المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- أُسُسُ المَنْهَجِ القُرْآنِيّ فِي بيَانِ آياتِ الأَحكَامْ.
  د. عادل رشاد غنيم.
- مِيَاهُ الأَمْطَار: (أَهَمِيَّتُهَا واسْتِغْلاَلُها فِي ضَوْءِ الإِشَارَاتِ القُرْآنِيَّة).
  د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي.
- مُعْجَمُ المَحْكِي فِي القُرآنِ الكَرِيْم.
  د. يحيى محمد عامر راشد.
- رِعَايةُ السُّنَةِ النَّبَوِيَّة لِذَوِي الاحْتِيَاجَاتِ الخَاصَّة.
  د. محمد سيد أحمد شحاته.
- حَدِيث: «أَهلُ الدَّرَجَاتِ العُلَى» (رواية ودراية).
  د. سليمان بن صالح الثنيان.

ملحق المجلة لبحوث طلبة الدراسات العليا:

- طُرُقُ التَّحَمُّلِ وَالأَدَاءِ عِنْدَ القُرَّاء (دراسَةٌ استقرائيَّةٌ تحليليَّة).
  مريم بنت حمدي بن محمد نوفل.

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد الرابع- السنة الثانية- رجب ١٤٤٠هـ - مارس ٢٠١٩م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية
برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨
تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨
ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:
البريد الالكتروني للمجلة: mjallah.wqf@gmail.com
مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،
حي الروابي- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،
المملكة العربية السعودية.
هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩ تحويلة: ١١٥
جوال المجلَّة وواتسآب: ٠٥٣٥٥٢٢١٣٠ ٩٦٦+
تويتر: @Journaltw

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

التعريف:

مؤسّسة وقفيَّة تقوم على خدمة القرآن الكريم والسّنة النبويّة المطهّرة، وبيان هدايتِهما، وتحقيق غاياتِهما، وتفعيل مقاصدِهما.

النشأة:

في عام ١٤٢٨ هـ، كانت البداية باسم: «**مشروع تعظيم القرآن الكريم**».

وفي عام ١٤٣٤ هـ، أصبح المشروع مركزا ضمن مراكز المدينة المنوّرة لتنمية المجتمع تحت اسم: «**مركز تعظيم القرآن الكريم**».

وفي عام ١٤٣٦هـ، تم تطوير المركز واستقلاله، ليكون مؤسّسة وقفيّة باسم: «**وقف تعظيم الوحيين**».

الرؤية:

الارتقاء في تعظيم القرآن الكريم والسّنة النّبويّة ودراساتهما محلياً وعالمياً.

الرسالة:

تعظيم القرآن الكريم والسّنة النّبويّة في المجتمع والأمّة، بتفعيل مقاصدهما وغاياتهما وبيان هدايتهما.

الأهداف:

١- إبرازُ مظاهرِ عظمة القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة الشّريفة، وبيانُ حقوقِهما.

٢- الدفاعُ عن كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتفنيدُ الشبهات عنهما.

٣- الارتقاء بالدِّراسات البحثيّة والدّورات التّدريبيّة المتخصِّصة في الدّراسات القرآنيّة والحديثيّة وما يتعلق بهما.

مجلة تعظيم الوحيين

التعريف:

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما ورقياً وإلكترونياً، لأساتذة الجامعات، وأهل الاختصاص، والباحثين المهتمين بعلوم الوَحْيَيْنِ.

الرُّؤية:

أن تكون المجلة منارة علميَّة بحثيَّة في خدمة الوَحْيَيْنِ الشريفين وتعظيمهما.

الرِّسالة:

تحكيم البحوث العلميَّة الجادَّة والأصيلة ونشرها في مجالات الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

الأهداف:

١- نشر البحوث العلميَّة المتخصصّة في الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٢- إثراء المجلات العلميَّة في مجالات الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٣- شحذُ هِمم الباحثين للكتابة، وتلبية احتياجاتهم لنشر بحوثهم.

٤- العناية بمعايير الجودة في البحوث العلميَّة.

٥- التمهيد لمشاريع علميَّة موسوعيَّة مبتكَرة في الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما.

٦- دعم أنشطة الوقف المتنوعة بالبحوث العلميَّة الجادَّة ذات الصِّلة بعمل الوقف وأهدافه.

المشرف العام

أ.د/ عِمَاد بْن زهير حَافظ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

نائب المشرف العام

د. أحمد بْن عَبْد اللَّه سليماني

أستاذ القراءات وعلومها المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رئيس التحرير

أ.د/ حِكمَت بْن بشير يَاسين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدير التحرير

د/ يَاسر بْن إسمَاعيل رَاضي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أعضاء هيئة التحرير

أ.د/ عَبد العزيز بْن صَالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ عَبد اللَّه بْن محمَّد حسَن دَمْفُو

أستاذ الحديث الشريف بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/ حسَيْن بن محمَّد العوَاجِي

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ خَالد بْن عَون العِنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

أ.د/ عَبد اللَّه بْن عَبد العزيز الفَالح

أستاذ الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ بَاسِم بْن حَمدي حَامد السَيّد

أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ أمين بْن عَايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الهيئة الاستشارية

أ.د/ محمّد سيدي بن محمد الأمين
أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمّد بن يعقوب تركستاني
أستاذ اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ زين العابدين بلافريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء
(المغرب)

أ.د/ سعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ غازي بن غرّاي المطيري
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ نبيل بن محمّد الجوهري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

أ.د/ السّالم محمّد محمود الجكني
أستاذ القراءات وعلومها بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمّد بن عبد العزيز العواجي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ أحمد بن علي السديس
أستاذ القراءات وعلومها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(السعودية)

أ.د/ محمّد آيدن
أستاذ التفسير بجامعة صكاريا بتركيا وجامعة قطر بقطر
(تركيا)

أ.د/ عبد الرّحمن بن معاضة الشّهري
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض
(السعودية)

أ.د/ المثنّى عبد الفتّاح محمود محمود
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(الأردن)

أ.د/ سالم بن محمّد سالم إبراهيم
خبير الجودة والتخطيط والاعتماد الأكاديمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(مصر)

د/ وليد بن بليهش العمري
أستاذ اللغات والترجمة المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

د/ عيسى بن محمّد القايدي
أستاذ الاتصال والإعلام المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
(السعودية)

قواعد المجلة وسياستها في النشر

١- تَقبل المجلَّة في حقل الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلق بهما؛ ما يأتي:

- البحوث العلميَّة الأصيلة.
- دراسة المخطوطات وتحقيق الجدير منها.

٢- تخضع البحوث المقدَّمة للمجلَّة للتحكيم العلمي وبشكل سرِّي من أهل الاختصاص.

٣- تُحكَّم البحوث من محكمين - على الأقل - يكون قرارهما مُلزماً، وفي حال تعارض حكمهما يُحكّم البحث من محكِّم ثالث ويكون قراره مرجحاً.

٤- يُبَلَّغ الباحث بقَبول بحثه أو عدم قَبوله برسالة رسميَّة من رئيس تحرير المجلَّة.

٥- في حال عدم قَبول البحث لا يلزم هيئة التحرير إبداء أسباب عدم النشر.

٦- إذا تم تحكيم البحث وقَبوله للنشر لا يحق للباحث استرداده أو طلب إلغائه.

٧- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها ولا تُسترد، سواء أنشرت أم لم تنشر.

٨- حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجلَّة.

٩- تُرتَّب البحوث في المجلَّة وفق اعتبارات موضوعيَّة وفنيَّة لا علاقة لها بقيمة البحث.

١٠- يُزوَّد الباحث بنسختين ورقيّتين من المجلة المنشور فيها بحثه، وعشر مستلاّت خاصّة ببحثه.

١١- المواد المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم.

١٢- يُقدِّم الباحث إقراراً خطياً بصيغة (pdf) بأنّ بحثه لم يُسبَق نشره، أو مقدماً للنشر في جهة أخرى، أو مستلاً من عمل علمي للباحث سواءً رسالة علميَّة: (الماجستير أو الدكتوراه)، أوغيرهما. ويُرسل على بريد المجلَّة الالكتروني.

١٣- يُقدِّم الباحث نبذة مختصرة عن سيرته العلميَّة، وعناوين الاتصال، والبريد الإلكتروني، ويُرسل على بريد المجلَّة الالكتروني، ببرنامج الوورد (word).

شروط النشر ومواصفاته

١- أن يكون البحث في تخصُّص الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلَّق بهما.

٢- أن يتسم البحث بالأصالة والجدَّة والابتكار، وعدم التكرار مع غيره عنواناً ومضموناً.

٣- أن يتسم البحث بصحة اللّغة وسلامة المنهج.

٤- يُراعى في كتابة البحث المنهج العلمي في توثيق المعلومات، وعلامات التنصيص والترقيم.

٥- ألاَّ يقلّ عدد صفحات البحث عن: (٢٠) صفحة؛ ولا يزيد عن: (٤٠) صفحة؛ مقاس: (A٤)، شاملة لملخص البحث، ومراجعه. ولهيئة تحرير المجلَّة الاستثناء عند الضَّرورة.

٦- كتابة ملخص باللغة العربية لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة، يشمل: (موضوع البحث، وهدفه الرئيس، ومشكلة البحث، وأهم نتائجه، والكلمات الدَّالة (المفتاحية) على موضوع البحث، ولا يتجاوز عددها: (٤) كلمات.

٧- أن تتضمن مقدِّمة البحث: (موضوع البحث، وأهميته، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومنهجه العلمي، والدِّراسات السَّابقة عن الموضوع، والجديد الذي سيقدمه البحث).

٨- أن تتضمَّن خاتمة البحث: (أهم نتائج الدِّراسة، والتوصيات العلميَّة في عناصر واضحة).

٩- يلتزم الباحث بالمواصفات الفنيَّة الآتية:

- نوع الخط: (Lotus Linotype) لمتن البحث[١]، وعناوينه، وحواشيه، ومراجعه، وفهارسه...، وتباعد الأسطر: مفرَداً.
- مقاس خط متن البحث: (١٦) غير مُسْوَد (NO BOLD).
- مقاس خط العناوين الرئيسة: (٢٠) **مُسْوَدّاً (BOLD)**.
- مقاس خط العناوين الفرعيّة: (١٨) **مُسْوَدّاً (BOLD)**.

(١) يمكن تحميل الخط من موقع المجلة: journaltw.com

- تكتب الآيات القرآنيَّة بين قوسين مزهّرين ﴿﴾؛ ببرنامج مصحف المدينة النبويَّة للنّشر الحاسوبي، النسخة القديمة [1] بمقاس خط: (١٤) غير مُسوَد (NO BOLD)، وتوثق الآيات في السطر نفسه بحجم: (١٢) غير مُسوَد (NO BOLD) بإضافة كلمة: سورة، كهذه: [سورة البقرة: ٣٠].
- تكتب الأحاديث النبويَّة والآثار بين قوسين؛ هكذا: « ... »، بمقاس خط متن البحث نفسه ومُسَوَّدَة **(BOLD)**.
- مقاس خط الحواشي السُفليّة: (١٢) غير مُسوَد (NO BOLD)، وتوضع أرقام الحواشي بين قوسين؛ هكذا: (١)، ولكل صفحة من البحث حاشيتها المستقلّة.
- التوثيقات في حواشي البحث مختصرة هكذا: (اسم الكتاب مسوَدًّا **(BOLD)**، اسم المؤلف أو اسم الشهرة غير مُسوَد (NO BOLD)، ثم رقم الجزء والصفحة، ومثاله: **الوجوه والنظائر**، للعسكري، (ص٢١٢) أو (١/ ٤١٥).
- التوثيقات في قائمة المصادر والمراجع تكون كاملة، هكذا: (اسم الكتاب مسودًّا **(BOLD)**، اسم المؤلف غير مُسوَد (NO BOLD)، اسم المحقق إن وجد غير مُسوَد (NO BOLD)، دار النشر غير مُسوَد (NO BOLD) ومثاله: **المنتهى**، لأبي الفضل محمد جعفر الخزاعي (ت:٤٠٨هـ)، تحقيق: محمد شفاعت رباني، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م. وترتب المصادر ترتيباً هجائياً بحسب عناوين الكتب.
- الالتزام بمنهجية علميّة موحدة في بقيّة التوثيقات وغيرها.
- يقدِّم الباحث نسختين من بحثه وفق المواصفات الفنية الآنفة الذكر:

- نسخة إلكترونية بصيغة وورد (word).

- ونسخة أخرى مصوَّرة بصيغة (pdf)، وترسل على بريد المجلَّة الإلكتروني:

mjallah.wqf@gmail.com

(١) يمكن تحميل البرنامج من موقع المجلة: journaltw.com

المحتويات

الموضـــــــوع	الصفحة
مقدمة التحرير	١٥
أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام. د. عادل رشاد غنيم.	١٩
مياه الأمطار (أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية). د. عبد الحي بن دخيل الله المحمدي.	٦٥
معجم المحكي في القرآن الكريم. د. يحيى محمد عامر راشد.	١٢٥
رعاية السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة. د. محمد سيد أحمد شحاته.	٢٠٩
حديث أهل الدرجات العلى (رواية ودراية). د. سليمان بن صالح الثنيان.	٢٤٩
طرق التحمل والأداء عند القرآء (دراسة استقرائية تحليلية). مريم بنت حمدي بن محمد نوفل.	٢٩٣

مجلة تعظيم الوحيين

افتتاحية العدد

مجلة تعظيم الوحيين

مُقدمة التحرير

الحمد لله ولي المؤمنين، والصلاة السلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى مَن اهتدى بهديه وأخذ بحكمته إلى يوم الدين. وبعد:

فإن سنام تعظيم القرآن والسنة هو: العلم والعمل بهما وتحقيق مقاصدهما، وهو ضمان أكيد لتحقيق أعظم الأهداف كبرنامج: جودة الحياة، والتحول الوطني، ورؤية ٢٠٣٠م، وهذه الرؤية تدور حول رؤية طموحه تنشد الاقتصاد المعرفي [١]، وقد عرّف برنامج الأُمم المتحدة الإنمائي الاقتصاد المعرفي بأنه:

نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادي، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد؛ أي إقامة التنمية الإنسانية باطراد.[٢]

من أجل ذلك تتسابق بعض الدول الكبرى إلى تحقيق الاقتصاد المعرفي، وقد قطعت شوطاً في تحقيق ذلك، ولا زالت تسعى و تتبارى إلى مزيد من ذلك التحقيق، لكن هذا التحقيق ينزوي في زاوية واحدة: «المال» وهو إحدى زوايا الخماسي العظيم الجامع لمقاصد الشريعة وهو حفظ المال والنفس والعرض والدين والعقل.

وهذه المقاصدُ تتفق عليها الأديانُ الثلاثةُ التي تشكل أكثر من نصف سكان العالم، وكذلك البوذية والهندوسية التي تشكل قرابةَ النصفِ الآخرِ من سكانِ العالم.

والمملكة العربية السعودية تمتلك قدرات مثمرة ومعنويات منيرة ذاتِ سياجاتٍ أمنية واقية وتعاليم مقدسة راقية، فنشر المعرفة يتميز في المملكة بنشر المعرفة في شتى ضروبها تجمع بين المعارف المقدسة والمعارف المعاصرة، وهذه المعارف المقدسة لها القدرة التامة على الارتقاء بالمعارف المعاصرة كلها؛ وذلك من خلال تحقيق مقاصد الشريعة التي تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وغيرها، بل تضمن لنا أمن البيت والمسجد والمدرسة والجامعة والشارع والسوق والمؤسسات الرسمية

(١) ينظر: **مقال اقتصاد والمعرفة وبرنامج التحول الوطني** ، نشر المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية: www.dcss.center.org

(٢) نقله د. ماهر حسن المحروق في ورقة عمل مقدمة لمنظمة العمل العربية بعنوان: **دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية**. في دمشق ٦/ ٨-٧/ ٢٠٠٩ م.

والأهلية وغيرها، ولهذا نرى احصائية الجرائم في المملكة أقل دولة في العالم ولله الحمد، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها.[١]

فهذه القيم العظيمة الربانية جديرة وقديرة أن تحقق جميع متطلبات جودة الحياة والتحول الوطني ورؤية ٢٠٣٠م بالتركيز على نشرها وتعليمها وتعميمها وتفعيلها ومزجها مع المناهج والمقررات الدراسية بأسلوب معاصر لمنظومة الطموحات التي تنشدها بلادنا المباركة - حرسها الله تعالى - حتى يتحقق الاقتصاد المعرفي بل يتحقق الارتقاء بالعلوم بالتكميل والتجميل[٢]، ولنتصور أي علم نسقط عليه هذه الضرورات الخمس فإنه لاشك سيرتقي، وينطق بذلك التاريخ في الألفية العلمية التي رسمت للعالم ذلك الارتقاء من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر فقد كانت منظومة الضرورات الخمس تسير بضوابط إقامة التنمية الإنسانية في جميع ضروبها المتنوعة وعلى أصولها الثابتة.

وبذلك تنفرد المملكة العربية السعودية بأعظم الضمانات لترقية الحالة الإنسانية وإقامة التنمية الإنسانية التي ينشدها الاقتصاد المعرفي، وهذا التميزُ يمكِّنها من تحقيق الأهداف المنشودة بأقرب زمن وأقل تكلفة، فكلما حافظنا على هذه الضرورات الخمس وأخذنا بها ارتقينا وحققنا التنمية الانسانية المستدامة.

ويسرني في هذا العدد أن أزف البشرى للأخوة الباحثين والقرّاء باعتراف بعض الجامعات المحلية والعالمية بهذه المجلة، وأبشرهم أيضاً أنه تمَّ إنشاء موقع خاص للمجلة؛ وسيتم اطلاقه قريباً، وتصدر الأعداد القادمة إلكترونياً.

وفي الختام يطيب لي أن أقدم الشكر الجزيل والعرفان الجميل لجميع أعضاء هيئة التحرير على جهودهم المباركة، والشكر موصول إلى الباحثين الذين أثروا هذا العدد المميَّز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ حكمت بن بشير ياسين

(١) **مجموع الفتاوى** ١٠/ ٥١٢ و ٣٠/ ١٩٣.

(٢) ينظر محاضرتي في افتتاح الملتقى التربوي الأول لعام ١٤٤٠هـ وعنوانه: **المتطلبات التربوية لتحقيق برنامج التحول الوطني ٢٠٣٠م**.

البحوث

مجلة تعظيم الوحيين

أُسُسُ المَنْهَجِ القُرْآنِيّ فِي بيَانِ آياتِ الأَحكَامْ

د. عادل رشاد غنيم

أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك بجامعة الدمام

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية

adilrg@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخَّص البحث

موضوع البحث:

يتناول هذا البحث أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام.

هدف البحث:

توضيح أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام لتكون حاضرة في وعي الدعاة والمربين وقادة الفكر والتغيير وهم بصدد قيامهم بدورهم في تنزيل آيات الأحكام على واقع حياة الناس والتلقي للتنفيذ في سلوكهم اليومي.

مشكلة البحث:

ما الأسس التي انتهجها القرآن الكريم في بيان آيات الأحكام الفقهية؟

نتائج البحث:

من أهم الأسس لمنهج القرآن في بيان آيات الأحكام: الأساس العقدي، و الأساس الفكري، والأساس الوجداني، والأساس السلوكي في آيات الأحكام.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

أساس - منهج - أحكام - القرآن الكريم.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَةُ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلوات ربي عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

القرآن الكريم كتاب حياة يهدف إلى ترشيد السلوك من خلال الأوامر والنواهي المتضمنة في خطابه وشهد الجيل الأول الذي تنزل عليه القرآن والقرون الفاضلة التي تلته ملامح عملية لتأثير القرآن في تقويم السلوك.

ورجاؤنا أن تمضي أجيال المسلمين في الاستجابة للقرآن الكريم، أمراً ونهياً، ومقاومة للأهواء الجامحة، والعادات الفاسدة، نابذة الفتور و الإعراض ومتصدية لزحف الفكر العلماني على بلدانها.

هذه الدراسة تقدم أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام لتكون حاضرة في وعي الدعاة والمربين وقادة الفكر والتغيير وهم بصدد قيامهم بدورهم في تنزيل آيات الأحكام على واقع حياة الناس والتلقي للتنفيذ في سلوكهم اليومي.

الدراسات السابقة:

كان للمفسرين وعلماء الأصول عناية كبيرة بآيات الأحكام و انصرفت جهود المفسرين إلى تفسير آيات الأحكام، واقتصرت كتابات الأصوليين في بيان الأحكام الشرعية وطرق الاستنباط لها من أدلتها التفصيلية، لكن الغاية من هذا البحث تناول **أسس منهج القرآن في بيان آيات الأحكام** التي توفر الظروف المواتية للاستجابة العملية لمقتضياتها قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٤].

ولا توجد دراسات عنيت بهذا المضمون بشكل مستقل، لكن هناك إشارات إلى منهج القرآن في آيات الأحكام في مصنفات التفسير لا سيما العلاّمة الرازي والإمام القرطبي كما كان للإمام الشاطبي بعض تلميحات حول منهج القرآن في بيان آيات الأحكام.

أما الدراسات القرآنية الحديثة فلم أعثر إلا على دراسة بعنوان (**منهج القرآن في عرض آيات الأحكام**) للدكتور عماد عبد الكريم خصاونة، الذي نشره في المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية – المجلد الخامس العدد (٢/ أ) ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.

تعرض الكاتب إلى معنى الحكم الشرعي وأنواعه من حيث: الوضع والتكليف، ومعرفة أهم الأحكام التي وردت في القرآن الكريم، وما تناولته هذه الأحكام، وكيفيه سياق القرآن لها، وكشف دلالتها، ولكنه لم يستوعب الأسس المنهجية لعرض آيات الأحكام التكليفية، وهذا ما عني به البحث في دراسته.

وقد استخدمت في دراستي المنهج الاستقرائي التحليلي وفق النقاط التالية:

- الاستدلال من الكتاب والسنة الصحيحة على ما يساق من قضايا.
- الاعتماد على المصادر الأصيلة والمراجع المعاصرة حسبما تقتضيه طبيعة البحث.
- ترقيم الآيات، وعزوها إلى سورها داخل متن البحث.
- تخريج الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة.
- توثيق المصادر في هامش الصفحة بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة، ثم بيان معلومات النشر في ثبت المصادر والمراجع.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة على النحو التالي:

مقدمة: وقد بينت فيها أهمية الموضوع وخطة البحث.

التمهيد: عرضت فيه مفهوم آيات الأحكام في القرآن.

وتناولت مقومات أسس المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام في **أربعة مباحث**:

المبحث الأول: الأساس العقدي، التوحيد.

المبحث الثاني: الأساس الفكري، التعليل أي ربط الأحكام بعللها.

المبحث الثالث: الأساس الوجداني: التحفيز بآيات الترغيب والترهيب.

المبحث الرابع: الأساس السلوكي: ربط الأحكام بالوسع والطاقة.

ثم أعقبت الدراسة بخاتمة للبحث، تناولت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج البحث.

والله ولي التوفيق.

مجلة تعظيم الوحيين

التَّمهيد

مفهوم آيات الأحكام:

آيات الأحكام: هي الآيات التي تُعنى ببيان الأحكام الشرعية والدلالة عليها - سواء كانت الأحكام اعتقادية، أو عملية فرعية، أو سلوكية وأخلاقية إلاّ أن العلماء تعارفوا على إطلاق أحكام القُرْآن؛ على أحكام القرآن العملية، الفرعية، المعروفة بالفقهية.

والمراد بآيات الأحكام - عند الإطلاق - «هي الآيات التي تُبيّن الأحكام الفقهية وتدل عليها نصاً، أو استنباطاً» [١].

وتفاسير آيات الأحكام، أو التَفْسِيْر الفقهي: «هو التَفْسِيْر الذي يُعنى ببيان الأحكام الفقهية، والتنبيه عليها، سواء بالاقتصار عليها، أو العناية الخاصة بها» [٢].

وحقيقة آيات الأحكام المطالبة بالفعل أو الاجتناب له لأنه في وضع اللسان تحميل لما فيه كلفة ومشقة إما في فعله أو تركه وهو من قولهم كلفتك عظيمًا أي أمرًا شاقًا.[٣] والتكليف في اصطلاح علماء الأصول «خطاب الشرع المتعلق بفعل المكلف بالاقتضاء أو التخيير»[٤].

والمراد بالفعل: ما يعده العرف فعلا، سواء أكان من أفعال القلوب كالاعتقادات والنيات، أم من أفعال الجوارح واللسان، كأداء الزكاة، وتكبيرة الإحرام، وجميع التصرفات القولية ويدخل فيه الكف كترك الزنا[٥]، ومتعلقة الأحكام الخمسة: الوجوب، والتحريم والندب، والكراهة والإباحة.

---

(١) انظر: **البحر المحيط**، للزركشي (٦/ ١٩٩)؛ **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (٤/ ٣٥)؛ **إرشاد الفحول** (٢ / ٢٠٦)؛ **إجابة السائل** (ص٣٨٤)؛ **تفاسير آيات الأحكام ومناهجها** (١/ ٤٥)

(٢) **الثبات والشمول**(ص/ ٦١)، **التفريق بين الأصول والفروع**، للشثري(١/ ١٩٦) فما بعدها، **منهج القُرْآن في تقرير الأحكام**، (ص/ ٧٤ -١٣٢).- ينظر **تفاسير آيات الأحكام ومناهجها**، للدكتور/ علي بن سليمان العبيد (١/ ٢٥) -رسالة جامعية-، **وآيات الأحكام في المغني**، للدكتور/ فهد العندس (١/ ٢) رسالة جامعية.

(٣) **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي (٣/ ٤٢٩)

(٤) **الإحكام في أصول الأحكام**: الآمدي (١/ ٨٤)- (١/ ٣٠)، **المحصول**، الرازي (١/ ١٨٥).

(٥) **نهاية السول شرح منهاج الوصول**، للإسنوي، (١/ ٥٥).

فخطاب الله تعالى إذا تعلّق بشيء: فإمّا أنْ يكون طلباً جازماً، أو لا يكون. فإنْ كان جازماً، فإمّا أن يكون طلب الفعل وهو «الإيجاب» أو طلب التّرك وهو «التّحريم». وإنْ كان غير جازم فالطّرفان، فإمّا أن يكونا على السويّة وهو «الإباحة» وإمّا أن يترجّح جانب الوجود، وهو «النّدب»، أو جانب العدم وهو «الكراهة». فأقسام الأحكام الشرعيّة هي هذه الخمسة.(١)

وتشمل **آيات الأحكام** (أحكام العبادات): وهي تتعلّق بتنظيم علاقة الإنسان بربّه، وأحكام المعاملات، وهي تعتني بتنظيم علاقة المكلّفين بعضهم ببعض.(٢)

إحصاء آيات الأحكام التكليفية في القرآن:

عندما نتتبع آيات الأحكام التكليفية في القرآن سنلحظ أنها قليلة العدد بالنسبة لعدد آيات القرآن الكريم البالغ عددها الآيات (٦٢٣٦) آية، وجرت محاولات للعلماء لإحصاء آيات الأحكام، وتوصلوا إلى نتائج متباينة، فمنهم من ذهب إلى أنها خمسمائة آية (٣)، ومنهم من ذهب إلى أنها مائة وخمسون آية(٤)، ومنهم من ذهب إلى أنها مائتا آية أو قريب من ذلك (٥)، ومنهم من لم يحددها بعدد معين، ولعل سبب الاختلاف هو في منهج الإحصاء هل يشمل الآيات الدالة على الأحكام دلالة صريحة أم الدالة عليها بطريق التضمن والالتزام، قال الزركشي: «ولعل مرادهم المصرح به؛ فإن آيات القصص، والأمثال وغيرها يُستنبط منها كثير من الأحكام» ولذلك رأى أحكام القرآن تنقسم إلى قسمين:

«**أحدهما**: ما صرّح بالأحكام، وهو كثير في كلّ من سورة البقرة والنساء والمائدة.

والثاني: ما يؤخذ بطريق الاستنباط، وهو على قِسمين:

الأوّل: ما يُستنبط من غير ضميمة لآية أخرى، كاستنباط الشافعي صحّة أنكحة الكُفّار من قوله

(١) **المحصول في أصول الفقه**، الرازي، (١/ ٤١٣).
(٢) **علم أصول الفقه**، خلّاف، عبد الوهّاب، (٣٢)
(٣) انظر: **المحصول**، للرازي (٦/ ٣٣)
(٤) انظر: **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (٢/ ٣٤٠).
(٥) انظر: **إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد**، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ص (١٣٤، ١٣٥).

تعالى: ﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [سورة التحريم:١١]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ [سورة المسد:٤]، واستنباطه حُجّيّة الإجماع من قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [سورة النساء:١١٥].

والثاني: ما يُستنبط مع ضميمة آية أخرى، كاستنباط عليٍّ وابن عبّاس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، أنّ أقلّ الحمل ستّة أشهر، من قوله تعالى: ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا ﴾ [سورة الأحقاف:١٥]، مع قوله: ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ ﴾ [سورة لقمان:١٤].(١)

والذين توقفوا عن تحديد عدد آيات الأحكام يرون أن كل آية في القُرْآن قد يُستنبط منها حكمٌ معينٌ (٢)، وَمَرَدُّ ذلك إلى ما يفتحه الله على العَالِمِ من معاني القُرْآن ودلالاته، وما يتميز به العالم من صفاء الروح، وقوة الاستنباط، وجودة الذهن وسيلانه (٣)، قال القرافي: «فلا تكاد تجد آية إلاّ وفيها حكم وحصرها في خمسمائة آية بعيد».(٤)

وعلى سبيل المثال اختلف في تصنيف قوله تعالى: ﴿ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗا ﴾ [سورة آل عمران:٩٧]، حيث نظر إليه ابن العربي على أنّه آية خبريّة، في حين اعتبره ابن حزم ذا بعدٍ تشريعيٍّ يأمر بتأمين الداخلين إلى الحرم المكي.(٥)

وعلى أية حال فإن الاختلاف في عدد آيات الأحكام لا يعني أن كل آيات القرآن تندرج في آيات الأحكام فبوسع القارئ أن يلحظ تنويعا في الخطاب القرآني، وقد صنفه السيوطي إلى ثلاثة حيث قال: «وأمُّ علوم القرآن ثلاثة: توحيد، وتذكير، وأحكام. فالتوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق بأسمائه وصفاته وأفعاله. والتذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار وتصفية الظاهر والباطن،

(١) انظر: **البرهان في علوم القرآن**، للزّركشي، (٢/ ٤-٥).

(٢) وهو قول أكثر العلماء، وممن رَجَّحَهُ العِزّ بن عبد السلام، والقَرَافي، والطُّوْفِي، والزَرْكَشِي، وابن جُزَي، والسيوطي، وابن النجار، والشوكاني، والشنقيطي. انظر: **البرهان في علوم القُرْآن**، للزركشي(٢ / ٤ - ٦)، انظر: **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (٢/ ١٨٥).

(٣) انظر: **التقرير والتحرير في علم الأصول**، لابن أمير الحاج (٣/ ٣٩٠).

(٤) انظر: **شرح تنقيح الفصول**، للقرافي (ص/ ٤٧٦).

(٥) انظر: **الإحكام في أصول الأحكام**، لابن حزم:، (١/ ٣٠٤)، **أحكام القرآن**، لابن العربي، (٢٨٤).

والأحكام منها التكاليف كلها وتبيين المنافع والمضار والأمر والنهي والندب».[١]

لقد أورد القرآن الكريم آلاف الآيات في العقيدة والقصص والكونيات بقصد تهيئة المتلقين للاستجابة العملية للتكليف روحيا وعقليا وشعوريا وسلوكيا، فخطاب القرآن التكليفي تعامل مع الكينونة الإنسانية بمختلف عناصرها من خلال منهجه الفريد.

(١) انظر: **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي (١/ ٣٨٣).

المبحث الأول:

الأساس العقدي (التوحيد).

تعد العقيدة أولى مقومات المنهج القرآني في بيان آيات الأحكام، وهذا الأساس يوائم المكون الروحي للإنسان، وما لديه من رصيد الفطرة كما قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الروم: ٣٠].

ويعد التوحيد هو الأساس الذي تبتني عليه سائر الأصول العقائدية، ومن ثم تشييد بناء الحياة الفردية والاجتماعية ببعديها المادي والمعنوي على قواعده.

مفهوم التوحيد:

التوحيد في اللغة: تدور مادته حول الاختصاص والانفراد، فالتوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا.(١)

أما معناه شرعا: فهو إفراد الله بالعبادة (٢)، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [سورة الأنبياء:٢٥]، وهذا النوع متضمن لتوحيد الربوبية والأسماء والصفات، يقول ابن تيمية: «والتوحيد الذي بعث الله به رسوله، وأنزل به كتابه، هو عبادة الله وحده لا شريك له، وهو توحيد ألوهيته المتضمن توحيد ربوبيته».(٣)

قال ابن القيم: «واعلم أن التوحيد الذي دعت إليه رسل الله، ونزلت به كتبه، نوعان:

١- توحيد في المعرفة والإثبات.

٢- توحيد في الطلب والقصد.

---

(١) انظر: **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس(٦/ ٩٠).

(٢) انظر: **إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد**، لصالح الفوزان (١/ ٢٥).

(٣) انظر: **شرح العقيدة الاصفهانية**، لابن تيمية (ص ١٠٢).

فالنوع الأول: هو حقيقة ذات الرب تعالى وأسمائه وصفاته وأفعاله وعلوه فوق سماواته على عرشه، وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده، وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمه وقد أفصح القرآن عن هذا النوع جد الإفصاح، كما في أول سورة الحديد، وسورة طه، وآخر سورة الحشر، وأول سورة تنزيل السجدة وأول سورة آل عمران، وسورة الإخلاص بكاملها وغير ذلك.

النوع الثاني: مثل ما تضمنته سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وقوله ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ ..الآية، وأول سورة تنزيل الكتاب وآخرها، وأول سورة يونس ووسطها وآخرها، وأول سورة الأعراف وآخرها، وجملة سورة الأنعام، وغالب سور القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد [١].

أهمية التوحيد:

١- يشكل **التوحيد** جوهر العقيدة وروحها، فهو المعنى الذي يسري في القرآن كله، فكل سورة في القرآن هي متضمنة للتوحيد، كما قال ابن القيم: «إن القرآن إما خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله فهو التوحيد العلمي الخبري، وإما دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له، وخلع كل ما يعبد من دونه، فهو التوحيد الإرادي الطلبي، وإما أمر ونهي، وإلزام بطاعته في نهيه وأمره، فهي حقوق التوحيد ومكملاته، وإما خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته، وما فعل بهم في الدنيا، وما يكرمهم به في الآخرة، فهو جزاء توحيده، وإما خبر عن أهل الشرك، وما فعل بهم في الدنيا من النكال، وما يحل بهم في العقبى من العذاب، فهو خبر عمن خرج عن حكم توحيده، فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم» [٢].

(١) انظر: **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لابن قيم الجوزية (٣/ ٤٤٩).
(٢) انظر: **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لابن قيم الجوزية (٣/ ٤٤٩).

هذا الدمج لمقاصد القرآن في التوحيد يكشف عن أهميته في آيات الأحكام، بيد أن أسلوب القرآن في التنويع يكشف لك عن ثلاثية أشار إليها الرازي في قوله: «اعلم أن من عادته سبحانه وتعالى في هذا الكتاب الكريم أنه يخلط هذه الأنواع الثلاثة بعضها بالبعض، أعني علم التوحيد، وعلم الأحكام، وعلم القصص، والمقصود من ذكر القصص إما تقرير دلائل التوحيد، وإما المبالغة في إلزام الأحكام والتكاليف، وهذا الطريق هو الطريق الأحسن لا إبقاء الإنسان في النوع الواحد لأنه يوجب الملال، فأما إذا انتقل من نوع من العلوم إلى نوع آخر فكأنه يشرح به الصدر ويفرح به القلب، فكأنه سافر من بلد إلى بلد آخر وانتقل من بستان إلى بستان آخر، وانتقل من تناول طعام لذيذ إلى تناول نوع آخر، ولا شك أنه يكون ألذ وأشهى» [1].

وقد جاءت السنة النبوية الصحيحة لتؤكد على تلك المكانة العالية للتوحيد، حيث ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث شعب الإيمان المعروف أن «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**»[2] فكان في ذلك تنبيه على أن أفضلها هو التوحيد المتعين على كل أحد، والذي لا يصح شيء من الشعب إلا بعد صحته... [3]

٢- ويُعَدُّ التوحيد الأساس لغيره في الفكر والشعور وهما بدورهما يؤثران في السلوك، فمثال الربط بين العقيدة والتفكر في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [سورة البقرة: ١٦٣- ١٦٤]، ثم تبع ذلك ربط التوحيد بالمشاعر في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [سورة البقرة:١٦٥]، ثم تتابع

(١) انظر: **التفسير الكبير**، للرازي (١/ ٩٨٥).
(٢) انظر: **صحيح البخاري**، (١/ ٥١)، انظر: وصحيح مسلم، (١/ ٦٣).
(٣) انظر: النووي: **شرح أخرجه مسلم** (٢/ ٣٦٤).

آيات الأحكام كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٢].

٣- إن نداء القرآن الكريم أهل الإيمان في أوائل الآيات بوصف الإيمان تفوق التسعين نداء، لأن هذا الوصف له تأثير كبير في القبول والرد، وأن القبول من مقتضيات كمال هذا الوصف الواجب، وأن الرد من مقتضيات نقص الإيمان.

روى ابن أبي حاتم أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: اعهد إلى فقال: «إذا سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فارعها سمعك فانه خير يأمره أو شر ينهي عنه». (١)

ومن الأمثلة على ذلك: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة.:١٥٣].

٤- نهج الأنبياء في دعوتهم،أن يكون التوحيد أول ما يدعون إليه، فعبارة «اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ»، جرت على ألسنة جميع الرسل، فما بعث الله رسولاً إلا بها ولأجلها، وعالج الأنبياء انحرافات المجتمع، انطلاقاً من هذه القاعدة «اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ». قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [سورة الأعراف: ٨٥ – ٨٦].

وفي سورة أخرى نجد نفس القاعدة على لسان شعيب، قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١٩٦).

عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴾ [سورة هود:٨٤].

وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴾ [سورة هود: ٦١].

فالدعوة إلى التوحيد هي الأساس الذي انطلق منه الأنبياء لإصلاح جميع أشكال الفساد في مجتمعاتهم، وذلك لما أوحى الله لهم من البدء بالتوحيد، لأن كل أشكال الفساد سوف تكون ما هي إلا أعراض لفساد المعتقد.

وهذا ما أوصى به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاته كما في حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما بعثه إلى اليمن قال له: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**»[1].

٥- ومن أهمية التوحيد أنه الأساس الأول لقبول العمل كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٥].

التوحيد في سياق القرآن الكريم:

١- عني القرآن الكريم بإبراز معتقد التوحيد في سوره وآياته جميعا، لكن العناية كانت أكبر بحقائق التوحيد ومقتضياته في سوره المكية؛ حيث مكث النبي -صلى الله عليه وسلم- في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التوحيد وينهى عن الشرك. وما نزلت عليه أغلب الأحكام

(١) انظر: صحيح البخاري (٩/ ١١٤).

من زكاة وصيام وحج وغير ذلك من أمور الحلال والحرام، وأمور المعاملات، إلا بعد الهجرة في المدينة.

وهذا لا يعني خلو السورة المكية من الأحكام أو الأمر والنهي، فلدينا في سورة الأنعام قرب ختامها مجموعة من الوصايا بدأت بالتوحيد، قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ١٥١].

يقول صاحب المنار: « بَدَأَ تَعَالَى هَذِهِ الْوَصَايَا بِأَكْبَرِ الْمُحَرَّمَاتِ وَأَفْظَعِهَا وَأَشَدِّهَا إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ وَالْفِطْرَةِ وَهُوَ الشِّرْكُ بِاللهِ تَعَالَى، سَوَاءٌ كَانَ بِاتِّخَاذِ الْأَنْدَادِ لَهُ، أَوِ الشُّفَعَاءِ الْمُؤَثِّرِينَ فِي إِرَادَتِهِ الْمُصَرِّفِينَ لَهَا فِي الْأَعْمَالِ، وَمَا يُذَكِّرُ بِهِمْ مِنْ صُوَرٍ وَتَمَاثِيلَ وَأَصْنَامٍ أَوْ قُبُورٍ - أَوْ كَانَ بِاتِّخَاذِ الْأَرْبَابِ الَّذِينَ يُشَرِّعُونَ الْأَحْكَامَ، وَيَتَحَكَّمُونَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ - وَكَذَا مَنْ يُسْنَدُ إِلَيْهِمُ التَّصَرُّفُ الْخَفِيُّ فِيمَا وَرَاءَ الْأَسْبَابِ - وَكُلُّ ذَلِكَ وَاضِحٌ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ وَتَفْسِيرِهَا. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: أَوَّلُ مَا أَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ فِي بَيَانِ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْوَاجِبَاتِ - أَوْ - أَوَّلُ مَا وَصَّاكُمْ بِهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَاحِقُ الْكَلَامِ، هُوَ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ وَإِنْ كَانَتْ عَظِيمَةً فِي الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ، أَوْ عَظِيمَةً فِي الْقَدْرِ كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، فَإِنَّمَا عِظَمُ الْأَشْيَاءِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِ الْعَاقِلَةِ بِنِسْبَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَذَلِكَ لَا يُخْرِجُهَا عَنْ كَوْنِهَا مِنْ خَلْقِ اللهِ وَمُسَخَّرَةً بِقُدْرَتِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَعَنْ كَوْنِ الْعَاقِلِ مِنْهَا مِنْ عَبِيدِهِ»[1].

وكذلك في سورة الإسراء سردت بيانا لأحكام استهلتها بالنهي الشرك، قال تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾ [سورة الإسراء: ٢٢]، وختمتها به، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ٣٩].

(١) تفسير المنار (٨/ ١٦٢)

وبينهما عرضت أحكاماً عن بر الوالدين و الإنفاق، والقصد والنهي عن قتل الأولاد وتحريم الزنا والقتل وتحريم أكل مال اليتيم والوفاء بالكيل والميزان والنهي عن الاتباع الجهول، وتحريم الكبر.

وثمة ربط وثيق بين توحيد الله تعالى والحض على الرحمة بالإنسان، تتجلى في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [سورة الحاقة، ٣٣-٣٤]، وذلك في بيان أسباب دخول أحدهم إلى النار.

ونلاحظ في ترتيب المصحف أنه لم يرتب بترتيبه النزولي؛ ولكن نجد في ترتيب المصحف سوراً مدنية ثم يتبعها سورة مكية أو أكثر وهكذا، وعلى سبيل المثال:(السبع الطوال) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال والتوبة؛ فبعد أربع سور مدنية (البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة) تأتي سورتان مكيتان (الأنعام، والأعراف) ثم يليها سورة مدنية وهكذا. ومن حكم ذلك الترتيب أن السورة المكية تحمل قدرا أكبر من حقائق التوحيد وقصصه ما يمثل القوة الروحية الباعثة على الالتزام بالأحكام التي تزخر بها السور المدنية.

وفي السور المدنية لم يتوقف تناول القرآن للتوحيد بل عمد إلى ربط الأحكام بعقيدة التوحيد في سياق السورة، وهذا الربط منح خطاب التكليف قوة دافعة للاستجابة لما يتضمنه من استشعار الأنس بالله والرقابة والخشية والإخلاص والنظرة إلى سور القرآن الطوال التي اهتمت بمسائل الأحكام وأفردت لقضايا التشريع والعبادات النصيب الأوفر من مساحاتها، يجد أنها لم تخل من حديث يربط قلب المؤمن المخاطب بتلك التشريعات والأحكام بأصول الإيمان والتوحيد، تلك التي تدفع معتنقها دفعاً نحو ضرورة التسليم ووجوب الانقياد لأمر الله، وهو ما نراه في سور مدنية كثيرة كسورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، فسورة البقرة مثلا – وهي أكبر سورة في القرآن على الإطلاق، وأكثرها إلماماً بالأحكام والتشريعات – تستهل آياتها بحديث عن مسائل الاعتقاد وصفات المؤمنين، وأحوال المنافقين، وأهل الكتاب من اليهود، قبل أن تخوض في حديث طويل حول أحكام القبلة والصلاة والحج والعمرة والمحرمات من المطعومات وأحكام القصاص والوصية والصيام والقتال وأحكام الأسرة من زواج

وطلاق ورضاع وميراث ثم حديث مفصل حول الإنفاق في سبيل الله وفضله وجزائه وبعض أحكامه، وما يتعلق ببعض المعاملات المالية كالربا والدين، يتخلل ذلك كله مقاطع تثوب بقلب المكلف وعقله نحو أساس التكليف ومبدئه وهو الإيمان والاعتقاد كما في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٦٣]، وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، إلى أن تختم السورة بختام يكسوه جلال الإيمان وعظمة الاعتقاد والإيقان: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤- ٢٨٥].

كذلك نجد سريان الحديث عن عقيدة التوحيد بين يدي عرض الأحكام، فقبل النهي **عن الكسب غير المشروع** يأتي قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة النساء ٢٦-٢٩].

وقبل الأمر بالعدل نجد القرآن الكريم يحفه بآيات التوحيد كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾ [سورة النساء١٣٢-١٣٥].

فالله ينادي أهل الإيمان: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالحق لله عز وجل)، لا لأجل الناس والسمعة، أي بالإخلاص لله في كل ما تعملون من أمر دينكم ودنياكم، شهداء بالحق والعدل بلا محاباة ولا جور، سواء للمشهود له أو عليه، أي أدوا الشهادة بالعدل لأن العدل هو ميزان الحقوق، إذ متى وقع الجور في أمة انتشرت المفاسد فيما بينها، كما جاء في الآية: ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ والشهادة: الإخبار بالواقعة وإظهار الحق أمام الحاكم ليحكم به ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم على ترك العدل فيهم، بل استعملوا العدل في معاملتكم مع كل أحد، صديقا كان أو عدوا.[1]

بل يوسعنا أن نقول إنه لا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من حديث عن العقيدة في جانب من جوانبها، وينطبق ذلك على السور المكية والمدنية، والسور القصار والطوال، وهي تتناول أمور العقيدة في صورة متنوعة: تعريفاً بها، أو عرضاً للبراهين الدالة على صدقها، أو مناقشة للمخالفين لها، أو بياناً لما يترتب على التصديق بها أو التكذيب لها من جزاء.

وهكذا تحفز آيات العقيدة المتلقين إلى سلوك عملي ينبض بروح الإيمان في واقع الحياة، فيصير سلوك المسلم نحو التطبيق العملي لشريعة الإسلام؛ منطلقاً فيه من عقيدته وتوحيده.

(١) انظر: **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، للزحيلي (٦/ ١١٨).

المبحث الثاني:

الأساس الفكري.

الأساس الفكري يتعامل مع العقل لبناء القناعة لدى المكلف، تجاه الأوامر والنواهي، فالقرآن كثيراً ما يتجه إلى العقل فيخاطبه بالبراهين والأدلة التي تتفق عليها العقول البشرية، والمسلمات التي لا يختلف عليها أحد، ويسير به من مقدمات إلى نتائج سيرا علمياً دقيقاً قائماً على النظر والتفكير والتحليل. فإذا رأى الإنسان فيها ما يقنعه وصل إلى درجة الاقتناع العقلي وبالتالي يستجيب لما دعا إليه القرآن من خير، ومن أهم آليات الإقناع التعليل للأحكام الشرعية.

مفهوم التعليل:

والتعليل لغة: إظهار عليّة الشيء، يقال علَّل الأمر تعليلاً: إذا بيَّن علته، وأثبته بالدليل فهو تقرير ثبوت المؤثِّر لإثبات الأثر، وهو بهذا المعنى يشمل تعليل الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والقضايا الشرعية على حدٍ سواء.(١)

والعلة لدى علماء الأصول هي: (الوصف الباعث على الحكم): أي أنَّها مشتملةٌ على حكمةٍ صالحةٍ تكون مقصودةً للشارع في شرع الحكم تبعث المكلف على امتثال الحكم بنفسٍ راضيةٍ مطمئنةٍ(٢).

أهمية التعليل:

إن إثبات التعليل في الأحكام، وكونها معقولة المعنى أدعى لقبول النفوس لها وأكثر إيماناً وتصديقاً واطمئناناً حال العمل بها، ولذا يقول الغزالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنَّ النُّفوس إلى قبول الأحكام المعقولة الجارية على ذوق المصالح أميل منها إلى قهر التحكم ومرارة التعبد، ولمثل هذا الغرض استحب الوعظ وذكر محاسن

(١) انظر: **التعريفات**، للجرجاني (ص٨٦).
(٢) انظر: **الإحكام في أصول الأحكام**، للآمدي (٣ / ٢٢٤).

الشريعة، ولطائف معانيها، وكون المصلحة مطابقة للنَّص، وعلى قدر حذقه يزيدها حسناً وتأكيداً»[1].

ويقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ «ليس في الشريعة حكم واحد إلا وله معنى وحكمة يعقله من عقله، ويخفى على من خفي عليه» [2]، وهذا هو الأصل في الأحكام الشرعية أنَّها معللة.

حتى العبادات لها علل وأحكام وأسرار، ويدلُّ على هذا أنا نجد كثيراً من النصوص تذكر الحكم والعلل للعبادات فالله عز وجل يقول في الصلاة: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [سورة طه:١٤]، ويقول تعالى: ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾ [سورة العنكبوت: ٤٥]، ويقول سبحانه عن الزكاة: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ١٠٣]، ويقول سبحانه في الصوم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٣]، ويقول سبحانه في الحج: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [سورة الحج ٢٧ - ٢٨].

وتعليل الأحكام فيه شحذ لعزيمة المرء من خلال الإقناع، قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [سورة الكهف: ٥٤]، يقول الشاطبي: «لما كان المكلف ضعيفا في نفسه ضعيفا في عزمه ضعيفا في صبره عذره ربه الذي علمه كذلك، وخلقه عليه فجعل له من جهة ضعفه رفقا يستند إليه في الدخول في الأعمال، وأدخل في قلبه حب الطاعة، وقواه عليها، وكان معه عند صبره على بعض الزعازع المشوشة والخواطر المشغبة، وكان من جملة الرفق به أن جعل له مجالا في رفع الحرج عند صدماته، وتهيئة له في أول العمل بالتخفيف استقبالا بذلك ثقل المداومة حتى لا يصعب عليه البقاء فيه والاستمرار عليه، فإذا داخل العبد حب الخير وانفتح له يسر المشقة صار الثقيل عليه خفيفا فتوخى مطلق الأمر بالعبادة بقوله

(١) انظر: **المستصفى**، للغزالي (٢ / ٣٤٥).

(٢) انظر: **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، لابن القيم (٢ / ٧٦).

تعالى: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾ [سورة المزمل: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات: ٥٦][١].

مسالك التعليل:

وتنوَّعت مسالك القرآن في ذكر الأحكام الشرعية ولم تكن الأحكام فيه تذكر سرداً، بل تذكر عللها وتبيَّن أسبابها، ومن هذه المسالك [٢]:

المسلك الأول: النص

وهو أن يدل دليل من الكتاب أو السنة على العلة التي من أجلها وضع الحكم. والنص على العلة نص على فروعها [٣]. وهي التي وضعت لإفادة التعليل؛ بحيث لا تحتمل غير العلة.

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والقرآن وسنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ مملوءان من تعليل الأحكام بالحكم والمصالح، وتعليل الخلق بها، والتنبيه على وجوه الحكم التي لأجلها شرع تلك الأحكام، ولأجلها خلق تلك الأعيان، ولو كان هذا في القرآن والسنة في نحو مائة موضع أو مائتين لسقناها، ولكنه يزيد على ألف موضع بطرق متنوعة: فتارة يذكر: (لام التعليل) الصريحة، وتارة يذكر: (المفعول لأجله) الذي هو المقصود بالفعل، وتارة يذكر: (من أجل) الصريحة في التعليل، وتارة يذكر: أداة (كي)، وتارة يذكر: (الفاء) و(أن) وتارة يذكر: (أداة لعل) المتضمنة للتعليل المجردة عن معنى الرجاء المضاف إلى المخلوق، وتارة ينبه على السبب يذكره صريحاً، وتارة يذكر الأوصاف المشتقة المناسبة لتلك الأحكام ثم يرتبها عليها ترتيب المسببات على أسبابها، وتارة ينكر على من زعم أنه خلق خلقه وشرع دينه عبثاً وسدى»[٤].

---

(١) انظر: **الموافقات في أصول الشريعة**، للشاطبي: (ص٤٢٢).

(٢) انظر: **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، لابن القيم الجوزية (ص ٣٨٠ – ٤١٣)، **تعليل الأحكام**، لمحمد مصطفى شلبي (ص ١٤).

(٣) **انظر: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، لابن القيم الجوزية (ص٢٣)؛ **المحصول، للرازي (٥/ ١٣٩)**؛ **أصول الفقه لأبي زهرة (٢٤٤)**

(٤) انظر: **مفتاح دار السعادة**، لابن قيم الجوزية (٢/ ٢٢-٢٣).

كقوله تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء: ١٦٥]، وفي قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الحشر: ٧].

فقوله سبحانه: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [سورة الحشر: ٧]، نص صريح على العلة في قسمة مصارف الفيء كما جاء في الآية الكريمة، والعلة هي منع جعل المال متداولاً بين الأغنياء دون غيره.(١)

و الدُولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول من الأموال. وكذا قال أبو عبيدة: الدولة اسم الشيء الذي يتداول. ومعنى الآية: فعلنا ذلك في هذا الفيء، كي لا تقسمه الرؤساء والأغنياء والأقوياء بينهم دون الفقراء والضعفاء.(٢)

وكقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [سورة المائدة: ٣٢].

وجاء هذا التعليل بعد أن عرض القرآن حدثا قصصيا في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة المائدة: ٢٧].

المسلك الثاني: الإيماء والتنبيه:

هو اقتران الوصف أو نظيره بالحكم، لو لم يكن الوصف أو نظيره للتعليل، ودلالته على العلة غير صريح ولكنه يشير إلى العلة وينبه عليها وذلك بأن توجد قرينة تدل على العلة. قال أبو البركات:

(١) انظر: **الوجيز في أصول الفقه**، لعبد الكريم زيد (٢١٢).
(٢) انظر: **الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي** (١٨/ ١٦).

«التنبيه ليس بقياس، بل هو من قبيل النصوص».[١]

والإيماء والتنبيه على أنواع، منها:

١- تعليق الحكم على العلة بالفاء، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٣٨] فدل هذا أن القطع معلل بالسرقة، وأنها سببه، وقوله تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة النور:٢]، فسبب الجلد الزنى، فهذا الاقتران يدل على أن الوصف الذي اقترن بالحكم هو علته.وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة:٩٠].

٢- ترتيب الحكم على وصف بصيغة الجزاء، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [سورة الطلاق: ٢]، أي لأجل تقواه؛ لأن الجزاء يتعقب الشرط ويلازمه.

٣- أن يذكر الشارع مع الحكم وصفاً ولم يصرح بالتعليل فيه، فلو قدر أن هذا الوصف غير مؤثر في الحكم لما كان لذكره فائدة، ولكان لغواً غير مفيد، فيجب تعليل الحكم بذلك الشيء المذكور معه صيانة لكلام النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن اللغو إذ الدليل القاطع دل على عصمته من ذلك، فيكون ذكر الوصف تنبيها على أنه علة الحكم. وهو ينقسم إلى أقسام:

كقوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [سورة البقرة:٢٢٢]، فهو تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ مَا جَعَلَهُ غَايَةً لِلْحُكْمِ يَكُونُ عِلَّةً، أي اجتنبوا معاشرة النساء، ونكاحهن في حالة الحيض، ولا تقربوهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويَطْهُرن،[٢] ففرق بين المنع من قربانهن في الحيض، وبين جوازه في الطهر، مشعر بكون الطهر علة الجواز، والحيض هو علة المنع، فكلام الله علّق الحلّ على شيئين:

(١) انظر: **المسودة في أصول الفقه**، لابن تيمية (ص ٣٨٩).
(٢) انظر: **البحر المحيط في أصول الفقه**، للزركشي (٧/ ٢٥٥).

انقطاع الدم. والتطهر بالماء.[1]

أو يفرق بين الحكمين باستدراك كقوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [سورة المائدة:٨٩]، فتفريقه بين عدم المؤاخذة بالأيمان، وبين المؤاخذة بالإيمان المنعقدة، مشعر بأن علية المؤاخذة هو التعقيد لليمين.

٤- أن يذكر في سياق الكلام شيئاً، لو لم يعلل به صار الكلام غير منتظم، كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [سورة الجمعة:٩]، والآية سيقت لبيان أحكام الجمعة وليس لبيان أحكام البيع، فذكر النهي عن البيع في هذا المقام مشعر بأن له ارتباط بأحكام الجمعة.

٥- اقتران الحكم بوصف مناسب، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤﴾ [سورة الانفطار:١٣، ١٤]، أي لبرهم وفجورهم.

٦- بيان مصالح المأمور به مصالحه، ومفاسد المنهي عنه، ومن ذلك:

قوله تعالى بعد أمر المؤمنين بكتابة الدين: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢].

وفي الأمر بالشهادة على الوصية قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [سورة المائدة: ١٠٨].

(١) انظر: **تفسير آيات الأحكام**، لمحمد علي السايس (١/ ١٤٢).

المبحث الثالث:

الأساس الوجداني

الأساس الوجداني في آيات الأحكام يرتبط بالعاطفة وهي حسب الاصطلاح: «استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة و شيء». (١)

فالقرآن لا يعتمد على بسط البراهين العقلية للإقناع فحسب، بل يعمد إلى التحفيز لدفع الإنسان إلى تحقيق سلوك أفضل من خلال الترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فيتجه إلى الوجدان ويحركه حركة هادئة تذكره بنعم المنعم، وتحذره من عاقبة الجحود، يقول تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾ [سورة الزمر:٢٣].

إذ لا يمكن تحقيق الانضباط الشرعي في السلوك والأخلاق، إلا باستحضار الأثر المترتب عليه في الآخرة ثواباً أو عقاباً، وهذا هو منهج القرآن الكريم في الأمر والنهي؛ لذلك وجدنا القرآن الكريم يربط بين الأصول العقدية والممارسات الشرعية.

والتحفيز من خلال أسلوب الترغيب والترهيب، من أنجع الأساليب في التأثير؛ لاعتماده على عنصري الثواب والعقاب، اللذين جعل الله من طبيعة البشر أنهما يشكلان حافزاً قويًّا؛ للإقبال على السلوك السوي، والانكفاف عن كل السلوك غير السوي.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنما يشتد افتقار العبد إلى العظة وهي **الترغيب والترهيب** إذا ضعفت إنابته وتذكره وإلا فمتى قويت إنابته وتذكره لم تشتد حاجته إلى التذكير والترغيب والترهيب ولكن تكون الحاجة منه شديدة إلى معرفة الأمر النهي و العظة يراد بها أمران الأمر والنهي المقرونان بالرغبة والرهبة ونفس الرغبة والرهبة فالمنيب المتذكر شديد الحاجة إلى الأمر والنهي والمعرض الغافل شديد

(١) انظر: **المعجم الوسيط في الإعراب**، لنايف معروف (٢ / ٦٠٨).

الحاجة إلى الترغيب والترهيب»[1].

يذكر ابن كثير أنه «كثيراً ما يقرن الله تعالى بين الترغيب والترهيب في القرآن...فتارة يدعو عباده إليه بالرغبة، وصفة الجنة والترغيب فيما لديه، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة، وذكر النار وأنكالها وعذابها والقيامة وأهوالها، وتارة بهذا وبهذا؛ لينجع في كل بحسبه».[2]

ويقصد بالترغيب بأنه: «كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه».[3] ويمكن أن يكون ذلك بالوعد بالثواب والتحبيب في الفعل أو في ذكر الثواب والتنبيه على المنافع.

أما الترهيب فإنه: «كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله»[4] ويمكن أن يكون ذلك بالوعيد بالعقاب والتنفير من الفعل أو في ذكر العقاب والتنبيه على المساوئ.

والملاحظ أن القرآن الكريم مملوء بما يرغب الناس في قبول دعوة الإسلام والتحذير من رفضها، مما يدل دلالة قاطعة على أهمية هذا الاسلوب: أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة الى الله تعالى، وعدم اهماله من قبل الداعي المسلم.

ومن أنواع التحفيز:

١-الوعد والوعيد:

في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [سورة النازعات: ٣٧ – ٤١].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ

(١) انظر: **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، لابن قيم الجوزية (١ / ٤٤٥).
(٢) انظر: **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير (٣/ ٣٨٥).
(٣) انظر: **أصول الدعوة**، لعبد الكريم زيدان (ص ٤٣٧).
(٤) انظر: المرجع السابق، (٤٣٧).

بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ ﴾ [سورة الليل: ٥ – ١١].

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝١٣ ﴾ [سورة الصف، الآيات: ١٠-١٣].

وبالتأمل في هذا النموذج نلاحظ البدء بالأساس العقدي ثم حشد الحوافز المعنوية والمادية لتكليف الجهاد.

و قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝٥٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ۝٥٧ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨ ﴾ [سورة النساء:٥٦-٥٨].

يقول الرازي: «أمر في هذه الآيات بالحكم على سبيل العدل وبأداء الأمانة قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾.. ولا شك أن هذا أعظم أسباب الوعد للمطيع، وأعظم أسباب الوعيد».(١)

وانظر إلى تحريم الربا في الآية، ولاحظ النداء الإيماني والأمر بتقوى الله وتوقي عذابه، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٣٠ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ۝١٣١ ﴾ [سورة آل عمران ١٣٠-١٣١].

٢- ضرب الأمثال:

قدرة المثل على الإقناع على التأثير تظهر في كونه «يزيد المنطق تفخيماً ويكسبه قبولاً، ويجعل له قدراً في النفوس وحلاوة في الصدور، ويدعو القلوب إلى وعيه ويبعثها على حفظه».(٢) فللمثل قدرة كبيرة

(١) انظر: **التفسير الكبير**، للرازي (٧/ ١٠٧).
(٢) انظر: **جمهرة الأمثال**، للعسكري (١/ ٤)

على توجيه السلوك الإنساني؛ لما له من تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر، وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٦٥﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤-٢٦٥].

وقد يضرب المثل للتنفير حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفس كقوله تعالى في النهي عن الغيبة: ﴿وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة الحجرات: ١٢]، وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في صورة الحاضر كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥].

٣-قصص السابقين:

ومن أنفع وسائل الترغيب تنبيه الفرد والأمة إلى قصص الصالحين وحسن عاقبتهم، و القصة القرآنية من الأساليب المؤثرة في التربية الإسلامية؛ لما تثيره من حرارة العاطفة وحيوية النفس؛ فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته، بحسب مقتضى القصة وتوجيهها، والاستجابة للأحكام التكليفية التي أمر الله بها.

والقصة القرآنية نالت قدرا كبيرا من كتاب الله، ما نظن أن موضوعاً آخر كان له ما كان للقصة من نصيب، فالقصص القرآني ليست مجرد سرد للحوادث والأخبار، بل تتجاوز ذلك إلى أغراض وغايات كثيرة، وما ذلك إلا لأهمية القصة في التأثير الوجداني الذي تتضح فيه عاقبة المحسنين والمسيئين في عالم الواقع، أخذ العظة والاعتبار ببيان عاقبة الطيبة والصلاح، وعاقبة الشر والإفساد، كقصة ابني آدم، وقصة صاحب الجنتين، وقصص بني إسرائيل بعد عصيانهم، وقصة أصحاب الأخدود، فيأخذوا

العبرة من واقعهم، ويتّعظوا من عاقبة أمرهم، ويروا بعقولهم ويتحسّسوا بمشاعرهم نتيجة العناد والاستكبار عن الحقّ قال تعالى: ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ [سورة القمر: ٤٣]، وكقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة يوسف:١١١].

٤-المدح والذم

آيات الأحكام لا تأتي في صور أمر أو نهي صريحين فحسب بل تأتي بصور غير صريحة ويمثل الشاطبي لها بما جاء مجيء مدحه، أو مدح فاعله في الأوامر، أو ذمه، أو ذم فاعله في النواهي، وترتيب الثواب على الفعل في الأوامر، وترتيب العقاب في النواهي، أو الإخبار بمحبة الله في الأوامر والبغض والكراهية، أو عدم الحب في النواهي، مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤]. وقوله تعالى:﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٣١]، ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾[سورة الزمر: ٧]،﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[سورة الزمر: ٧]. وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾ [سورة المؤمنون: ١-٢]، إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٩]، وما أشبه ذلك، فإن هذه الأشياء دالة على طلب الفعل في المحمود وطلب الترك في المذموم من غير إشكال.(١)

فلو قال الله تعالى في كل واجب:«افعل كذا»، وفي كل محرم «لا تفعل كذا» لملت منه الأسماع ولم يتحقق المقصود من التكليف لفقدان الباعث على الخوف والرجاء، ولا يمكن أن يقاس ذلك على أساليب القوانين الوضعية؛ لأن القرآن يمتاز بروعة بلاغته وقوة أدائه وبيانه وامتزاج الأحكام فيه بالأخلاق والعقائد والقصص والأخبار ونحوها.(٢)

(١) انظر: **الموافقات في أصول الشريعة**، للشاطبي (ص ٤٢٣).
(٢) انظر: **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، للسيوطي(١/ ٢٠).

المبحث الرابع:

الأساس السلوكي

يأتي الأساس السلوكي في آيات الأحكام، ليربطه بالوسع والطاقة، كما قال- سبحانه- في سورة البقرة:﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة: من الآية٢٨٦]، والوسع ما يسع الإنسان فلا يعجز عنه ولا يضيق عليه ولا يحرج فيه، والمراد لا يحملها إلا ما تسعه وتطيقه ولا تعجز عنه أو يحرجها دون مدى غاية الطّاقة، فلا يكلّفها بما يتوقّف حصوله على تمام صرف القدرة، فإنَّ عامة أحكام الإسلام تقع في هذه الحدود، ففي طاقة الإنسان وقدرته الإتيان بأكثر من خمس صلوات وصيام أكثر من شهر، ولكنَّ الله جلّت قدرته ووسعت رحمته أراد بهذه الأمَّة اليسر ولم يرد بها العسر.

مفهوم التيسير:

والتيسير من اليسر وهو ضد العسر، قال الله تعالى:﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [سورة البقرة: من الآية١٨٥]، وفي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ**»[(١)] ومعنى يسـر: أي سهل سمح قليل التشديد [(٢)].

و في الاصطلاح: فهو تطبيق الأحكام الشرعية بصورة معتدلة كما جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، من غير تشدد يحرم الحلال، ولا تميع يحلل الحرام، فالتيسير يتحقق بكون الفعل المكلف به ممكناً، بحيث يستطيع المكلف أن يفعله أو يتركه[(٣)]، وذلك أن مجال التكليف الشـرعي الأفعال التي لا تخرج عن طاقة المكلفين ووسعهم، وما ليس فيه من المشقة والعناء ما يخرج عن المعهود في الأعمال العادية، وإن ثقل الفعل على النفس باعتباره تكليفاً، فإن أيسر الأعمال إذا وقع التكليف به أحس المكلف

(١) انظر: **صحيح البخاري** (١/ ١٦).
(٢) انظر: **المعجم الوسيط، مادة: يسر** (٢ / ١٠٧٨).
(٣) انظر: **الإحكام في أصول الأحكام**، للآمدي، (١/ ١١٥)، **المستصفى**، للغزالي، (١/ ٨٦).

بعبء لم يكن يحس به قبل التكليف، وهذا شعور فطري لا يمكن رفعه[١].

و الأدلّة على أنَّ التكليف بحدود الوسع والطّاقة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة الأعراف:٤٢].

ويقول سبحانه في سورة المؤمنون:﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[سورة المؤمنون: ٦٢]. قال القاسميّ: «فسنة الله جارية على أنَّه لا يكلف النّفوس إلا وسعها» [٢]، وقال سبحانه: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [سورة النساء:٢٨].

ويدخل في التيسير رفع الحرج كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖ ﴾ [سورة الحج: من الآية ٧٨]. قال الطبري في تفسير هذه الآية: «جعل الدّين واسعًا ولم يجعله ضيّقًا»[٣]. وقال ابن كثير: «أي: ما كلّفكم ما لا تطيقون وما ألزمكم بشيء يشقّ عليكم إلا جعل الله لكم فرجًا ومخرجًا»[٤]. وقال سبحانه: ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [سورة المائدة: من الآية ٦].

والآيات كثيرة في مراعاة تيسير العمل بالأحكام ليكون في حدود الاستطاعة، وجاء تقرير هذه القاعدة عند ذكر بعض الأحكام الجزئيَّة فقال سبحانه: ﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾ [سورة البقرة: من الآية ٢٣٣].

وكذلك في سورة الطلاق قال تعالى: ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ [سورة الطلاق: من الآية ٧].

و في سورة الأنعام قال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾ [سورة الأنعام: من الآية ١٥٢].

(١) انظر: **أصول الفقه الإسلامي**، لبدران أبو العينين، (ص: ٣٠١).
(٢) انظر: **تفسير القاسمي** (١٢/ ٤٤٠٥).
(٣) انظر: **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٠٧).
(٤) انظر: **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير (٣/ ٢٣٦).

مرتكزات منهج التيسير في الإسلام:

أولا: الأصل في الأشياء حلها:

الأصل في الأشياء حلها وإباحتها، وليس منعها وحرمتها، فكل ما خلق في هذا الكون مسخر للإنسان ومهيأ للاستمتاع به، ما لم يكن فيه نهي صريح.

واستدل صاحب البحر المحيط على ذلك بقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ [سورة الجاثية: ١٢] إِلَى قَوْلِهِ تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ [سورة الجاثية: ١٣]، وَبِما فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ [لَمْ] يَحْرُمْ عَلَى السَّائِلِ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**» وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ، وَأَنَّ التَّحْرِيمَ عَارِضٌ.[١]

و المباح: هو «ما خير الشارع المكلف بين فعله وتركه» [٢]، فالإباحة هي:«خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين على وجه التخيير بين الفعل والترك»[٣].

وذلك من خلال عدة صيغ قرآنية:

أ- صيغة إباحة الفعل كقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧]، فيباح للمكلف مباشرة زوجته ليلة الصيام، كما يباح له تركها.[٤]

ب- صيغة الأمر المصحوبة بقرينة صارفة لها عن الوجوب إلى الإباحة كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الجمعة:١٠].

---

(١) انظر: **البحر المحيط في أصول الفقه**، للزركشي (٨/ ١٠) والحديث روي في **صحيح البخاري** (٧٢٨٩)، وفي **صحيح مسلم** برقم (٢٣٥٨).

(٢) **الواضح في أصول الفقه**، لأبو الوفاء علي الظفري (١/ ٢٨).

(٣) **الإحكام في أصول الأحكام**، الآمدي، (١/ ٨٥)، **المحصول**، الرازي، (١/ ١١٣، ١١٤)، (١/ ٢٤)، **أصول الأحكام الشرعية**، ليوسف قاسم، (ص٣٢٢).

(٤) انظر: **أحكام القرآن**، للجصاص (٢ / ٣٣٥).

ج- استصحاب الإباحة الأصلية للأشياء، بناءً على أن الأصل في الأشياء الإباحة، كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا﴾[سورة البقرة:٢٩]، فخلق ما في الأرض للانتفاع به، ولا يصح الانتفاع إلا إذا كان مباحاً، فالأفعال من عقود وتصرفات والأشياء من جمادات وحيوان «الأصل فيها الإباحة.

د- نفي التحريم، كقوله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ﴾ [سورة الأعراف: ٣٢]، و في هذه الآية يأمر الله تعالى نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يسأل سؤال إنكار من يحرم الزينة من اللباس، والحلال رزق من رزق الله في الطعام والشراب.(١)

ثانيا: الاستثناء من التحريم:

فقد حرم الله تعالى على المسلمين أكل الميتة والدم ولحم الخنزير في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [سورة الأنعام:١٤٥]، فجاء الاستثناء من ذلك حالة الاضطرار بإباحة ما حرم عليهم دفعاً للهلاك عنهم.

ثالثا: قلة التكاليف:

إن العبادات التي شرعت في حق الناس قليلة في كمها ويسيرة في كيفها إذا ما قيست بالشرائع السابقة، حتى لا يثقل على العباد كثرة تلك التكاليف فلا يطيقون القيام بها، ففي العبادات نجد أن الله عز وجل تخفيفاً عنا شرع لنا خمس صلوات في اليوم والليلة، وأباح لنا الصلاة في أي مكان أدركتنا فيه الصلاة، وفرض علينا صيام شهر واحد من أشهر السنة، وفرض الحج لمن استطاع إليه سبيلاً مرة واحدة في العمر، وهكذا.

(١) انظر: **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، للطبري، (٥ / ٢٠٩).

رابعا: الرخص:

الرخصة في اللغة هي اليسر والسهولة، وفي الاصطلاح اسم لما أباحه الشارع عند الضرورة تخفيفاً عن المكفلين ورفعاً للحرج عنهم.(١)

قد يحدث أن تمر على المكلف ظروف طارئة، وأعذار تستدعي التخفيف، لولاها لبقي الحكم الأصلي ولكن تخفيفا عن المكلفين ورفعاً للحرج عنهم، ودفعاً للمشقة عنهم شرعت الرخصة والتي هي استثناء جزئي من كلي، وسبب الاستثناء ملاحظة الشارع الضرورات والأعذار.

ومن أمثلة الرخصة في القرآن الكريم أكل الميتة للمضطر بالقدر الذي يدفع به عن نفسه الهلاك، ودل عليه قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، ورخصة الفطر للمريض والمسافر في قوله تعالى:﴿كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[سورة البقرة: ١٨٤]، ومن أُكره على التلفظ لكلمة الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان أبيح له ذلك لقوله تعالى:﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [سورة النحل آية ١٠٦].

خامسا: التخفيف بتنويع درجات الأحكام

التكاليف الشرعية المطلوبة ليست على درجة واحدة في الحكم،بمعني أنها ليست كلها واجبات أو محرمات بل هناك مع الواجبات مستحبات، ومع المحرمات هناك المكروهات.

والواجب «خطاب الشرع المقتضي للفعل اقتضاءً جازماً»(٢) ومثاله: قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [سورة البقرة:٤٣].

لكن هناك أفعال حكمها الندب وهو: «هو خطاب الشرع المقتضى للفعل اقتضاء غير جازم»(٣)،

(١) انظر: **الوجيز في أصول الفقه**، لعبدالكريم زيدان، (ص٥٠).

(٢) انظر: **تقريب الوصول إلى علم الأصول**: ابن جزي، (٩٣)، **نهاية السول شرح منهاج الوصول**،للإسنوي، (١/ ١٧).

(٣) انظر: **المحصول**، للرازي، (١/ ١١٣، ١١٤١/ ٢٤٠)، **نهاية السول شرح منهاج الوصول**، للإسنوي، (١/ ٧١)، **الإحكام في أصول الأحكام**، للآمدي (١/ ٨٥).

ومثاله: قوله الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢].. فالأمر يدل على الندب في (فاكتبوه) وصرف الأمر هنا إلى الندب والصارف هو قوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]، حيث رخص في ترك الكتابة عند الأمانة ولو كانت واجبة لما أجاز تركها.

وفي المقابل هناك المحرمات، والمحرم هو: «هو خطاب الشرع المقتضي ترك الفعل اقتضاءً جازماً»[١].ومثاله: قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ ﴾ [سورة الإسراء:٣٣]، والنهي للتحريم.

وهناك أفعال حكمها دون التحريم وهي الكراهة وتعني: «خطاب الشرع المقتضى ترك الفعل اقتضاء غير جازم»[٢] وتأتي بصيغة النهى المقترن بقرينة تدل على أنه للكراهة. كما فى قوله تعالى: ﴿ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ [سورة المائدة: ١٠١]. فإنه اقترن بما يصرفه الى الكراهة، وهو قوله تعالى بعدها: ﴿وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾ [سورة المائدة:١٠١].

إن آيات الأحكام وضعت لمصلحة العباد، فلو قَصَرَ تلك التكاليف على الوجوب والتحريم فقط للزم من ذلك الحرج والتضييق عليهم، ففتح الله تعالى باب المباحات والمندوبات والمكروهات تخفيفا على عباده؛ وذلك لعلمه سبحانه أن العبد فيه ضعف من فعل الواجبات وترك المحرمات.[٣]

(١) انظر: **الإحكام في أصول الأحكام**، للآمدي، (١/ ٢٨٥)
(٢) انظر: **المحصول**، للرازي، (١/ ١١٣، ١١٤).
(٣) انظر: **المهذب في علم أصول الفقه المقارن**، لعبد الكريم النملة (١/ ١٤١).

الخاتمة

اتضح من خلال هذه الدراسة أن بيان آيات الأحكام في القرآن الكريم استند إلى أسس عدة توفر الاستجابة لمقتضياتها، وهذا يفسر سوق القرآن لآلاف الآيات التي لا تتضمن أحكاماً أو تكليفات وإنما تشتمل على دلائل العقيدة الغيبية والكونية والقصص ومحفزات الترغيب والترهيب وبيان يسر التكليف وشرع الرخص لأهل الأعذار وقد عرض البحث مقومات **أربعة هي**:

١-**الأساس العقدي**: هو أساس آيات الأحكام فربط الأمور العملية بالأمور العقدية سبب لامتثالها وتعظيمها.

ويعد **التوحيد** جوهر العقيدة في القرآن الكريم الذي يوائم المكون الروحي للإنسان، وما لديه من رصيد الفطرة، وعناية القرآن بالتوحيد يمنح خطاب التكليف قوة دافعة للاستجابة لما يتضمنه من استشعار الأنس بالله والرقابة والخشية والإخلاص.

٢-**الأساس الفكري**: يتعامل مع العقل بقصد بناء القناعة لدى المكلف تجاه الأوامر والنواهي،بالأدلة والبراهين والعلل، ومن **أهم آليات الإقناع التعليل للأحكام** الشرعية. والقرآن الكريم حرص على تعليل كل أمر ونهي، فنبّه إلى النتيجة في كل منهما، ووضّح العاقبة في الفعل والترك.

٣-**الأساس الوجداني**: في آيات الأحكام يرتبط بالعاطفة، فالقرآن لا يعتمد على بسط البراهين العقلية للإقناع فحسب، بل يعمد إلى التحفيز لدفع الإنسان إلى تحقيق سلوك أفضل من خلال الترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فيتجه إلى الوجدان ويحركه حركة هادئة تذكره بنعم المنعم، وتحذره من عاقبة الجحود.

٤-**الأساس السلوكي**: في آيات الأحكام يرتبط بالوسع والطاقة، ومراعاة تيسير العمل ليكون في حدود الاستطاعة كما قال سبحانه في سورة البقرة: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦].

هذه أسس منهجية القرآن في آيات الأحكام نتعلم منها أسلوب الدعوة إلى الله تعالى، ونشتق منها أساليب التربية والتعليم وننطلق منها إلى إقامة مشاريع التغيير الهادف والنهوض الحضاري للأمة كما رأينا في حضارة الإسلام الأولى.

منهج القرآن في آيات الأحكام يتواءم مع طبيعة النفس التي تقع بين (التفكير والشعور والسلوك)، كل مستوى من هذه المستويات يؤثر على المستوى الآخر.ولكل إنسان مدخل أقرب للتغير؛ فالناس ليسوا سواء فالمداخل الأقرب عند شخص ليس بالضرورة هو الأقرب عند الآخر. وقمة التأثير في الإنسان يتحقق حينما نستطيع أن نؤثر في الجوانب الأربع جميعها.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١- **أحكام القرآن**، أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢- **أحكام القرآن**، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٣- **أحكام القرآن**، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، تعليق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٤- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، محمد بن محمد العمادي (أبو السعود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).

٥- **إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد**، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد الدار السلفية، (١٤٠٥ هـ).

٦- **أصول الأحكام الشرعية**، يوسف محمد محمود قاسم، الناشر: دار النهضة العربية، ١٩٨٥ م.

٧- **أصول الدعوة**، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط ٩، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٨- **أصول الفقه الإسلامي**، د. بدران أبو العينين، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٧٥م.

٩- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ.

١٠- **إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد**، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١١- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق محمد عبد السلام إبراهيم،دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٢- **الإتقان في علوم القرآن**، للعلامة جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٣- **الإحكام في أصول الأحكام**، علي بن محمد الآمدي أبو الحسن، تحقيق: د. سيد الجميلي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٤- **الإحكام في أصول الأحكام**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت. (د.ت).

١٥- **البحر المحيط في أصول الفقه**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتب، ط١،١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦- **البرهان في علوم القرآن**، للإمام بدر الدين محمد الزركشي، دار الفكر، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٧- **البرهان في علوم القرآن**، الزّركش، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت).

١٨- **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت (د.ت).

١٩- **التفسير الكبير**، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، الناشر عبد الرحمن محمد، القاهرة، ط١، ١٣٥٧ هـ.

٢٠- **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط ٢، ١٤١٨ هـ.

٢١- **التقرير والتحرير في علم الأصول**، ابن أمير الحاج، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٢- **الجامع لأحكام القرآن**، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، ط٢، (د.ت).

٢٣- **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروز بادي المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م.

٢٤- **المحصول**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٢٥- **منهج القرآن في عرض آيات الأحكام**، الدكتور عماد عبد الكريم خصاونة، المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية – المجلد الخامس العدد (٢/ أ)، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.

٢٦- **المستصفى**، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي،دار الكتب العلمية، ط ١،١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٧- **المسودة في أصول الفقه**، عبد السلام عبد الحليم أحمد بن عبد الحليم آل تيمية، تحقيق:د. أحمدإبراهيم الذروي، دار الفضل للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٨- **المصباح المنير**، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت).

٢٩- **المعجم الوسيط**، د. إبراهيم أنيس وزملاؤه، دار الباز،مكة المكرمة، ط٢، ١٣٩٣ هـ.

٣٠- **المعجم الوسيط في الإعراب** للدكتور نايف معروف، دار النفائس.ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣١- **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٣٢- **المُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ المُقَارَنِ**، عبد الكريم بن علي بن محمد النملة،: مكتبة الرشد – الرياض ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٣٣- **الموافقات في أصول الشريعة**، للإمام الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، تحقيق عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت(د.ت).

٣٤- **الوَاضِح في أُصُولِ الفِقه**، أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، تحقيق د. عَبد الله بن عَبد المُحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – ط ١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٣٥- **الوجيز في أصول الفقه**، د. عبد الكريم زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٣٦- **تعليل الأحكام**، محمد مصطفى شلبي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٣٧- **تفسير البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي،دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٨- **تفسير آيات الأحكام**، محمد علي السايس، المحقق: ناجي سويدا، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،٢٠٠٢م.

٣٩- **تفسير القرآن العظيم**، إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ.

٤٠- **جامع البيان في تأويل آي القرآن** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمي، ط١، ١٤١٢ هـ–١٩٩٢م.

٤١- **جمهرة الأمثال**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

٤٢- **شرح العقيدة الأصفهانية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي،المحقق: محمد بن رياض الأحم، المكتبة العصرية – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٤٣- **شرح تنقيح الفصول**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط١، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

٤٤- **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨ م.

٤٥- **صحيح البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٤٦- **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الفكر: بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٤٧- **علم أصول الفقه**، عبد الوهّاب خلاّف، دار القلم، الكويت، ط ٨، (د.ت).

٤٨- **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٤ هـ.

٤٩- **لسان العرب لابن منظور**، دار لسان العرب، بيروت، ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨م.

٥٠- **محاسن التأويل**، محمد جمال الدين القاسمي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٥١- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٣ هـ.

٥٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة قرطبة، مصر،(د.ت).

٥٣- **معترك الأقران في إعجاز القرآن**،، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٤- **معجم مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٥٥- **مفتاح دار السعادة**، ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٦- **نهاية السول شرح منهاج الوصول**، الإمام جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

مجلة تعظيم الوحيين

مِيَاهُ الأَمْطَار
(أَهمِيَتُها واستِغْلالُها في ضَوءِ الإشَارَاتِ القُرْآنِيَّة)

د. عبد الحي بن دخيل اللّٰه المحمدي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

dr.abdulhy@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلَخَّصُ البَحْث

موضوع البحث:

مياه الأمطار كما أشارت إليها بعض آيات القرآن الكريم.

أهداف البحث:

- إثبات كفاية الأمطار لحاجة الناس إذا أحسنوا التدبير وكفوا عن الإسراف في استعمال الماء.
- إبراز أهمية العناية بالأسباب الشرعية والمادية لتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار.
- إبراز عناية القرآن الكريم بالماء عموماً ومياه الأمطار خصوصاً.

مشكلة البحث:

- ما الآيات القرآنية التي أشارت إلى استغلال مياه الأمطار في سد حاجة الناس؟
- ما صحة القول بأن انقطاع الأمطار لا علاقة له بالمعاصي؟

نتائج البحث:

أهم نتيجة بيَّنها البحث أن الله قد جعل في باطن الأرض من التجاويف الحاملة للماء ما يساعد على تخزين مياه الأمطار فيها، وعلامتها التي أشار إليها القرآن هي منابع العيون، فيقوم الإنسان بشحنها طبيعياً أو صناعياً.

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

ماء – مطر – القرآن الكريم – تخزين – تبذير

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن الماء عصب الحياة ولا تقوم حياة بدونه كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]، وجاءت نصوص الكتاب والسنة وفيرة في الحض على العناية بالماء والمحافظة عليه وعدم التبذير في استعماله وصيانته من النجاسات المفسدة له. ولما كان القرآن قد تضمن نصوصاً كثيرة تدور حول هذا الموضوع بدا لي أن أكتب فيه **وسميته**:

مياه الأمطار، أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية

أهمية الموضوع:

أن الله تعالى بين أن أصل الأرزاق يعود إلى جهتين وهما ما ينزل من السماء وما يخرج من الأرض والثاني نتيجة للأول، فأما النازل من السماء فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ [سورة غافر: ١٣] فالله سبحانه وتعالى أنزل من السماء رزق الدنيا ورزق الآخرة فرزق الدنيا هو المطر، ورزق الآخرة هو الوحي الذي تحصل به حياة الأرواح، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الشورى: ٥٢] فسمى الوحي روحاً لأن به تحيا الأرواح، وسمى المطر رزقاً لأن به حياة الأشباح[(١)].

السبب الباعث:

١ - حاجة الناس الماسة للماء خاصة في ظل الظروف الصحراوية التي تعيشها الجزيرة العربية وضياع الأمطار وهدرها بين البخر وضياعها في البحار عند نزولها، فقد عَنَّ لي أن أتأمل في كتاب الله

(١) بتصرف يسير من **تفسير السعدي** (ص: ٤١٦).

تعالى لأستخرج منه بعض الإشارات والمعاني، التي تساعد على حصد الأمطار[١] واستثمارها، والعناية بهذا الرزق العظيم، وفق ما سخره الله لنا في الأرض، فنأخذ من الكتاب المسطور ما يعين على كشف خبايا الكتاب المنظور، فتحصل المنافع الدينية بتعظيم الله والتفكر في آلائه الكونية، وتحصل المنافع الدنيوية باستغلال ما خلق الله تعالى في هذا الكون الباهر.

٢ - المساهمة في نشر الوعي المنبثق من كتاب الله الداعي للمحافظة على مياه الأمطار وحصدها وعدم التبذير فيها وحسن التدبير لها.

٣ - تبيين كلام المفسرين للآيات التي تحدثت عن المطر وما يتعلق به.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود علمي القاصر على دراسة مشابهة تناولت مياه الأمطار واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية. ولكن هناك بعض الأبحاث المشابهة في الجملة، منها:

١-الماء ومتعلقاته في القرآن د. محمد السيد بلاسي. بحث منشور في مجلة الحكمة، بريطانيا العدد٢٣ عام ١٤٢٤هـ.

٢-الماء في القرآن الكريم للأستاذ غالب الزعارير طبع مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ.

٣-الأمن المائي في المملكة العربية السعودية د. إبراهيم الفقي، مجلة الدراسات الأمنية، الرياض عدد٣٦ عام١٤٢٤هـ.

٤-أسباب أمن الماء في القرآن الكريم، للدكتور عبدالعزيز بن صالح العبيدا منشور في مجلة الجامعة الإسلامية.

(١) المقصود بحصد الأمطار هو ما يكون من تجميعٍ لماء المطر بعد نزوله بأنواع الحصد المختلفة، وليس المقصود هو ما يسمى باستمطار السحب.

٥- الألفاظ المَعبِّرة عن المطر في القرآن الكريم دراسة دلالية، أ.د. حسين محيسن ختلان البكري مجلة كلية التربية للبنات.

٦- ألفاظ المطر في القران الكريم، الدلالة و الاشارة. عباس صاحب وزميله، مجلة أوروك للأبحاث الإنسانية.

منهج البحث:

١- دراسة الآيات التي تحدثت عن مياه الأمطار واستخلاص الإشارات المعينة على حفظه واستغلاله.

٢- الرجوع لكتب التفسير المعتمدة في بيان معنى هذه الآيات وعزو الفوائد إلى مراجعها الأصيلة.

٣- تخريج الأحاديث النبوية باختصار فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك وإلا فإني أذكر مَن خرجه وخلاصة الحكم عليه، وغالباً ما أكتفي بحكم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأكتفي بذكر الجزء والصفحة دون ذكر الكتاب والباب لعدم إثقال الحواشي وعدم الحاجة حالياً للتخريج بواسطة الباب والكتاب.

٤- شرح الغريب إذا لزم الأمر من كتب الغريب المعتمدة.

٥- لا أعرج على تراجم الأعلام تخفيفاً للبحث.

تقسيمات البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتفصيلها كالتالي:

المقدمة: وتتضمن: أهمية الموضوع؛ السبب الباعث؛ الدراسات السابقة؛ منهج البحث؛ خطة البحث.

المبحث الأول: تعريف المطر والغيث. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

المطلب الثالث: **خلاصة** الفرق بين المطر والغيث.

المبحث الثاني: أسباب نزول المطر والمحافظة عليه. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

المبحث الثالث: الإشارات القرآنية الدالة على أهمية المطر وخزنه واستغلاله. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإشارات.

المطلب الثاني: الإشارات الدالة على أهمية المطر.

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزنه واستغلاله.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول:

تعريف المطر والغيث:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

المطلب الثالث: خلاصة الفرق بين المطر والغيث.

مجلة تعظيم الوحيين

المطلب الأول: تعريف المطر في اللغة.

قال ابن منظور: «المطر: الْمَاءُ الْمُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ. والمَطرُ: ماءُ السحابِ، وَالْجَمْعُ أَمْطارٌ. والمَطَرُ: فِعْل المَطَرِ، وأكثر مَا يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ وَهُوَ فِيهِ أحسن، والمَطْرَةُ: الواحِدَة. ومَطَرَتْهُم السَّمَاءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهم: أَصابَتْهُم بالمطَرِ، وَهُوَ أَقبحها؛ ومطَرتِ السماءُ، وأَمْطَرها اللهُ، وَقَدْ مُطِرْنا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: مَطَرتِ السَّمَاءُ وأَمْطرتْ بِمَعْنًى. وأَمْطرهم اللهُ مَطَراً أَو عَذَابًا»[1].

قال ابن فارس: «الْمِيمُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِيهِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا الْغَيْثُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الْعَدْوِ. فَالْأَوَّلُ الْمَطَرُ، وَمُطِرْنَا مَطَرًا. وَقَالَ نَاسٌ: لَا يُقَالُ أُمْطِرَ إِلَّا فِي الْعَذَابِ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [سورة الفرقان: ٤٠] وَتَمَطَّرَ الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ لِلْمَطَرِ. وَمِنْهُ الْمُسْتَمْطِرُ: طَالِبُ الْخَيْرِ.

وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ: «تَمَطَّرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ. وَالْمُتَمَطِّرُ: الرَّاكِبُ الْفَرَسَ يَجْرِي بِهِ»[2].

وممن فرق بين «مطر» و «أمطر» ابْنُ سِيدَهْ حيث قال: «أَمطَرهم اللهُ فِي الْعَذَابِ خاصَّة. واستدل على هذا المعنى بما جاء في كتاب الله تعالى في ذكر عذاب قوم لوط حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٧٣] وقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [سورة هود: ٨٢] ثم قال: جَعَلَ الْحِجَارَةَ كالمطر لِنُزُولِهَا مِنَ السَّمَاءِ»[3].

قال الحافظ ابن حجر: «يقال مطرت السماء وأمطرت، ويقال مطرت في الرحمة، وأمطرت في العذاب». ثم ذكر قول سفيان ابن عيينة قال: «ما سمى الله مطراً في القرآن إلا عذابا» ثم تعقبه الحافظ بقوله: وهذا متعقب بقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [سورة النساء: ١٠٢][4] والمطر المذكور في هذه الآية إنما أريد به الغيث، والغيث رحمة من الله، فقد ذكر بعض المفسرين أن علة

(١) انظر: **لسان العرب** لابن منظور: (٥/ ١٧٨).
(٢) انظر: **مقاييس اللغة لابن فارس**: (٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣).
(٣) انظر: **لسان العرب** لابن منظور: (٥/ ١٧٨).
(٤) انظر: **فتح الباري** لابن حجر: (١/ ١٨٩).

الرخصة في وضع السلاح في حال المطر والمرض هو: «حصول الأذى بثقل حمل السلاح في المطر؛ لأن السلاح يثقل حمله في هاتين الحالتين، أو لأن حدته تَفْسُد بالبَلَلِ».[١]

وحكى الراغب الأصفهاني في المفردات التفريق بين «مطر» و «أمطر» بصيغة التمريض فقال: «وقيل: إن «مطر» يقال في الخير، و«أمطر» في العذاب.[٢]

ومما يدل على ضعف استعمال المطر في الشر حديث زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب**»[٣].

وكذلك حديث أنس بن مالك، قال: أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة، فقال: «**يا رسول الله، هلكت الماشية، هلك العيال، هلك الناس، فرفع رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يديه، يدعو، ورفع الناس أيديهم معه يدعون، قال: فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا، فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى، فأتى الرجل إلى نبي الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فقال: يا رسول الله، بَشَق المسافر**[٤] **ومنع الطريق**»[٥].

---

(١) انظر: **معالم التنزيل** للبغوي (١/ ٦٩٤) **واللباب في علوم الكتاب** لابن عادل الحنبلي (٦/ ٦١٢).

(٢) انظر: **المفردات** للراغب الأصفهاني: (ص: ٤٧٠).

(٣) الحديث **أخرجه البخاري في صحيحه** (١/ ١٦٩) برقم ٨٤٦ **ومسلم في صحيحه** (١/ ٨٣) برقم ٧١

(٤) قال ابن الأثير: فِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقَاءِ «بَشَقَ المسافرُ ومُنِع الطريقُ» قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَي انسَدّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: بَشَقَ: أَسْرَعَ، مِثْلَ بَشَك. وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ. وَقِيلَ حُبِسَ. وقيلَ مَلَّ. وَقِيلَ ضعُف. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: بَشَق لَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ لَثِق مِنَ اللَّثَق: الْوَحْلُ، وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَى لَثَق الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِأَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَمَّا كَثُرَ الْمَطَرُ: يَا رَسُولَ اللهَّ إِنَّهُ لَثِق المالُ. قَالَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَشَق، أَيْ صَارَ مَزِلَّة وزَلَقا، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ يَتَقَارَبَانِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقْتُ الثوبَ وبَشَكْتُه إِذَا قطعْتَه فِي خِفَّة، أَيْ قُطِع بِالْمُسَافِرِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِالنُّونِ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِق الظَّبْيِ فِي الحِبالة إِذَا علق فيها. ورجل بَشِقٌ: إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يخلُص مِنْهَا. انظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر** (١/ ١٣٠) **ومشارق الأنوار على صحاح الآثار** للقاضي عياض(١/ ١٠١) **لسان العرب** لابن منظور (١٠/ ٢١) **وتاج العروس** للزبيدي (٢٥/ ٨١)

(٥) الحديث **أخرجه البخاري في صحيحه** (٢/ ٣١) برقم ١٠٢٩

وكذلك حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «**كان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يجاور في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر، جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله، ثم قال: إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر، فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه، وقد رأيت هذه الليلة فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين، قال أبو سعيد الخدري: مطرنا ليلة إحدى وعشرين، فوكف المسجد في مصلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **، فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح، ووجهه مبتل طيناً وماءً**»[1].

فهذه الأحاديث وغيرها مما يدل على استعمال المطر في الخير بجلاء.

المطلب الثاني: تعريف الغيث في اللغة.

قال ابن فارس: «الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْغَوْثُ مِنَ الْإِغَاثَةِ، وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ»[2].

وقال ابن منظور: «الغَيْثُ: المَطَرُ والكَلأُ؛ وَقِيلَ: الأَصلُ المَطَرُ، ثُمَّ سُمِّي مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثاً؛ أَنشد ثَعْلَبٌ:

وَمَا زِلْتُ مثلَ الغَيْثِ، يُرْكَبُ مرَّةً ... فيُعْلى، ويُولَى مَرَّةً، فيُثِيبُ

يَقُولُ: أَنا كَشَجَرٍ يؤْكل، ثُمَّ يُصيبُه الغَيْثُ فيَرْجِعُ. أَي: يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ»[3]. وقال أيضاً: «وَرُبَّمَا سُمي السحابُ والنباتُ: غَيْثاً. والغَيْث: الكَلأُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءَ السَّمَاءِ».[4]

(١) الحديث **أخرجه مسلم في صحيحه** (٢/ ٨٢٤) برقم ٢١٣

(٢) انظر: **مقاييس اللغة** لابن فارس (٤/ ٤٠٠).

(٣) انظر: **لسان العرب** لابن منظور: (٢/ ١٧٥).

(٤) نفس المصدر السابق.

وفرق الراغب الأصفهاني بين الغوث والغيث فقال: «الغَوْثُ يقال في النّصرة، والغَيْثُ في المطر، واسْتَغَثْتُهُ: طلبت الغوث أو الغيث، فَأَغَاثَنِي من الغوث، وغَاثَنِي من الغيث قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٩] والغَيْثُ: المطر في قوله: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [سورة الحديد: ٢٠]».(١)

قلت: وهذا تفريق لطيف منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فلم يرد في كتاب الله تعالى لفظ الغوث وإنما جاءت الاستغاثة بمعنييها طلب الغيث وطلب الغوث. ومما يصلح في التمثيل على الاستغاثة بمعنى طلب الغوث قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأحقاف: ١٧].

قال ابن عاشور: والغيث: «ما كان نافعا في وقته، والغيث: المطر الآتي بعد الجفاف، سمي غيثا بالمصدر لأن به غيث الناس المضطرين».(٢) فابن عاشور عليه رحمة الله يشير إلى أن المطر إذا نزل بعد جفافٍ وقحطٍ يسمى غيثاً، لأن فيه معنى الغوث، وأما إذا نزل من دون اضطرار فلا يسمى غيثاً بل يسمى مطراً.

قال القرطبي: «وَالْغَيْثُ: الْمَطَرُ، وَسُمِّيَ الغيث غيثاً لأنه يغيث الْخَلْقَ. وَقَدْ غَاثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ أَيْ: أَصَابَهَا. وَغَاثَ اللهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا. وَغِيثَتِ الْأَرْضُ تُغَاثُ غَيْثًا فَهِيَ أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغْيُوثَةٌ».(٣) وقال أيضاً: «وَالْغَيْثُ مَا كَانَ نَافِعًا فِي وَقْتِهِ، وَالْمَطَرُ قَدْ يَكُونُ نَافِعًا وضاراً في وقته وغير وقته».(٤)

(١) انظر: **المفردات** للراغب الأصفهاني: (ص: ٦١٧).
(٢) انظر: **التحرير والتنوير** لابن عاشور: ٢٥ (/ ١٥٦).
(٣) انظر: **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي: (١٦/ ٢٨).
(٤) نفس المصدر السابق: (١٦/ ٢٩).

المطلب الثالث: خلاصة الفرق بين المطر والغيث.

من خلال ما سبق وبعد استعراض كلام علماء اللغة وبعض المفسرين والتأمل في آيات القرآن نجد أن القرآن الكريم استخدم لفظة «المطر» و «الغيث» ومعانيها على النحو التالي:

أن المطر: قد يكون خيراً وقد يكون شراً؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٠٢].

وأما «أمطر»: فلم يأت في كتاب الله إلا في العذاب. فكل الآيات التي جاء فيها «أمطر» إنما كانت في قوم لوط، ومن المعلوم أن الله تعالى عذبهم برميهم بحجارة نزلت عليهم من السماء وليس بالمطر الذي هو الماء، وورد كذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الأنفال:٣٢] ولما أشبه نزول الحجارة نزول المطر عبر به.

وأما الغيث: فقد جاء في القرآن في ستة مواضع **ثلاثة منها بمعنى طلب الغوث وهي:**

١ - قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [سورة الأنفال: ٩].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [سورة الكهف: ٢٩].

٣ - وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأحقاف: ١٧].

وثلاثة بمعنى الغيث بمعنى المطر، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾[سورة لقمان: ٣٤].

٢ - وقوله تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾[سورة الشورى: ٢٨].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴾ [سورة الحديد: ٢٠].

وبهذا يظهر أن الغيث بمعنى المطر في القرآن جاء في سياق التفضل والنعمة، لما فيه من معنى الإغاثة، والإغاثة لا تكون بالشر، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني:

أسباب نزول المطر والمحافظة عليه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

المطلب الأول: الأسباب الشرعية لنزول المطر.

السبب الأول: الاستغفار والتوبة.

الدليل قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ۝١٢﴾ [سورة نوح:١٠-١٢]، وقوله سبحانه: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ [سورة هود:٥٢].

ونصوص السنة دالة أيضاً على هذا المعنى كما سيأتي بإذن الله تعالى. فإن الذنوب من أعظم أسباب الحرمان من الأرزاق، والمطر أساس كل رزق، ولا دواء للذنوب والمعاصي إلا بالتوبة والاستغفار، فمتى ما داوم الناس على التوبة والاستغفار في كل زمان فإن الغلبة لهم على الشيطان مهما عملوا، ومتى تركوا التوبة والاستغفار تعاظمت ذنوبهم حتى حجبت عنهم كل خير، وفتحت عليهم أبواب كل شر، بل يبلغ شؤم الذنوب حتى الدواب وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [سورة النحل: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾ [سورة فاطر: ٤٥]، وقد أخرج ابن جرير الطبري بسنده عن أبي الأحوص قال: «كاد الجعل أن يعذب بذنب بني آدم وقرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾»[(١)]. وقد سمع أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلاً يقول: «إن الظالم لا يضر إلا نفسه. فقال: بلى والله، حتى الحُبارَى لَتموتُ في وكرها هزالا من ظلم الظالم.»[(٢)] وجاء مثله عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩] قال: «البهائمُ، تلعن عُصاةَ بَني آدم حين أمسك الله عنهم بذنوب بني آدم المطر، فتخرج البهائم فتلعنهم.»[(٣)] وعن عكرمة أنه قال: «يلعنهم كل شيء حتى الخنافس

(١) انظر: **جامع البيان** للطبري (١٤/ ٢٦٠) **وشعب الإيمان** للبيهقي (٩/ ٥٤٥) **وتخريج أحاديث الكشاف** (٢/ ٢٢٦).
(٢) انظر: **جامع البيان** للطبري (١٤/ ٢٥٦).
(٣) انظر: المصدر السابق (٣/ ٢٥٥).

والعقاربُ، يقولون: مُنعنا القطرَ بذنوب بني آدم»[1]. وهذا أحد الأقوال في تفسير الآية.

السبب الثاني: الدعاء وتوحيد العبادة لله. فالمتأمل في المواطن التي ذكر الله فيها الدعاء والمطر في سياق واحد يجد أن العلاقة بينهما وطيدة، وقد جاءت على ثلاثة حالات:

الحالة الأولى: أن يقدم ذكر المطر ثم يردف بعده ذكر الدعاء كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [سورة غافر: ١٣، ١٤].

قال ابن كثير: «وهو المطر الذي يخرج به من الزروع والثمار ما هو مشاهد بالحس، من اختلاف ألوانه وطعومه، وروائحه وأشكاله وألوانه ... وقوله: «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» أي: فأخلصوا لله وحده العبادة والدعاء، وخالفوا المشركين في مسلكهم ومذهبهم»[2].

الحالة الثانية: أن يقدم ذكر الدعاء ثم يتبعه بذكر المطر، كما في قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [سورة الأعراف:٥٥-٥٨] .

قال ابن جرير: «ادعوا أيها الناس ربَّكم وحده، فأخلصوا له الدعاء، دون ما تدعون من دونه من الآلهة والأصنام «تضرعًا»، يقول: تذلُّلا واستكانة لطاعته «وخفية» يقول بخشوع قلوبكم، وصحة اليقين منكم بوحدانيته فيما بينكم وبينه، لا جهارًا ومراءاةً، وقلوبكم غير موقنة بوحدانيته وربوبيته، فعلَ أهلِ النفاق والخداع لله ولرسوله»[3].

(١) نفس المصدر السابق.
(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٧/ ١٣٤).
(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٤٨٥).

الحالة الثالثة: أن يبدأ السياق بذكر المطر، ثم يذكر الدعاء، ثم يختم بذكر المطر، كما في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة النمل: ٦٠ - ٦٣] .

السبب الثالث: شكر الله على نعمة المطر، وعدم كفرها. والدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[سورة الواقعة ٨٢]، وقد جاء بيان ذلك مفسراً في صحيح مسلم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مطر الناس على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر. قالوا: هذه رحمة الله. وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا**» قال: فنزلت هذه الآية ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [سورة الواقعة ٧٥] حتى بلغ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[(١)]. [سورة الواقعة ٨٢]. وأخرج الطبري بسنده عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ قال: شكركم[(٢)].

السبب الرابع: الاستسقاء. والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة البقرة ٦٠]، قال ابن كثير: «يقول تعالى: واذكروا نعمتي عليكم في إجابتي لنبيكم موسى، عليه السلام، حين استسقاني لكم، وتيسيري لكم الماء، وإخراجه لكم من حجر»[(٣)].

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٨٤) برقم ٧٣
(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٥٦)
(٣) انظر: تفسير ابن كثير (١/ ٢٧٨)

السبب الخامس: الاستقامة. والدليل:

١ - قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [سورة الجن:١٦]، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ قال: «قاموا بما أمروا به لأسقيناهم ماءً غدقاً قال: معيناً»[١]. أي يعاينونه بأعينهم لقربه منهم ليس غائراً، أو بمعنى عذباً.

٢ - وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٩٦]، قال ابن كثير: أي: آمنت قلوبهم بما جاءتهم به الرسل، وصدقت به واتبعته، واتقوا بفعل الطاعات وترك المحرمات، ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾. أي: قطر السماء ونبات الأرض[٢].

٣ - وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة المائدة: ٦٦]، قال ابن عباس وغيره: «يعني القرآن»[٣]. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «لأكلوا من فوقهم» يعني: لأرسل السماء عليهم مدراراً، «ومن تحت أرجلهم» يعني: يخرج من الأرض بركاتها. وكذا قال مجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة، والسدي»[٤].

قال ابن جرير: «وأما معنى قوله: «لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم» فإنه يعني: لأنزل الله عليهم من السماء قَطْرَها، فأنبتت لهم به الأرض حبها ونباتها، فأخرج ثمارَها. وأما قوله: «ومن تحت أرجلهم»، فإنه يعني تعالى ذكره: لأكلوا من بَرَكة ما تحت أقدامِهم من الأرض، وذلك ما تخرجه الأرض من حَبِّها ونباتها وثمارِها، وسائرِ ما يؤكل مما تخرجه الأرض»[٥].

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٧٨).
(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٤٥١).
(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ١٤٧).
(٤) انظر: المصدر السابق (٣/ ١٤٨).
(٥) انظر: تفسير الطبري (١٠/ ٤٦٣).

ومما يدخل في الاستقامة مما له أثرٌ مباشرٌ ما يلي:

١ - **إخراج الزكاة الواجبة:** وهو أيضاً مستفادٌ من قاعدة الجزاء من جنس العمل التي قررها القرآن في مواطن كثيرة، ومنع القطر من السماء بسبب منع الزكاة هو مقتضى السنة الربانية، فإن الجزاء من جنس العمل، فكما أن الناس بخلوا على الفقراء بما أوجبه لهم في أموال الأغنياء، فإن الله يضيق عليهم كما ضيقوا علي عبيده الفقراء. وقد جاء التنصيص على ذلك في السنة المبينة للقرآن كما في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبل علينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا**».[١] وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسنده عن جَعْفَر قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، وَكَانَتِ الْغُيومُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تُمْطِرُ. فَقَالَ مَالِكٌ: تَرَوْنَ وَلَا تُوَافُونَ أَنْتُمْ تَسْتَبْطِئُونَ الْمَطَرَ وَأَنَا أَسْتَبْطِئُ الْحِجَارَةَ.»[٢] وهذا يدل على أن السلف يعتبرون تأخر الغيث عنهم علامةً من علامات سخط الله تعالى عليهم، وهذا المعنى كما تقدم واضح في كتاب الله تعالى، بخلاف ما لو أغدق الله عليهم النعم وهم مقيمون على المعاصي فإن هذا قد يكون استدراجاً من الله لهم، وله أدلة كثيرة من كتاب الله ليس هذا موضع بسطها.

٢ - **عدم إنقاص المكيال والميزان:** قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ولم يَنْقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤونة، وجور السلطان عليهم**».[٣]

٣ - **التوكل على الله:** مع بذل الأسباب الشرعية والمادية، كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً**».[٤]

٤ - **الصدقة المستحبة:** كما أخرج الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله

(١) الحديث: صحيح. أخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** (١٢/ ٤٤٦) وصححه الألباني في **السلسلة الصحيحة** برقم: (١٠٦).
(٢) انظر: **شعب الإيمان** للبيهقي: (٥/ ٢٤).
(٣) نفس المصدر السابق.
(٤) الحديث: صحيح. **أخرجه أحمد في المسند**: (١/ ٢٥٢) **وأبو يعلى الموصلي في مسنده**: (١/ ٢١٢) **والترمذي في جامعه**: (٤/ ٥٧٤) وصححه الألباني في **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: (٢/ ٩٣٢) وهو في **السلسلة الصحيحة** برقم: (٣١٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينما رجل- أي فيمن كان قبلنا- بفلاة من الأرض إذ سمع صوتًا في سحابة يقول: اسق حديقة فلان، قال: فانقطعت قطعة من السحاب حتى إذا أتت على حَرّة فإذا شَرْجة من تلك الشِّراج فاستوعبت الماء كله، فتتبع الماء فرأى الماء يأتي إلى رجل في حديقته يدير الماء بمسحاته فقال الرجل: يا عبد الله، ما اسمك؟ قال: اسمي فلان. للاسم الذي سمع في السحاب، فقال: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتًا في السحاب يقول: اسق حديقة فلان، فماذا تفعل؟ قال الرجل: أما إذا قلت هذا فإني آخذ ما يخرج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأرجع ثلثًا إلى الأرض**».[1] فهذا الرجل أحسن إلى الناس بالصدقة من ماله الذي فاق نصاب الزكاة الواجب حيث تصدق بثلث ما ينتج من أرضه فكان الجزاء من جنس العمل أن سخر الله له السحاب ليفرغ ماءه في مزرعته فـ ﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾ [سورة الرحمن: ٦٠]، والجزاء من جنس العمل والله تعالى يقول: ﴿وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦]، والمطر من رحمة الله تبارك وتعالى فنيله يكون بالإحسان إلى خلق الله.

المطلب الثاني: أهمية الأسباب المادية المعينة على حفظ المطر بعد نزوله.

إن الشريعة قد أولت السبب المادي أهمية كبيرة، فلا يتحقق المراد للعبد إلا بالجمع بين السبب المادي والسبب الشرعي؛ فترك الأسباب خلل في العقل، والاعتماد عليها شرك، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولهذا قال طائفة من العلماء: الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، وإنما التوكل المأمور به ما يجتمع فيه مقتضي التوحيد والعقل والشرع»[2].

فلا يصح في عقل عاقل ولا علم عالم، أن يطلب إنسانٌ الولد دون أن يتزوج معتمداً على دعائه لربه تبارك وتعالى، وكذلك الرزق، فلو جلس إنسان في بيته وسأل الله الرزق لم يرزقه الله تعالى، كما قال النبي

(١) الحديث: **أخرجه مسلم في صحيحه**: باب الصدقة في المساكين (٤/ ٢٢٨٨).
(٢) انظر: **أمراض القلوب وشفاؤها** لابن تيمية ص: ٥٢

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأعرابي صاحب الناقة الذي قال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل؟ أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**»[(١)] بل إن العجماوات تخرج في طلب الرزق، والبحث عنه بذلاً للسبب المادي، فهذه الطير تخرج من أوكارها ولا تدري أين تتجه، فلا تعود إلا وهي ممتلئة البطون كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً**»[(٢)].

ومن تأمل في حال الأرزاق التي جعلها الله في الأرض وسخرها لنا يجد أن ما منها شيء إلا وهو بحاجة إلى بذل سبب مادي لنحصل عليه، فالله سبحانه جعل في بطن هذه الأرض من الكنوز العظيمة كالحديد الذي قال فيه: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [سورة الحديد: ٢٥]، فهو لا يستخرج إلا بمشقة وتنقيب ونتق للجبال، وقل مثل ذلك في الذهب والفضة والنحاس والزيوت كالنفط والغاز والماء وسائر المعادن. فلا يقول عاقل بأنه لا يجب علينا البحث والتعب وراء هذه الكنوز المخفية في باطن الأرض، لأن الله لو أراد لنا أن نستفيد منها لجعلها سهلة المنال بين أيدينا؛ وإذا ذَهَبْت إلى البحر فإنك ستجد مثل ذلك، فالله سبحانه وتعالى أخبر أنه يخرج من البحار اللؤلؤ والمرجان، فقال سبحانه: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن: ٢٢]، وهما من أنفس وأثمن الأعيان، ولا يمكن لطالبهما أن ينالهما بالاصطياد في الشاطئ، إذ لابد من الغوص في أعماق البحار، وللغوص أدواته اللازمة المادية التي لابد من توفرها لمن أراد ذلك.

والسر في كون هذه الأعيان الثمينة بعيدة المنال -والله أعلم- أن الله تعالى جعل لنشأتها أسباباً مادية أخرى تقتضي ضغطاً معيناً وحرارة معينة وخزناً في هذه الظروف لمدة معينة حتى تتكون هذه الكنوز، فسبحان العليم الخبير. ومن رحمته بعبيده سبحانه وتعالى وتسخيره لهم ما في الأرض أن جعل لهم من الرزق العارض القريب المنال ما يكفي حاجتهم الضرورية بشيء قليل من الأسباب المادية التي يستطيعها كل أحد، فجعل قدراً من الماء الكافي للشرب وقوت الحياة الضروري قريباً من سطح الأرض، يبلغه العبد

(١) الحديث: حسن. **أخرجه الترمذي** (٤/ ٢٤٩) وقال: هذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه. **وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة**: (٧/ ٢١٦) وحسنه الألباني في **صحيح الجامع الصغير** (١/ ٢٤٢) وفي **مشكاة المصابيح** للتبريزي برقم: (٢٢).
(٢) سبق تخريجه في: (ص: ١٣).

بلا مشقة، ومن أراد التوسع في التحسينيات فلابد له من بذل مزيد من الأسباب المادية، ليبلغ ما يعينه على توسعه، وهذا لا يستطيعه كل أحد؛ فإن من يصطاد على ساحل البحر يجد ما يكفيه لمعيشته الضرورية، أما من أراد المغانم الكبيرة والتجارة والربح فلابد له من الغوص في باطن البحر وهكذا.

إن توسع الناس في هذا الزمن وازدياد طلبهم للمياه أكثر من ذي قبل، يحتم عليهم مواكبة الزيادة في الطلب بزيادة مماثلة في وسائل حصاد الأمطار بالتقنيات المتطورة في تنمية مصادر المياه، فإن المشكلات المركبة لابد لها من حلول مركبة، فالحلول البسيطة لا تؤتي ثماراً كبيرة. إذا عُلم هذا تبين الفرق بين الرزق العام الضروري للحياة، وبين الرزق الذي يراد منه التوسع. وتبين أصل نشوء الخطأ في كلام من يقول: إن المطر الذي ينزله الله من السماء لا يكفي حاجة الناس، فهو لا يكفيهم **لسببين**:

الأول: لأنهم لم يجتهدوا في حصده والمحافظة عليه، كمن وجد قطعة ذهب ثم فرط فيها.

الثاني: أنهم أسرفوا في استعماله، وفي وسعهم توفيره وحسن استغلاله بما يعود عليهم بالنفع، وذلك بحسن الاقتصاد في كل زمان بما يناسبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

المبحث الثالث:

الإشارات القرآنية الدالة على أهمية المطر وخزنه واستغلاله

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإشارت.

المطلب الثاني: الإشارت الدالة على أهمية المطر.

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزنه واستغلاله.

المطلب الأول: مفهوم الإشارت

يختلط على بعض الناس التفريق بين التفسير الإشاري الباطني الذي يستعمله أهل الباطن، وبين الفهم الدقيق لمعنىً لا يظهر من لفظ النص صراحة لكنه يدل عليه نصٌ آخر، فيخرج من مجموع النصين ما لا يكون في أحدهما مثلاً، كالذي فهمه ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأيده عليه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، وهذا النوع من الفهم تكلم عليه أهل العلم وجعلوا له ضوابط تحده لئلا يختلط به ما ليس منه.

قال شيخ الإسلام: «فإن المعاني تنقسم إلى حق وباطل؛ فالباطل لا يجوز أن يفسر به كلام الله؛ والحق إن كان هو الذي دل عليه القرآن فُسِّرَ به، وإلا فليس كل معنى صحيح يفسر به اللفظ لمجرد مناسبة»[2].

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وتفسير الناس يدور على ثلاثة أصول: **تفسير على اللفظ**: وهو الذي ينحو إليه المتأخرون. **وتفسير على المعنى**: وهو الذي يذكره السلف. **وتفسير على الإشارة والقياس**: وهو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية وغيرهم. وهذا لا بأس به بأربعة شرائط:

١ - ألا يناقض معنى الآية.

٢ - وأن يكون معنى صحيحا في نفسه.

٣ - وأن يكون في اللفظ إشعار به.

٤ - وأن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم.

فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطا حسنا»[3].

ومن الشروط ما ذكره أبو إسحاق الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ حيث قال: «أن يصح على مقتضى الظاهر المقرر

(١) انظر القصة في **تفسير الطبري** (٢٤/ ٧٠٨)
(٢) انظر: **مجموع الفتاوى** (٢/ ٢٧)
(٣) انظر: **التبيان في أقسام القرآن** لابن القيم (ص: ٧٩)

في لسان العرب ويجري على المقاصد العربية، وهذا ظاهر من قاعدة كون القرآن عربيا؛ فإنه لو كان له فهم لا يقتضيه كلام العرب لم يوصف بكونه عربيا بإطلاق؛ ولأنه مفهوم يلصق بالقرآن ليس في ألفاظه ولا في معانيه ما يدل عليه وما كان كذلك فلا يصح أن ينسب إليه أصلا إذ ليست نسبته إليه على أن مدلوله أولى من نسبة ضده إليه ولا مرجح يدل على أحدهما فإثبات أحدهما تَحَكُّم وتَقَوُّل على القرآن ظاهر، وعند ذلك يدخل قائله تحت إثم من قال في كتاب الله بغير علم»[١].

وقال أيضاً: «أن يكون له شاهدٌ نصاً أو ظاهراً في محلٍ آخر يشهد لصحته من غير معارض؛ لأنه إن لم يكن له شاهد في محل آخر أو كان له معارض صار من جملة الدعاوى التي تُدَّعى على القرآن والدعوى المجردة غير مقبولة باتفاق العلماء»[٢].

ومن الشروط ما ذكره الزرقاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مناهل العرفان حيث قال: «ألا يكون تأويلاً سخيفاً بعيداً عن معنى الآية، كتفسير بعضهم قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٩]، حيث فسر (لمع) على أنها فعلاً ماضياً بمعنى أضاء، وكلمة (المحسنين) مفعولاً له»[٣]. وقال أيضاً: «ألا يُدعى أنه المراد وحده دون الظاهر؛ لكي يتميز عن التفسير الباطني الملحد الذي يمنع إرادة المعنى الظاهر، ويتمسك بالمعنى الباطن وحده»[٤].

والقرآن فيه إشارات تتعلق بعلوم شتى قال ابن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن علاقة العلوم بالقرآن على **أربع مراتب**:

الأولى: علوم تضمنها القرآن، كأخبار الأنبياء، والأمم، وتهذيب الأخلاق، والفقه، والتشريع، والاعتقاد، والأصول، والعربية، والبلاغة.

الثانية: علوم تزيد المفسر علماً، كالحكمة والهيئة، وخواص المخلوقات.

(١) انظر: **الموافقات** للشاطبي (٤/ ٢٣٢)
(٢) انظر: المصدر السابق (٤/ ٢٣٢)
(٣) انظر: **مناهل العرفان في علوم القرآن** للزرقاني (٢/ ٨١)
(٤) انظر: نفس المصدر السابق (٢/ ٨١)

الثالثة: علوم أشار إليها، أو جاءت مؤيدة له، كعلم طبقات الأرض والطب، والمنطق.

الرابعة: علوم لا علاقة لها به، إما لبطلانها، كالزجر، والعيافة، والميثولوجيا[1]؛ وإما لأنها لا تعين على خدمته، كعلم العروض، والقوافي[2].

المطلب الثاني: الإشارات الدالة على أهمية المطر.

الإشارة الأولى: أن أصل الماء الذي في جوف الأرض من المطر.

لقد أشار القرآن إلى أن الماء الذي في باطن الأرض أصله من المطر، وهذا ما أثبته العلم الحديث فيما يتعلق بالتكوينات المائية في المملكة العربية السعودية وأنها نتجت عن عصور مطيرة في حقبة من الحقب، ترسبت فيها مياه الأمطار في باطن الأرض.[3] ونحن أخبرنا العليم الخبير، الذي خلق الأرض وأخرج منها ماءها ومرعاها أخبرنا بقوله سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٨] قال ابن جرير: «يقول تعالى ذكره: وأنزلنا من السماء ما في الأرض من ماء فأسكناه فيها». ثم ساق بسنده إلى ابن جريج قال:« ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ماء هو من السماء.»[4] وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، فالماء الذي في الأرض من المطر؛ فالمطر هو أصل الماء النافع، وأما ماء البحار لا يمكن أن تقوم عليه زراعة، أو حياة بشر وأنعام من دون كلفة ومشقة مضنيةٍ، لأنه ملحُ أجاج، ولذا فقد قدر الله تعالى بحكمته تبخر مياه البحار من تأثير حرارة الشمس، فتحمل الرياح هذه الرطوبة إلى حيث تلتقي مع تيار بارد فتتكثف بقدرة الله تعالى في

(١) **الميثولوجيا:** وهو مصطلح يوناني قديم يطلق على علم الأساطير المقدسة المتعلقة بالآلهة ونحو ذلك عند شعب من الشعوب.
(٢) انظر: **التحرير والتنوير** لابن عاشور (١/ ٤٥)
(٣) انظر: **أطلس المياه**، وزارة الزراعة والمياه: ص: (٤٨-٦١).
(٤) انظر: **جامع البيان للطبري**: (١٩/ ٢٠).

ظروف دقيقة يغيرها الله بحكمته متى شاء، وتتهيأ أينما شاء، لينزل المطر على من شاء، فسبحانه وبحمده. فينزل المطر من السماء إلى الأرض فيسكن فيها لينتفع به الناس وتقوم به معايشهم.

يقول الشيخ الشعراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن الخالق سبحانه جعل رقعة الماء على الأرض أكبر من رقعة اليابسة حتى تتسع رقعة البَحْر، ويتكون المطر الذي يكفي حاجة أهل الأرض»[(١)]. وقال ابن عاشور: «واعلم أن كون الماء نازلا من السماء هو أن تكونه يكون في طبقات الجو من آثار البخار الذي في الجو، فإن الجو ممتلئ دائما بالأبخرة الصاعدة إليه بواسطة حرارة الشمس من مياه البحار والأنهار ومن نداوة الأرض ومن النبات؛ ولهذا نجد الإناء المملوء ماء فارغا بعد أيام إذا ترك مكشوفا للهواء، فإذا بلغ البخار أقطار الجو العالية، برد ببرودتها وخاصة في فصل الشتاء، فإذا برد مال إلى التميع، فيصير سحابا ثم يمكث قليلا أو كثيرا بحسب التناسب بين برودة الطبقات الجوية والحرارة البخارية، فإذا زادت البرودة عليه انقبض السحاب وثقل وتميع فتجتمع فيه الفقاقيع المائية، وتثقل عليه فتنزل مطرا، وهو ما أشار له قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [سورة الرعد: ١٢]، وكذلك إذا تعرض السحاب للريح الآتية من جهة البحر وهي ريح ندية، ارتفع الهواء إلى أعلى الجو فبرد فصار مائعا، وربما كان السحاب قليلا فساقت إليه الريح سحابا آخر فانضم أحدهما للآخر ونزلا مطراً، ولهذا غلب المطر بعد هبوب الريح البحرية؛ وفي الحديث: «**إذا أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة**»»[(٢)].[(٣)]

والمقصود بالبحرية في الحديث أي السحابة فإذا جاءت من جهة البحر فهي محملة بالرطوبة، ثم إذا اتجهت جهة الشمال اصطدمت بالتيارات الجافة الباردة القادمة من جهة الشمال؛ والرياح الشمالية في الجزيرة معروفة ببرودتها، لأنها تكون قادمة من جهة الديار الباردة من جهة القطب الشمالي، فينزل المطر بغزارة نتيجة التصادم مع قوة التبريد ووفرة الرطوبة. وفائدة هذه الإشارة أن المطر هو أساس كل ماء في

(١) انظر: **تفسير الشعراوي**: (١٦/ ٩٩٨٩).

(٢) الحديث: **أخرجه مالك في الموطأ** وهو من بلاغاته: (١/ ٢٤١) **وأبو الشيخ في العظمة** (٤/ ١٢٤٨) **والطبراني في الأوسط** (٧/ ٣٧١، رقم ٧٧٥٧) والهيثمي في **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (٢/ ٢١٧) وقال بعد أن ذكر أن الواقدي قد تفرد به: وفي الواقدي كلام وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا. والله أعلم.

(٣) انظر: **التحرير والتنوير** لابن عاشور: (١/ ٣٣٣).

بطن الأرض، فالمطر أساس الحياة فلا تقوم حياة بغير المطر، وهذا أمرٌ في غاية الوضوح ولله الحمد.

الإشارة الثانية: أن أصل الرزق يعود إلى المطر.

فما يخرج من الأرض سببه في الجملة ما ينزل من السماء. قال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [سورة الذاريات: ٢٢]، قال ابن كثير: «يعني: المطر، ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ يعني: الجنة. قاله ابن عباس ومجاهد وغير واحد»[(١)]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ [سورة غافر: ١٣]، والسماء هنا بمعنى السحاب، والرزق: المطر. فسمى الله المطر رزقاً، وأن هذا الرزق نازل من السماء. قال ابن كثير: «وأنزل لهم من السماء ماء-والمراد به السحاب هاهنا-في وقته عند احتياجهم إليه»[(٢)]. وقال ابن عطية: «وقوله: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾[سورة البقرة: ٢٢]، يريد السحاب، سمي بذلك تجوزا لمَّا كان يلي السماء ويقاربها وقد سموا المطر سماء للمجاورة، ومنه قول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا[(٣)].

فإذا نزل رزق السماء خرج رزق الأرض، كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٢٢]، وقال سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٢]، وقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ [سورة فاطر: ٣]، وقال سبحانه: ﴿ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ۝٩ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ۝١١ ﴾ [سورة ق: ٩-١١]، وقال سبحانه: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ

(١) انظر: تفسير ابن كثير: (٧/ ٤١٩).
(٢) انظر: تفسير ابن كثير: (١/ ١٩٤).
(٣) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية: (١/ ١٠٥).

دَآبَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾ [سورة لقمان: ١٠-١١] ومهما كان في الأرض من معادن نفيسة وهي من جنس الرزق العام، لا تغني عن الناس شيئاً إن لم يكن عندهم ماء وغذاء، فماذا يصنعون بالذهب والفضة والحديد والنحاس إن كانوا لا يجدون ما يشربون، ولا ما به يزرعون، فسبحان الخالق العظيم وبحمده. فإذا ثبت أن المطر النازل من السماء رزقٌ، وأنه أصل الأرزاق، وجبت العناية به، وبذل الأسباب المادية والشرعية لتحصيله كرزق الأرض، إذ لا فرق بين الرزقين. ومن هنا فإنه يجب على المسلمين العناية بالأسباب الشرعية الجالبة للمطر والاهتمام بها غاية الاهتمام، خاصة صلاة الاستسقاء التي تهاون الناس فيها في الزمن الحاضر تهاوناً واضحاً، لعدم إدراكهم لأهمية الماء النازل من السماء، وأثره عليهم وعلى مخزون مياه الأرض الجوفية، التي تقوم عليها الزراعة، مما يحقق أمناً غذائياً مستداماً بإذن الله تعالى دون الاعتماد على الموارد الخارجية، التي تكتنفها الأخطار التي لا تخفى على أحد. فلابد من بذل السبب المادي وعدم الاستهانة بحصد هذا الرزق بكافة الأدوات الحديثة الممكنة.

الإشارة الثالثة: أن الله تعالى تكفل برزق كل الدواب بإنزال المطر.

قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[سورة هود: ٦]، وقال سبحانه: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٠]، فدلت الآيات على أن الله خلق الخلق ولم يضيعهم؛ وإذا كان الأمر كذلك علمنا أن ما ينزله الله تعالى لهم من السماء كاف لمعايشهم الضرورية إن هم أحسنوا التعامل معه وفق سنن الله الكونية والشرعية، فإن فرطوا فإن جنايتهم على أنفسهم؛ فالله سبحانه بين للعباد الأسباب الشرعية لحصول المطر والرزق، وطلب منهم الإتيان بها، ونبههم إلى الأسباب المادية ليأخذوا بها فلا يهملوها، كما سيأتي في بيان رؤيا الملك وتعبير يوسف عليه السلام، التي قصها الله تعالى في سورة يوسف لنأخذ منها العبرة.

وبيان ذلك: أن الله رتب على نزول المطر خروج الجنات والحدائق ذات البهجة والنخيل والأعناب والفواكه والحبوب والزيتون ودهن الزيتون المبارك والأعلاف التي تتغذى عليها الأنعام، وما ينتج عنها من لحوم وزبد ولبن وسمن عسل وما فيها من منافع كالركوب والحرث، والانتفاع بالجلود والأصواف والأوبار ونحو ذلك. وهذه كلها لا تتحقق إلا بالماء، والماء من السماء، وما في السماء لا يستنزل إلا بطاعة رب السماء، فما أعظم حكمة الله وتدبيره؛ حيث جعل كل المنافع قائمة على هذا المطر الذي تسميه العرب الحيا[1] فبه يحيا كل شيء، وقبل ذلك قول ربنا تبارك وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٠]، وقال سبحانه: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [سورة النمل: ٦٠]، وقال سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِي ٱلْأَرْضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةًۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة المؤمنون: ١٨-٢٢].

ولما كان الأمر كذلك فإن المطر إذا تأخر نزوله ولحق الدواب الهلاك لعنت عصاة بني آدم، كما مر معنا سابقاً، وقد ذكرنا كلام المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩]، وذلك لأن بني آدم هم المكلفون، وبمعاصيهم تأخر رزق هذه الدواب، فاستحقوا دعاء العجماوات عليهم، فكانوا بمنزلة من اعتدى على النفس التي حرم الله فأزهقها، فاستحق العقوبة، أو من اعتدى على مال غيره فسرقه أو غصبه فاستحق الدعاء عليه بظلمه؛ وعدم استشعار الناس لهذا الأمر لأنهم إنما يعظمون الجنايات الحسية دون المعنوية، إذ لا يقيمون لها وزنا، ورب جناية غير منظورةٍ أنكى من بعض الجنايات الحسية التي ربما تبرأ جراحها مع الزمن، فمعاصي بني آدم جناية على أنفسهم قبل أن تكون جناية على العجماوات،

(١) الحَيَا، مَقْصُورٌ: المطَر، لِإحْيائه الأَرضَ، وَقِيلَ: الخِصْبُ وَمَا تُحْيا بِهِ الأَرضُ وَالنَّاسُ. انظر: **لسان العرب** لابن منظور (١٤/ ٢١٥).

ولكنهم لا ينتبهون إليها، واعتبر بقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾ [سورة الشمس: ٩-١٠]، فذكر التطهير والتنجيس المعنويين، فالأول طهرها بالطاعات، والثاني نجسها بالمعاصي؛ وعامة الناس لا يبالون باقتراف المعاصي لأنها نجاسة معنوية، لكنك لا تجد أحداً منهم يتعمد تلطيخ ثوبه بالنجاسات الحسية، أو يلطخه غيره بها، ولو فعل به أحدٌ ذلك لأقام الدنيا وما أقعدها، لأنها نجاسة حسية، أما نجاسة القلب المعنوية فلا يعيرها بالاً كثيرٌ من الناس.

الإشارة الرابعة: أن الله أنزل من المطر بقدر حاجة الناس.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ١٨]

وقال سبحانه: ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [سورة الزخرف: ١١]

وقال سبحانه: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢١ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ۝٢٢﴾ [سورة الحجر: ٢١، ٢٢]، فقوله سبحانه وتعالى «بقدر» أي: بحساب. قال مقاتل: «بقدر ما يكفيهم للمعيشة من الزرع والغرس والشرب، ويَسْلَمُون معه من المضرة»(١).

قال ابن جرير في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ﴾ أي: «بمقدار حاجتكم إليه، فلم يجعله كالطوفان، فيكون عذابا كالذي أنزل على قوم نوح، ولا جعله قليلاً لا ينبت به النبات والزرع من قلته، ولكن جعله غيثاً حَيَاً، للأرض الميتة محيياً»(٢).

وقال ابن كثير: «أي: بحسب الحاجة، لا كثيراً فيفسد الأرض والعمران، ولا قليلاً فلا يكفي الزروع والثمار، بل بقدر الحاجة إليه من السقي والشرب والانتفاع به، حتى إن الأراضي التي تحتاج ماءً كثيراً لزرعها ولا تحتمل دمنتها إنزال المطر عليها، يسوق إليها الماء من بلادٍ أخرى، كما في أرض مصر، ويقال لها: الأرض الجرز، يسوق الله إليها ماء النيل معه طينٌ أحمرُ يجترفه من بلاد الحبشة في زمان أمطارها، فيأتي الماء يحمل طيناً أحمر، فيسقي أرض مصر، ويقر الطين على أرضهم ليزدرعوا فيه، لأن أرضهم سباخ يغلب

(١) انظر: **اللباب في علوم الكتاب** لابن عادل الحنبلي: (١٤/ ١٨٧).
(٢) انظر: **جامع البيان** لابن جرير الطبري: (٢١/ ٥٧٢).

عليها الرمال، فسبحان اللطيف الخبير الرحيم الغفور»[1]. وقال أيضاً: «أي بحسب الكفاية لزروعكم وثماركم وشربكم، لأنفسكم ولأنعامكم»[2].

قلت: وهذا مؤكد لما سبق أن الله تعالى مدبرٌ لأرزاق الخلق ومتكفل بها، وأن هذا الرزق كافٍ لهم للبقاء، أما إذا أرادوا التوسع في معايشهم فعليهم أن يتوسعوا في طرق حفظ الرزق النازل من السماء بما يتناسب مع توسع حاجاتهم. **ويحتمل أن يكون التقدير في الآية عاماً يشمل ثلاثة أنواع من التقدير:**

الأول: تقدير حاجة الناس. وهو ظاهر كلام المفسرين كما سبق.

والثاني: تقدير سعة الأودية لتتحمل السيلان السطحي. ويدل عليه قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾[سورة الرعد: ١٧] وسيأتي بيانه إن شاء الله.

والثالث: تقدير خزانات الأرض الباطنية الحاملة للماء. وهذا له ما يسنده من العقل والنقل، فأما العقل فلكونه لازم التقدير الأول، فكيف يقدر حاجتهم ثم لا يقدر مخازن الماء الذي يكفي حاجتهم؟ وأما النقل فيدل عليه قوله تعالى: ﴿فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إذ لابد في السكن أن يتسع للساكن. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة الخامسة: أن المطر النازل في كل عام واحد ولكن الله يصرفه بين الأمكنة:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [سورة الفرقان: ٥٠]، والتصريف يدل على أن المطر واحدٌ في كل عام من حيث الكمية المتساقطة، غير أن الله يقسم نزوله بين عباده، ليحصل لهم من التذكر والإنابة والرجوع إلى الله عند حاجتهم مالا يحصل حال نزوله عليهم متتابعاً، وهذا من تربية الله لعباده المؤمنين وبلائه لهم ليصلح لهم دنياهم وأخراهم، فكم من بلاء جلب خيراً عاجلاً أو آجلاً، فالله سبحانه قد يبتلي العبد بالمرض ليرده إليه في الدنيا أو ليعلي مكانته في الآخرة، فمن تذكر الله وقت انصراف المطر ورجع إليه أفلح وأنجح، ومن جمع بين الحاجة والاستكبار فهذا الخاسر والعياذ بالله تعالى.

(١) انظر: **تفسير ابن كثير**: (٥/ ٤٧٠). وسيأتي الكلام على آية السجدة في الإشارة السادسة.
(٢) انظر: المصدر السابق: (٧/ ٢٢٠).

وقد روى ابن جرير بسنده إلى ابن عباس قال: «ما عامٌ بأكثر مطراً من عام، ولكنّ الله يصرّفه بين خلقه، قال: ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ وفي رواية أخرى عنه قال: ما عام بأكثر مطراً من عام، ولكنه يصرفه في الأرضين، ثم تلا: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾»[١]. وروى بسنده عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾ قال: «المطر ينزله في الأرض، ولا ينزله في الأرض الأخرى، قال: فقال عكرِمة: صرفناه بينهم ليذّكروا»[٢]. وعن ابن زيد، في قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ قال: «المطر مرّة هاهنا، ومرّة هاهنا»[٣]. وعن أبي جحيفة قال: «سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ليس عامٌ بأمطر من عام، ولكنه يصرفه، ثم قال عبد الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾»[٤].

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ﴾ أي: أمطرنا هذه الأرض دون هذه، وسقنا السحاب فمر على الأرض وتعداها وجاوزها إلى الأرض الأخرى، فأمطرتها وكفتها فجعلتها غدقاً، والتي وراءها لم ينزل فيها قطرة من ماء، وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة... ليذكر من مُنِع القطر أنما أصابه ذلك بذنب أصابه، فيقلع عما هو فيه»[٥].

قلت: ولعل تفسير ذلك أن ما يتبخر من البحار نتيجة الاحترار ويصعد إلى السماء كميته واحدةٌ كل عام تبعاً للحرارة الساقطة من الشمس على مسطحات الماء في كل موسمٍ بحسبه، وفق منازل الشمس طيلة العام، فإذا صعد البخار إلى طبقات الجو العليا الباردة تكثف، وفق الظروف التي قدرها الله لتكثف البخار، في المكان الذي يقدره الله، ولكن أين تتوفر هذه الظروف؟ هذا ما يغيره الله بقدرته كيفما شاء وليس للبشر عليه من سبيل، وهو محل علم الله وتقديره. وما تقوم وسائل الرصد الحديثة من أقمار اصطناعية

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان: (١٩/ ٢٨٠) بسند صحيح، والحاكم في المستدرك وصححه و وافقه الذهبي: (٢/ ٤٠٣).
(٢) انظر: جامع البيان للطبري: (١٩/ ٢٨٠).
(٣) انظر: جامع البيان للطبري: (١٩/ ٢٨٠).
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره:(١٩/ ٢٨٠) والبيهقي في الكبرى:(٣/ ٣٦٣) وقال: روي مرفوعا بهذا الإسناد، والصحيح موقوف. ورواه المخَلِّص في المخلصيات (١/ ٣٤٤) مرفوعاً بلفظ:(ما مِن عامٍ بأَمطرَ مِن عامٍ، ولا هبَّتْ جَنوبٌ إلا سالَ مِنها وادٍ). وبنحوه عند أبي الشيخ في العظمة:(٤/ ١٢٧٤) والعقيلي في الضعفاء موقوفا بنحوه (٣/ ٢٢٨) وقال وهو أولى. وضعف الألباني المرفوع كما في ضعيف الجامع حديث رقم: (٥١٠٢).
(٥) انظر: تفسير ابن كثير: (٦/ ١١٥-١١٦).

ومراصد جوية به هو تتبع لهذه العوامل فيخطئون أحياناً ويصيبون أحياناً وقد يكون الخطأ والصواب كلياً أو جزئياً. والواجب على العباد هو التعلق بالله والتوكل عليه والتوبة إليه ليرزقهم المطر لأن الله قد ربط التصريف بحصول الذكرى فهي سبب نزول المطر وهذا هو السبب الشرعي. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة السادسة: أن الله ينزل على كل أرض من المطر ما يناسبها ويصلحها به:

وهذا ما أشار إليه القرآن كما في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة السجدة: ٢٧]، ومعنى «الجرز» أي: الأرض اليابسة المغبرة السبخة الغليظة التي لا نبات فيها.(١) وثمة معنىً آخر قد نقله ابن جرير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو أن معنى «الجرز»: التي لا تُمْطر إلا مطراً لا يغني عنها شيئاً، إلا ما يأتيها من السيول.(٢) وهذا كأرض مصر التي يسوق الله لها أمطار الحبشة وطينتها.

قال ابن كثير: «يبين تعالى لطفه بخلقه، وإحسانه إليهم في إرساله الماء إما من السماء، أو من السيح، وهو: ما تحمله الأنهار وينحدر من الجبال إلى الأراضي المحتاجة إليه في أوقاته؛ ولهذا قال: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ:﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾أَرْضَ مِصْرَ فَقَطْ، بَلْ هِيَ بَعْضُ الْمَقْصُودِ،... وَلَكِنَّهَا مُرَادَةٌ قَطْعًا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّهَا فِي نَفْسِهَا أَرْضٌ رَخْوَةٌ غَلِيظَةٌ تَحْتَاجُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَوْ نَزَلَ عَلَيْهَا مَطَرًا لَتَهَدَّمَتْ أَبْنِيَتُهَا، فَيَسُوقُ اللهُ إِلَيْهَا النَّيْلَ بِمَا يَتَحَمَّلُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ أَمْطَارِ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، وَفِيهِ طِينٌ أَحْمَرُ، فَيَغْشَى أَرْضَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبَخَةٌ مُرْمِلَةٌ مُحْتَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، وَذَلِكَ الطِّينِ أَيْضًا لينبُتَ الزَّرْعُ فِيهِ، فَيَسْتَغِلونَ كُلَّ سَنَةٍ عَلَى مَاءٍ جَدِيدٍ مَمْطُورٍ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ، وَطِينٍ جَدِيدٍ مِنْ غَيْرِ أَرْضِهِمْ، فَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ الْمَحْمُودِ ابْتِدَاءً»(٣).

(١) انظر: جامع البيان للطبري: (٢٠/ ١٩٦).
(٢) انظر: المصدر السابق: (٢٠/ ١٩٧).
(٣) انظر: تفسير ابن كثير: (٦/ ٣٧٢).

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ ابن كثيرٍ عليه رحمة الله محمول على الأرض المجاورة لنهر النيل، والتي هي محل سكن الناس، وهي التي كانت تسمى بمصر وليست الحدود الجغرافية السياسية المعاصرة، لأنها دخلت فيها مناطق لا يصدق عليها هذا الوصف الذي ذكره؛ ويحمل كلامه أيضاً على أبنيتهم القديمة التي لا تتحمل أساساتها كثرة الماء، أما في العصر الحاضر فالواقع بخلاف ذلك، فإن الناس أصبحوا يبنون حتى في داخل البحار بالخرسانات المسلحة ما تجاوزوا به ضعف أرضهم.

وكما أن معنى الآية ليس مقتصراً على أرض مصر التي أجرى الله لها ماء المطر النازل في غيرها، فإنه يحتمل أن يكون مثله ما يجريه الله تحت الأرض من بلاد إلى بلاد، فإن تحت الأرض من مجاري المياه والتكوينات الحاملة للماء المشتركة بين كثير من البلدان، والتي تتغذى من مياه الأمطار والسيول في ديارٍ بعيدة، فيسوقه الله من تحت الأرض لديارٍ لا ينزل عليها مطرٌ أو مطرها قليل، وفي المملكة العربية السعودية من التكوينات المتداخلة مع دول الشام والعراق ما يمكن أن يكون مثالاً لذلك، ولعل الله يقيض من أهل الاختصاص من يبحث هذا ويخرج بعض أسراره.

ولما وقفت على كلام الحافظ ابن كثير هذا حملني كلامه على التأمل في غير مصر فرأيت مثله في دجلة والفرات فإنهما يجريان من المناطق المطيرة في شمال تركيا حتى يصبان في جنوب العراق في الخليج العربي فنهر النيل يسقي من الجنوب إلى الشمال ونهر الفرات ودجلة يسقيان من الشمال إلى الجنوب فسبحان المدبر. وقد قال الحافظ ابن كثير في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا﴾ [سورة النمل:٦١] «أي: جعل فيها الأنهار العذبة الطيبة تشقها في خلالها، وصرفها فيها ما بين أنهار كبار وصغار وبين ذلك، وسيرها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا بحسب مصالح عباده في أقاليمهم وأقطارهم حيث ذرأهم في أرجاء الأرض، سير لهم أرزاقهم بحسب ما يحتاجون إليه»[(١)].

(١) انظر: المصدر السابق (٦/ ٢٠٣).

المطلب الثالث: الإشارات الدالة على خزن الماء واستغلاله.

الإشارة الأولى: أن الأرزاق لها صمامان يمنعانها من الزوال:

عدم الإسراف والتبذير.

حسن التصريف والتدبير.

فأما الأول: وهو عدم الإسراف التبذير: فقد قال الله تعالى ناهياً عباده عنه: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الإسراء: ٢٦-٢٧] وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾﴾ [سورة الأنعام: ١٤١-١٤٢].

وقال سبحانه: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأعراف: ٣١-٣٣]، فنهى الله تعالى عن الإسراف والتبذير واتباع خطوات الشيطان والْفَوَاحِش مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ والشرك والقول عَلَى اللهِ بغير علم.

وإذا تأملت فإنك تجد أن الله ذكر هذه المحرمات في سياق ذكره للنعم ونهيه عن الإسراف والتبذير فيها واستخدامها في غير طاعة الله، أو الاستعانة بها على معصية الله، وهذه إشارة إلى أن الإسراف يضاد هذه النعم، وهو السبب الشرعي.

ومما يشهد لهذا المعنى ما جاء عن السلف من الصحابة والتابعين في تفسير التبذير، فقد أخرج ابن جرير بسنده عن عبد الله بن مسعود وابن عباس أن معنى التبذير هو: «إنفاق المال في غير حقه». وفي رواية عن ابن عباس قال: «لا تنفق في الباطل، فإن المبذّر: هو المسرف في غير حقّ». وقال مجاهد: «لو أنفق إنسان ماله كله في الحقّ ما كان تبذيرا، ولو أنفق مدّا في باطل كان تبذيرا». وعن قتادة قال: «التبذير: النفقة في معصية الله، وفي غير الحقّ وفي الفساد». وقال ابن زيد: «لا تعطِ في معاصي الله». وقال أيضاً: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝٢٧﴾ [سورة الإسراء: ٢٦-٢٧]: «إن المنفقين في معاصي الله»[(١)].

قال ابن جرير: «وأما قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾ فإنه يعني: إنّ المفرّقين أموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته أولياءُ الشياطين، وكذلك تقول العرب لكلّ ملازمٍ سنةَ قوم وتابع أثرهم: هو أخوهم ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾ يقول: وكان الشيطان لنعمة ربه التي أنعمها عليه جحوداً لا يشكره عليه، ولكنه يكفرها بترك طاعة الله، وركوبه معصيته، فكذلك إخوانه من بني آدم المبذّرون أموالهم في معاصي الله، لا يشكرون الله على نعمه عليهم، ولكنهم يخالفون أمره ويعصُونه، ويستنون فيما أنعم الله عليهم به من الأموال التي خوّلهموها عزّ وجل سنته من ترك الشكر عليها، وتلقِّيها بالكُفران»[(٢)].

وأما الثاني: وهو حسن التصريف والتدبير: فقد قص علينا القرآن قصة رؤيا ملك مصر وتعبير يوسف عليه السلام لها، وإدارته لبيت المال وفق هذا المنهج، بحسن إدارة المخزون وقت الخصب، استعداداً لزمن الجدب وقلة الموارد، وهذه هي الطريقة المثلى في التعامل مع النعم وعدم الاغترار بكثرتها في زمن ما، وقد جاء في الحديث: «**ما عال من اقتصد**»[(٣)]. قال المناوي: «أي: ما افتقر من أنفق قصدًا، ولم يتجاوز إلى الإسراف، والمعنى إذا لم يبذر بالصرف في معصية الله ولم يقتر فيضيق على عياله ويمنع حقا وجب عليه

(١) انظر: جميع ما سبق في **جامع البيان للطبري**: (١٧/ ٤٢٩-٤٣٠).
(٢) انظر: المصدر السابق.
(٣) الحديث: ضعيف. **أخرجه أحمد في مسنده**: (٤/ ١٩٨) والطبراني في **المعجم الأوسط**: ٥/ ٢٠٦) **والمعجم الكبير**: (١٠/ ١٠٨) **والشهاب القضاعي في مسنده**: (٢/ ٥) **والبيهقي في شعب الإيمان**: (٨/ ٥٠٥) **وابن أبي شيبة في مصنفه**: (٥/ ٣٣١) **وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**: (٩/ ٤٤٨).

شحاً وقنوطاً من خلف الله الذي كفاه المؤمن»[1].

ولما كان قصص القرآن للعبرة لا لمجرد التأريخ كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [سورة يوسف: ١١١]، وجب علينا أخذ العبرة من إشارة القرآن لهذا التصرف الحكيم، فدورات الجدب والخصب تأخذ مجراها بحسب سنن الله الكونية والشرعية، فمن تعامل معها وفق سننه الشرعية والكونية بقي في مأمن من أخطارها وكوارثها، ومن فرط وقت الرخاء ندم وقت الشدة، وفي قصة رؤيا الملك وتعبير يوسف عليه السلام من العبر والحكم شيئاً كثيراً.

قال تعالى:﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [سورة يوسف: ٤٣]، ثم قال سبحانه عن تعبير يوسف عليه السلام:﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [سورة يوسف: ٤٧-٤٩]، فأشار تعبير يوسف إلى أن الرؤيا منبهة لهم بحلول سبع سنين ذات خصب ورخاء، وسوف يعقبها سبع سنين عجاف وقحط، تأكل ما زرعوه في سني الخصب، لعدم نزول المطر، لأنهم يأكلون حصاد كل عامٍ بعامه؛ ولا سبيل لهم لمجاوزة خطر القحط والجدب إلا بحسن التدبير، فجمع لهم بين تفسير الرؤيا وعلاج الخطر، وتضَمَّن هذا العلاجُ الجدَّ والاجتهاد في الزراعة والغرس كما هي عادتهم سابقاً، واستغلالاً لنزول المطر المتتابع.

قال ابن كثير: «يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متواليات، ففسر البقر بالسنين؛ لأنها تثير الأرض التي تستغل منها الثمرات والزروع، وهن السنبلات... ثم أرشدهم إلى ما يعتمدونه في تلك السنين فقال: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾، أي: مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب فاخزنوه في سنبله، ليكون أبقى له وأبعد عن إسراع الفساد إليه، إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلاً

(١) انظر: فيض القدير (٥/ ٤٥٤).

قليلاً لا تسرفوا فيه، لتنتفعوا في السبع الشداد، وهن السبع السنين المُحل التي تعقب هذه السبع متواليات، وهن البقرات العجاف اللاتي يأكلن السمان؛ لأن سني الجدب يؤكل فيها ما جمعوه في سني الخصب، وهن السنبلات اليابسات. وأخبرهم أنهن لا ينبتن شيئا، وما بذروه فلا يرجعون منه إلى شيء؛ ولهذا قال: ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾»[١].

فكان رأي يوسف عليه السلام غايةً في الحكمة التي تدفع قدر الله بقدر الله تعالى، كما قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما أراد القدوم إلى الشام مع أبي عبيدة -والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن عباس-: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ[٢] لقيه أمراء الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشأم. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه.[٣] قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم. نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عُدوتان،[٤] إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبدالرحمن بن

(١) انظر: **تفسير ابن كثير**: (٤/ ٣٩٢)

(٢) سَرْغ: قال القسطلاني: بفتح السين المهملة وسكون الراء بعدها غين معجمة، قرية بوادي تبوك، قريبة من الشام يجوز فيها الصرف وعدمه. وقيل: هي مدينة افتتحها أبو عبيدة، وهي واليرموك والجابية متصلات، وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. انظر: **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** (٨/ ٣٨٤) وانظر: **معجم البلدان لياقوت الحموي**: (٣/ ٢١١).

(٣) قال النووي أي: مسافر راكب على ظهر الراحلة راجع إلى وطني فأصبحوا عليه وتأهبوا له. انظر: **شرح مسلم** (١٤/ ٢١٠).

(٤) قال النووي: أما العُدْوة فبضم العين وكسرها وهي جانب الوادي والجَدْبة بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة وهي ضد الخصيبة. انظر **شرح مسلم**: (١٤/ ٢١٠).

عوف- وكان متغيبا في بعض حاجته- فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه**» قال: فحمد الله عمر ثم انصرف»[1].

فإن قدر الله الكوني يدفع بقدر الله الممكن شرعاً وكوناً، ولا يستسلم العبد له بحجة أن الله قدَّره، بل لابد من دفعه بما قدَّر الله له من الضِّد المانع لحصوله، أو الدافع لضرره بعد نزوله، فالله تعالى خلق الأمراض وقدرها، وجعل لها من الأدوية النافعة التي تدفعها أو تقلل من ضررها وأمر بذلك، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**تداووا عباد الله فإن الله ما أنزل من داء إلا وأنزل له دواء إلا الهرم**).[2] وكذلك الأمطار والسيول هي من أقدار الله، فإنْ سكن الناس قريباً من مجاريها ولم يعدوا لها الإعدادات اللازمة حصل لهم منها ضررٌ كثير، وإن قاموا بما يجب اندفع ما فيها من الضرر وحصل ما فيها من النفع بإذن الله تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إن الأمور المقدورة بالاتفاق إذا كان فيها فسادٌ يحسُن ردُّها وإزالتها بعد وقوعها، كالمرض ونحوه، فإنه من فعل الله بالاتفاق مراد لله، ومع هذا يحسن من الإنسان أن يمنع وجوده بالاحتماء واجتناب أسبابه، ويحسن منه السعي في إزالته بعد حصوله، وفي هذا إزالة مراد الله. وإن قيل: إن قطع السارق يمنع مراد الله، كان شرب الدواء لزوال المرض مانعا لمراد الله؛ وكذلك دفع السيل الآتي من صبب، والنار التي تريد أن تحرق الدور، وإقامة الجدار الذي يريد أن ينقض، كما أقام الخضر ذلك الجدار. وكذلك إزالة الجوع الحاصل بالأكل، وإزالة البرد الحاصل بالاستدفاء، وإزالة الحر بالظل.

وقد قيل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوى بها، وَرُقَى نَسْترقي بها، وتُقَاةً نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: هي من قدر الله**».[3] فبين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أنه يرد قدر الله بقدر الله** إما دفعاً

(١) الحديث: متفق عليه. **أخرجه البخاري في صحيحه**، باب ما يذكر في الطاعون: (٧/ ١٣٠ ورقم: ٥٧٢٩)، **وأخرجه مسلم في صحيحه**: (٤/ ١٧٤٠) باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها برقم: (٢٢١٩).

(٢) الحديث: صحيح. **أخرجه أحمد في المسند** (٣٠/ ٣٩٨) **والحميدي في مسنده** (٢/ ٧٣) **وابن ماجه في سننه**: (٢/ ١١٣٧) وصححه الألباني كما في **صحيح الجامع الصغير وزيادته** (١/ ٥٦٥).

(٣) الحديث: حسن لغيره. **أخرجه أحمد في مسنده**: (٢٤/ ٢١٧) **والحاكم في المستدرك على الصحيحين** (٤/ ٢٢١) وقال صحيح ولم يخرجاه

وإما رفعاً؛ إما دفعاً لِمَا انعقد سببٌ لوجوده، وإما رفعاً لِمَا وُجِد، كرفع المرض ودفعه، ومن هذا قوله تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الرعد: ١١]، قيل: معقبات من أمر الله يحفظونه وقيل: يحفظونه من أمر الله الذي ورد ولم يحصل يحفظونه أن يصل إليه، وحفظهم بأمر الله».[١]

ومن الإشارات التي أشار إليها تعبير يوسف عليه السلام: أن دورات الخصب والجدب التي يقدرها الله تعالى بقدره الكوني لا ضرر منها، متى ما سلك الناس هذه الطريقة، وذلك بالجد والاجتهاد في الزرع والغرس وقت الخصب وحسن الاقتصاد في الاستهلاك وعدم الإسراف، استعداداً لفترة الجدب، حتى تعود الدورة مرة أخرى، وهكذا ينبغي التعامل مع مياه الأمطار والسيول وكل مقدرات الحياة.

ولو قال قائلٌ فمتى نترك الاقتصاد وحسن التدبير وعدم التبذير؟ فإن الجواب: لا تتركه أبداً هذا حال أهل الإيمان ومن كانت هذه سبيله فلن تضره بإذن الله تعالى طوارئ الزمان. والله تعالى أعلم ونسبة العلم إليه أسلم.

الإشارة الثانية: أن الله قدر أحجام الأودية بقدر المطر النازل عليها:

قال سبحانه: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ [سورة الرعد: ١٧]، قال ابن عباس وقتادة: «الصغير بصغره، والكبير بكبره»[٢]. قال الحافظ ابن كثير: « ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ أي: مطراً، ﴿فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾ أي: أخذ كل واد بحسبه، فهذا كبير وسع كثيراً من الماء، وهذا صغير فوسع بقدره، وهو إشارة إلى القلوب وتفاوتها، فمنها ما يسع علما كثيرا، ومنها ما لا يتسع لكثير من العلوم بل يضيق عنها»[٣].

ووافقه الذهبي. والبيهقي في **السنن الكبرى** (٩/ ٥٨٧). وحكم عليه الألباني بأنه حسن لغيره في أحاديث مشكلة الفقر، نقلاً عن التعليقات الحسان على **صحيح ابن حبان** (٨/ ٤٥٦).

(١) انظر: **منهاج السنة النبوية** لابن تيمية: (٣/ ٢٣٠-٢٣١)

(٢) انظر: **جامع البيان للطبري**: (١٦/ ٤١٤) **والروايات التفسيرية في فتح الباري** (٢/ ٦٠٤).

(٣) انظر: **تفسير ابن كثير**: (٤/ ٤٤٧).

قلت: فشبه الله المعنى المعقول في اختلاف اتساع القلوب في تلقفها لعلوم الوحي النازل من السماء بالمعنى المحسوس في اختلاف اتساع الأودية في تلقف الغيث النازل من السماء. فهذا واد كبير يجمع ماءً كثيراً وذاك صغيرٌ لا يجمع إلا القليل من الماء، وكذلك قلوب الناس في تلقي الوحي، فهذا المثل في غاية المطابقة والتشبيه فسبحان العليم الحكيم. ولما كان اختلاف الأودية مستقراً في الأذهان بغير شك لأنه من جملة المحسوسات المشاهدة التي لا تفتقر إلى دليل، فإن من تأمل فيها استنبط حكمة الله في خلقها بهذه الطريقة التي هي عليها، حيث تبدأ شعاباً صغيرة ثم تزداد في حجمها شيئاً فشيئاً حتى تتكون الأودية الفحول، التي تقطع مياهها المسافات البعيدة لتبلغ مستقرها الذي قدره الله لها.

وهذا الصنع دالٌ على تسخير الله الأرض وما فيها للناس، وليسهل عليهم التعامل مع هذه الأودية- إن أرادوا- فلا تجد وادياً فحلاً إلا وقبله من الشعاب الرافدة له ما يمكن للإنسان أن يتعامل مع مياهها بسهولة، فإنَّ حَجْز الماء في الشعاب الصغيرة بالسدود الحجرية أمرٌ مقدورٌ عليه، قبل أن يجتمع الماء فيكون طوفاناً، وبهذا تتغذى التجويفات الباطنية في الأرض، فإن فرطنا في ذلك فسوف تكون الأودية الكبيرة مهلكة للحرث والزرع والمساكن والناس، فما أعظم حكمة الله تعالى لمن تدبرها وتأملها.

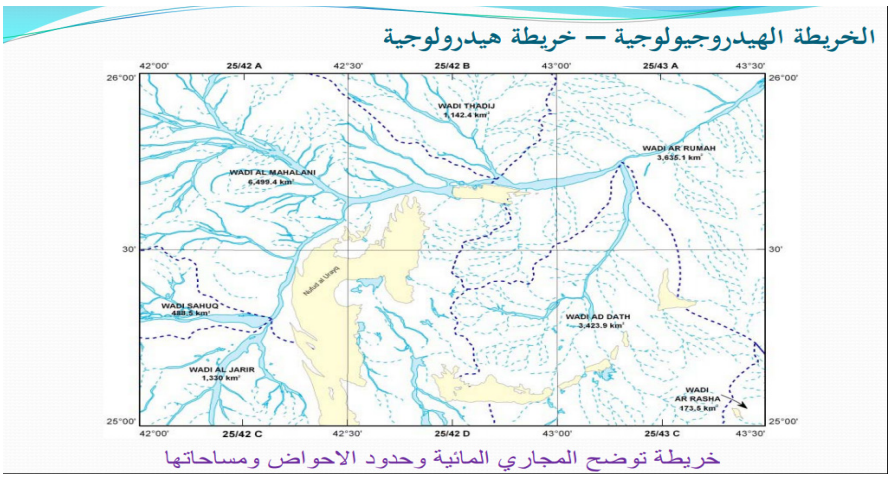

الشكل (١) يبين تخطيط الأودية. المصدر: موقع هيئة المساحة الجيولوجية بالمملكة

الإشارة الثالثة: أن في الأرض من التجاويف والشقوق والخزانات ما يكفي لخزن الماء:

وهذا ما أشار إليه القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴾[سورة المؤمنون: ١٨]، أي: في الغدران والمستنقعات وشقوق الأرض، وقيل جعلناه ثابتاً في الأرض. قال الواحدي: « ﴿ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يريد ما يبقى في الغدران والمستنقعات والدحلان، أقر الله الماء فيها لينتفع به الناس في الصيف عند انقطاع المطر»[(١)].

وقال ابن كثير: «وقوله: ﴿ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: جعلنا الماء إذا نزل من السحاب يخلد في الأرض، وجعلنا في الأرض قابلية له تشربه، ويتغذى به ما فيها من الحب والنوى. وقوله:﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴾ أي: لو شئنا ألا تمطر لفعلنا، ولو شئنا لصرفناه عنكم إلى السباخ والبراري والبحار والقفار لفعلنا، ولو شئنا لجعلناه أجاجا لا ينتفع به لشرب ولا لسقي لفعلنا، ولو شئنا لجعلناه لا ينزل في الأرض، بل ينجر على وجهها لفعلنا. ولو شئنا لجعلناه إذا نزل فيها يغور إلى مدى لا تصلون إليه ولا تنتفعون به لفعلنا. ولكن بلطفه ورحمته ينزل عليكم الماء من السحاب عذبا فراتا زلالا فيسكنه في الأرض ويسلكه ينابيع في الأرض، فيفتح العيون والأنهار، فيسقي به الزروع والثمار، وتشربون منه ودوابكم وأنعامكم، وتغتسلون منه وتتطهرون وتتنظفون، فله الحمد والمنة»[(٢)]. وقال البغوي: «فأسكناه في الأرض ثم أخرجنا منها ينابيع؛ فماء الأرض كله من السماء»[(٣)].

ومما يدل على هذا أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾ [سورة الحجر: ٢٢]، ففيه إشارةٌ إلى أن الله لو لم يجعل هذه الخزانات في الأرض لما انتفع الناس بماء المطر، ولساح على سطح الأرض فما انتفعوا منه بشيء. **ومعنى الخزن في الآية كما ذكر المفسرون فيه ثلاثة أقوال وهي:**

(١) انظر: **التفسير الوسيط** للواحدي: (٣/ ٢٨٧).
(٢) انظر: **تفسير ابن كثير**: (٥/ ٤٧٠).
(٣) انظر: **معالم التنزيل للبغوي**: (٣/ ٣٦٢).

الأول: أن الخزن بمعنى المنع أي: لستم له بمانعين فالخزن هنا المنع كما ذكره ابن جرير وغيره[١].

الثاني: أن خزائن المطر عند الله وليست عندكم كقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [سورة الحجر: ٢١] وهذه في سياق ذكر المطر[٢].

الثالث: أي: لستم بقادرين على خزنه وجمعه لولا أن الله جعل في الأرض صدوعاً وشقوقاً أسكنه فيها ولساح على الأرض فما انتفعتم به. ذكر نحو هذا المعنى ابن كثير والشيخ الأمين في الأضواء وغيرهم. قال أبو السعود العمادي: «وقيل ما أنتم بخازنين له بعد ما أنزلناه في الغُدران والآبارِ والعيون بل نحن نخزنُه فيها ليجعلها سقياً لكم مع أن طبيعةَ الماء تقتضي الغَوْر»[٣].

قلت: والذي ينظر في الطبقات الجوفية الحاملة للماء وما اكتشفه علماء الجيولوجيا يعلم أنه لو لم يخلق الله هذه الطبقات الحاملة للماء لما استطاع الناس أن يحفظوا هذه الكميات الكبيرة من الماء، التي تنزل في أوقات قصيرة، ولكن الله من رحمته سخر لعباده ما في الأرض لتقوم معايشهم على أحسن حال.

الإشارة الرابعة: أن الماء له في بطن الأرض ضغط ينتج عنه خروج الينابيع وتفجير العيون:

وهذه الإشارة مأخوذة من قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة الزمر: ٢١] ومن قوله تعالى أيضاً: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [سورة يس: ٣٤]، والينبوع في اللغة من النبع، قال ابن فارس: «النُّونُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ كَلِمَتَانِ: إِحْدَاهُمَا نُبُوعُ الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْهُ يَنْبُوعٌ. وَالنَّوَابِعُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُهُ. وَمَنَابِعُ الْمَاءِ: مَخَارِجُهُ مِنَ الْأَرْضِ»[٤].

---

(١) انظر: جامع البيان للطبري: (١٧/ ٨٩) وتفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٦١) وتفسير السمعاني (٣/ ١٣٥) ومعالم التنزيل للبغوي: (٤/ ٣٧٦).

(٢) انظر: جامع البيان للطبري: (١٧/ ٨٤) والتفسير الوسيط للواحدي (٣/ ٤٢).

(٣) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود العمادي: (٥/ ٧٢).

(٤) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس: (٥/ ٣٨١).

وفي هاتين الآيتين عدة فوائد:

منها: أن باطن الأرض إما أن يكون حوضاً لاستقرار الماء فهو كالوعاء، وهذا مثل المتكونات الجوفية الحاملة للماء ومصبات الأودية؛ وإما أن يكون شقوقاً وتجاويف ودروباً للماء، يتحدر فيها الماء من المكان العالي إلى المنخفض، فإذا مال سطح الأرض نبع الماء من أضعف نقطة في قشرتها، ليخرج الينبوع فيستقي منه الناس، ثم ينساب في الأرض مرة أخرى ليغذي تجويفاً آخر في الأرض أسفل منه.(١)

ومنها: أن للماء تحت الأرض ضغطاً يجعله ينساب بين الصخور والتراب فَيُفَجِّر طريقه من بينها بقدرة الله تعالى. وهذا الضغط ينتج إما من علو طبقة على طبقة من الطبقات الحاملة للماء، أو من تحدر المتكون بحيث يكون أعلاه في قمة جبل وأسفله في السهل، أو من حرارة في بطن الأرض.(٢)

ومنها: أن خروج الينابيع والعيون إشارة يعرف من خلالها وجود طبقات حاملة للماء في الأرض العلوية من الينبوع، تكويناتها مناسبة لتخزين الماء، فمتى وجدنا منابع العيون فثمة الخزانات والمجاري، فلابد من تغذية مصادرها العلوية لاستمرار تدفق العيون والينابيع، وذلك بالوسائل المناسبة للتغذية الجوفية، والبحث عن متكشفاتها ذات المسامية والنفاذية والنقولية المناسبة للشحن الطبيعي، وإلا فبالشحن الصناعي.

ومما يؤيد ذلك أن الأودية التي كانت بها عيون وينابيع وكانت قد جفت منذ سنين طويلة، عندما أقيمت السدود المغذية لمصادرها العلوية رجعت العيون للجريان بعد إقامة السد الذي يفتح ماؤه تدريجياً على الوادي، ومن ذلك العيون التي في وادي الفرع في منطقة المدينة المنورة، فإن العيون التي تقع تحت السد قد رجعت للجريان كلها، بخلاف العيون التي تقع أعلى السد لم يرجع منها شيء. ولو لم تفتح بوابات السد شيئاً فشيئاً لتبخر الماء وما استفاد منه أحد؛ ولقد وقفت بنفسي على هذا السد وقد فُتِحَت بواباته فرأيت الماء يغور في باطن الأرض بعد مسافة لا تتجاوز الخمسة كيلومترات تقريباً من بوابة السد،

(١) انظر: الشكل رقم (٢).
(٢) انظر: الشكل رقم (٣).

وهذا دليل مادي على هذه الخزانات التي خلقها الله تعالى في أعالي الأودية التي تنبع منها العيون، وبرهانٌ على أهمية تغذيتها بمياه الأمطار والسيول.

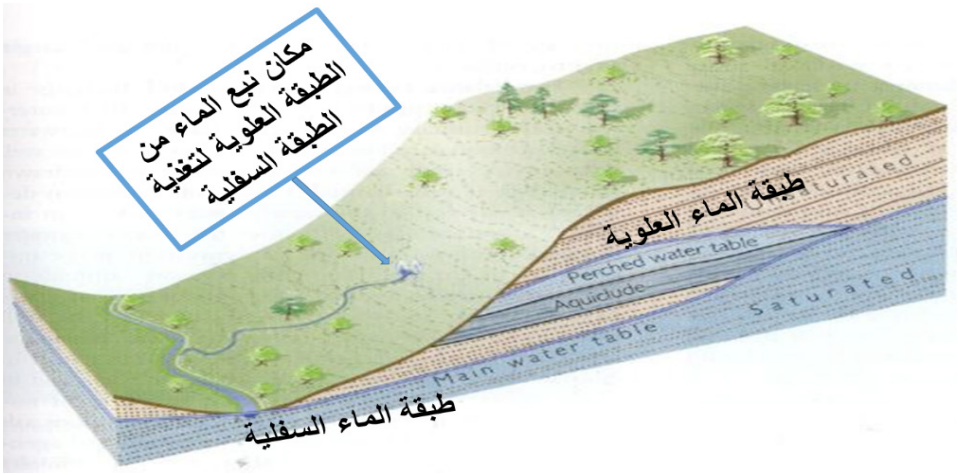

الشكل (٢) يبين نبع الماء من الطبقة العلوية من أضعف نقطة في المنحدر ثم يغذي الطبقة السفلية

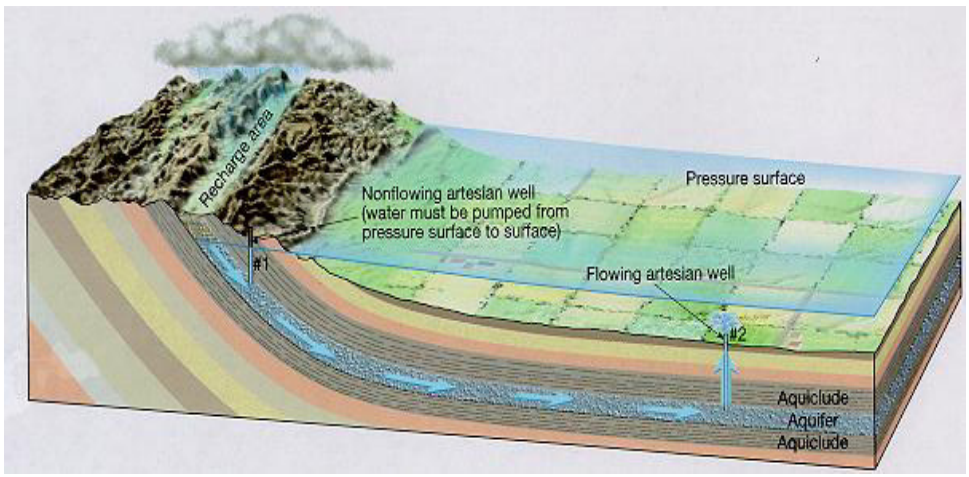

الشكل (٣) يبين انحصار الماء بين طبقتين غير منفذتين وفوهة التغذية في أعلى الجبل، وهذه المنطقة التي في أعلى الجبل هي المتكشف.

مجلة تعظيم الوحيين

الخَاتِمَة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد: فبعد أن قضينا هذه الجولة المباركة، مع مياه الأمطار أهميتها واستغلالها في ضوء الإشارات القرآنية، فإنه قد آن لي أن ألخص أهم النتائج والتوصيات التي نخرج بها من هذا البحث، فأقول وبالله التوفيق:

١- إن المطر أصل كل رزق وعليه تقوم الحياة، لذا فإن القوى الكبرى تتنافس على مصادر المياه ومحاولة السيطرة عليها، لإدراكهم أهمية الماء في تحقيق التنمية المستدامة.

٢- إن في القرآن الكريم من الإشارات النفيسة النافعة في الدنيا، ما لو تنبه له الناس لكانت معينة لهم في أمورهم الدنيوية ومعاشاتهم العاجلة، كما في قصة يوسف عليه السلام.

٣- لقد خلق الله الأرض وبين لنا أنه سخر لنا كل ما فيها تنبيهاً لعباده باستغلال ما خلقه فيها وبذل الأسباب المادية اللازمة لذلك.

٤- الأسباب الشرعية الجالبة لحصول المطر هي الأصل الذي يتوجب على العبيد العناية به، لأنها نص كتاب الله ومنطوقه، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، وهي الخبر الأكيد من الخالق والمدبر والرازق، والشك في هذا أمرٌ يقدح في الإيمان وتصديق القرآن ومن أهمها حسن التدبير ومنع التبذير.

٥- ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة في كافة دول العالم وتطويرها، فيما يتعلق بطرق التعامل مع مياه الأمطار والسيول وذلك وفق نظرية تفتيت الكتلة وتفعيل الترشيح، وتطبيقها في أحد الأودية تطبيقاً نموذجياً كاملاً لضمان النتائج.

٦- ضرورة المحافظة على مياه الأمطار والعناية بها وحفظها وتخزينها بالطرق الحديثة لتنمية المخزون الجوفي استعداداً لأوقات الجدب وقلة الأمطار كما صنع يوسف عليه السلام.

٧- ضرورة توعية المجتمع بكافة أطيافه بأهمية المياه وخطورة الإسراف في استعمالها.

نسأل الله تعالى بمنه وجوده وكرمه وفضله وإحسانه أن يحيينا سعداء، ويميتنا شهداء، ويرزقنا مرافقة الأنبياء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يكتب له القبول، وأن يغفر لنا خطايانا، إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، للشيخ: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.

٣- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- بيروت، ط: الثانية ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م

٤- **أمراض القلب وشفاؤها**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية- القاهرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.

٥- **الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ.

٦- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، أحمد بن محمد القسطلاني، (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، ط: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٧- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٨- **التحرير والتنوير**، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع- تونس- ١٩٩٧م.

٩- **التحفة العراقية في الأعمال القلبية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المطبعة السلفية- القاهرة، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ.

١٠- **تفسير القرآن العظيم**، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر- بيروت- ١٤٠١هـ.

١١- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب- ١٣٨٧، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

١٢- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٣- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٤- **تفسير الشعراوي**- الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، بدون بيانات.

١٥- **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز- السعودية، ط: الثالثة- ١٤١٩هـ

١٦- **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

١٧- **تفسير القرآن**، أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض- السعودية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٨- **كتاب: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه**، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علي بن بلبان (المتوفى: ٧٣٩هـ) مؤلف التعليقات الحسان: محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.

١٩- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لمحمد بن جرير الطبري أبي جعفر، دار الفكر- بيروت- ١٤٠٥هـ.

٢٠- **الجامع الصحيح المختصر**، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٢١- **الجامع الصحيح أو سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٢٢- **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وأطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة.

٢٣- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٤- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٢٥- **سنن ابن ماجه**، لمحمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار الفكر- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٦- **سنن أبي داود**، لسليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٧- **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

٢٨- **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنات، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م.

٢٩- **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠هـ، ط: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني.

٣٠- **صحيح الجامع الصغير**، وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط:الثانية، ١٤٠٦ هـ.

٣١- **صحيح سنن ابن ماجة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٢- **صحيح سنن أبي داود**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٣- **صحيح سنن الترمذي**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، ط:الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٤- **صحيح مسلم بشرح النووي**، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٣٩٢هـ، ط: الثانية.

٣٥- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت.

٣٦- **ضعيف سنن ابن ماجة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١١هـ.

٣٧- **ضعيف سنن أبي داود**، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي، ط:الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨- **ضعيف سنن الترمذي**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط:الأولى ١٤١١هـ.

٣٩- **ضعيف سنن النسائي**، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط:الأولى، ١٤١١هـ.

٤٠- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) أشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

٤١- **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٢- **العظمة**، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة- الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٣- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٤٤- **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.

٤٥- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، مكتبة الرشد- الرياض- ١٤٠٩هـ، ط: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٤٦- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر- بيروت، ط: الأولى.

٤٧- **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

٤٨- **المجتبى من السنن**، لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ط: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

٤٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي- القاهرة، بيروت – ١٤٠٧هـ.

٥٠- **المستدرك على الصحيحين**، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، ط: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٥١- **مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، مؤسسة قرطبة- مصر.

٥٢- **مشكاة المصابيح**، للخطيب التبريزي بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي. ط: الثالثة: ١٤٠٥ هـ.

٥٣- **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر- بيروت.

٥٤- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥٥- **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق بيروت ط: الأولى- ١٤١٢ هـ.

٥٦- **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام ال١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥٧- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية.

٥٨- **مسند أبي يعلى**، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام ال١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٦٠- **الموطأ**، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية- أبو ظبي- الإمارات، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

٦١- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى- ١٤٢٢ هـ.

٦٢- **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

٦٣- **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة.

٦٤- **مسند الشهاب**، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٥- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

٦٦- **مسند الحميدي**، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق- سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٦٧- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٦٨- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م.

مُعْجَمُ المَحْكِي فِي القُرآنِ الكَرِيْم

د. يحي محمد عامر راشد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الملك خالد

– كلية الشريعة وأصول الدين – قسم القرآن وعلومه.

yahya19622@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخص البحث

موضوع البحث:

تناول البحث المقالات المحكية في القرآن التي حكاها الله عن بعض مخلوقاته من الإنس والجن والملائكة والجماد والحيوان.

أهداف البحث:

- التعريف بالمحكي في القرآن.
- إثبات أن المحكي في القرآن كلام الله.
- إفراد المحكي في القرآن بالتصنيف.

مشكلة البحث:

ما المحكي في القرآن، وكلام من هو؟

نتائج البحث:

- الحكاية في القرآن استغرقت كل المخلوقات من الإنس والجن والملائكة، والجماد والحيوان.
- القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الطبيعة التي صدرت فيها .

الكلمات الدَّالة (المفتاحية):

الحكاية- المحكي- المحكي عنه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد:

فإن القرآن كلام الله المعجز أنزله على رسوله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة جبريل، وقد أحكم آياته، كما قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [سورة هود:١]، وتعهد الله بحفظه فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [سورة فصلت :٤٢].

وقد حكى الله في القرآن كثيراً من أقوال المخلوقات: من الإنس والجن والملائكة والحيوان والجماد، وقد أثارت هذه الأقوال التي حكاها الله في القرآن عند بعض الناس بحسن نية أو بسوء نية بعض التساؤلات التشكيكية التي تطعن في إلهية القرآن الكريم وتستهدف عصمته وقدسيته ومرجعيته وصلاحيته لكل زمان ومكان؛ مثل القول بأنه إن نقل الله لنا كلام القائلين كما هو؛ فإن جزءاً من القرآن يكون غير معجز؛ لأنه من قول المخلوقين، وإن لم ينقله كما هو؛ فإن هذا يخل بالدقة والضبط... والقول بأنه إن نقل الله لنا كلام القائلين كما هو؛ فإن جزءا من القرآن سيكون غير معجز؛ لا يصح؛ لأن إعجاز القرآن في كل آية في موضعها، ولا يلزم من ورودها بنصها في كلام آخر أن تكون معجزة؛ هذا على فرض أن القرآن نقل بعض الأقوال بنصها، وسيأتي عن بعض أهل العلم أن الله سبحانه وتعالى إنما حكى كلام من حكى كلامه بالمعنى، وليس باللفظ، والقول بأن النقل بالمعنى يخل بالدقة والضبط؛ يَرِدُ على نقل البشر؛ لأنهم قد لا يعلمون مراد القائل بقوله، ولا يَرِدُ على نقل الله سبحانه وتعالى؛ لأنه خالق القائل، وخالق ما يعمله القائل، وخالق كل شيء، والعالم بكل شيء؛ فلا يخفى عليه شيء مطلقًا؛ فهو عالم بمراد القائل، كما قال تعالى: ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [سورة الملك: ١٤]، بل إنه سبحانه وتعالى أعلم بمراد القائل من القائل نفسه... فقد حكى الله كلام من حكى قوله بلفظ آخر أبلغ وأوفى، كما قال محمد

عبدالله دراز :«حكايات القرآن لأقوال المبطلين لا تقصر في بلاغتها عن سائر كلامه؛ لأنها تصف ما في أنفسهم على أتم وجه» [1] وكذلك أقوال كل من حكى الله اقوالهم في القرآن.

وقد دفعتني هذه التساؤلات والشبهات لكتابة هذا المعجم، والتقديم له بتعريف المحكي في القرآن لغة واصطلاحاً، وإيراد جملة من أقوال العلماء من شأنها أن تجيب على تلك التساؤلات، وتفند تلك الشبهات.

تعريف المحكي في القرآن:

المحكي في اللغة: اسم المفعول من الفعل (حكى يحكي، احكِ حكايةً فهو حاكٍ والمفعول مَحْكيّ)[2]

والحكاية: كقولك حكيت فلاناً وحاكيته فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله سواءٌ لم أجاوزه). [3]

والحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضع إلى آخر بلا تغيير حركةٍ ولا تبديل صيغة.

وقيل: الحكاية: إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل.

الحكاية: استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر، مع استبقاء حالها الأولى وصورتها).[4]

وفي الاصطلاح:

يقول الأمير الصنعاني متسائلاً : «المحكي في القرآن كلام من هو؟ هل هي عباراتهم وكلامهم الذي قصه الله في كتابه بعين كلامهم؟ أو هي حكاية لمعاني كلامهم بألفاظ الله تعالى وكلامُهم المحكيّ كان بعبارات أخرى؟

(١) انظر: **النبأ العظيم**، ص٩٦، حاشية رقم (١).
(٢) **معجم اللغة العربية المعاصرة** : أحمد مختار عبد الحميد ١/ ٥٤١
(٣) **لسان العرب**: لابن منظور ١٤/ ١٩١
(٤) **كتاب التعريفات**: لعلي بن محمد الجرجاني –ص ٩١

فالجواب: أنه قد اتفق أئمة الأمة المحمدية سلفًا وخلفًا، أن القرآن كلام الله سبحانه، ونص الله أنه كلامه في قوله تعالى :(حتى يسمع كلام الله) وإذا أطلق أنه كلام، فالمراد لفظه ومعناه حتى يقوم دليل يدل أنه حكاه الله عن غيره، فإنه يقال: إنه كلام الله حكاه لنا عن معاني من حكاه عنه من الأمم... واتفقت الأمة أن أقاصيص القرآن كلام الله تعالى، حكاية عن كلام محكي، فالحكاية كلام الله، والمحكّي كلام العباد، حكاه الله بمعناه، لا بلفظه، فالعبارة القرآنية هي كلام الله، والمعاني هي معاني كلام من حكاه عنه: عن فرعون وقومه مثلًا وغيرهما ممن قص الله اخبارهما...

فإن قلت: فكيف صح أن يقال له: كلام الله، وأن يقال له: كلام موسى عليه السلام مثلًا؟

قلت: إن أريدَ الألفاظ فهي كلام الله لأنها ألفاظه حقيقة، وإن أريدَ المعنى صحَّ أن يقال: إنه كلام موسى عليه السلام...

فإن قلت: وهل ورد في كلام العرب نسبةُ الكلام إلى من قال معناه واللفظ لغيره؟

قلت: نعم. ورد ذلك كثيراً منه ما ذكره سعد الدين التفتازاني في المطوَّل أنه دخل عبدالله بن الزبير على معاوية بن أبي سفيان فأنشده ابن الزبير بيتين، وهما:

إذا أنت لم تكــرم أخــاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقلُ

ويركب حد السيف من أن تضيمه إذا لم يجد عن شفرة السيف مزحلُ

وأوهمه أنهما من شعره، فقال له معاوية: لقد شعرت بعدي يا أبا بكر، فبينما هما في ذلك المجلس إذ دخل معن بن أوس فأنشد قصيدته التي أولها:

لعمرك لا أدري وإني لأوجلُ على أيّنا تعدو المنية أولُ

ومن جملتها البيتان، فالتفت معاوية إلى ابن الزبير، فقال ألم تخبرني أنهما لك، فقال: المعنى لي، واللفظ له، فسكت معاوية ومعن، ولم يردا ويقولا أن هذا لا يصح في لغة العرب، بل سكتا وأقرَّاه، وهما عربيان،

فدل ذلك على صحة أن ينسب الكلام باعتبار لفظه لمن تكلم به، وينسب إلى من قال معناه». [1]

ويقول الجرجاني: «اعلم أنه لا يصلح تقدير الحكاية في «النظم والترتيب» بل لن تعدو الحكايةُ الألفاظ وأجراس الحروف، وذلك أن الحاكي هو من يأتي بمثل ما أتى به المحكي عنه، ولابد أن تكون حكايته فعلًا له، وأن يكون بها عاملًا عملًا مثل عمل المحكي عنه، نحو أن يصوغ إنسان خاتمًا فيبدع فيه صَنعةً، ويأتي في صناعته بخاصَّةٍ تُستغرَب، فيعمد واحدٌ آخر فيعمل خاتمًا على تلك الصورة والهيئة، ويجيئ بمثل صنعته فيه، ويؤديها كما هي، فيقال عند ذلك : «إنه قد حكى عمل فلان وصنعة فلان» .

«والنظم والترتيب» في الكلام كما بينا، عمل يعمله مؤلف الكلام في معاني الكلم لا في ألفاظها، وهو بما يصنع في سبيل من يأخذ الأصباغ المختلفة فيتوخى فيها ترتيبًا يَحْدُثُ عنه ضروب من النقض والوشي. وإذا كان الأمر كذلك، فإنا إن تعدينا بالحكاية الألفاظ إلى «النظم والترتيب»، أدى ذلك إلى المحال، وهو أن يكون المنشد شعر امرىء القيس قد عمل في المعاني وترتيبها واستخراج النتائج والفوائد مثل عمل امرؤ القيس، وأن يكون حاله إذا انشد قوله:

فقلت له لما تمطىء بصلبه وأردف أعجازًا وناء بكلكل

حال السائغ ينظر الى صورة قد عملها سائغ من ذهب له او فضة فيجيء بمثلها في ذهبه وفضته؛ وذلك يخرج بمرتكب إن ارتكبه إلى أن يكون الرواي مستحقًا لأن يوصف بأنه استعار، وشبه، وأن يُجعل كالشاعر في كل ما يكون به ناظمًا، فيقال: إنه جعل هذا فاعلًا، وذاك مفعولًا، وهذا مبتدأ، وذاك خبرًا، وجعل هذا حالًا، وذاك صفةً، وأن يقال: نفى كذا، وأثبت كذا، وابدل كذا من كذا، وأضاف كذا إلى كذا، وعلى هذا السبيل، كما يقال ذاك في الشاعر. وإذا قيل ذلك، لزم منه أن يقال فيه: صدق وكذب، كما قال في المحكي عنه، وكفى بهذا بعدًا واحالةً. ويجمع هذا كله، أنه يلزم منه أن يقال: إنه قال شعراً، كما يقال فيمن

(١) **الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن**: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني / تحقيق د/ عبد الوهاب الديلمي، ص ٢٩-٣٥ (بتصرف)

حكى صنعة الصائغ في خاتم قد عمله: إنه قد صاغ خاتمًا !». [١]

ويقول ابن عاشور :« القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكي عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت فيها، فهو إذا حكى أقوالًا غير عربية صاغ مدلولها في صيغة تبلغ حد الإعجاز بالعربية، وإذا حكى أقوالًا عربية تصرف فيها تصرفاً يناسب أسلوب المعبِّر مثل ما يحكيه عن العرب فإنه لا يلتزم حكاية ألفاظهم، بل يحكي حاصل كلامهم، وللعرب في حكاية الأقوال اتساعٌ مدارُه على الإحاطة بالمعنى دون التزام الألفاظ، فالإعجاز الثابت للأقوال المحكية في القرآن هو إعجاز للقرآن لا للأقوال المحكية».[٢]

وقسم الشاطبي المحكي في القرآن إلى قسمين فقال :«كل حكاية وقعت في القرآن فلا يخلو أن يقع قبلها أو بعدها- وهو الأكثر- ردٌّ أو لا، فإن وقع فلا إشكال في بطلان ذلك المحكي وكذبه، وإن لم يقع معها فذلك دليل على صحة المحكي وصدقه.

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [سورة البقرة:١١٦].

والمثال الثاني: قول العزيز فيما حكاه الله عنه: ﴿إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ﴾[٣] [سورة يوسف:٢٨].

ونخلص مما تقدم بأن المحكي في القرآن هو :كلام الله حكاه لنا في القرآن عن معاني من حكاه عنهم من المخلوقات دون ألفاظها .

(١) **دلائل الإعجاز**: عبدالقاهر الجرجاني، ص٣٥٩.
(٢) **التحرير والتنوير**: ١/ ١٢٠-١٢١.
(٣) **الموافقات**: ٤/ ١٥٨.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا المعجم في الآتي:

١- أنه يمثل إضافة معجمية جديدة إلى جملة المعاجم التي تخدم القرآن الكريم.

٢- يعد دليلًا علميًا على أن القرآن من عند الله؛ وذلك من خلال بيان العلماء الوارد في البحث بأن الحكاية في القرآن ليست حكاية الفاظ، وإنما حكاية معانٍ.

٣- يقدم دراسة علمية تعريفية بالمحكي في القرآن، وأنه كلام الله.

٤- يعرِّف بطبيعة المحكي عنه: عقليًا، وفكريًا، ونفسيًا، واجتماعيًا...إلخ من خلال مجموع النصوص التي يحكيها عنه.

٥- يقدم سجلًا تأريخيًا للكثير من الأحداث والوقائع الكونية والحضارات الإنسانية.

٦- يعدُ موسوعة علمية لكثير من المعارف المتنوعة: كالتأريخ، والأديان والعقائد، والاجتماع، والتربية، وعلم النفس والبيئة، واللغة والاقتصاد...إلخ.

أهداف البحث:

يحقق هذا المعجم جملة من الأهداف أهمها:

١- إفراد المحكيِّ في القرآن بالتصنيف خدمة لكتاب الله، وتسهيل الوقوف عليه لطلاب العلم والباحثين.

٢- التعريف بالمحكيِّ في القرآن مفهومًا وحكمًا.

٣- إثبات أن المحكيَّ في القرآن كلام الله.

٤- التدليل على سعة علم الله وإحاطته بكل شيء.

٥- تقرير منهج الحكاية في تحصيل المعرفة وتأصيلها.

٦- تقرير وحدة مصدر اللغة لجميع المخلوقات كما تشير الآيات المحكيَّة إلى ذلك.

منهج البحث:

المنهج المستخدم في كتابة هذا المعجم هو المنهج الاستقرائي بتتبع المقالات المحكية ونسبتها إلى قائليها، وترتيبها ترتيبًا هجائيًا حسب أسماء قائليها وحسب ترتيب السور التي وردت فيها.

نتائج البحث:

من أهم نتائج هذا البحث التي خلصت إليها:

١- أن المقالات المحكيَّة في القرآن كلام الله.

٢- أن الحكاية في القرآن قد استغرقت كل المخلوقات: من الإنس، والجن، والملائكة، والجماد، والحيوان.

٣- أن الحكاية أسلوب لغوي عربي معتبر.

٤- أن القرآن يتصرف في حكاية أقوال المحكيِّ عنهم فيصوغها على ما يقتضيه أسلوب إعجازه لا على الصيغة التي صدرت فيها.

٥- أن الحكاية في القرآن على صيغ متعددة؛ كالحكاية بالقول ومشتقاته، وهو الأكثر، والحكاية بالخبر: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٢٧].

والحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه؛ كالنداء:مثل قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤].

والدعاء: مثل قوله تعالى:﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾ [سورة الدخان: ٢٢].

والوحي: مثل قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ [سورة مريم: ١١].

وعن طريق القسم: مثل قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ﴾[سورة المائدة: ٥٣].

والحلف: مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا﴾ [سورة النساء :٦٢].

والسؤال: مثل قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾ [سورة البقرة: ٢١٥]...إلخ

عملي في المعجم:

١- قمت بتتبع وجمع المقالات المحكية بصيغها المختلفة: القولية والخبرية وغيرها...

٢- نسبت كل مقالة إلى صاحبها سواء كان فردًا أو جماعة، وسواء ورد باسم معين أو صفة عامة.

٣- المقالات التي يشترك فيها أكثر من قائل أذكرها لكل من المشتركين فيها ضمن مقالاته التي قالها.

٤- المقالات الواردة بألفاظ مبهمة: كالذي والتي، والواردة بصيغة المبني للمجهول (كقيل) والواردة باسم جنس منكر كرجل...الخ ولا يذكر قائلها باسم معين ولا صفة معينة:

- أنسبها إلى الاسم الراجح عند المفسرين إن ذكر المفسرون اسمًا لقائلها.
- أو أنسبها إلى الصفة العامة التي يتصف بها قائلها كما يدل عليها السياق أو يشير إليها المفسرون: كالإيمان، والكفر، والشرك ...إلخ

٥- رتبت هذا المعجم ترتيبًا هجائيًا حسب أسماء القائلين أو صفاتهم العامة كما سبق ذكره في الفقرة (٢)، ابتداءً بالهمزة، كآدم وإبراهيم وإبليس، وانتهاء بالياء كيعقوب واليهود ويونس.

٦- اعتمدت تسمية القرآن للقائلين الذين تعددت أسماؤهم في القرآن، وإن كان المسمى واحدًا: كاليهود، فإنه يسميهم مرة بني إسرائيل، ومرة أهل الكتاب، ومرة اليهود، وكالشيطان، فيرد مرة بلفظ الشيطان، ومرة بلفظ إبليس...

٧- رتبت المقالات المحكية لكل قائل حسب ترتيب السور التي وردت فيها ابتداءً بالبقرة وانتهاء بالشمس.

٨- اعتمدت تسمية القرآن للمحكي عنه سواء كان الاسم علمًا أم صفة وسواء كان جماعيًا أم فرديًا.

٩- إذا كانت المقالة ضمن آيةَ طويلةَ أو فيها عدة مقالاتٍ فإني أكتبها باللون الأخضر.

مراحل كتابتي للمعجم:

المرحلة الأولى: تتبع المقالات المحكية بصورة إجمالية بكتابة أرقام الآيات التي وردت فيها، وتمثل هذه المرحلة العرضة الأولى للمصحف.

المرحلة الثانية: عزو المقالات المحكية إلى أصاحبها داخل مصحف خاص بهذه المرحلة، وهذه هي العرضة الثانية للمصحف.

المرحلة الثالثة: ترتيب أسماء وصفات المحكيِّ عنهم هجائيًا، وهذه هي العرضة الثالثة للمصحف.

المرحلة الرابعة: كتابة مقالات كل اسم تحت اسمه كتابة رقمية بعزوها إلى أرقام الآيات وأسماء السور التي وردت فيها، وهذه هي العرضة الرابعة للمصحف.

المرحلة الخامسة: كتابة المقالات المحكية كتابةً معجمية على الطريقة المعروفة في كتابة المعاجم، وهذه هي العرضة الخامسة للمصحف.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل يكون هناك حذف وإضافة:

- حذفٌ لبعض المقالات التي اعتبرتها من المحكي، وبعد التمعن والبحث تبين أنها ليست محكيَّة.
- وإضافةٌ لبعض المقالات التي اعتبرتها غير محكية، ثم تبين بعد التمعن والبحث أنها محكيَّة.

وهذا يدل على صعوبة تمييز المحكي من غيره.

المرحلة السادسة: وهي مرحلة المراجعة الأخيرة، مرحلة ما قبل الطباعة.

الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذا المعجم:

١- وجود مقالات محكية بصيغ خبرية يصعب معها معرفة إن كانت المقالة من المحكي أم لا مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [سورة التوبة:١٢٧].

وقوله تعالى: ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٧] .

٢- اشتراك أكثر من قائل في مقالة واحدة وفي آية واحدة مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [سورة المائدة: ١٨] .

٣- تعدد المقالات في الآية الواحدة مثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سورة التحريم:٣].

٤- ورود المقالة المحكية بصيغة المبني للمجهول، مثل قوله تعالى: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [سورة الحديد: ١٣]، أو عزوها إلى اسم مبهم مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى﴾ [سورة الأحقاف: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [سورة غافر: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ [سورة الدخان: ٣٤-٣٥].

٥- عزو المقالة المحكية إلى اسم غير معين مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ [سورة ق: ٢٧]، وقوله تعالى : ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ [سورة غافر:٢٨]، وقوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [سورة الزمر: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾ [سورة ص: ٢٢]، وهذا يكثر في المحكي مما يجعل معرفة المحكي عنه وتحديده غاية في الصعوبة.

مجلة تعظيم الوحيين

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١–	**باب الهمزه** **آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾	٢٣	الأعراف	٧	٥–	﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	١٢٩	البقرة	٢
١–	**آزر (أبو إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ)** ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾	٤٦	مريم	١٩	٦–	﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٣١	البقرة	٢
١–	**آسيا (امرأة فرعون)** ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	٩	القصص	٢٨	٧–	﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾	١٣٢	البقرة	٢
٢–	﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١١	التحريم	٦٦	٨–	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٥٨	البقرة	٢
١–	**آصف بن برخيا (من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب)** ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾	٤٠	النمل	٢٧	٩–	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	٢٦٠	البقرة	٢
١–	**إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٢٤	البقرة	٢	١٠–	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٧٤	الأنعام	٦
٢–	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾	١٢٦	البقرة	٢	١١–	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾	٧٦	الأنعام	٦
٣–	﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	١٢٧	البقرة	٢	١٢–	﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	٧٧	الأنعام	٦
٤–	﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	١٢٨	البقرة	٢	١٣–	﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾	٧٨	الأنعام	٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	٧٩	الأنعام	٦	-٢٣	﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾	٤٠	إبراهيم	١٤
١٥-	﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾	٨٠	الأنعام	٦	-٢٤	﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾	٤١	إبراهيم	١٤
١٦-	﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٨١	الأنعام	٦	-٢٥	﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾	٥٢	الحجر	١٥
١٧-	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾	٦٩	هود	١١	-٢٦	﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾	٥٤	الحجر	١٥
١٨-	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾	٣٥	إبراهيم	١٤	-٢٧	﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾	٥٦	الحجر	١٥
١٩-	﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٣٦	إبراهيم	١٤	-٢٨	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	٥٧	الحجر	١٥
٢٠-	﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾	٣٧	إبراهيم	١٤	-٢٩	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴾	٤٢	مريم	١٩
٢١-	﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾	٣٨	إبراهيم	١٤	-٣٠	﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾	٤٣	مريم	١٩
٢٢-	﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾	٣٩	إبراهيم	١٤	-٣١	﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾	٤٤	مريم	١٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٣٢	﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴾	٤٥	مريم	١٩	-٤٦	﴿ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ﴾	٧٦	الشعراء	٢٦
-٣٣	﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴾	٤٧	مريم	١٩	-٤٧	﴿ فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٧٧	الشعراء	٢٦
-٣٤	﴿ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴾	٤٨	مريم	١٩	-٤٨	﴿ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴾	٧٨	الشعراء	٢٦
-٣٥	﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾	٥٢	الأنبياء	٢١	-٤٩	﴿ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ﴾	٧٩	الشعراء	٢٦
-٣٦	﴿ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾	٥٤	الأنبياء	٢١	-٥٠	﴿ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴾	٨٠	الشعراء	٢٦
-٣٧	﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾	٥٦	الأنبياء	٢١	-٥١	﴿ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾	٨١	الشعراء	٢٦
-٣٨	﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴾	٥٧	الأنبياء	٢١	-٥٢	﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾	٨٢	الشعراء	٢٦
-٣٩	﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾	٦٣	الأنبياء	٢١	-٥٣	﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	٨٣	الشعراء	٢٦
-٤٠	﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴾	٦٦	الأنبياء	٢١	-٥٤	﴿ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾	٨٤	الشعراء	٢٦
-٤١	﴿ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	٦٧	الأنبياء	٢١	-٥٥	﴿ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	٨٥	الشعراء	٢٦
-٤٢	﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾	٧٠	الشعراء	٢٦	-٥٦	﴿ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	٨٦	الشعراء	٢٦
-٤٣	﴿ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴾	٧٢	الشعراء	٢٦	-٥٧	﴿ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴾	٨٧	الشعراء	٢٦
-٤٤	﴿ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ﴾	٧٣	الشعراء	٢٦	-٥٨	﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴾	٨٨	الشعراء	٢٦
-٤٥	﴿ قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾	٧٥	الشعراء	٢٦	-٥٩	﴿ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴾	٨٩	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٦٠	﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	١٦	العنكبوت	٢٩	-٧٣	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٠٢	الصافات	٣٧
-٦١	﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	١٧	العنكبوت	٢٩	-٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾	٢٦	الزخرف	٤٣
-٦٢	﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	٣٢	العنكبوت	٢٩	-٧٥	﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴾	٢٧	الزخرف	٤٣
-٦٣	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾	٨٥	الصافات	٣٧	-٧٦	﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾	٢٥	الذاريات	٥١
-٦٤	﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾	٨٦	الصافت	٣٧	-٧٧	﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾	٢٧	الذاريات	٥١
-٦٥	﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٨٧	الصافات	٣٧	-٧٨	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	٣١	الذاريات	٥١
-٦٦	﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾	٨٩	الصافات	٣٧	-٧٩	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ۚ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾	٤	الممتحنة	٦٠
-٦٧	﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾	٩١	الصافات	٣٧	-٨٠	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	٥	الممتحنة	٦٠
-٦٨	﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴾	٩٢	الصافات	٣٧	-١	إبليس ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾	١٢	الأعراف	٧
-٦٩	﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾	٩٥	الصافات	٣٧	-٢	﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١٤	الأعراف	٧
-٧٠	﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾	٩٦	الصافات	٣٧	-٣	﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾	١٦	الأعراف	٧
-٧١	﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾	٩٩	الصافات	٣٧	-٤	﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾	١٧	الأعراف	٧
-٧٢	﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	١٠٠	الصافات	٣٧	-٥	﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾	٣٣	الحجر	١٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦-	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٦	الحجر	١٥	٢-	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ﴾	٩٥	يوسف	١٢
٧-	﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٣٩	الحجر	١٥	١-	**أتباع إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٤	الممتحنة	٦٠
٨-	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	الحجر	١٥	٢-	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٥	الممتحنة	٦٠
٩-	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾	٦١	الإسراء	١٧	١-	**إخوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٨	يوسف	١٢
١٠-	﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٦٢	الإسراء	١٧	٢-	﴿ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾	٩	يوسف	١٢
١١-	﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾	٧٦	ص	٣٨	٣-	﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾	١١	يوسف	١٢
١٢-	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٧٩	ص	٣٨	٤-	﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾	١٢	يوسف	١٢
١٣-	﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٨٢	ص	٣٨	٥-	﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾	١٤	يوسف	١٢
١٤-	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾	٨٣	ص	٣٨	٦-	﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾	١٧	يوسف	١٢
١-	**أبناء يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٣	البقرة	٢	٧-	﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ﴾	٦١	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٨-	﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾	٦٣	يوسف	١٢	١-	**الأرض** ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾	١١	فصلت	٤١
٩-	﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ﴾	٦٥	يوسف	١٢	١-	**إسماعيل** عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾	١٢٧	البقرة	٢
١٠-	﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ﴾	٧١	يوسف	١٢	٢-	﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾	١٢٨	البقرة	٢
١١-	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ﴾	٧٣	يوسف	١٢	٣-	﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	١٢٩	البقرة	٢
١٢-	﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٧٥	يوسف	١٢	٤-	﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	١٠٢	الصافات	٣٧
١٣-	﴿۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾	٧٧	يوسف	١٢	١-	**الأشقياء** ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ﴾	٢٥	الحاقة	٦٩
١٤-	﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	٧٨	يوسف	١٢	٢-	﴿وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ﴾	٢٦	الحاقة	٦٩
١٥-	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ﴾	٨٥	يوسف	١٢	٣-	﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ﴾	٢٧	الحاقة	٦٩
١٦-	﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ﴾	٨٨	يوسف	١٢	٤-	﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ﴾	٢٨	الحاقة	٦٩
١٧-	﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	٩٠	يوسف	١٢	٥-	﴿هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَانِيَهۡ﴾	٢٩	الحاقة	٦٩
١٨-	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾	٩١	يوسف	١٢	١-	**أصحاب الأعراف** ﴿وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ﴾	٤٦	الأعراف	٧
١٩-	﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ﴾	٩٧	يوسف	١٢	٢-	﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٤٧	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ﴾	٤٨	الأعراف	٧	١٤-	﴿لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ﴾	٦١	الصافات	٣٧
١-	**أصحاب الجنة** ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	٤٣	الأعراف	٧	١٥-	﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾	٧٤	الزمر	٣٩
٢-	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٤٤	الأعراف	٧	١٦-	﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾	٤٢	المدثر	٧٤
٣-	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	٥٠	الأعراف	٧	١-	**أصحاب جنة ضوران باليمن** ﴿إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ﴾	١٧	القلم	٦٨
٤-	﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ﴾	٥١	الصافات	٣٧	٢-	﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾	٢٤	القلم	٦٨
٥-	﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ﴾	٥٢	الصافات	٣٧	٣-	﴿فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾	٢٦	القلم	٦٨
٦-	﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	٥٣	الصافات	٣٧	٤-	﴿بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ﴾	٢٧	القلم	٦٨
٧-	﴿قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾	٥٤	الصافات	٣٧	٥-	﴿قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ﴾	٢٨	القلم	٦٨
٨-	﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴾	٥٥	الصافات	٣٧	٦-	﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾	٢٩	القلم	٦٨
٩-	﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾	٥٦	الصافات	٣٧	٧-	﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾	٣١	القلم	٦٨
١٠-	﴿وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ﴾	٥٧	الصافات	٣٧	٨-	﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾	٣٢	القلم	٦٨
١١-	﴿أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ﴾	٥٨	الصافات	٣٧	١-	**أصحاب الشمال** ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾	٤٧	الواقعة	٥٦
١٢-	﴿إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾	٥٩	الصافات	٣٧	٢-	﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾	٤٨	الواقعة	٥٦
١٣-	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾	٦٠	الصافات	٣٧	١-	**أصحاب القرية (أنطاكية).** ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ﴾	١٥	يس	٣٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	أصحاب الكهف								
١-	﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	١٠	الكهف	١٨	٥-	﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ﴾	٥٩	ص	٣٨
٢-	﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾	١٤	الكهف	١٨	٦-	﴿قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾	٦٠	ص	٣٨
٣-	﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾	١٥	الكهف	١٨	٧-	﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ﴾	٦١	ص	٣٨
٤-	﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾	١٩	الكهف	١٨	٨-	﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾	٦٢	ص	٣٨
٥-	﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا﴾	٢٠	الكهف	١٨	٩-	﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾	٦٣	ص	٣٨
	أصحاب النار								
١-	﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾	٣٨	الأعراف	٧	١٠-	﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾	٥٦	الزمر	٣٩
٢-	﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾	٣٩	الأعراف	٧	١١-	﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٥٧	الزمر	٣٩
٣-	﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٤٤	الأعراف	٧	١٢-	﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٥٨	الزمر	٣٩
٤-	﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٥٠	الأعراف	٧	١٣-	﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٧١	الزمر	٣٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾	٤٩	غافر	٤٠	١-	**الأمة التي سكتت ولم تنه عن المنكر من بني إسرائيل** ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	١٦٤	الأعراف	٧
١٥-	﴿قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾	٥٠	غافر	٤٠	١-	**الأمة التي نهت عن المنكر واعتزلتهم من بني اسرائيل** ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	١٦٤	الأعراف	٧
١٦-	﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢١	فصلت	٤١	١-	**أم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١١	القصص	٢٨
١٧-	﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾	٧٧	الزخرف	٤٣	١-	**الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾	٨١	آل عمران	٣
١-	**أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾	٢١٩	البقرة	٢	١-	**الإنس** ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾	١٣٠	الأنعام	٦
١-	**الأعراب** ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٤	الحجرات	٤٩	١-	**الإنسان** ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾	١٠	هود	١١
١-	**إلياس عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٢٤	الصافات	١٣٧	٢-	﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾	٦٦	مريم	١٩
٢-	﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾	١٢٥	الصافات	١٣٧	٣-	﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾	١٥	الفجر	٨٩
٣-	﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	١٢٦	الصافات	١٣٧	٤-	﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾	١٦	الفجر	٨٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾	٢٤	الفجر	٨٩	١-	**أيوب عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ** ﴿* وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	٨٣	الأنبياء	٢١
١-	**أهل الكتاب** ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	٧٢	آل عمران	٣	٢-	﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾	٤١	ص	٣٨
٢-	﴿وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾	٧٣	آل عمران	٣	١-	**باب الباء** **بعرايم (مؤذن يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ)** ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾	٧٠	يوسف	١٢
٣-	﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾	٧٥	آل عمران	٣	٢-	﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾	٧٢	يوسف	١٢
٤-	﴿وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾	٧٨	آل عمران	٣	٣-	﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ﴾	٧٤	يوسف	١٢
٥-	﴿وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ﴾	٦١	المائدة	٥	١-	**بلقيس (ملكة سبأ)** ﴿قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُآ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ﴾	٢٩	النمل	٢٧
٦-	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾	٢٢	الكهف	١٨	٢-	﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٣٠	النمل	٢٧
١-	**أولياء الجن من الإنس** ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾	١٢٨	الأنعام	٦	٣-	﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾	٣١	النمل	٢٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾	٣٢	النمل	٢٧	٢-	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٥٥	البقرة	٢
٥-	﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾	٣٤	النمل	٢٧	١-	**بني اسرائيل** ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٥٥	البقرة	٢
٦-	﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥	النمل	٢٧	٢-	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾	٦١	البقرة	٢
٧-	﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾	٤٢	النمل	٢٧	٣-	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾	٦٧	البقرة	٢
٨-	﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٤٤	النمل	٢٧	٤-	﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ﴾	٦٨	البقرة	٢
١-	بنت شعيب عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ۖ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٢٥	القصص	٢٨	٥-	﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾	٦٩	البقرة	٢
٢-	﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾	٢٦	القصص	٢٨	٦-	﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ۖ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾	٧٠	البقرة	٢
١-	بنتا شعيب عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾	٢٣	القصص	٢٨	٧-	﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾	٧١	البقرة	٢
١-	بني آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾	١٧٢	الأعراف	٧	٨-	﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ۖ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٧٦	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٩-	﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾	٧٩	البقرة	٢	١٥-	﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	٢٤٧	البقرة	٢
١٠-	﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَاتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٨٠	البقرة	٢	١٦-	﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	٢٤٩	البقرة	٢
١١-	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾	٨٨	البقرة	٢	١٧-	﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾	٢٢	المائدة	٥
١٢-	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٩١	البقرة	٢	١٨-	﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾	٢٤	المائدة	٥
١٣-	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۖ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٩٣	البقرة	٢	١٩-	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١١٠	المائدة	٥
١٤-	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ۖ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾	٢٤٦	البقرة	٢	٢٠-	﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾	١٢٩	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢١-	﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾	١٣٨	الأعراف	٧	١-	باب الثاء ثمود (قوم صالح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾	٧٥	الأعراف	٧
٢٢-	﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	١٤٩	الأعراف	٧	٢-	﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾	٧٦	الأعراف	٧
٢٣-	﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	١٦٩	الأعراف	٧	٣-	﴿فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	٧٧	الأعراف	٧
٢٤-	﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٥	يونس	١٠	٤-	﴿قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٦٢	هود	١١
٢٥-	﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٨٦	يونس	١٠	٥-	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٩	إبراهيم	١٤
٢٦-	﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ﴾	٨٧	طه	٢٠	٦-	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٢٧-	﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾	٩١	طه	٢٠	٧-	﴿قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾	١٥٣	الشعراء	٢٦
٢٨-	﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾	٦١	الشعراء	٢٦	٨-	﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	١٥٤	الشعراء	٢٦
٢٩-	﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾	٣٤	غافر	٤٠	٩-	﴿قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾	٤٧	النمل	٢٧
١-	باب التاء تابع سليمان (عفريت سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾	٣٩	النمل	٢٧	١٠-	﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۚ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾	٢٤	القمر	٥٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١١-	﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾	٢٥	القمر	٥٤	٥-	﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٣٢	الأحقاف	٤٦
١-	**باب الجيم** **جبريل عليه السلام** ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكِ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾	٩	مريم	١٩	٦-	﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾	١	الجن	٧٢
٢-	﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾	١٩	مريم	١٩	٧-	﴿ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾	٢	الجن	٧٢
٣-	﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾	٢١	مريم	١٩	٨-	﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾	٣	الجن	٧٢
٤-	﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾	٢٤	مريم	١٩	٩-	﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾	٤	الجن	٧٢
٥-	﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾	٢٥	مريم	١٩	١٠-	﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾	٥	الجن	٧٢
٦-	﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾	٢٦	مريم	١٩	١١-	﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾	٦	الجن	٧٢
١-	**الجلود** ﴿ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٢١	فصلت	٤١	١٢-	﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾	٧	الجن	٧٢
١-	**الجن** ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾	١٣٠	الأنعام	٦	١٣-	﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾	٨	الجن	٧٢
٢-	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾	٢٩	الأحقاف	٤٦	١٤-	﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾	٩	الجن	٧٢
٣-	﴿ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	٣٠	الأحقاف	٤٦	١٥-	﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾	١٠	الجن	٧٢
٤-	﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	٣١	الأحقاف	٤٦	١٦-	﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾	١١	الجن	٧٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴾	١٢	الجن	٧٢	٧-	﴿قِيلَ ٱدْخُلِى ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾	٢٦	يس	٣٦
١٨-	﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾	١٣	الجن	٧٢	٨-	﴿بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٧	يس	٣٦
١٩-	﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴾	١٤	الجن	٧٢	١-	**حفصة بنت عمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾	٣	التحريم	٦٦
٢٠-	﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾	١٥	الجن	٧٢	١-	**حنة بنت فاقوذ (امرأة عمران)** ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	٣٥	آل عمران	٣
١-	**جهنم** ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾	٣٠	ق	٥٠	٢-	﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	٣٦	آل عمران	٣
١-	**باب الحاء** **حبيب النجار بن مري (صاحب يس)** ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	٢٠	يس	٣٦	١-	**حواء** ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾	٢٣	الأعراف	٧
٢-	﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾	٢١	يس	٣٦	١-	**الحواريون** ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾	٥٢	آل عمران	٣
٣-	﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٢٢	يس	٣٦	٢-	﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾	٥٣	آل عمران	٣
٤-	﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾	٢٣	يس	٣٦	٣-	﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴾	١١١	المائدة	٥
٥-	﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٢٤	يس	٣٦	٤-	﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	١١٢	المائدة	٥
٦-	﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴾	٢٥	يس	٣٦	٥-	﴿قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾	١١٣	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	**باب الخاء** **خزنة الجنة** ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾	٧٣	الزمر	٣٩	٦-	﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٨	الكهف	١٨
١-	**خزنة جهنم** ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٧١	الزمر	٣٩	٧-	﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	٧٩	الكهف	١٨
٢-	﴿قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٧٢	الزمر	٣٩	٨-	﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾	٨٠	الكهف	١٨
٣-	﴿قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾	٥٠	غافر	٤٠	٩-	﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾	٨١	الكهف	١٨
٤-	﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾	٨	الملك	٦٧	١٠-	﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾	٨٢	الكهف	١٨
١-	**الخضر** عليه السلام ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾	٦٧	الكهف	١٨	١-	**باب الدال** **داود** عليه السلام ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٥	النمل	٢٧
٢-	﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾	٦٨	الكهف	١٨	١-	**باب الذال** **ذو القرنين** ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾	٨٧	الكهف	١٨
٣-	﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾	٧٠	الكهف	١٨	٢-	﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾	٨٨	الكهف	١٨
٤-	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾	٧٢	الكهف	١٨	٣-	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾	٩٥	الكهف	١٨
٥-	﴿* قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾	٧٥	الكهف	١٨	٤-	﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	٩٦	الكهف	١٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾	٩٨	الكهف	١٨	٣-	﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾	١٧	يس	٣٦
١-	**باب الراء** **الراسخون في العلم** ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٧	آل عمران	٣	٤-	﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾	١٩	يس	٣٦
٢-	﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾	٨	آل عمران	٣	١-	**الرهبان** ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾	٨٣	المائدة	٥
٣-	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	٩	آل عمران	٣	٢-	﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾	٨٤	المائدة	٥
١-	**الربيون** ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	١٤٧	آل عمران	٣	١-	**رهط ثمود التسعة** ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	٤٩	النمل	٢٧
١-	**الرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ** ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾	١٠٩	المائدة	٥	١-	**روبيل (كبير إخوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ)** ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	٨٠	يوسف	١٢
١-	**رسل أصحاب القرية (أنطاكية) صادق وصدوق وشلوم** ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾	١٤	يس	٣٦	٢-	﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾	٨١	يوسف	١٢
٢-	﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾	١٦	يس	٣٦	٣-	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾	٨٢	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	باب الزاي					**باب السين**			
	زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ					**سارة (زوجة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ)**			
١-	﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٧	آل عمران	٣	١-	﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾	٧٢	هود	١١
٢-	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	٣٨	آل عمران	٣	٢-	﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	٢٩	الذاريات	٥١
٣-	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾	٤٠	آل عمران	٣	١-	**السامري (ومن معه)** ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾	٨٨	طه	٢٠
٤-	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾	٤١	آل عمران	٣	٢-	﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾	٩٦	طه	٢٠
٥-	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾	٤	مريم	١٩	١-	**سحرة فرعون** ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾	١١٣	الأعراف	٧
٦-	﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾	٥	مريم	١٩	٢-	﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾	١١٥	الأعراف	٧
٧-	﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾	٦	مريم	١٩	٣-	﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٢١	الأعراف	٧
٨-	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾	٨	مريم	١٩	٤-	﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾	١٢٢	الأعراف	٧
٩-	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾	١٠	مريم	١٩	٥-	﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾	١٢٥	الأعراف	٧
١٠-	﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	١١	مريم	١٩	٦-	﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾	١٢٦	الأعراف	٧
١١-	﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾	٨٩	الأنبياء	٢١	٧-	﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾	٦٣	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٨-	﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾	٦٤	طه	٢٠	١-	**السعداء يوم القيامة** ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾	١٩	الحاقة	٦٩
٩-	﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾	٦٥	طه	٢٠	٢-	﴿ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾	٢٠	الحاقة	٦٩
١٠-	﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾	٧٠	طه	٢٠	١-	**سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٥	النمل	٢٧
١١-	﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾	٧٢	طه	٢٠	٢-	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴾	١٦	النمل	٢٧
١٢-	﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾	٧٣	طه	٢٠	٣-	﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	١٩	النمل	٢٧
١٣-	﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾	٧٤	طه	٢٠	٤-	﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾	٢٠	النمل	٢٧
١٤-	﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾	٧٥	طه	٢٠	٥-	﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	٢١	النمل	٢٧
١٥-	﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	٧٦	طه	٢٠	٦-	﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	٢٧	النمل	٢٧
١٦-	﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾	٤١	الشعراء	٢٦	٧-	﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾	٢٨	النمل	٢٧
١٧-	﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٤٧	الشعراء	٢٦	٨-	﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۖ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾	٣٦	النمل	٢٧
١٨-	﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾	٤٨	الشعراء	٢٦	٩-	﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾	٣٧	النمل	٢٧
١٩-	﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾	٥٠	الشعراء	٢٦	١٠-	﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾	٣٨	النمل	٢٧
٢٠-	﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٥١	الشعراء	٢٦	١١-	﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾	٤٠	النمل	٢٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٢-	﴿ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾	٤١	النمل	٢٧	١-	**باب الشين** **شاهد يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ** ﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	٢٦	يوسف	١٢
١٣-	﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾	٤٢	النمل	٢٧	٢-	﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٢٧	يوسف	١٢
١٤-	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾	٤٣	النمل	٢٧	١-	**الشركاء (الآلهة)** ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾	٨٦	النحل	١٦
١٥-	﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٤٤	النمل	٢٧	١-	**شعيب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ** ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٨٥	الأعراف	٧
١٦-	﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾	٣٢	ص	٣٨	٢-	﴿ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	٨٦	الأعراف	٧
١٧-	﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾	٣٣	ص	٣٨	٣-	﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾	٨٧	الأعراف	٧
١٨-	﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾	٣٥	ص	٣٨	٤-	﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾	٨٨	الأعراف	٧
١-	**السموات** ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾	١١	فصلت	٤١	٥-	﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾	٨٩	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦-	﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾	٩٣	الأعراف	٧	١٦-	﴿ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٧٨	الشعراء	٢٦
٧-	﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾	٨٤	هود	١١	١٧-	﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٧٩	الشعراء	٢٦
٨-	﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	٨٥	هود	١١	١٨-	﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٨٠	الشعراء	٢٦
٩-	﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾	٨٦	هود	١١	١٩-	﴿ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴾	١٨١	الشعراء	٢٦
١٠-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	٨٨	هود	١١	٢٠-	﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾	١٨٢	الشعراء	٢٦
١١-	﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾	٨٩	هود	١١	٢١-	﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	١٨٣	الشعراء	٢٦
١٢-	﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾	٩٠	هود	١١	٢٢-	﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٨٤	الشعراء	٢٦
١٣-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾	٩٢	هود	١١	٢٣-	﴿ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	١٨٨	الشعراء	٢٦
١٤-	﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾	٩٣	هود	١١	٢٤-	﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٥	القصص	٢٨
١٥-	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٧٧	الشعراء	٢٦	٢٥-	﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	٢٧	القصص	٢٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢٦-	﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	٣٦	العنكبوت	٢٩	٥-	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	٤٨	الأنفال	٨
١-	**شمعون (أخو يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ)** ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾	١٠	يوسف	١٢	٦-	﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	٢٢	إبراهيم	١٤
١-	**شمويل بن بالي (نبي بني إسرائيل)** ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	٢٤٧	البقرة	٢	٧-	﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾	١٢٠	طه	٢٠
٢-	﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٢٤٨	البقرة	٢	٨-	﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾	٢٧	ق	٥٠
١-	**الشيطان** ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾	١١٨	النساء	٤	٩-	﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٦	الحشر	١٦
٢-	﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾	١١٩	النساء	٤	١-	**باب الصاد** **صاحب الجنة (الذي ضربه الله مع صاحبه مثلا)** ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾	٣٤	الكهف	١٨
٣-	﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴾	٢٠	الأعراف	٧	٢-	﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾	٣٥	الكهف	١٨
٤-	﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾	٢١	الأعراف	٧	٣-	﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾	٣٦	الكهف	١٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	صاحب صاحب الجنة (اللذين ضربهما الله مثلا) ﴿ قَالَ لَهُۥ صَٰحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾	٣٧	الكهف	١٨	٦-	﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾	٦٥	هود	١١
٢-	﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾	٣٨	الكهف	١٨	٧-	﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٣-	﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾	٣٩	الكهف	١٨	٨-	﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	١١	إبراهيم	١٤
٤-	﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾	٤٠	الكهف	١٨	٩-	﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	١٢	إبراهيم	١٤
٥-	﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾	٤١	الكهف	١٨	١٠-	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٤٢	الشعراء	٢٦
١-	صالح عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	٧٣	الأعراف	٧	١١-	﴿ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٤٣	الشعراء	٢٦
٢-	﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾	٧٩	الأعراف	٧	١٢-	﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٤٤	الشعراء	٢٦
٣-	﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾	٦١	هود	١١	١٣-	﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٤٥	الشعراء	٢٦
٤-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾	٦٣	هود	١١	١٤-	﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾	١٤٦	الشعراء	٢٦
٥-	﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾	٦٤	هود	١١	١٥-	﴿ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾	١٤٧	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٦-	﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾	١٤٨	الشعراء	٢٦	٢٥-	﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٤٣	الذاريات	٥١
١٧-	﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾	١٤٩	الشعراء	٢٦	٢٦-	﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	١٣	الشمس	٩١
١٨-	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٥٠	الشعراء	٢٦	١-	**صالحو قوم قارون** ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾	٧٦	القصص	٢٨
١٩-	﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴾	١٥١	الشعراء	٢٦	٢-	﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾	٧٧	القصص	٢٨
٢٠-	﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾	١٥٢	الشعراء	٢٦	١-	**صواحبات يوسف (نسوة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ).** ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	٧٦	القصص	٢٨
٢١-	﴿قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾	١٥٥	الشعراء	٢٦	٢-	﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾	٣١	يوسف	١٢
٢٢-	﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	١٥٦	الشعراء	٢٦	٣-	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٥١	يوسف	١٢
٢٣-	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	٤٦	النمل	٢٧	١-	**باب الضاد** **الضعفاء** ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾	٢١	إبراهيم	١٤
٢٤-	﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾	٤٧	النمل	٢٧	٢-	﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴾	٤٧	غافر	٤٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	باب الطاء								
١-	**طالوت** ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	٢٤٩	البقرة	٢	٤-	﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾	٥١	الإسراء	١٧
١-	**باب الظاء** **الظالم** ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾	٢٧	الفرقان	٢٥	٥-	﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾	٨	الفرقان	٢٥
٢-	﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾	٢٨	الفرقان	٢٥	٦-	﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾	٤٤	الشورى	٤٢
٣-	﴿لَقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾	٢٩	الفرقان	٢٥	١-	**باب العين** **عائشة بنت أبي بكر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾	٣	التحريم	٦٦
١-	**الظالمون** ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾	٤٤	إبراهيم	١٤	١-	**عاد (قوم هود** عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾	٦٦	الأعراف	٧
٢-	﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾	٤٧	الإسراء	١٧	٢-	﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	٧٠	الأعراف	٧
٣-	﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾	٤٩	الإسراء	١٧	٣-	﴿قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٥٣	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴾	٥٤	هود	١١	-١٢	﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾	٢٤	الأحقاف	٤٦
٥-	﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴾	٩	إبراهيم	١٤	-١	**العاص بن وائل** ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴾	٧٧	مريم	١٩
٦-	﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	-١	**عباد الرحمن** ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾	٦٣	الفرقان	٢٥
٧-	﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴾	١٣٦	الشعراء	٢٦	-٢	﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾	٦٥	الفرقان	٢٥
٨-	﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	١٣٧	الشعراء	٢٦	-٣	﴿ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴾	٦٦	الفرقان	٢٥
٩-	﴿ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾	١٣٨	الشعراء	٢٦	-٤	﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾	٧٤	الفرقان	٢٥
١٠-	﴿ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴾	١٥	فصلت	٤١	-١	**عزير** ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾	٢٥٩	البقرة	٢
١١-	﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٢٢	الأحقاف	٤٦	-١	**عزيز مصر** ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾	٢١	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٢-	﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾	٢٨	يوسف	١٢	٨-	﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾	٣٠	مريم	١٩
٣-	﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَٰطِـِٔينَ ﴾	٢٩	يوسف	١٢	٩-	﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾	٣١	مريم	١٩
١-	**العلماء** ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٢٧	النحل	١٦	١٠-	﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾	٣٢	مريم	١٩
١-	**عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾	٥٢	آل عمران	٣	١١-	﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾	٣٣	مريم	١٩
٢-	﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾	٧٢	المائدة	٥	١٢-	﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	٦٣	الزخرف	٤٣
٣-	﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	١١٢	المائدة	٥	١٣-	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾	٦٤	الزخرف	٤٣
٤-	﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾	١١٤	المائدة	٥	١٤-	﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٦	الصف	٦١
٥-	﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾	١١٦	المائدة	٥	١٥	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾	١٤	الصف	٦١
٦-	﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾	١١٧	المائدة	٥	١-	**باب الغين** **الغاوون** ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٩٧	الشعراء	٢٦
٧-	﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	١١٨	المائدة	٥	٢-	﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٩٨	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾	٩٩	الشعراء	٢٦	٨-	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾	٧٩	يونس	١٠
٤-	﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾	١٠٠	الشعراء	٢٦	٩-	﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	٩٠	يونس	١٠
٥-	﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾	١٠١	الشعراء	٢٦	١٠-	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾	١٠١	الإسراء	١٧
٦-	﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٠٢	الشعراء	٢٦	١١-	﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾	٤٩	طه	٢٠
١-	**باب الفاء** **فتى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾	٦٣	الكهف	١٨	١٢-	﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾	٥١	طه	٢٠
١-	**فرعون** ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	١٠٦	الأعراف	٧	١٣-	﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾	٥٧	طه	٢٠
٢-	﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾	١١٤	الأعراف	٧	١٤-	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾	٥٨	طه	٢٠
٣-	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	١٢٣	الأعراف	٧	١٥-	﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾	٧١	طه	٢٠
٤-	﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	١٢٤	الأعراف	٧	١٦-	﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴾	٤٧	المؤمنون	٢٣
٥-	﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾	١٢٧	الأعراف	٧	١٧-	﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾	١٨	الشعراء	٢٦
٦-	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٧٦	يونس	١٠	١٨-	﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	١٩	الشعراء	٢٦
٧-	﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾	٧٨	يونس	١٠	١٩-	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٢٣	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٢٠	﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾	٢٥	الشعراء	٢٦	-٣٢	﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾	٥٦	الشعراء	٢٦
-٢١	﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾	٢٧	الشعراء	٢٦	-٣٣	﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١٣	النمل	٢٧
-٢٢	﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾	٢٩	الشعراء	٢٦	-٣٤	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٣٦	القصص	٢٨
-٢٣	﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٣١	الشعراء	٢٦	-٣٥	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	٣٨	القصص	٢٨
-٢٤	﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾	٣٤	الشعراء	٢٦	-٣٦	﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾	٢٤	غافر	٤٠
-٢٥	﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾	٣٥	الشعراء	٢٦	-٣٧	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾	٢٥	غافر	٤٠
-٢٦	﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴾	٣٩	الشعراء	٢٦	-٣٨	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾	٢٦	غافر	٤٠
-٢٧	﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾	٤٠	الشعراء	٢٦	-٣٩	﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾	٢٩	غافر	٤٠
-٢٨	﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾	٤٢	الشعراء	٢٦	-٤٠	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴾	٣٦	غافر	٤٠
-٢٩	﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٤٩	الشعراء	٢٦	-٤١	﴿ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾	٣٧	غافر	٤٠
-٣٠	﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾	٥٤	الشعراء	٢٦	-٤٢	﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾	٤٩	الزخرف	٤٣
-٣١	﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾	٥٥	الشعراء	٢٦	-٤٣	﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾	٥١	الزخرف	٤٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٤-	﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾	٥٢	الزخرف	٤٣	٢-	﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾	٥٥	الأنبياء	٢١
٤٥-	﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾	٣٩	الذاريات	٥١	٣-	﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٥٩	الأنبياء	٢١
٤٦-	﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	٢٤	النازعات	٧٩	٤-	﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾	٦٠	الأنبياء	٢١
١-	**باب القاف** **قابيل** ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	المائدة	٥	٥-	﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾	٦١	الأنبياء	٢١
٢-	﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾	٣١	المائدة	٥	٦-	﴿ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾	٦٢	الأنبياء	٢١
١-	**قارون** ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	٧٨	القصص	٢٨	٧-	﴿ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾	٦٤	الأنبياء	٢١
٢-	﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾	٢٤	غافر	٤٠	٨-	﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾	٦٥	الأنبياء	٢١
٣-	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾	٢٥	غافر	٤٠	٩-	﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾	٦٨	الأنبياء	٢١
١-	**القسيسون** ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾	٨٣	المائدة	٥	١٠-	﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾	٧١	الشعراء	٢٦
٢-	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	٨٤	المائدة	٥	١١-	﴿ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾	٧٤	الشعراء	٢٦
١-	**قوم إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ﴾	٥٣	الأنبياء	٢١	١٢-	﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٢٤	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٣-	﴿ قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾	٩٧	الصافات	٣٧	٢-	﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾	١١٢	الأعراف	٧
١-	**القوم الذين شكوا يأجوج ومأجوج إلى ذي القرنين** ﴿ قَالُواْ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾	٩٤	الكهف	١٨	٣-	﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَـٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٣١	الأعراف	٧
١-	**قوم سبأ** ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾	١٩	سبأ	٣٤	٤-	﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	١٣٢	الأعراف	٧
١-	**قوم شعيب** ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَـٰرِهِينَ ﴾	٨٨	الأعراف	٧	٥-	﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَـٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	١٣٤	الأعراف	٧
٢-	﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴾	٩٠	الأعراف	٧	٦-	﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١٣	النمل	٢٧
٣-	﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾	٨٧	هود	١١	١-	**قوم قارون** ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾	٧٩	القصص	٢٨
٤-	﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَـٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾	٩١	هود	١١	٢-	﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾	٨٢	القصص	٢٨
٥-	﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾	١٨٥	الشعراء	٢٦	١-	**قوم لوط عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾	٨٢	الأعراف	٧
٦-	﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾	١٨٦	الشعراء	٢٦	٢-	﴿ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾	٧٩	هود	١١
٧-	﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾	١٨٧	الشعراء	٢٦	٣-	﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	٧٠	الحجر	١٥
١-	**قوم فرعون** ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴾	١١١	الأعراف	٧	٤-	﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾	١٦٧	الشعراء	٢٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾	٥٦	النمل	٢٧	٥-	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾	٩	القمر	٥٤
١-	**قوم مريم** ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾	٢٧	مريم	١٩	١-	**باب الكاف** **الكافر** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾	٩٩	المؤمنون	٢٣
٢-	﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾	٢٨	مريم	١٩	٢-	﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	١٠٠	المؤمنون	٢٣
٣-	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِۖ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾	٢٩	مريم	١٩	١-	**كالب بن يوقنا** ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	٢٣	المائدة	٥
١-	**قوم نوح عليه السلام** ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۖ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٩	إبراهيم	١٤	١-	**الكفار** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾	٢١٧	البقرة	٢
٢-	﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	٢-	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٥٦	آل عمران	٣
٣-	﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾	١١١	الشعراء	٢٦	٣-	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾	١٥٠	النساء	٤
٤-	﴿قَالُواْ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾	١١٦	الشعراء	٢٦	٤-	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾	١٠٤	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٥	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٧	الأنعام	٦	١٥	﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾	٥	الأعراف	٧
-٦	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾	٨	الأنعام	٦	-١٦	﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٢٨	الأعراف	٧
-٧	﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٥	الأنعام	٦	-١٧	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾	٣٧	الأعراف	٧
-٨	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٧	الأنعام	٦	-١٨	﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	٩٥	الأعراف	٧
-٩	﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾	٢٩	الأنعام	٦	-١٩	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٣١	الأنفال	٨
-١٠	﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	٣٠	الأنعام	٦	-٢٠	﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	٣٢	الأنفال	٨
-١١	﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾	٣١	الأنعام	٦	-٢١	﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾	٢	يونس	١٠
-١٢	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٣٧	الأنعام	٦	-٢٢	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	١٥	يونس	١٠
-١٣	﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾	٥٣	الأنعام	٦	-٢٣	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٧	هود	١١
١٤	﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۚ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾	٩١	الأنعام	٦	-٢٤	﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	٨	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٢٥	﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	٥	الرعد	١٣	-٣٧	﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾	٩٧	الأنبياء	٢١
-٢٦	﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	٧	الرعد	١٣	-٣٨	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾	٩٩	المؤمنون	٢٣
-٢٧	﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾	٢٧	الرعد	١٣	-٣٩	﴿ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١٠٠	المؤمنون	٢٣
-٢٨	﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٤٣	الرعد	١٣	-٤٠	﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾	١٠٦	المؤمنون	٢٣
-٢٩	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٣	إبراهيم	١٤	-٤١	﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾	١٠٧	المؤمنون	٢٣
-٣٠	﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾	٦	الحجر	١٥	-٤٢	﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴾	١١٣	الفرقان	٢٥
-٣١	﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٧	الحجر	١٥	-٤٣	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴾	٤	الفرقان	٢٥
-٣٢	﴿ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾	١٥	الحجر	١٥	-٤٤	﴿ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾	٥	الفرقان	٢٥
-٣٣	﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	٢٨	النحل	١٦	-٤٣	﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴾	٧	الفرقان	٢٥
-٣٤	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾	٧٣	مريم	١٩	-٤٦	﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾	٨	الفرقان	٢٥
-٣٥	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾	١٣٣	طه	٢٠	-٤٧	﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴾	١٨	الفرقان	٢٥
-٣٦	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٣٨	الأنبياء	٢١	-٤٨	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾	٣٢	الفرقان	٢٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٤٩	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾	٦٧	النمل	٢٧	-٦١	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾	٣	سبأ	٣٤
-٥٠	﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٦٨	النمل	٢٧	-٦٢	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾	٧	سبأ	٣٤
-٥١	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٧١	النمل	٢٧	-٦٣	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	سبأ	٣٤
-٥٢	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾	١٢	العنكبوت	٢٩	-٦٤	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٤٣	سبأ	٣٤
-٥٣	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	٦١	العنكبوت	٢٩	-٦٥	﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۢ بَعِيدٍ ﴾	٥٢	سبأ	٣٤
-٥٤	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	٦٣	العنكبوت	٢٩	-٦٦	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٤٧	يس	٣٦
-٥٥	﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾	٣	السجدة	٣٢	-٦٧	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٤٨	يس	٣٦
-٥٦	﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍۢۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴾	١٠	السجدة	٣٢	-٦٨	﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	٥٢	يس	٣٦
-٥٧	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٢٨	السجدة	٣٢	-٦٩	﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١٥	الصافات	٣٧
-٥٨	﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	٦٦	الأحزاب	٣٣	-٧٠	﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾	١٦	الصافات	٣٧
-٥٩	﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	٦٧	الأحزاب	٣٣	-٧١	﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾	١٧	الصافات	٣٧
-٦٠	﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾	٦٨	الأحزاب	٣٣	-٧٢	﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾	٢٠	الصافات	٣٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٧٣	﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ﴾	٤	ص	٣٨	-٨٦	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ﴾	١١	الأحقاف	٤٦
-٧٤	﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ﴾	٥	ص	٣٨	-٨٧	﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾	٣٤	الأحقاف	٤٦
-٧٥	﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ﴾	٦	ص	٣٨	-٨٨	﴿أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ﴾	٣٠	الطور	٥٢
-٧٦	﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾	٧	ص	٣٨	-٨٩	﴿أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾	٣٣	الطور	٥٤
-٧٧	﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾	٨	ص	٣٨	-٩٠	﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ﴾	٨	القمر	٥٤
-٧٨	﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾	١٦	ص	٣٨	-٩١	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ﴾	٦	التغابن	٦٤
-٧٩	﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ﴾	١١	غافر	٤٠	-٩٢	﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ﴾	٩	الملك	٦٧
-٨٠	﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾	٥	فصلت	٤١	-٩٣	﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾	١٠	الملك	٦٧
-٨١	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ﴾	٢٦	فصلت	٤١	-٩٤	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾	٢٥	الملك	٦٧
-٨٢	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾	٢٩	فصلت	٤١	-٩٥	﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾	٥١	القلم	٦٨
-٨٣	﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ﴾	٩	الزخرف	٤٣	-٩٦	﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾	٤٠	النبأ	٧٨
-٨٤	﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾	٣٢	الجاثية	٤٥	-١	**باب اللام** **لقمان** ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾	١٣	لقمان	٣١
-٨٥	﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ﴾	٧	الأحقاف	٤٦	-٢	﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾	١٦	لقمان	٣١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٣	﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾	١٧	لقمان	٣١	-١١	﴿ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٦٢	الشعراء	٢٦
-٤	﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾	١٨	لقمان	٣١	-١٢	﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٦٣	الشعراء	٢٦
-٥	﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾	١٩	لقمان	٣١	-١٣	﴿ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	١٦٤	الشعراء	٢٦
-١	**لوط** عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٨٠	الأعراف	٧	-١٤	﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	١٦٥	الشعراء	٢٦
-٢	﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴾	٨١	الأعراف	٧	-١٥	﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴾	١٦٦	الشعراء	٢٦
-٣	﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ﴾	٧٧	هود	١١	-١٦	﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ﴾	١٦٨	الشعراء	٢٦
-٤	﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾	٧٨	هود	١١	-١٧	﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾	١٦٩	الشعراء	٢٦
-٥	﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾	٨٠	هود	١١	-١٨	﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾	٥٤	النمل	٢٧
-٦	﴿ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾	٦٢	الحجر	١٥	-١٩	﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴾	٥٥	النمل	٢٧
-٧	﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴾	٦٨	الحجر	١٥	-٢٠	﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	٢٦	العنكبوت	٢٩
-٨	﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾	٦٩	الحجر	١٥	-٢١	﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٢٨	العنكبوت	٢٩
-٩	﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾	٧١	الحجر	١٥	-٢٢	﴿ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٢٩	العنكبوت	٢٩
-١٠	﴿ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٦١	الشعراء	٢٦	-٢٣	﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾	٣٠	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	**باب الميم** **مالك خازن النار** ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾	٧٧	الزخرف	٤٣	٤-	﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾	٤٥	المدثر	٧٤
١-	**المترفون** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾	٣٤	سبأ	٣٤	٥-	﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	٤٦	المدثر	٧٤
٢-	﴿وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾	٣٥	سبأ	٣٤	٦-	﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾	٤٧	المدثر	٧٤
١-	**المتقون** ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾	٣٠	النحل	١٦	٧-	﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ﴾	٣٢	المطففين	٨٣
٢-	﴿فَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾	٢٦	الطور	٥٢	١-	**مجلث (خباز عزيز مصر)** ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٣٦	يوسف	١٢
٣-	﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾	٢٧	الطور	٥٢	١-	**المحتظر الكافر** ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٨	النساء	٤
٤-	﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾	٢٨	الطور	٥٢	١-	**محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ** ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾	٢١٤	البقرة	٢
١-	**المجرمون** ﴿قَالُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾	٢٠٣	الشعراء	٢٦	٢-	﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾	٩٢	التوبة	٩
٢-	﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾	٤٣	المدثر	٧٤	٣-	﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾	٤	الأنبياء	٢١
٣-	﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾	٤٤	المدثر	٧٤	٤-	﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾	٣٠	الفرقان	٢٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾	٨٨	الزخرف	٤٣	٤-	﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾	٣٢	يوسف	١٢
٦-	﴿ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾	٣	التحريم	٦٦	٥-	﴿ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٥١	يوسف	١٢
١-	**المخلفون** ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴾	٨١	التوبة	٩	٦-	﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾	٥٢	يوسف	١٢
٢-	﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾	١٥	الفتح	٤٨	٧-	﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	٥٣	يوسف	١٢
٣-	﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	١٥	الفتح	٤٨	١-	**مريم (أخت موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ)** ﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴾	٤٠	طه	٢٠
١-	**امرأة عزيز مصر** ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٢٣	يوسف	١٢	٢-	﴿ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾	١٢	القصص	٢٨
٢-	﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾	٢٥	يوسف	١٢	١-	**مريم بنت عمران** ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾	٣٧	آل عمران	٣
٣-	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًاۚ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴾	٣١	يوسف	١٢	٢-	﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	٤٧	آل عمران	٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٣-	﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾	١٨	مريم	١٩	١-	**المستكبرون** ﴿ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾	٢١	إبراهيم	١٤
٤-	﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾	٢٠	مريم	١٩	٢-	﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾	٣٢	سبأ	٣٤
٥-	﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًا ﴾	٢٣	مريم	١٩	٣-	﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾	٤٨	غافر	٤٠
١-	**مستصرخ موسى ومستنصره** **رجل من بني اسرائيل** ﴿ فَلَمَّآ أَن أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾	١٩	القصص	٢٨	١-	**مشركو أهل الكهف** ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾	٢١	الكهف	٢١
١-	**المستضعفون في الأرض** ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾	٧٥	النساء	٤	١-	**المشركون** ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾	١١٨	البقرة	٢
٢-	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾	٩٧	النساء	٤	٢-	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٦٧	البقرة	٢
٣-	﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾	٣١	سبأ	٣٤	٣-	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾	١٧٠	البقرة	٢
٤-	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	٣٣	سبأ	٣٤	٤-	﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	٢٧٥	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٥-	﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾	١٧٣	آل عمران	٣	١٥-	﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	٢٠٣	الأعراف	٧
٦-	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	٢٣	الأنعام	٦	١٦-	﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾	٢١	الأنفال	٨
٧-	﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	١٠٥	الأنعام	٦	١٧-	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	١٨	يونس	١٠
٨-	﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴾	١٢٤	الأنعام	٦	١٨-	﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾	٢٠	يونس	١٠
٩-	﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾	١٣٦	الأنعام	٦	١٩-	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٤٨	يونس	١٠
١٠-	﴿ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾	١٣٨	الأنعام	٦	٢٠-	﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾	٥٣.	يونس	١٠
١١-	﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾	١٣٩	الأنعام	٦	٢١-	﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾	١٢	هود	١١
١٢-	﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ﴾	١٤٨	الأنعام	٦	٢٢-	﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	١٣	هود	١١
١٣-	﴿ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾	١٥٦	الأنعام	٦	٢٣-	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٤	النحل	١٦
١٤-	﴿ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾	١٥٧	الأنعام	٦	٢٤-	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾	٣٥	النحل	١٦

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٢٥	﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾	٨٦	النحل	١٦	-٣٦	﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾	٦٣	القصص	٢٨
-٢٦	﴿ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾	٩٠	الإسراء	١٧	-٣٧	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾	٥٠	العنكبوت	٢٩
-٢٧	﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾	٩١	الإسراء	١٧	-٣٨	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾	٢١	لقمان	٣١
-٢٨	﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾	٩٢	الإسراء	١٧	-٣٩	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٢٩	سبأ	٣٤
-٢٩	﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾	٩٣	الإسراء	١٧	-٤٠	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ۚ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٤٣	سبأ	٣٤
-٣٠	﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾	٣	الأنبياء	٢١	-٤١	﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾	٢٨	الصافات	٣٧
-٣١	﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴾	٧٠	المؤمنون	٢٣	-٤٢	﴿ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾	٢٩	الصافات	٣٧
-٣٢	﴿ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾	٨٢	المؤمنون	٢٣	-٤٣	﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾	٣٠	الصافات	٣٧
-٣٣	﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٨٣	المؤمنون	٢٣	-٤٤	﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴾	٣١	الصافات	٣٧
-٣٤	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾	٤٨	القصص	٢٨	-٤٥	﴿ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴾	٣٢	الصافات	٣٧
-٣٥	﴿ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٥٧	القصص	٢٨	-٤٦	﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾	٣٦	الصافات	٣٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٧-	﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ۝١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾	١٥١-١٥٢	الصافات	٣٧	٦٠-	﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ۝٣٤ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾	٣٤-٣٥	الدخان	٤٤
٤٨-	﴿ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ۝١٦٧ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٦٧-١٦٨	الصافات	٣٧	٦١-	﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾	٢٤	الجاثية	٤٥
٤٩-	﴿ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾	١٦٩	الصافات	٣٧	٦٢-	﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	٢٥	الجاثية	٤٥
٥٠-	﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٧٤	غافر	٤٠	٦٣-	﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	٨	الأحقاف	٤٦
٥١-	﴿ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴾	٨٤	غافر	٤٠	٦٤-	﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾	٤٤	القمر	٥٤
٥٢-	﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾	١٤	فصلت	٤١	٦٥-	﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾	١٠	النازعات	٧٩
٥٣-	﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۖ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾	٤٧	فصلت	٤١	٦٦-	﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾	١١	النازعات	٧٩
٥٤-	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾	٢٠	الزخرف	٤٣	٦٧-	﴿ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	١٢	النازعات	٧٩
٥٥-	﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾	٢٢	الزخرف	٤٣	-١	**المعرض عن ذكر الله (يوم القيامة)** ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾	١٢٥	طه	٢٠
٥٦-	﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾	٣٠	الزخرف	٤٣	-٢	﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾	٣٨	الزخرف	٤٣
٥٧-	﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾	٣١	الزخرف	٤٣	-١	**ملأ بلقيس** ﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾	٣٣	النمل	٢٧
٥٨-	﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾	٥٨	الزخرف	٤٣	-١	**ملأ فرعون** ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾	١٠٩	الأعراف	٧
٥٩-	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	٨٧	الزخرف	٤٣	-٢	﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾	١١٠	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٣	﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾	١٢٧	الأعراف	٧	-٥	﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً ۖ مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٰٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٤	المؤمنون	٢٣
-٤	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٧٦	يونس	١٠	-٦	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٢٥	المؤمنون	٢٣
-٥	﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾	٧٨	يونس	١٠	-٧	﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾	٣٣	المؤمنون	٢٣
-٦	﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴾	٤٧	المؤمنون	٢٣	-٨	﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾	٣٤	المؤمنون	٢٣
-٧	﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾	٣٦	الشعراء	٢٦	-٩	﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾	٣٥	المؤمنون	٢٣
-٨	﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾	٣٧	الشعراء	٢٦	-١٠	﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾	٣٦	المؤمنون	٢٣
-٩	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٣٦	القصص	٢٨	-١١	﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾	٣٧	المؤمنون	٢٣
-١٠	﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾	٤٩	الزخرف	٤٣	-١٢	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	٣٨	المؤمنون	٢٣
-١	**ملأ قوم نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾	٦٠	الأعراف	٧	-١	**ملأ ملك مصر** ﴿ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴾	٤٤	يوسف	١٢
-٢	﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴾	٢٧	هود	١١	-١	**الملائكة** ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٣٠	البقرة	٢
-٣	﴿ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٣٢	هود	١١	-٢	﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	٣٢	البقرة	٢
-٤	﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾	٣٥	هود	١١	-٣	﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٤٢	آل عمران	٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤-	﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾	٤٥	آل عمران	٣	١٥-	﴿ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾	٥٣.	الحجر	١٥
٥-	﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	٤٦	آل عمران	٣	١٦-	﴿ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴾	٥٥	الحجر	١٥
٦-	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾	٩٧	النساء	٤	١٧-	﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾	٥٨	الحجر	١٥
٧-	﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾	٣٧	الأعراف	٧	١٨-	﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٥٩	الحجر	١٥
٨-	﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٤٤	الأعراف	٧	١٩-	﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	٦٠	الحجر	١٥
٩-	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٨	هود	١١	٢٠-	﴿ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾	٦٣	الحجر	١٥
١٠-	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾	٦٩	هود	١١	٢١-	﴿ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾	٦٤	الحجر	١٥
١١-	﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾	٧٠	هود	١١	٢٢-	﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾	٦٥	الحجر	١٥
١٢-	﴿ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾	٧٣	هود	١١	٢٣-	﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	٣٢	النحل	١٦
١٣-	﴿ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾	٨١	هود	١١	٢٤-	﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴾	٣١	العنكبوت	٢٩
١٤-	﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾	٥٢	الحجر	١٥	٢٥-	﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾	٣٣	العنكبوت	٢٩

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٢٦	﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴾	٣٤	العنكبوت	٢٩	-٣٧	﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴾	٣٣	الذاريات	٥١
-٢٧	﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾	٢٣	سبأ	٣٤	-٣٨	﴿ مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴾	٣٤	الذاريات	٥١
-٢٨	﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ﴾	٤١	سبأ	٣٤	-٣٩	﴿ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٣٥	الذاريات	٥١
-٢٩	﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾	٢١	الصافات	٣٧	-٤٠	﴿ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾	٣٦	الذاريات	٥١
-٣٠	﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ﴾	١٦٤	الصافات	٣٧	-٤١	﴿ وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴾	٣٧	الذاريات	٥١
-٣١	﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾	١٦٥	الصافات	٣٧	-١	ملكا داود عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ (الخصمان) ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾	٢٢	ص	٣٨
-٣٢	﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴾	١٦٦	الصافات	٣٧	-٢	﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾	٢٣	ص	٣٨
-٣٣	﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾	٢٥	الذاريات	٥١	-١	ملك مصر ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾	٤٣	يوسف	١٢
-٣٤	﴿ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴾	٢٨	الذاريات	٥١	-٢	﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴾	٥٠	يوسف	١٢
-٣٥	﴿ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	٣٠	الذاريات	٥١	-٣	﴿ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	٥١	يوسف	١٢
-٣٦	﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴾	٣٢	الذاريات	٥١	-٤	﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴾	٥٤	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	**المنافقون** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾	١١	البقرة	٢	٩-	﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾	٧٣	النساء	٤
٢-	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾	١٣	البقرة	٢	١٠-	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾	٧٧	النساء	٤
٣-	﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾	١٤	البقرة	٢	١١-	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾	٧٨	النساء	٤
٤-	﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُولَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	١١٩	آل عمران	٣	١٢-	﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾	٨١	النساء	٤
٥-	﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	١٥٤	آل عمران	٣	١٣-	﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾	١٤١	النساء	٤
٦-	﴿ وَلْيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۖ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾	١٦٧	آل عمران	٣	١٤-	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ﴾	٤١	المائدة	٥
٧-	﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	١٦٨	آل عمران	٣	١٥-	﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾	٥٢	المائدة	٥
٨-	﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ۖ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴾	٧٢	النساء	٤	١٦-	﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	٤٩	الأنفال	٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٤٩	التوبة	٩	٢٧-	﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾	١٣	الأحزاب	٣٣
١٨-	﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾	٥٠	التوبة	٩	٢٨-	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ﴾	١٦	محمد	٤٧
١٩-	﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٦١	التوبة	٩	٢٩-	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾	٢٦	محمد	٤٧
٢٠-	﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾	٦٥	التوبة	٩	٣٠-	﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ۖ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۚ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾	١٣	الحديد	٥٧
٢١-	﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾	٨٦	التوبة	٩	٣١-	﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾	١٤	الحديد	٥٧
٢٢-	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾	١٢٤	التوبة	٩	٣٢-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	٨	المجادلة	٥٨
٢٣-	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾	١٢٧	التوبة	٩	٣٣-	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	١١	الحشر	٥٩
٢٤-	﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	النور	٢٤	٣٤-	﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾	١	المنافقون	٦٣
٢٥-	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ۖ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	١٠	العنكبوت	٢٩	٣٥-	﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٧	المنافقون	٦٣
٢٦-	﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾	١٢	الأحزاب	٣٣	٣٦-	﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨	المنافقون	٦٣

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	**من جاء بعد المهاجرين والأنصار** ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾	١٠	الحشر	٥٩	٦-	﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾	٧١	البقرة	٢
	من يؤتى كتابه بيمينه ينظر: السعداء				٧-	﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	٢٠	المائدة	٥
	من يؤتى كتابه بشماله ينظر: الأشقياء				٨-	﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴾	٢١	المائدة	٥
١-	**موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	٥٤	البقرة	٢	٩-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾	٢٥	المائدة	٥
٢-	﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۖ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾	٦١	البقرة	٢	١٠-	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	١٠٤	الأعراف	٧
٣-	﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾	٦٧	البقرة	٢	١١-	﴿ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴾	١١٦	الأعراف	٧
٤-	﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌۚ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴾	٦٨	البقرة	٢	١٢-	﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾	١٢٨	الأعراف	٧
٥-	﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾	٦٩	البقرة	٢	١٣-	﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴾	١٣٨	الأعراف	٧

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٤-	﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	١٣٩	الأعراف	٧	-٢٤	﴿فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	٨١	يونس	١٠
١٥-	﴿قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	١٤٠	الأعراف	٧	-٢٥	﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾	٨٢	يونس	١٠
١٦-	﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾	١٤٢	الأعراف	٧	-٢٦	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ﴾	٨٤	يونس	١٠
١٧-	﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١٤٣	الأعراف	٧	-٢٧	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾	٨٨	يونس	١٠
١٨-	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٥٠	الأعراف	٧	-٢٨	﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ﴾	٦	إبراهيم	١٤
١٩-	﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾	١٥١	الأعراف	٧	-٢٩	﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	٨	إبراهيم	١٤
٢٠-	﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَّۚ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ﴾	١٥٥	الأعراف	٧	-٣٠	﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۖ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ﴾	٩	إبراهيم	١٤
٢١-	﴿وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ﴾	١٥٦	الأعراف	٧	-٣١	﴿قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾	١٠٢	الإسراء	١٧
٢٢-	﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ﴾	٧٧	يونس	١٠	-٣٢	﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾	٦٠	الكهف	١٨
٢٣-	﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ﴾	٨٠	يونس	١٠	-٣٣	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا﴾	٦٢	الكهف	١٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٣٤	﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾	٦٤	الكهف	١٨	-٤٩	﴿ هَٰرُونَ أَخِى ﴾	٣٠	طه	٢٠
-٣٥	﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾	٦٦	الكهف	١٨	-٥٠	﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾	٣١	طه	٢٠
-٣٦	﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾	٦٩	الكهف	١٨	-٥١	﴿ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾	٣٢	طه	٢٠
-٣٧	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾	٧١	الكهف	١٨	-٥٢	﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾	٣٣	طه	٢٠
-٣٨	﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾	٧٣	الكهف	١٨	-٥٣	﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾	٣٤	طه	٢٠
-٣٩	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾	٧٤	الكهف	١٨	-٥٤	﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾	٣٥	طه	٢٠
-٤٠	﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾	٧٦	الكهف	١٨	-٥٥	﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾	٤٥	طه	٢٠
-٤١	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	٧٧	الكهف	١٨	-٥٦	﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾	٥٠	طه	٢٠
-٤٢	﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾	١٠	طه	٢٠	-٥٧	﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾	٥٢	طه	٢٠
-٤٣	﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾	١٨	طه	٢٠	-٥٨	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾	٥٩	طه	٢٠
-٤٤	﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴾	٢٥	طه	٢٠	-٥٩	﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾	٦١	طه	٢٠
-٤٥	﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾	٢٦	طه	٢٠	-٦٠	﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾	٦٦	طه	٢٠
-٤٦	﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴾	٢٧	طه	٢٠	-٦١	﴿ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾	٨٤	طه	٢٠
-٤٧	﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾	٢٨	طه	٢٠	-٦٢	﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴾	٨٦	طه	٢٠
-٤٨	﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴾	٢٩	طه	٢٠	-٦٣	﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴾	٩٢	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٦٤-	﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾	٩٣	طه	٢٠	٧٧-	﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴾	٣٠	الشعراء	٢٦
٦٥-	﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴾	٩٥	طه	٢٠	٧٨-	﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾	٤٣	الشعراء	٢٦
٦٦-	﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾	٩٧	طه	٢٠	٧٩-	﴿ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾	٦٢	الشعراء	٢٦
٦٧-	﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾	٩٨	طه	٢٠	٨٠-	﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	٧	النمل	٢٧
٦٨-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾	١٢	الشعراء	٢٦	٨١-	﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ ﴿ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ ﴾	١٥	القصص	٢٨
٦٩-	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴾	١٣	الشعراء	٢٦	٨٢-	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	١٦	القصص	٢٨
٧٠-	﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾	١٤	الشعراء	٢٦	٨٣-	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾	١٧	القصص	٢٨
٧١-	﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾	٢٠	الشعراء	٢٦	٨٤-	﴿ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۖ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴾	١٨	القصص	٢٨
٧٢-	﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	٢١	الشعراء	٢٦	٨٥-	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢١	القصص	٢٨
٧٣-	﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٢٢	الشعراء	٢٦	٨٦-	﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	٢٢	القصص	٢٨
٧٤-	﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾	٢٤	الشعراء	٢٦	٨٧-	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾	٢٣	القصص	٢٨
٧٥-	﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	٢٦	الشعراء	٢٦	٨٨-	﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾	٢٤	القصص	٢٨
٧٦-	﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	٢٨	الشعراء	٢٦	٨٩-	﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	٢٨	القصص	٢٨

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٩٠	﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾	٢٩	القصص	٢٨	-١	مؤمن آل فرعون (سمعان) ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾	٢٠	القصص	٢٨
-٩١	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾	٣٣	القصص	٢٨	-٢	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾	٢٨	غافر	٤٠
-٩٢	﴿ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾	٣٤	القصص	٢٨	-٣	﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾	٢٩	غافر	٤٠
-٩٣	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٣٧	القصص	٢٨	-٤	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴾	٣٠	غافر	٤٠
-٩٤	﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾	٢٧	غافر	٤٠	-٥	﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾	٣١	غافر	٤٠
-٩٥	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٤٦	الزخرف	٤٣	-٦	﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾	٣٢	غافر	٤٠
-٩٦	﴿ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٨	الدخان	٤٤	-٧	﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾	٣٣	غافر	٤٠
-٩٧	﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	١٩	الدخان	٤٤	-٨	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾	٣٨	غافر	٤٠
-٩٨	﴿ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾	٢٠	الدخان	٤٤	-٩	﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾	٣٩	غافر	٤٠
-٩٩	﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾	٢١	الدخان	٤٤	-١٠	﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	٤٠	غافر	٤٠
-١٠٠	﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾	٢٢	الدخان	٤٤	-١١	﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾	٤١	غافر	٤٠
-١٠١	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	٥	الصف	٦١	-١٢	﴿ تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾	٤٢	غافر	٤٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٣-	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾	٤٣	غافر	٤٠	٤-	﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	١٦٥	آل عمران	٣
١٤-	﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾	٤٤	غافر	٤٠	٥-	﴿ وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۖ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ﴾	١٦٧	آل عمران	٣
١-	مؤمنو أهل الكتاب ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ ۖ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾	٥٣	القصص	٢٨	٦-	﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾	١٧٣	آل عمران	٣
٢-	﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾	٥٥	القصص	٢٨	٧-	﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	١٩١	آل عمران	٣
١-	مؤمنو قوم صالح عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾	٧٥	الأعراف	٧	٨-	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾	١٩٢	آل عمران	٣
١-	المؤمنون ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	٢٤٩	البقرة	٢	٩-	﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾	١٩٣	آل عمران	٣
٢-	﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾	٢٥٠	البقرة	٢	١٠-	﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾	١٩٤	آل عمران	٣
٣-	﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾	١٦	آل عمران	٣	١١-	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾	٩٤	النساء	٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٢-	﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴾	٥٣	المائدة	٥	-٢٠	﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾	٢٠	محمد	٤٧
١٣-	﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	١٠٩	المؤمنون	٢٣	-٢١	﴿ يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾	١٤	الحديد	٥٧
١٤-	﴿ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ ﴿ ﴾ ﴾	١٢	النور	٢٤	-١	**باب النون** **الناس** ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾	٢٠٠	البقرة	٢
١٥-	﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴾	٣٤	فاطر	٣٥	-٢	﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾	٢٠١	البقرة	٢
١٦-	﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴾	٣٥	فاطر	٣٥	-١	**نبوا (ساقي عزيز مصر)** ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	٣٦	يوسف	١٢
١٧-	﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴾	٤٥	الشورى	٤٢	-٢	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴾	٤٥	يوسف	١٢
١٨-	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴾	٣٢	الجاثية	٤٥	-٣	﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾	٤٦	يوسف	١٢
١٩-	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾	١٣	الأحقاف	٤٦	-١	**نبي من بني إسرائيل** ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٤٦	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	النصارى								
١-	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	١١٣	البقرة	٢	٧-	﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾	٧٢	المائدة	٥
٢-	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾	١١٦	البقرة	٢	٨-	﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٧٣	المائدة	٥
٣-	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ ۚ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾	١٧١	النساء	٤	٩-	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾	٣٠	التوبة	٩
٤-	﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾	١٤	المائدة	٥	١٠-	﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾	٦٨	يونس	١٠
٥-	﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٧	المائدة	٥	١١-	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾	٨٨	مريم	١٩
٦-	﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾	١٨	المائدة	٥	١٢-	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾	٢٦	الأنبياء	٢١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	النمرود								
١-	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٥٨	البقرة	٢	٩-	﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	٣٠	هود	١١
١-	**نملة سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	١٨	النمل	٢٧	١٠-	﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٣١	هود	١١
١-	**نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	٥٩	الأعراف	٧	١١-	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾	٣٣	هود	١١
٢-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٦١	الأعراف	٧	١٢-	﴿ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٣٤	هود	١١
٣-	﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٦٢	الأعراف	٧	١٣-	﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾	٣٨	هود	١١
٤-	﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	٦٣	الأعراف	٧	١٤-	﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾	٣٩	هود	١١
٥-	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾	٢٥	هود	١١	١٥-	﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٤١	هود	١١
٦-	﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾	٢٦	هود	١١	١٦-	﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٤٢	هود	١١
٧-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾	٢٨	هود	١١	١٧-	﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾	٤٣	هود	١١
٨-	﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾	٢٩	هود	١١	١٨-	﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾	٤٥	هود	١١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٩-	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾	٤٧	هود	١١	-٣٣	﴿إِنۡ أَنَآ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾	١١٥	الشعراء	٢٦
٢٠-	﴿قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾	١٠	إبراهيم	١٤	-٣٤	﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ﴾	١١٧	الشعراء	٢٦
٢١-	﴿قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	١١	إبراهيم	١٤	-٣٥	﴿فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١١٨	الشعراء	٢٦
٢٢-	﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٢	إبراهيم	١٤	-٣٦	﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ﴾	١٠	القمر	٥٤
٢٣-	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	٢٣	-٣٧	﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ﴾	٢	نوح	٧١
٢٤-	﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾	٢٦	المؤمنون	٢٣	-٣٨	﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾	٣	نوح	٧١
٢٥-	﴿إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٠٦	الشعراء	٢٦	-٣٩	﴿يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۘ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾	٤	نوح	٧١
٢٦-	﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ﴾	١٠٧	الشعراء	٢٦	-٤٠	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا﴾	٥	نوح	٧١
٢٧-	﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾	١٠٨	الشعراء	٢٦	-٤١	﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾	٦	نوح	٧١
٢٨-	﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	١٠٩	الشعراء	٢٦	-٤٢	﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾	٧	نوح	٧١
٢٩-	﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾	١١٠	الشعراء	٢٦	-٤٣	﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا﴾	٨	نوح	٧١
٣٠-	﴿قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾	١١٢	نوح	٧١	-٤٤	﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا﴾	٩	نوح	٧١
٣١-	﴿إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۡ لَوۡ تَشۡعُرُونَ﴾	١١٣	نوح	٧١	-٤٥	﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾	١٠	نوح	٧١
٣٢-	﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	١١٤	الشعراء	٢٦	-٤٦	﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾	١١	نوح	٧١

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
٤٧-	﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾	١٢	نوح	٧١	٥٩-	﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴾	٢٤	نوح	٧١
٤٨-	﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾	١٣	نوح	٧١	٦٠-	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴾	٢٥	نوح	٧١
٤٩-	﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾	١٤	نوح	٧١	٦١-	﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾	٢٦	نوح	٧١
٥٠-	﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴾	١٥	نوح	٧١	٦٢-	﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾	٢٧	نوح	٧١
٥١-	﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾	١٦	نوح	٧١	٦٣-	﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾	٢٨	نوح	٧١
٥٢-	﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	١٧	نوح	٧١	١-	**باب الهاء** **هابيل** ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾	٢٧	المائدة	٥
٥٣-	﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾	١٨	نوح	٧١	٢-	﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٢٨	المائدة	٥
٥٤-	﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾	١٩	نوح	٧١	٣-	﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٩	المائدة	٥
٥٥-	﴿ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾	٢٠	نوح	٧١	١-	**هارون** ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٥٠	الأعراف	٧
٥٦-	﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴾	٢١	نوح	٧١	٢-	﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾	٤٥	طه	٢٠
٥٧-	﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾	٢٢	نوح	٧١	٣-	﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴾	٩٠	طه	٢٠
٥٨-	﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾	٢٣	نوح	٧١	٣-	﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾	٩٤	طه	٢٠

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١-	**هامان** ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾	٢٤	غافر	٤٠	٥-	﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾	٧١	الأعراف	٧
٢-	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾	٢٥	غافر	٤٠	٦-	﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾	٥٠	هود	١١
١-	**الهدهد** ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾	٢٢	النمل	٢٧	٧-	﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٥١	هود	١١
٢-	﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾	٢٣	النمل	٢٧	٨-	﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴾	٥٢	هود	١١
٣-	﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾	٢٤	النمل	٢٧	٩-	﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾	٥٤	هود	١١
٤-	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾	٢٥	النمل	٢٧	١٠-	﴿ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾	٥٥	هود	١١
١-	**هود عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾	٦٥	الأعراف	٧	١١-	﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	٥٦	هود	١١
٢-	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٦٧	الأعراف	٧	١٢-	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾	٥٧	هود	١١
٣-	﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾	٦٨	الأعراف	٧	١٣-	﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾	١٠	إبراهيم	١٤
٤-	﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	٦٩	الأعراف	٧	١٤-	﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	١١	إبراهيم	١٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-١٥	﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	١٢	إبراهيم	١٤	-٢٦	﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾	١٣٣	الشعراء	٢٦
-١٦	﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾	٣٩	المؤمنون	٢٣	-٢٧	﴿ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾	١٣٤	الشعراء	٢٦
-١٧	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	١٢٤	الشعراء	٢٦	-٢٨	﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	١٣٥	الشعراء	٢٦
-١٨	﴿ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾	١٢٥	الشعراء	٢٦	-٢٩	﴿ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	٢١	الأحقاف	٤٦
-١٩	﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٢٦	الشعراء	٢٦	-٣٠	﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾	٢٣	الأحقاف	٤٦
-٢٠	﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٢٧	الشعراء	٢٦	-١	**باب الواو** **وارد بئر يوسف** عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾	١٩	يوسف	١٢
-٢١	﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾	١٢٨	الشعراء	٢٦	-١	**والدا ولد عاق** ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ۖ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٧	الأحقاف	٤٦
-٢٢	﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾	١٢٩	الشعراء	٢٦	-١	**ولد عاق لوالديه** ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ۖ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٧	الأحقاف	٤٦
-٢٣	﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾	١٣٠	الشعراء	٢٦	-١	الوليد بن المغيرة ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	١٥	القلم	٦٨
-٢٤	﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾	١٣١	الشعراء	٢٦	-٢	﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾	٢٤	المدثر	٧٤
-٢٥	﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾	١٣٢	الشعراء	٢٦	-٣	﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾	٢٥	المدثر	٧٤

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
	باب الياء					﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾	٨٣	يوسف	١٢
١-	**يام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ** ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾	٤٣	هود	١١	٩-	﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾	٨٤	يوسف	١٢
١-	يعقوب عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾	١٣٢	البقرة	٢	١٠-	﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٨٦	يوسف	١٢
٢-	﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ۖ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾	١٣٣	البقرة	٢	١١-	﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾	٨٧	يوسف	١٢
٣-	﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾	٥	يوسف	١٢	١٢-	﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾	٨٧	يوسف	١٢
٤-	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾	١٣	يوسف	١٢	١٣-	﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾	٩٤	يوسف	١٢
٥-	﴿ وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾	١٨	يوسف	١٢	١٤-	﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٩٦	يوسف	١٢
٦-	﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	٦٤	يوسف	١٢	١٥	﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾	٩٨	يوسف	١٢
٧-	﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	٦٦	يوسف	١٢	١-	اليهود ﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾	١١١	البقرة	٢
٨-	﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾	٦٧	يوسف	١٢	٢-	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	١١٣	البقرة	٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
-٣	﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾	١١٦	البقرة	٢	-١٠	﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	٤٦	النساء	٤
-٤	﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾	١٣٥	البقرة	٢	-١١	﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾	٥١	النساء	٤
-٥	﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾	١٤٠	البقرة	٢	-١٢	﴿ يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾	١٥٣	النساء	٤
-٦	﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	١٤٢	البقرة	٢	-١٣	﴿ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	١٥٥	النساء	٤
-٧	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾	٢٤	آل عمران	٣	-١٤	﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴾	١٥٧	النساء	٤
-٨	﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴾	١٨١	آل عمران	٣	-١٥	﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	١٨	المائدة	٥
-٩	﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	١٨٣	آل عمران	٣	-١٦	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	٤١	المائدة	٥

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٧-	﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۙ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	٦٤	المائدة	٥	٦-	﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾	٣٨	يوسف	١٢
١٨-	﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾	٣٠	التوبة	٩	٧-	﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾	٣٩	يوسف	١٢
١٩-	﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾	٨٨	مريم	١٩	٨-	﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٤٠	يوسف	١٢
٢٠-	﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾	٢٦	الأنبياء	٢١	٩-	﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾	٤١	يوسف	١٢
١-	**يوسف** عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾	٤	يوسف	١٢	١٠-	﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾	٤٢	يوسف	١٢
٢-	﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	٢٣	يوسف	١٢	١١-	﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾	٤٧	يوسف	١٢
٣-	﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	٢٦	يوسف	١٢	١٢-	﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾	٤٨	يوسف	١٢
٤-	﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾	٣٣	يوسف	١٢	١٣-	﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾	٤٩	يوسف	١٢
٥-	﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾	٣٧	يوسف	١٢	١٤-	﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾	٥٠	يوسف	١٢

م	الآية	رقمها	السورة	رقمها	م	الآية	رقمها	السورة	رقمها
١٥-	﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴾	٥٥	يوسف	١٢	٢٣-	﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	٩٠	يوسف	١٢
١٦-	﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾	٥٩	يوسف	١٢	٢٤-	﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	٩٢	يوسف	١٢
١٧-	﴿ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴾	٦٠	يوسف	١٢	٢٥-	﴿ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾	٩٣	يوسف	١٢
١٨-	﴿ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾	٦٢	يوسف	١٢	٢٦-	﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾	٩٩	يوسف	١٢
١٩-	﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	٦٩	يوسف	١٢	٢٧-	﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾	١٠٠	يوسف	١٢
٢٠-	﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾	٧٧	يوسف	١٢	٢٨-	﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	١٠١	يوسف	١٢
٢١-	﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴾	٧٩١	يوسف	١٢	١-	**يوشع بن نون** ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	٢٣	المائدة	٥
٢٢-	﴿ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴾	٨٩	يوسف	١٢	١-	**يونس عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ** ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٨٧	الأنبياء	٢١

مجلة تعظيم الوحيين

الخاتمة

الحمدلله الذي وفقني وأعانني وهداني إلى وضع هذا المعجم الصغير المتواضع في المقالات المحكيَّه في القرآن الكريم التي حكاها الله على ألسنة خلقه من الإنس والجن والملائكة وغيرهم و قد بذلت في جمعه وتربيته قصارى جهدي مع قلة بضاعتي وضعف درايتي، وراجعته مرارًا وتكرارًا حسب طاقتي ووسعي ف (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وخدمة لكتابه العظيم وأن ينفع به طلاب اللعلم والباحثين والمشتغلين بكتاب الله تعلماً وتعليماًوبحثاً ودراسةً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مجلة تعظيم الوحيين

المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**.

٢- **الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن**، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: د. عبد الوهاب الديلمي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١٤١٢،١هـ - ١٩٩٢م.

٣- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، د، ط ت.

٤- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٥- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٦- **البحر المحيط**، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د ط، ١٤٢٠هـ.

٧- **التحرير و التنوير**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، ١٩٨٤م .

٨- **تفسير القرآن العظيم**، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد بن سلامة، دار طيبة، ط٢،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩- **تفسير المنار**، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط،١٩٩٠م.

١٠- **التفسير المنير**، هبة بن مصطفى الزحيلي الدكتور، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

١١- **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢- **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

١٣- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٤- **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.

١٥- **كتاب التعريفات**، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٦- **اللباب في علوم الكتاب**، عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٧- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٨- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عبد الحميد عمر الدكتور، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٩- **لسان العرب**، محمد بن علي بن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٠- **مفاتيح الغيب**، محمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ.

١٢- **الموافقات**، إبراهيم بن موسى الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٢- **النبأ العظيم**، محمد بن عبد الله دراز، دار القلم، طبعة مزيدة و محققة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

رِعَايةُ السُّنَةِ النَّبَوِيَّةِ لِذَوِي الاْحْتِيَاجَاتِ الخَاصَّة

د. محمد سيد أحمد شحاته

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة الأزهر - أصول الدين أسيوط،
وجامعة المجمعة - كلية التربية بالزلفي

ms.shehataa@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخص البحث

موضوع البحث:

رعاية السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف البحث:

التأصيل الشرعي للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة، والوصول إلى طائفة من التوصيات والمقترحات العملية، ونأمل أن تحقق الهدف من هذا البحث، وإبراز أهمية تطبيق منهج السنة في العناية بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع، وبيان مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية.

مشكلة البحث:

اهتمام السنة النبوية بالناس عموماً، وبالضعفاء خصوصاً، ومحاولة تطبيق هذا المنهج على أرض الواقع.

نتائج البحث:

أن السنة النبوية وضعت أساليب الأمن والسلامة، وأن الشرع أمر بالتداوي حتى لا تستفحل الإعاقة، وأن الشريعة أمرت بعدم الإفساد في الأرض، والمحافظة على نظـافة البيئة حماية لأتباعها من الأمراض، ومن مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه.

الكلمات المفتاحية:

احتياجات خاصة – أصحاب الهمم – أهل العافية– اهتمام السنة بالضعفاء.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أما بعد.

فلا شك أن الإسلام قد سبق كل التشريعات والقوانين في الاهتمام بالضعفاء، وخصوصاً أصحاب الهمم، لذا فإن السنة النبوية اهتمت بجميع أهل الإسلام، لا سيما الضعفاء منهم، ووضعت لهم حقوقاً عديدة منها: حق العيش باحترام، وتقدير الآخرين لهم، وحق التعلم، وحق الرعاية الصحية والاجتماعية، و حق العمل، والحق في أن يقدم على الزواج، وكفلت له الحق في أن يشارك في الرياضة، وأن يشارك في الحديث والمناقشات، وأن يؤخذ برأيه كلما أمكن ذلك، وأعطته حق الامتلاك، إلى غير ذلك من الحقوق التي تنطق بها السنة النبوية، والتي لا يوجد لمثلها نظير في أمة من الأمم مهما تشدقت بحقوق هؤلاء الضعفاء.

مشكلة الدراسة:

إبراز عناية الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة له آثار على ذوي الإعاقة أنفسهم وعلى ذويهم، فهو يرفع من معنوياتهم، وخاصة أن الدراسات التي كتبت في هذا المجال معظمها كتبت بأقلام غير متخصصين، ولم تتطرق إلى صور كثيرة موجودة في السنة النبوية بالرغم من وجودها بكثرة، ولم تقارن بين عظمة التشريع وجمال الشريعة وبين القوانين الوضعية التي لا شك أن لها إيجابيات لا تنكر غير أنها من وضع البشر الذي يعتريه النقص والخلل، وأيضاً تبرز عظمة الإسلام الذي كان أول تشريع اعتنى بهذه الفئة الضعيفة، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على رعاية السنة للمعاقين وتقارنه بالقوانين.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما أهم مظاهر عناية السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في المواثيق الدولية؟
- ما الأمور التي أبرزتها السنة النبوية وغابت عن الاتفاقيات والمعاهدات الدولية؟
- ما الأحكام الشرعية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما واجب المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الهدف من الدراسة:

- التأصيل الشرعي للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة.
- إبراز أهمية تطبيق منهج السنة في العناية بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع.
- إظهار مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الإسلامية.
- بيان الفارق بين التعاليم الربانية والمواثيق البشرية.
- إظهار عناية الشريعة الإسلامية بحقوق الإنسان.

أهمية الدراسة:

تظهر الأهمية لهذه الدراسة من خلال معرفة أنَّ ذوي الاحتياجات الخاصة جزء مهم من المجتمع، وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة جزء من حقوق الإنسان، فإعطاؤهم حقوقهم لا يثمر عن فوائد إيجابية بالنسبة لهم وحسب، بل يعود بالفائدة على تطور البلاد أيضا.

وتأتي أهمية هذه الدراسة لغرض المساهمة في بيان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة التي أرستها السنة النبوية، وبيان كيف عالجت السنة النبوية مشكلات هذه الفئة.

من خلال إعطاء صورة متكاملة وشاملة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة

الإسلامية، والتعرف على حل المشكلات التي تواجه الأسرة عند التعامل مع ذويهم.

منهج البحث:

يستخدم في الدراسة أكثر من منهج:

المنهج الاستنباطي: فيستخرج المسائل التي تخدم البحث من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والنظر في أقوال أهل العلم.

المنهج الوصفي: فيصف أحوال ذوي الاحتياجات في السنة النبوية، فيبني عناصر البحث على الأحاديث الموجودة في السنة النبوية.

خطة البحث:

المقدِّمة؛ أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه العامة، ومنهج البحث وحدوده، وخُطَّته.

التمهيد: مفاهيم عامة حول ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الأول: أساليب السنة النبوية لحماية المجتمع من الإعاقة.

المبحث الثاني: المعالم النبوية لمعاملة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المبحث الثالث: واجب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه ما هم فيه من الابتلاء في السنة النبوية.

الخاتمة: وتشمل:

أولاً: خلاصة البحث ونتائجه.

ثانياً: التوصيات، ثم المراجع.

الدراسات السابقة:

١- بحث نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، د. رواب عمار، قسم التربية البدنية والرياضية، تناول بعض التعريفات، ونظرة الإسلام للإعاقة.

٢- بحث: حقوق المعاق وواجب الأمه نحوه في التشريع الإسلامي، إعداد: أ.د. إسماعيل محمد بشندي، ود.محمد محمد الشلش ورقة علمية لندوة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والقانونية تجاه رعاية وتمكين ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني ركزت الورقة على بيان موقف التشريع الإسلامي من ذوي الإعاقة.

٣- مقال حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر الاجتماعي الإسلامي المقارن، د.صبري محمد خليل/ أستاذ فلسفة القيم الإسلامية بجامعة الخرطوم.

٤- مقال الوقاية من الإعاقة من المنظور الإسلامي، بحث من إعداد الدكتور/ أسامة بن حسن محمد معاجيني الأستاذ المشارك ورئيس قسم التربية الخاصة بكلية المعلمين في محافظة جدة.

٥- ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة، لصهيب فايز سعيد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

٦- رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة، لتيسير التميمي، مقال على شبكة المعلومات العالمية، وغيرها الكثير.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من عدة جوانب:

الأول: التركيز على النصوص النبوية.

الثاني: المقارنة بين هذه النصوص.

الثالث: استنباط الحقوق من خلال النصوص النبوية.

التَّمهيد

مفاهيم عامة حول ذوي الاحتياجات الخاصة:

قبل الولوج في تفصيلات الموضوع أعرف ببعض الألفاظ التي يكثر استعمالها عند المتناولين لهذا الموضوع، وهاك بعضها:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة (أصحاب الهمم):

في اللغة: ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلّيّ أو جزئيّ، والمُعاق مَنْ تمنعه عاهة جسديّة أو عقليَّة عن النَّشاط الإنسانيّ المعتاد، والمُعوَّق: ذو عاهَة جَسَديَّة أو عقليَّة[1].

اصطلاحاً: هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ و أداءِ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.[2]

ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ؛ باعتبارهم مواطنين وبشراً – قبل أن يكونوا معاقين – كغيرهم من أفراد المجتمع.

وعرَّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها: حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السِّن .[3]

(١) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (٢/ ١٥٧٧).

(٢) **استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** – د. عثمان لبيب فرّاج. منشور بمجلة الطفولة والتنمية – عدد (٢) ، يناير ٢٠٠١م ، ص ١٤.

(٣) **الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال** – د. هادي نعمان الهيتي. منشور بالمجلة المذكورة سابقاً، عدد (٥) ، فبراير ٢٠٠٢م ، (ص٣٦).

وجاء كذلك أنّها: حالةُ تَحُدُّ من مقدرة الفرد على القيام بوظيفةٍ واحدةٍ أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذَّات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية [١].

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم، ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب بطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة، والاضطرابات اللغويّة وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة[٢].

فهم أشخاص ابتلاهم الله تعالى بنوع من البلاء يعيقهم عن فعل بعض الأمور التي يفعلها الأصحاء، أو إتقان بعض المهن.

مع العلم بأن التاريخ أثبت أن بعض هؤلاء تغلب على إعاقته، وشق طريق المجد، ووصل إلى ما لم يصل إليه الأصحاء، فحفر في التاريخ اسمه.

(١) المرجع السابق، نفس الصفحة.
(٢) ينظر: http://mawdoo3.com/

المبحث الأول

أساليب السنة النبوية لحماية المجتمع من الإعاقة

رسمت السنة النبوية بعض الأساليب التي يمكن بها حماية المجتمع من الإعاقة وتقليل نسبتها فيه، حتى ينشأ المجتمع وقد تخفف من صور الإعاقة، ومن صور ذلك:

أولاً: وضع أساليب الأمن والسلامة في السنة النبوية.

دعت السنة النبوية إلى وجوب أخذ الحيطة والحذر من الأشياء التي قد تتسبب في أذى المسلم نفسه، أو أذى غيره، وعدم التعرض للمخاطر، وعدم تعريض الغير للإصابة.

فعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ -، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ**».(١)

قال النووي: فيه هذا الأدب وهو الإمساك بنصالها عند إرادة المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرهما والنصول والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر.(٢)

وكذلك نهى عن بعض الأفعال التي تعرض المسلمين إلى الأذى، ولو كانت على سبيل المزاح، فالمسلم الحق لا يروع أخاه، ولا يعرضه للخطر والأذى جاداً أو ممازحاً.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلاحِ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ**»(٣).

---

(١) **أخرجه البخاري**، كتاب الفتن، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٩/ ٥٠) ح(٧٠٧٥)، **ومسلم** كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ أَمْرِ مَنْ مَرَّ بِسِلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يُمْسِكَ بِنِصَالِهَا، (٤/ ٢٠١٩) ح(٢٦١٥).

(٢) **شرح النووي على مسلم**، النووي، (١٦/ ١٦٩).

(٣) **أخرجه البخاري**، كتاب الفتن، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٩/ ٤٩) ح(٧٠٧٢)، **ومسلم**

قال ابن بطال: «هو من باب الأدب وقطع الذرائع ألا يشير أحد بالسلاح خوف ما يئول منها، ويخشى من نزع الشيطان»(١).

وكذلك النهي عن الخذف؛ فمجرد إلقاء الحصى في وجوه الناس نهى عنه، إذ قد يعرضهم للإصابة في أبدانهم، أو يصيب العين فيقع الضرر.

فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الخَذْفَ وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ؛ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا**»(٢).

قال ابن حجر: يخذف.. أي: يرمي بحصاة أو نواة بين سبابتيه أو بين الإبهام والسبابة أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، وقيل: في حصى الخذف أن يجعل الحصاة بين السبابة من اليمنى والإبهام من اليسرى ثم يقذفها بالسبابة من اليمين... والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلاع أيضا.

قال المهلب: أباح الله الصيد على صفة فقال: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٩٤]، وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك، وإنما هو وقيد وأطلق الشارع أن الخذف لا يصاد به؛ لأنه ليس من المجهزات، وقد اتفق العلماء إلا من شذ منهم على تحريم أكل ما قتلته البندقة والحجر انتهى(٣).

قال ابن حجر معقباً: وإنما كان كذلك؛ لأنه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده(٤).

كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ أَمْرِ مَنْ مَرَّ بِسِلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يُمْسِكَ بِنِصَالِهَا، (٤/ ٢٠٢٠) ح (٢٦١٧).

(١) **شرح صحيح البخاري**، ابن بطال، (١٠/ ١٧).

(٢) **أخرجه البخاري**، كتاب والصيد، بَابُ الخَذْفِ وَالبُنْدُقَةِ (٧/ ٨٦) ح(٥٤٧٩)، و**مسلم**، كتاب الحج، بَابُ اسْتِحْبَابِ إِدَامَةِ الحَاجِّ التَّلْبِيَةَ حَتَّى يَشْرَعَ فِي رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ (٢/ ٩٣١) ح(١٢٨٢).

(٣) **فتح الباري**، ابن حجر، (٩/ ٦٠٧).

(٤) **فتح الباري**، ابن حجر، (٩/ ٦٠٧).

وقال: ومفهومه أنه لا يكره في الفلاة، فجعل مدار النهي خشية إدخال الضرر على أحد من الناس. اهـ[١].

وقال الدكتور موسى شاهين: والتحقيق أن البندقة اليوم غيرها في تلك الأيام، فقد كانت تقتل الصيد كمثقل، أشبه بعرض المعراض، أما اليوم فتنهر الدم، وتفتت العروق، فهي تشبه حد المعراض، وتزيد كثيراً جداً عنه، فصيدها اليوم حلال بلا شبهة، وليست من الخذف المنهي عنه، والله أعلم[٢].

فمن أردا الصيد ونحوه فليتحرَّ أماكن الصيد ويبتعد عن الناس، حتى لا يعرضهم للخطر.

من خلال ما سبق يتضح أن السنة النبوية قد وضعت من الوسائل والأساليب ما يحتاط به للناس.

ثانياً: الأمر بالتداوي في السنة النبوية.

فقد أمرت السنة النبوية الناس بالتداوي من الأمراض، لا سيما وبعضها يتم العلاج منه بمجرد التداوي، فإذا تركه الإنسان أو تكاسل عن التداوي تعرض للخطر.

فعن أسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: «**فإنّ الله تَعَالَى لم يُنْزِلْ دَاء إلاّ أنْزَلَ لهُ دَواءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وجَهِلهُ مَنْ جَهِلَهُ إلاّ السَّامَ وهوَ المَوْتُ**»[٣].

فإذا شاء الله تعالى الشفاء يسر ذلك الدواء على مستعمله بواسطة أو دونها، فيستعمله على وجهه وفي وقته فيبرأ، وإذا أراد هلاكه أذهله عن دوائه وحجبه بمانع فهلك وكل ذلك بمشيئته وحكمه كما سبق في علمه، وما أحسن قول من قال:

والناس يرمون الطبيب وإنما غلط الطبيب إصابة المقدور[٤].

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٥].

---

(١) **فتح الباري**، ابن حجر، (٩/ ٦٠٨).

(٢) **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، موسى لاشين، (٨/ ٥٥).

(٣) **أخرجه البخاري**، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، (٥/ ٢١٥١) ح (٥٣٥٤).

(٤) **فيض القدير**، المناوي، (٢/ ٣٢٤).

(٥) **أخرجه مسلم**، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، (٤/ ١٧٢٩) ح (٢٢٠٤).

قال النووي: وفي هذه الأحاديث جمل من علوم الدين والدنيا، وصحة علم الطب، وجواز التَّطَبب في الجملة واستحبابه بالأمور المذكورة، وفيها رد على من أنكر التداوي.

وحجة العلماء هذه الأحاديث أن الله تعالى هو الفاعل، وأن التداوي من قدر الله تعالى وهذا كالأمر بالدعاء، وكالأمر بقتال الكفار وبالتحصن، ومجانبة الإلقاء باليد إلى التهلكة مع أن الأجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر، ولا تتقدم عن أوقاتها ولابد من وقوع المقدرات والله تعالى أعلم (١).

ولا شك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أن التداوي من باب الأخذ بالأسباب التي على المسلم أن يسلكها، ولا يتركها.

عَنْ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: «هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ»**(٢).

قال الإمام الشوكاني: وفي أحاديث الباب كلها إثبات الأسباب وأن ذلك لا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله وبتقديره وأنها لا تنجع بذواتها بل بما قدره الله فيها وأن الدواء قد ينقلب داء إذا قدر الله ذلك وإليه الإشارة في حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث قال: بإذن الله تعالى، فمدار ذلك كله على تقدير الله وإرادته، والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بالعافية ودفع المضار وغير ذلك.

قوله: (وجهله من جهله) فيه دليل على أنه لا بأس بالتداوي لمن كان به داء قد اعترف الأطباء بأنه لا دواء له وأقروا بالعجز عنه (٣).

فالتداوي من باب الأخذ بالأسباب التي تقلل نسبة الإعاقة في المجتمعات.

(١) **شرح النووي على مسلم**، النووي، (١٤/ ١٩١).
(٢) **أخرجه الترمذي** كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى والأدوية، (٤/ ٣٩٩) ح (٢٠٦٥)، وقال: هذا حديث حسن.
(٣) **نيل الأوطار**، الشوكاني، (٩/ ٨٩ : ٩١).

ثالثاً: المحافظة على نظافة البيئة في السنة النبوية.

لا شـك أن نظـافة البيئة من أهم ما حرص الإسلام على تجسيدها في منظومة أحكامه وقيمه الحضـارية، ومما حفلت به السنة الشريفة:

من ذلك ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فيما أخرجه مسلم، قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ**»(١).

فالذي يفعل الأذى في طرقات الناس، قد يصيبهم بمكروه، لا سيما مع انتشار الأمراض، وسرعة انتقال العدوى، فهو تسبب في أذى الآخرين، وتسبب في لعن الناس له.

قال الإمام أبو سليمان الخطابي: المراد باللاعنين الأمرين الجالبين للعن الحاملين الناس عليه، والداعيين إليه وذلك أن من فعلهما لعن وشتم، فلما صارا سبباً لذلك أضيف إليهما، قال: «وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون، والملاعن مواضع اللعن»(٢).

قال النووي: فعلى هذا يكون التقدير اتقوا الأمرين الملعون فاعلهما... (٣)

وَالْمُرَاد بِالطَّرِيقِ: الطَّرِيق المسلوك لَا المهجور الَّذِي لَا يسْلك إلا نَادراً(٤).

فوفقاً لهذا يمكن اعتبار الحديث النبوي أصلاً في مراعاة نظافة البيئة، والمحيط والسلوك الحضاري الراقي.

وفي ضوء ذلك يمكننا أن نستوعب بصورة أوضح جانباً من دلالة أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي أخبر فيها عن أعظم الجزاء لمن يهتم بأمر نقاء طرق المسلمين وإزالة ما يعرض لهم من أذى بها، فعن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ**».

---

(١) **أخرجه مسلم**، كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال، (١/ ١٥٥) ح(٥٣٩).
(٢) **معالم السنن**، الخطابي، (١/ ٢١).
(٣) ينظر: **شرح النووي على مسلم**، النووي، (٣/ ١٦١)، **شرح سنن ابن ماجه**، السيوطي، (ص: ٢٨).
(٤) **شرح النووي على مسلم**، النووي، (٣/ ١٦١).

وفي الحديث فضل إماطة ما يؤذي الناس عن طريقهم، وفيه أن قليل الخير يحصل به كثير الأجر، وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين وأزال عنهم ضرراً[١].

والحق أن عناية الإسلام بالنظافة -كما تدل نصوص الكتاب والسنة- من معالم هذا الدين، التي لا نظير لها في موروث الحضارات والديانات على النحو الذي كانت تسود العالم يوم ظهوره.

ولا شك أن بعض من ابتلي بالإعاقة كان بسبب من فرط في هذه النظرة، فتسبب في إيذاء غيره، ولا شك أن من أعظم أسباب المحافظة على الناس عدم وضع المصانع وسط السكان.

رابعاً: منع الأطفال من بعض الأمور التي تشق عليهم في السنة النبوية.

من السبل والوسائل التي سلكها الشرع لحماية الأطفال من الإصابة بالإعاقة، أنه شرع سناً معيناً للخروج للجهاد، ومنع الصغار، والمرضى وأهل الأعذار من الخروج، تفادياً من الوقوع في الإعاقة للصغار، وحماية لذوي الأعذار من القتل.

فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**عَرَضَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي**»، قَالَ نَافِعٌ: «**فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ**»[٢].

بل ومن سماحة الإسلام حمى الأطفال من التعرض للأذى أثناء الحروب، وأوجب حمايتهم ولو كانوا غير مسلمين.

فعن أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَلاَ تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا وَلاَ طِفْلاً وَلاَ صَغِيرًا وَلاَ امْرَأَةً وَلاَ تَغُلُّوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا**

(١) **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، المباركفوري، (٦/ ٣٤٠).

(٢) **أخرجه البخاري**، كتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، (٢/ ٩٤٨) ح(٢٥٢١)، **ومسلم**، كتاب الهجرة، بَابُ بَيَانِ سِنِّ

وَأَحْسِنُوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥] »[١].

ولا نقتل مقطوع اليد اليمنى، والمقطوع يده ورجله من خلاف،... ولا يقتل الراهب في صومعته، ولا أهل الكنائس الذين لا يخالطون الناس.[٢]

فالإسلام حافظ على أطفاله من أن يقعوا في أمور تتسبب في إعاقتهم، ليس ذلك فحسب بل حافظ على أطفال غير المسلمين، وحماهم، كما حافظ على كل ضعيف.

خامساً: اختيار الزوجة الصالحة الصحيحة في السنة النبوية.

وفي اختيار الزوجة الصحيحة الصالحة نوع من المحافظة على النسل، لذا حث على حسن الاختيار من البداية، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَأَنْكِحُوا الأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ**».[٣]

قال الحكماء: «ينبغي للرجل أن يقصد بالتزوج حفظ النسل، والتحصين، ونظام المنزل، وحفظ المال لا مجرد نحو شهوة، والمطلوب في الزوجة العقل، والعفة، والحياء، فهذه أصول الصفات المطلوبة إذ الفطانة، ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل، ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وخدمته من فروع العفة والستر والبر وإخفاء الفوت وعدم الميل للزوج لنحو تهنئة وتعزية أو حمام من فروع الحياء وبعد الدخول ينبغي أن يراعى إيقاع الهيبة في نفسها بإظهار الفضائل وستر العيوب والانبساط فإن اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط توجب الجرأة والتهاون في الطاعة»[٤].

الْبُلُوغِ للقتال، (٦/ ٢٩) ح(٤٨٧٠).

(١) **أخرجه: أبو داود**، كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين، (٢/ ٣٤٢) ح(٢٦١٦)، وقال الألباني: «ضعيف».

(٢) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، علي القاري، (٦/ ٢٥٤٣).

(٣) **أخرجه ابن ماجه**، كتاب النكاح، باب الأكفاء، (١/ ٦٣٣) خ(١٩٦٨)، **والحاكم في المستدرك على الصحيحين**، كتاب النكاح، (٢/ ١٧٦) ح(٢٦٨٧)، والبيهقي في **السنن الكبرى**، كتاب النكاح، باب اعتبار الكفاءة، (٧/ ١٣٣) ح(١٤١٣٠)، وقال الألباني: «حسن». (**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، الألباني، (٣/ ٥٦) رقم(١٠٦٧).

(٤) **فيض القدير**، المناوي، (٣/ ٢٣٧).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد ضعف حديث: «**لَا تنْكِحُوا الْقَرَابَة فَإِن الْوَلَد يخلق ضاويا**»(١).

قَالَ ابْن الصّلاح: لم أجد لَهُ أصلا مُعْتَمدًا. قلت: إِنَّمَا يعرف من قَول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنه قَالَ لآل السَّائِب: «**قَدْ أَضْوَأْتُمْ فَانْكِحُوا فِي النَّوَابِغ**» رَوَاهُ إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ فِي غَرِيب الحَدِيث، وَقَالَ: «مَعْنَاهُ تزوجوا الغرائب قَالَ: وَيُقَال: «اغربوا لَا تضووا» (٢).

وَفَسَّرَه ابن قتيبة فقال(٣):هو من الضاوي وهو النحيف الجسم، يقال: أضوت المرأة إذا أتت بولد ضاو والمراد «انكحوا في الغرباء ولا تنكحوا في القريبة».

وروى ابن يونس في تاريخ الغرباء في ترجمة الشافعي عن شيخ له عن المزني عن الشافعي قال: «أيما أهل بيت لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم كان في أولادهم حمق».

وروى إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لآل السائب: «قد أضوأتم فانكحوا في النوابغ».

قال الحربي: «يعني تزوجوا الغرائب» (٤).

فالاختيار الأمثل يكون للزوجة الصالحة التي تنجب أطفال صالحين أصحاء، وهذا ما حثت عليه السنة النبوية، وما تبعث عليه الطباع البشرية، وعلى المسلم أن يأخذ بأسباب الاختيار، ثم في النهاية يكون ما قدر الله، فلا يركن ويترك الأخذ بأسباب البحث، فهي من قدر الله.

(١) أورده ابن الملقن في **البدر المنير** (٧/ ٤٩٩)، وابن حجر في **التلخيص الحبير** (٣/ ٣٠٤)، وأشارا إلى ضعفه.
(٢) (٣ (**المغني عن حمل الأسفار**، العراقي، (ص: ٤٧٩).
(٣) **غريب الحديث**، ابن قتيبة، (٢/ ٥٣٦).
(٤) **التلخيص الحبير**، ابن حجر، (٣/ ٣٠٩).

المبحث الثاني

المعالم النبوية لمعاملة ذوي الاحتياجات الخاصة

اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما يظهر من خلال التعامل والتشريع على حد سواء وهاك بعض هذه الأمور التي تظهر بجلاء لا يشوبه خفاء روعة هذا الاهتمام.

المعلم الأول: من خلال التشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

حين يبلغ الرفق مداه، وتظهر الرحمة في التشريعات، وتتجلى في التخفيف على هذه الفئة التي قد لا تتحمل بعض الأمور التي يقوى عليها السليم.

فعن مَحْمُود بْن الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: **أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاَةَ، وَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ»**، قَالَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ فَكَتَبَهُ».[1]

فمن خلال هذا الحديث تجد الرحمة تتجلى في أسمى معانيها، حيث رحم ضعف هذا الرجل الضرير، وصلى في بيته، بل ورخص له أن يصلى في بيته عند عذر المرض، وهذا ما فهمه أئمة الحديث، وبوب عليه في كتبهم.

(١) **أخرجه البخاري** كتاب الصلاة، باب المساجد في البيوت، (١/ ١٦٤) ح(٤١٥)، وفي، كتاب الجماعة والإمامة، باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله، (١/ ٢٣٧) ح(٦٣٦)، و**مسلم**، كتاب الإيمان، باب من شهد أن لا إله إلا الله - (١/ ٤٥) ح(٥٨)، وفي، كتاب الصلاة، باب الرخصة في التخلف عن صلاة الجماعة لعذر، (٢/ ١٢٦) ح(١٤٤٠).

وفيه (إجابة الفاضل دعوة المفضول، والتبرك بالمشيئة والوفاء بالوعد، واستصحاب الزائر بعض أصحابه إذا علم أن المستدعي لا يكره ذلك، والاستئذان على الداعي في بيته، وإن تقدم منه طلب الحضور، وأن اتخاذ مكان في البيت للصلاة لا يستلزم وقفيته ولو أطلق عليه اسم المسجد، وفيه اجتماع أهل المحلة على الإمام، أو العالم إذا ورد منزل بعضهم ليستفيدوا منه ويتبركوا به، والتنبيه على من يظن به الفساد في الدين عند الإمام على جهة النصيحة، ولا يعد ذلك غيبة، وأن على الإمام أن يتثبت في ذلك، ويحمل الأمر فيه على الوجه الجميل، وفيه افتقاد من غاب عن الجماعة بلا عذر، وأنه لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد، وأنه لا يخلد في النار من مات على التوحيد)[١].

وعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: **فِي هَذِهِ الآيَةِ** ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة النساء: ٩٥]، **فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **زَيْدًا** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **فَجَاءَ بِكَتِفٍ يَكْتُبُهَا، فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)**[٢].

وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ: «إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلاَنٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ، فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ»**[٣].

وفيه: (أن من حبسه العذر وغيره عن الجهاد وغيره من أعمال البر مع نية فيه فله أجر المجاهد

(١) **فتح الباري**، ابن حجر، (١/ ٥٢٢- ٥٢٣).

(٢) **أخرجه البخاري**، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾ [سورة النساء: ٩٥ ، ٩٦]/ (٣/ ١٠٤٢) ح(٢٦٧٧)، وفي كتاب التفسير، باب سورة النساء، (٤/ ١٦٧٧) ح(٤٣١٦)، ومسلم، كتاب الجهاد، باب عذر أولي الضرر، (٦/ ٤٣) ح(٤٩٤٥).

(٣) **أخرجه البخاري**، كتاب الجماعة، باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، (١/ ٢٤٨) ح(٦٧٠)، ومسلم، كتاب الصلاة، باب إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، (٢/ ٤٢) ح(٩٧٧).

والعامل؛ لأن نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد، ثم استثنى من المفضولين أولي الضرر، وإذا استثناهم منها فقد ألحقهم بالفاضلين، وقد بين الشارع هذا المعنى، فقال: إن بالمدينة أقواما ما سلكنا واديا أو شعبا إلا وهم معنا، حبسهم العذر، وكذا جاء فيمن كان يعمل، وهو صحيح، وكذا من نام عن حزبه نوما غالبا كتب له أجر حزبه، وكان نومه صدقة عليه، وكذا المسافر يكتب له ما كان يعمل في الإقامة، وهذا معنى قوله عز وجل: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾ [سورة التين: ٦]. أي: غير مقطوع بزمانة، أو كبر أو ضعف إذ الإنسان يبلغ بنيته أجر العامل إذا كان لا يستطيع العمل الذي ينويه)[١].

ورفع الحرج هنا لا يقصد به الانتقاص أو الإهانة لهم، لكن من باب التخفيف ورفع الحرج عنهم.

المعلم الثاني: التحذير من الاستهزاء بذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ**».[٢]

وحينئذ، فقد يكونُ كثيرٌ ممَّن له صورةٌ حسنةٌ، أو مالٌ، أو جاهٌ، أو رياسةٌ في الدنيا، قلبه خراباً من التقوى، ويكون من ليس له شيء من ذلك قلبُه مملوءاً مِنَ التَّقوى، فيكون أكرمَ عند الله تعالى، بل ذلك هو الأكثر وقوعاً، كما في « الصحيحين»[٣] عن حارثةَ بن وهبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**ألا أُخبِرُكم بأهل الجنَّةِ: كلُّ ضعيف متضعَّفٍ، لو أقسم على الله لأبرَّهُ، ألا أخبركم بأهل النَّارِ: كلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ[٤] مُستكبِرٍ**»[٥].

(١) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، العيني، (١٤/ ١٣٠).

(٢) **أخرجه مسلم**، كتاب الآداب، باب كل المسلم على المسلم حرام، (٨/ ١١) ح(٦٦٣٥).

(٣) **أخرجه البخاري**، كتاب التفسير، باب ومن سورة القلم، (٤/ ١٨٧٠) ح(٤٦٣٤)، و**مسلم**، كتاب صفة النار، باب أهل الجنة وأهل النار، (٨/ ١٥٤) ح(٧٢٨٩).

(٤) **الجواظ**: بفتح الجيم وشد الواو وظاء معجمة ضخم مختال في مشيه أو الأكول أو الفاجر أو الفظ الغليظ أو السمين الثقيل من الشره والتنعم. (فيض القدير، المناوي، (٣/ ١٣٠).

(٥) **جامع العلوم والحكم**، ابن رجب، (٣/ ٩٩٢).

أي هم كل ضعيف عن أذى الناس أو عن المعاصي ملتزم الخشوع والخضوع بقلبه وقالبه (متضعف) فالناس يستضعفونه ويحتقرونه، (كل عتل) بالضم والتشديد الجافي أو الجموع المنوع أو الأكول الشروب[١].

فالجواظ هو: الجزوع الذي لا يصبر، دائماً في أنين وحزن وهمّ وغمّ، معترضاً على القضاء والقدر، لا يخضع له، ولا يرضى بالله تعالى رباً.

وأما المستكبر فهو: الذي جمع بين وصفين: غمط الناس، وبطر الحق[٢].

بل الأجدر بالسليم أن ينظر إلى نعمة الله تعالى عليه فيحمده، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ**»[٣].

وحذر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشد التحذير من تضليل الكفيف عن طريقه عبثاً وسخرية به، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «... **وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمِهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ**».[٤]

فأوجبت تعاليم الإسلام الحنيف عدم تضليله، وهو ينسحب على كل صور إهمال المبصر حق الكفيف كعدم إرشاده أو معاونته أو السؤال عنه.

والإعاقة من قدر الله تعالى الذي يصيب به أهل العافية، وهو مقدر عليهم قبل أن يخلقوا، ويزول العجب حين نقرأ هذا الحديث:

---

(١) **فيض القدير**، المناوي، (٣/ ١٠١).

(٢) **شرح رياض الصالحين**، الشيخ محمد صالح العثيمين، (٣/ ٥١).

(٣) **أخرجه الترمذي**، في الدعوات، باب ما يقول: إذا رأى مبتلى، (٥/ ٤٩٢) ح(٣٤٣١)، وقال: «حديث غريب»، وابن ماجه، في الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء، (٢/ ١٢٨١) ح(٣٨٩٢)، وله شاهد من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه الترمذي، (٥/ ٤٩٣) ح(٣٤٣٢)، وقال الألباني: صحيح. (**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**)، الألباني، (٢/ ١٥١) رقم(٦٠٢).

(٤) **أخرجه أحمد في المسند**، (٣/ ٣٦٧) ح(١٨٧٥)، (٥/ ٨٣) ح(٢٩١٣)، **والبخاري في الأدب المفرد**، باب من كمه أعمى، (ص: ٤٨١) ح(٨٩٢)، والطبراني في **المعجم الكبير**، (١١/ ٢١٨) ح(١١٥٤٦)، والبيهقي في **السنن الكبرى**، كتاب الحدود، باب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ اللُّوَاطِ وَإِتْيَانِ الْبَهِيمَةِ مَعَ الإِجْمَاعِ عَلَى تَحْرِيمِهِمَا، (٨/ ٢٣١) ح(١٧٤٧٣)، وقال الألباني: «حسن صحيح»(أحكام الجنائز (٢٠٣)، **التعليق الرغيب** (٣/ ١٩٨).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لَمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَعَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَرَأَى فِي وَجْهِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ لَهُ وَبِيصٌ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ وَلَدِكَ اسْمُهُ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ يَا رَبِّ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: إِذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلَا يُبَدَّلُ قَالَ: فَلَمَّا نَفِدَ عُمُرُ آدَمَ إِلَّا الْأَرْبَعِينَ الَّتِي وَهَبَهَا لِدَاوُدَ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَقَالَ: أَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَرَأَى فِيهِمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالصَّحِيحَ وَالْمُبْتَلَى، قَالَ: يَا رَبِّ، أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ** ».[1]

المعلم الثالث: بيان عظم منزلة ذوي الاحتياجات الخاصة عند الله عز وجل كما في السنة النبوية.

بينت السنة أجر من ابتلي في الدنيا فصبر، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أذهب حبيبتيه فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الجنة**»[2].

وعن عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» **قُلْتُ: بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ: إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا**»[3].

---

(١) **أخرجه الترمذي**، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأعراف، (٥/ ٢٦٧) ح(٣٠٧٦)، وقال: حسن صحيح، والحاكم في **المستدرك على الصحيحين**، كتاب التفسير، (٢/ ٣٥٤) ح(٣٢٥٧).

(٢) **أخرجه الترمذي**، كتاب الزهد، باب ذهاب البصر، (٤/ ٦٠٣) ح(٢٤٠١)، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في **المسند**، (١٣/ ٣٩) ح(٧٥٩٧)، و**الدارمي**، كتاب الرقاق، باب فيمن ذهب بصره فصبر، (١/ ٢١٠)ح(٢٨٣٧).

(٣) **أخرجه: البخاري** في – كتاب المرضى – باب فضل من يصرع من الريح – ٥/ ٢١٤٠ ح (٥٣٢٨)، و**مسلم** في – كتاب البر والصلة والآداب – باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها – ٤/ ١٩٩٤ ح (٢٥٧٦)، كلهم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال الحافظ ابن حجر: «المراد أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر.... وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في نحو هذه القصة أنها قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها»[(١)]....

وهذا يدل على: (قوة يقين هذه المرأة وشدة حرصها على الجنة؛ فهي تختار الجنة مع صبرها على المرض مع أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيرها بين الدعاء لها بالشفاء، وبين الصبر، فتختار الصبر على المرض، وتعاني منه، وتكابده وذلك في سبيل دخولها الجنة في الآخرة، ولكنها لم تصبر على التكشف، ولم ترض بانكشاف شيء من جسدها، ولم تصبر عليه، مع أنها معذورة في ذلك إنما يحدث لها الانكشاف وهي مصروعة غير مدركة، والمريض ليس عليه حرج كما قال تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [سورة النور: ٦١]، ولكنها مع ذلك لم تصبر على التكشف)[(٢)].

(وقد جعل الله سبحانه المرض سببا في التخفيف عن المريض يوم الحساب وذلك يكفر ذنوبه بما يصيبه في الدنيا وبما يلحقه بها من ألم أو هم أو غم، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلا وَصَبٍ، وَلا هَمٍّ، وَلا حَزَنٍ، وَلا أَذًى، وَلا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**»[(٣)].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والدلائل على أن المصائب على الكفارات كثيرة إذا صبر عليها

(١) **فتح الباري**، ابن حجر، (١٠/ ١١٥).
والحديث أخرجه : البزار في **مسنده** ٢ / ١٩١ ح(٥٠٧٣) وهذا نصه عَن ابنِ عباس ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قال : «**كان النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بمكة فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت : يا رسول الله، إن هذا الخبيث قد غلبني فقال لها : إن تصبري على ما أنت عليه تجيئي يوم القيامة ليس عليك ذنوب ولا حساب قالت : والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت : إني أخاف الخبيث أن يجردني فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلق بها فتقول له : اخسأ فيذهب عنها**». وقال البزار: وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى بهذا اللفظ إلاَّ مِن هذا الوجه بهذ الإسناد وصدقة ليس به بأس وفرقد قد حدث عنه جماعة من أهل العلم منهم شعبة وغيره واحتملوا حديثه على سوء حفظ فيه، وقال الألباني: «صحيح». **صحيح الأدب المفرد**، الألباني، (ص: ١٨٩).
(٢) **موسوعة فقه الابتلاء**، علي نايف الشحود، (١٢/ ١٦).
(٣) ينظر **الموسوعة الفقهية الكويتية** (١٤/ ٢٨).
والحديث: **أخرجه البخاري** في كتاب الطب، باب ما جاء في كفارة المرضى، (٥/ ٢١٣٧) ح(٥٣١٨)، و**مسلم** في كتاب الآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، (٨/ ١٦) ح(٦٦٦١).

أثيب على صبره، فالثواب والجزاء إنما يكون على العمل ـ وهو الصبر ـ وأما نفس المصيبة فهي من فعل الله، لا من فعل العبد، وهي من جزاء الله للعبد على ذنبه، وتكفيره ذنبه بها»[1].

وعن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَرْبَعَةٌ [يحتجون] يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ. فَأَمَّا الأَصَمُّ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإسلام وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإسلام وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الإسلام وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلامًا**»[2].

المعلم الرابع: الإفادة من مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية.

إن من أعظم صور العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وضعهم في مكانتهم اللائقة، وبالأخص إن كانوا من ذوي الكفايات والمواهب والإبداعات، وإتاحة الفرصة لهم ليقوموا بدورهم في نشاطات الحياة والمشاركة في فعالياتها اليومية بكل ميادينها، وأن يندمجوا في مجتمعاتهم كبقية الأفراد والمواطنين، ومن الأمثلة على ذلك:

أنه جعل عبد الله بن مكتوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مؤذناً، فعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[3].

---

(١) **مجموع الفتاوى**، ابن تيمية، (٣٠/ ٣٦٢).

(٢) أخرجه أحمد في **المسند**، (٢٦/ ٢٢٨) ح(١٦٣٠١)، والطبراني في **المعجم الكبير** (١/ ٢٨٧) ح(٨٤١)، والضياء المقدسي في **الأحاديث المختارة** (٤/ ٢٥٤) ح(١٤٥٤)، وقال الشيخ شعيب: حسن. (تحقيق مسند أحمد)

(٣) مقال بعنوان **رعاية الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة**، لتيسير التميمي، على **موقع إسلام أون لاين**.
والحديث أخرجه **البخاري**، كتاب الآذان، باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره (١/ ٢٢٣) ح(٥٩٢)، وفي باب الآذان بعد الفجر (١/ ٢٢٤) ح(٥٩٥)، وفي باب الآذان قبل الفجر، (١/ ٢٢٤) ح(٥٩٧)، وفي (٢/ ٦٧٧) ح(١٨١٩)، وفي كتاب الشهادات، باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات (٢/ ٩٤٠) ح(٢٥١٣)، وفي (٦/ ٢٦٤٨) ح(٦٨٢١)، و**مسلم**، كتاب الصيام، باب الأكل والشرب حتى الأذان الثاني للفجر، (٣/ ١٢٨) ح(٢٥٠٣).

وجعل فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تعتد عنده، فعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، «**أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلاَ يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لاَ مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: انْكِحِي أُسَامَةَ، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ**» (١).

بل واستخلفه حين الخروج للجهاد، فعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ**» (٢).

بل لقد شارك بعضهم في الجهاد في سبيل الله في معركة القادسية فرزقه الله تعالى الشهادة فيها، فقد كَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْرَجَ شَدِيدَ الْعَرَجِ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنُونَ شَبَابٌ يَغْزُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَجَّهُ إِلَى أُحُدٍ قَالَ لَهُ بَنُوهُ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكَ رُخْصَةً فَلَو قَعَدْتَ فَنَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْجِهَادَ، فَأَتَى عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ رَسُولَ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِيَّ هَؤُلاَءِ يَمْنَعُونِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَكَ وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُسْتَشْهَدَ فَأَطَأَ بِعُرْجَتِي هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْجِهَادَ. وَقَالَ لِبَنِيهِ: وَمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْعُوهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُهُ الشَّهَادَةَ؟ فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقُتِلَ**

(١) أخرجه **مسلم**، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثًا لا نفقة لها ولا سكنى، (٤/ ١٩٥) ح(٣٦٩٠).

(٢) أخرجه **أبو داود**، كتاب الصلاة، باب إمامة الأعمى، (١/ ٢٣٢) ح(٥٩٥)، وفي كتاب الخراج، باب في الضرير يولى، (٣/ ٩١) ح(٢٩٣٣)، وقال الألباني: «حسن صحيح». (**صحيح أبي داود** - الأم (٣/ ١٤٦) رقم(٦٠٨).

يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا» (١).

فقد ضرب ذوو الاحتياجات الخاصة أروع الأمثلة في التضحية والفداء.

المعلم الخامس: القيام بشئون ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم على أكمل وجه في السنة النبوية.

من مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه، فكثير من الأحاديث تحث على معاونة الضعيف أو المعاق ومن هذه الأحاديث ما جاء عنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «**رَأَى سَعْدٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُم»** (٢).

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ فُلَانٍ، انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ، فَخَلاَ مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا»** (٣).

فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعامل مع هذه المرأة بالحلم والتواضع، وصبر على سؤالها حتى حقق لها سؤلها، وهذا يدل على أن المسؤول ينبغي عليه أن يراعي أحوال هذه الفئة الضعيفة على كافة مستويات الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتمتد يده لقضاء حواجهم، وتلبية احتياجاتهم.

---

(١) أخرجه البيهقي في **السنن الكبرى**، كتاب السير، باب مَنْ لَهُ عُذْرَ بِالضَّعْفِ وَالمَرَضِ وَالزَّمَانَةِ وَالْعُذْرِ فِي تَرْكِ الجِهَادِ (٩/ ٢٤) ح(١٨٢٧٧)، قلت: إسناد ضعيف لأنه منقطع.
والحديث روي مختصراً من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة؟ (١/ ٤٥٣) ح(١٢٨٦).

(٢) أخرجه **البخاري**، كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٣/ ١٠٦١) ح(٢٧٣٩).

(٣) أخرجه **مسلم**، كتاب فضائل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب في تواضعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (٧/ ٧٩) ح(٦١١٤).

مجلة تعظيم الوحيين

المبحث الثالث:

واجب ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه ما هم فيه من الابتلاء في السنة النبوية.

أولاً: الرضا والتسليم بقدر الله في السنة النبوية.

إن الرضا بقدر الله تعالى من أجل النعم، وهذا الرضا يأت من تقوية الوازع الديني، أما إذا ضعف الوازع الديني عند الشخص فإنه لا يجد ما يمنعه عن التفكير في أي جريمة، ولا يستشعر مراقبة الله تعالى في السر والعلن، وهذا ما جعل البعض يقدم على الانتحار ظاناً أنه سيتخلص مما أصابه ففي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإسلام: هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَثْبَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَمَا إِنَّهُ مِن أَهْلِ النَّارِ، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا، فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلانٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **يَا بِلالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**»[1].

فانظر إلى ضعف الوازع الديني عند هذا الرجل الذي استعجل الموت لمجرد شعوره بالألم، فلم يتحمل آلامه ولم يصبر على قضاء الله تعالى فيه، فاستعجل وقتل نفسه، وتأمل نهاية الحديث الذي يدل على أن الرجل ضعيف الإيمان بل قد يكون من المنافقين (**وَإِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**).

(١) أخرجه: **البخاري** في كتاب المغازي باب غزوة خيبر (٤/ ١٥٤٠) ح(٣٩٦٧)، و**مسلم** في كتاب الإيمان باب من قتل نفسه (١/ ٧٣) ح(٢٢٠)، وأحمد في **المسند** (١٣/ ٤٥٥) ح(٨٠٩١)، و**الدارمي** في **المقدمة** باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (١/ ١٨٧) ح(٢٥٥٩).

قال الكرماني: فإن قلت: القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من أهل الجنة؛ لأنه مؤمن؟.

قلت: لعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، علم بالوحي أنه ليس مؤمنا، أو أنه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه، أو المراد من كونه من أهل النار: أنه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها. انتهى[١]

ثانياً: الصبر على قدر الله، وعدم اليأس في السنة النبوية.

اليأس عدو قاتل يجعل المرء ينقطع تعلقه بكل شيء، ويذهب رجاؤه حتى بالله تعالى، فتَسوَد الدنيا أمامه ولا يرى فيها نوراً بل ظلمات بعضها فوق بعض إذا أراد أملاً لم يكد يراه، والأمل من الإيمان؛ قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سورة الزمر: ٥٣].

فاليأس قد يؤدي إلى التفكير في الهلاك، كما حدث مع هذا الرجل الذي جاء ذكره في حديث جُنْدُب بْن عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ، بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينا، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ، حَتَّى ماتَ، قالَ اللهُ تَعالَى: بادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ**»[٢].

فهذا الرجل أوصله الألم إلى اليأس فلم يثق بربه ولم يرضى بقضاء الله تعالى وقدره، وأوصله الجهل والجزع وعدم الصبر، إلى الاستسلام لليأس والقنوط، وأدى به إلى الانتحار.

قد يصاب المرء بمرض عضال يعكر صفو حياته، فيتألم منه، ويجعله الألم لا يشعر بطعم الحياة ولا بحلاوة، أو لذة مما قد يجعله يقدم على الانتحار، قد حدث هذا في حياة النبي

(١) **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، الكرماني، (١٢/ ١٦٣)، وانظر: **عمدة القاري**، العيني، (١٤/ ١٨١).

(٢) أخرجه: **البخاري** في كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس (١/ ٤٥٩) ح(١٢٩٨)، وفي كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣/ ١٢٧٥) ح(٣٢٧٦)، و**مسلم** في كتاب الإيمان باب من قتل نفسه بشيء (١/ ٧٤) ح(٢٢٢)، وابن حبان كما في الإحسان كتاب الجنايات ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة على القاتل نفسه في حالة من الأحوال (١٣/ ٣٢٨) ح(٥٩٨٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما روى الإمام مسلم في صحيحه عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ؟ قَالَ: فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، هَاجَرَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ**[1] **فَمَرِضَ فَجَزِعَ فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ فَقَالَ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآهُ فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**»[2].

ثالثاً: تقوية الوازع الديني في السنة النبوية.

من وسائل تقوية الوازع الديني الصبر، الذي يعتبر مفتاحا للفرج، وعلاجا لكل الهموم والغموم، وسبيلا لنيل الثواب العظيم والأجر العميم، فعن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**»[3]؛ وتقوية الوازع الديني لا بد أن تتعاون فيه الأسرة والمسجد والمدرسة وأجهزة الإعلام المتعددة، وذلك من خلال ربط الأمة بالكتاب والسنة وبذلك يعظم الوازع الديني؛ لأنه شتان بين من يذكر بكلام الله وكلام رسوله، ومن يذكر ويوعظ بكلام آخر.

---

(١) واجتووا الْمَدِينَة: كرهوها وَلم توافقهم.
المشقص من النصال: ما طال وعرض ، وَهُوَ نصل السهْم إِذا كَانَ طَوِيلا وَلم يكن عريضا، قَالَ ابْن الْأَنْبَارِي: والبراجم عِنْد الْعَرَب: الفصوص الَّتِي فِي فضول ظُهُور الْأَصَابِع تبدو إِذا جمعت، وَتغمضُ إِذا بسطت. ينظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير، (٢/ ٤٩٠)، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، ابن الجوزي، (٣/ ١٠٥)، **لسان العرب**، ابن منظور، (٧/ ٤٨).

(٢) أخرجه: **مسلم** كتاب الجنائز، بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ، (٣/ ٦٦) ح(٢٢٢٤)، **وأبو داود** في كتاب الجنائز، باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه، (٣/ ١٨٠) ح(٣١٨٧)، **والنسائي** في كتاب الجنائز، باب تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، (٤/ ٣٦٨) ح(١٩٦٣)، **وابن ماجه** في كتاب الجنائز، باب في الصلاة على أهل القبلة (١/ ٤٨٨) ح(١٥٢٦)، **وأحمد في المسند** (٢٣/ ٢٣١) ح(١٤٩٨٢).

(٣) أخرجه: **مسلم** كتاب الرقاق بَابُ الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ (٨/ ٢٢٧) ح(٧٦١٠)، **والدارمي** في كتاب الإيمان باب المؤمن يؤجر في كل شيء (١/ ٢٠٨)ح (٢٨١٩)، وابن حبان في كتاب الجنائز، ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضراء، **والشاكر عند السراء** (٧/ ١٥٥) ح(٢٨٩٦)، **والطبراني في المعجم الأوسط** (٤/ ١٥٣) ح(٣٨٤٩).

ولا بد من تقوية الإيمان بالقضاء والقدر فمن علامات المؤمن كما في الحديث: «**وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»(١)، وعَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ: «قَالَ أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: **وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ. قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ - قَالَ - ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ**».(٢)

قال الشنقيطي: «ينبغي للمسلم أن يسعى في زيادة إيمانه، وأن يعود نفسه كلما ضاقت عليه الدنيا أن يلتجئ إلى الله سبحانه وتعالى، ولا شك أن كثرة الضيق وكثرة الهموم والغموم توجب على المؤمن التسلح بالتعلق بالله عز وجل أضعاف ما نزل به من البلاء، وكلما كان التجاء العبد إلى الله أصدق، ويقينه بالله سبحانه وتعالى أكمل؛ كلما كان الفرج أقرب إليه من حبل الوريد، فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سورة التوبة:١١٨] فلما بلغ الأمر مبلغه، ووصلوا إلى قوله: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ﴾، جاء الفرج عند قوة اليقين أنه لا ملجأ ولا منجى ولا مفر ولا مهرب من الله تعالى إلا إلى الله تعالى؛ فإن بلغ العبد هذا المبلغ فقد نعمت عينه في البلاء،

(١) أخرجه: **مسلم** كِتَابُ الإِيمَانِ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان وأشراط الساعة، (١/ ٢٨) ح(١)، **وأبو داود** في كتاب السنة باب في القدر (٤/ ٣٥٩) ح(٤٦٩٧)، والترمذي في كتاب القدر باب (١٧) (٤/ ٤٥٧) ح(٢١٥٥)، **والنسائي** في كتاب الإيمان باب صِفَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ (٨/ ٤٧٥)ح(٥٠٠٦)، **وابن ماجه** في كتاب الإيمان باب في القدر (١/ ٢٩) ح(٧٧)، **وأحمد في المسند** (١/ ٤٣٩) ح(٣٧٤)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه: **أبو داود في كتاب السنة** باب في القدر(٤/ ٣٦١) ح(٤٧٠١)، **وابن حبان** كتاب الرقاق باب الورع والتوكل ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جل وعلا (٢/ ٥٠٥) ح(٧٢٧)، **والبيهقي** في شعب الإيمان ذكر حديث جمع القرآن (١/ ٣٥٣) ح(١٧٩)، وفي كتاب القضاء والقدر، باب كيفية الإيمان بالقدر (ص: ١٩٦) ح(٢٠٠)، وإسناد الحديث صحيح، لأن رجاله ثقات، وقال الألباني: صحيح. **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، الألباني، (٢/ ٩٣٠) رقم(٥٢٤٤).

وهذا هو مقام اليقين في حال الكرب..

فينبغي على المؤمن ألا يقدم على هذه النهاية التي هي أسوأ النهايات، وهي من علامات سوء الخاتمة، والله عز وجل جعل النفس أمانةً في عنق كل الإنسان، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [سورة النساء:٢٩].

وقد ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام من دعائه عند النوم أن يقول: «**لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ**»(١).

فإذا فوّض العبد أمره إلى الله تعالى ذاق حلاوة الإيمان ولذة العبودية(٢).

فلا بد من التسليم بإرادة الله تعالى في جميع الأحوال والحالات والصبر على البلاء وأن ذلك مكتوب على الإنسان في بطن أمه.

ولا ينبغي القنوط أو تقنيط الناس من رحمة الله تعالى، وإنما يفتح للناس باب الرجاء، فعَنْ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **حَدَّثَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: «وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِفُلاَنٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلاَنٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»**(٣). فهذا رجل قنط غيره من رحمة الله تعالى فحبط عمله، وغفر لغيره، فالإنسان ينبغي أن لا يقنط من رحمة الله تعالى، ولا يقنط غيره أيضاً.

---

(١) جزء من حديث أخرجه: **البخاري** في كتاب الوضوء باب فضل من بات على الوضوء (١/ ٩٧) ح(٢٤٤)، وفي كتاب الدعوات باب إذا بات طاهراً (٥/ ٢٣٢٦) ح(٥٩٥٢)،وفي باب ما يقول إذا نام (٥/ ٢٣٢٦) ح(٥٩٥٤)،وفي باب النوم على الشق الأيمن (٥/ ٢٣٢٧) ح(٥٩٥٦)، **وأبو داود** في كتاب الأدب باب ما يقال عند النوم (٤/ ٤٧١) ح(٥٠٤٨)، و **الترمذي** في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٥/ ٤٦٨) ح(٣٣٩٤)، **وابن ماجه** في كتاب الدعاء باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه(٢/ ١٢٧٥) ح(٣٨٧٦)، **وأحمد في المسند** (٣٠/ ٦١٨) ح(١٨٦٨٠)، كلهم عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **شرح زاد المستقنع**، الشنقيطي، (٨/ ٨٤)، دروس صوتية قام موقع الشبكة الإسلامية بتفريغها، باختصار.

(٣) أخرجه: **مسلم** كتاب الآداب بَاب النَّهْيِ عَنْ التَّقْنِيطِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى (٨/ ٣٦) ح(٦٧٧٤)، **وأحمد** في الزهد (١/ ٣٦٠) ح(١١٣٥)، **وابن حبان** في كتاب الحظر والإباحة باب ما يكره من الكلام ومَا لا يكره – ذكر الخبر الدال على أن قول المرء: لا يغفر الله لك، مما قد يخاف عليه العقوبة به (١٣/ ١٩) ح(٥٧١١)، **وأبو يعلى الموصلي في مسنده** (٣/ ٩٩) ح(١٥٢٩)، **والطبراني في المعجم الكبير** (٢/ ١٦٥) ح(١٦٧٩)، **وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (٢/ ٣١٦).

مجلة تعظيم الوحيين

الخَاتِمَة

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أما بعد، فألخص أهم نتائج البحث بالآتي:

١- أن السنة النبوية وضعت أساليب الأمن والسلامة.

٢- أن الشرع أمر بالتداوي حتى لا تستفحل الإعاقة.

٣- أن الشريعة أمرت بعدم الإفساد في الأرض، والمحافظة على نظـافة البيئة حماية لأتباعها من الأمراض.

٤- من السبل والوسائل التي سلكها الشرع لحماية الأطفال من الإصابة بالإعاقة، منعهم من الأعمال الشاقة.

٥- اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وضع تشريعات لا تضر بهم.

٦- أن الإسلام حذر من الاستهزاء والسخرية منهم.

٧- أن من أعظم صور العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وضعهم في مكانتهم اللائقة.

٨- من مظاهر عناية الإسلام بذوي الإعاقة الحث على القيام بشئونهم وقضاياهم على أكمل وجه.

٩- أن الإسلام دعا ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الرضا والتسليم بقدر الله، والصبر وعدم الجزع.

أما أهم التوصيات، فهي:

- الاهتمام بهذه الفئة ودعمها.
- دمج هذه الفئة في المجتمع وعدم إشعارهم بأي نقص.
- اختيار وظائف تناسب قدراتهم.

مجلة تعظيم الوحيين

المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال** - د. هادي نعمان الهيتي. منشور بالمجلة مجلة الطفولة والتنمية. ط: المجلس العربى للطفولة والتنمية، عدد (٥)، فبراير ٢٠٠٢م

٣- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيب**: الأمير علاء الدين بن بلبان حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤- **أحكام الجنائز** للألباني، المكتب الإسلامي، ط: الرابعة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٥- **الآداب للبيهقي**، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٦- **الأدب المفرد** - لأبي عبد الله البخاري - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ط: الثالثة - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٧- **استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** - د. عثمان لبيب فرّاج. منشور بمجلة الطفولة والتنمية القاهرة - عدد (٢)، يناير ٢٠٠١م.

٨- **تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار** للعراقي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩- **التلخيص الحبير**، لابن حجر، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

١٠- **الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله** ﷺ **وسننه وأيامه وهو (صحيح البخاري)** دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م تحقيق: مصطفى ديب البغا.

١١- **الجامع الصحيح سنن الترمذي** لأبي عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٢- **جامع العلوم والحكم**، لابن رجب الحنبلي، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٣- **حقوق الإنسان في الإسلام**، الشيخ عبد الله التركي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة، السعودية، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٤- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت - ط: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٥- **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه القزويني، حققه محمدفؤاد عبدالباقي، ط:دار إحياء الكتب العربية

١٦- **سنن أبي داود** – لأبي داود بن الأشعث – دار الفكر – تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.

١٧- **سنن الدارمي**، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

١٨- **السنن الكبرى** – لأبي بكر البيهقي، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

١٩- **شرح السنة للبغوي**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٠- **شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع**، للشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

٢١- **شرح صحيح البخاري لابن بطال** تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢- **شعب الإيمان**، البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، تحقيق، محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميه ـ بيروت،ط١، ١٤١٠هـ.

٢٣- **صحيح مسلم** لمسلم بن الحجاج- دار إحياء التراث، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٤- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).

٢٥- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** لابن حجر، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٢٦- **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٧- **فيض القدير** للمناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٨- **كشف المشكل من حديث الصحيحين** لابن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.

٢٩- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري** للكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط:الأولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

٣٠- **مجموع الفتاوى** لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٣١- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** للمباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، ط: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٣٢- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** لملا علي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٣- **المستدرك على الصحيحين** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٤- **مسند أحمد**، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٥- **مسند البزار**، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: الأولى.

٣٦- **المعجم الأوسط** لأبي القاسم الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٣٧- **المعجم الكبير** للطبراني، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط: الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٣٨- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٩- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٠- **نيل الأوطار للشوكاني**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

حَدِيث: «أهلُ الدَّرَجَاتِ العُلَى»
(رواية ودراية)

د. سليمان بن صالح الثنيان

الأستاذ المساعد في قسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

s.n.72@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخَص البَحث

موضوع البحث:

دراسة تحليلية لحديث «أهل الدرجات العلى» تتضمن جمع ودراسة طرقه وشواهده، ثم بيان معانيه ودلالاته، فهو دراسة لهذا الحديث رواية ودراية.

أهداف البحث:

- الوقوف على ما ثبت من الطرق لهذا الحديث وما لم يثبت منها.
- معرفة ألفاظ الحديث المختلفة، وما تدل عليه من المعاني والفوائد.
- إبراز نوع من أنواع التأليف عند المحدثين، وهو إفراد حديث من الأحاديث الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكلام في إسناده ومتنه.

مشكلة البحث:

عدم وجود دراسة مستقلة للأحاديث الواردة في درجات الجنة سندا ومتنا، فهذا البحث يسهم في جمع ما يتعلق بهذه الأحاديث ودراستها.

نتائج البحث:

- عدد الأحاديث الواردة في موضوع البحث ستة أحاديث، ثلاثة منها صحيحة، والرابع ضعيف منكر، والخامس ضعيف جدا، والسادس ضعيف مرسل.
- ثبوت الحديث الوارد في أن أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الدرجات العلى من الجنة.
- أن عدد درجات الجنة ليس محصورا في مائة درجة على التحقيق.
- أن المسافة بين درجات الجنة كما بين السماء والأرض.

الكلمات الدالَّة (المفتاحية):

أهل، الدرجات، العلى.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين: أما بعد.

فإن من طرائق المحدثين التي سلكوها في التأليف إفراد حديث من أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالتأليف، فتجمع طرقه، ويتكلم على رجاله، وكثيرًا ما يردف المؤلف ذلك بالكلام في المسائل التي تضمنها هذا الحديث، والفوائد التي تستنبط منه(١).

وإن من فوائد التأليف على هذه الطريقة محاولة استيعاب الطرق للمسألة أو الحديث الواحد وذكر شواهده وربما ذكر ما في هذه الطرق من كلام في بيان حالها ورواتها وقد يزيد بعضهم بيان ما في هذا الحديث من الفقه والفوائد، وهذا أدعى لجمع كل ماله تعلق بهذا الحديث من حيث الإسناد والمتن.

قال الخطيب البغدادي: «ويجمعون - أي المحدثون - أبوابًا يفردونها عن الكتب الطوال المصنفة في الأحكام، وعن مسانيد الصحابة أيضًا؛ فمنها: باب رؤية الله عَزَّوَجَلَّ في الآخرة، وباب الشفاعة، باب المسح على الخفين...» إلى أن قال: «وطرق قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كذب علي**»، و: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا**»... إلى قوله: «**وإن أهل الدرجات**»(٢).

وقد استعنت الله تعالى بدراسة حديث أهل الدرجات العلى؛ تأسيًا بمن سبق في التأليف في الأحاديث المفردة من علماء الحديث، وقد يفهم من كلام الخطيب المتقدم أن هناك من ألف في هذا الحديث، ولم أقف عليه.

---

(١) مما ألف في جمع المصنفات التي صنفت في هذا النوع: **كتاب التعريف** بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف، للمؤلف يوسف بن محمد بن إبراهيم العتيق، الناشر: دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، وقد ذكر فيه حوالي ٤٥٠ كتابًا ألف في هذا النوع.

(٢) **الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع**، للخطيب البغدادي (٢/ ٣٠٠).

وقد سميت البحث: «**حديث أهل الدرجات العلى رواية ودراية**»، وقسمت البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: حديث أهل الدرجات العلى رواية.

الفصل الثاني: حديث أهل الدرجات العلى دراية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معاني الكلمات الغريبة الواردة في أحاديث البحث

المبحث الثاني: تفاضل درجات أهل الجنة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدرجة.

المطلب الثاني: عدد درجات الجنة.

المطلب الثالث: المسافة بين درجات الجنة.

المطلب الرابع: أعلى درجات الجنة.

المطلب الخامس: تفاوت درجات الجنة.

المبحث الثالث: فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الخاتمة، ثم المصادر والمراجع.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية البحث في أمور منها:

١ – ما تضمنه هذا الحديث من الإخبار عما يكون في الجنة، وأنها درجات متفاوتة، وذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر، وإخبار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما يكون فيه من الغيب الذي علمه الله إياه عن طريق الوحي الذي أوحاه الله إليه.

٢ – إبراز فضيلة الشيخين أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في كونهما في أعلى درجات الجنة.

٣ – عدم وجود دراسة مستقلة جامعة تعنى بجانبي الرواية والدراية لهذا الحديث فيما أعلم، مع الحاجة لذلك.

أهداف البحث:

١ - الإسهام في التأليف في نوع مهم من أنواع التأليف عند المحدثين، وهو إفراد حديث من الأحاديث النبوية، والكلام في طرقه ومعانيه ومسائله.

٢ - موعظة المؤمنين، بالتنافس في الطاعات، وزيادة الحسنات، للترقي في أعلى الدرجات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أقف على دراسة مستقلة جامعة لحديث أهل الدرجات العلى، وما وقفت عليه هو كلام العلماء على هذا الحديث في كتب الشروح وغيرها، وإن كان التأليف في هذا النوع مما جرت به عادة المحدثين عليهم رحمة الله كما سبق في كلام الخطيب البغدادي.

منهج دراسة الأحاديث رواية:

١- أجمع الأحاديث المرفوعة الواردة في الموضوع من كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها، وأقتصر في دراسة الطرق على المدار فمن فوقه.

٢- أرتب الأحاديث حسب الأصحيَّة.

٣- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فقد أخرجه من غيرهما، ولا سيما السنن الأربعة ومسند أحمد ونحوها من الكتب المشهورة.

٤- أقتصر في تراجم الرواة على من تكلم فيه، وأما الثقات فلا أترجم لهم إلا إن كان من غير المشهورين.

٥- في ترجمة الراوي المتكلم فيه أسوق من كلام أئمة الجرح والتعديل ما يبين حاله، وأختم ذلك بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب إن كان من رجاله، فإن ترجح لي خلاف ما ذهب إليه بينت ذلك. وهذا في الأحاديث المذكورة في الفصل الأول، وأما الفصل الثاني فأكتفي بحكم الحافظ ابن حجر.

منهج دراسة الأحاديث دراية:

١- اقتصرت على أهم المسائل التي تتضمنها أحاديث البحث.

٢- فصلت الكلام في مسألة درجات الجنة، ولم أفعل ذلك في مسألة تفضيل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لوضوحه وكثرة ما ألف فيه.

وبعد... فأسأل الله أن ينفعني وإخواني المسلمين بهذا البحث، ونسأله جل وعلا أن يرزقنا الفردوس الأعلى، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: أحاديث أهل الدرجات العلى رواية:

١- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب؛ لتفاضل ما بينهم**»، **قالوا: يارسول الله؛ تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى؛ والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين»**.أخرجه البخاري[١] واللفظ له، ومسلم[٢]، وابن حبان[٣].

كلهم من طريق مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عنه به.

قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ[٤].

وقد جاء هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طرق أخرى غير الطريق السابقة، فمنها:

الطريق الثانية: عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن النعمان بن أبي عياش عنه به مختصرًا.

وهو في الصحيحين كما سيأتي عند حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الطريق الثالثة: عن عطية العوفي عنه به:

أخرجه من هذه الطريق أبو داود[٥]، والترمذي[٦]،

وابن ماجه[٧]، وأحمد[٨]، كلهم من طرق به.

ولفظ الترمذي: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم[٩] وأنعما».

---

(١) **صحيح البخاري**، كتاب بدء الخلق (٦/ رقم ٣٢٥٦).
(٢) **صحيح مسلم**، كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/ ٢١٧٧).
(٣) **الإحسان**، لابن حبان (١٦/ ٤٠٤).
(٤) **فتح الباري**، لابن حجر (٦/ ٣٧٦).
(٥) **سنن أبي داود**، كتاب الحروف والقراءات (٤/ ٢٨٧).
(٦) **جامع الترمذي**، كتاب المناقب (٥/ ٥٦٧).
(٧) **سنن ابن ماجه**، المقدمة (١/ ٣٧).
(٨) **مسند الإمام أحمد** (٣/ ٢٧).
(٩) جاء عند الزمخشري في **الفائق** (٢/ ٢١): «وإن الحسنين منهم»، وهذا اللفظ لم أقف عليه، ولعله من تحريف بعض الرافضة، والله أعلم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية، عن أبي سعيد.

وقال الدارقطني: هو حديث محفوظ عن عطية[١].

وعطية: هو ابن سعد العوفي الكوفي، الكلام فيه مشهور؛ فقد ضعفه أحمد[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤] وغيرهم، وكذا ضعفه ابن معين[٥] في رواية، وقال مرة: ليس به بأس[٦].

قال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه[٧].

وخلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه: «صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا»[٨].

ويظهر لي أن هذا الطريق قوي؛ لاجتماع القرائن الآتية:

١- كثرة من رواه عن عطية؛ مما يدل على ضبطه له.

٢- كان يشهد على سماعه لهذا الحديث من أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٩].

٣- كون الحديث في فضائل أبي بكر وعمر، وعطية العوفي كان يتشيع كما هو مذكور في ترجمته، حتى قيل: إنه كان يفضل عليًا على جميع الصحابة[١٠]، مما يدل على صدقه وضبطه فيه.

ومع ذلك؛ فإن عطية العوفي لم يتفرد بهذا الحديث؛ فقد توبع كما سيأتي في الطريق الآتية، وتوبع في

(١) **العلل**، للدار قطني (١١/ ٢٩١) ، وقد اشتهر هذا الحديث عن عطية العوفي ، حتى وقفت على أربعين راويًا ، وقد يزيدون ، كلهم يروون هذا الحديث عن عطية .
انظر في كثير من هؤلاء : **تاريخ دمشق**، لابن عساكر (٣٠/ ١٨٣-١٩٧) ، (٤٤/ ١٧٤-١٨٥) .
(٢) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٦/ ٣٨٣) .
(٣) السابق نفسه .
(٤) **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي (ص ٢٢٥) .
(٥) **الكامل**، للجرجاني (٥/ ٣٦٩) .
(٦) **سؤالات يزيد بن طهمان، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان**، (ص ٨٤) .
(٧) **الكامل**، للجرجاني (٥/ ٣٧٠) .
(٨) **تقريب التهذيب**، لابن حجر ، رقم الترجمة (٤٦١٦) .
(٩) **مسند الإمام أحمد** (٣/ ٦١) .
(١٠) **تهذيب التهذيب**، لابن حجر (٧/ ٢٢٦) .

أصل الحديث في الطريقين السابقتين.

الطريق الرابعة: مجالد بن سعيد عن أبي الوداك جبر بن نوف عنه به:

أخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو عبيد القاسم بن سلام[٣]، وابن عساكر[٤].

كلهم من طرق به نحو لفظ عطية العوفي.

وعند أحمد[٥]: «فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو جالس مع مجالد على الطنفسة[٦]: وأنا أشهد على عطية العوفي أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ذلك».

ومجالد بن سعيد ضعفه القطان[٧] والنسائي[٨].

وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس[٩].

وقال ابن معين: ضعيف، واهي الحديث[١٠].

وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث[١١].

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره[١٢].

---

(١) **مسند الإمام أحمد** (٣/ ٢٦).
(٢) **مسند أبي يعلى** (٢/ ٤٦٠-٤٦١).
(٣) **غريب الحديث**، لابن سلام (٣/ ١٧٠).
(٤) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر (٣٠/ ١٩٧-١٩٩، ٤٤/ ١٧٤).
(٥) **مسند الإمام أحمد** (٣/ ٦١).
(٦) هي البساط. **لسان العرب**، لابن منظور، مادة (ط ن ف س) (٦/ ١٢٧).
(٧) **الضعفاء**، للبخاري (ص ١١٦).
(٨) **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي (ص ٢٣٦).
(٩) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي (٨/ ٣٦١).
(١٠) السابق (٨/ ٣٦٢).
(١١) السابق نفسه.
(١٢) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٤٧٨).

وأبو الودّاك جبربن نوف الهمْداني البِكالي وثقه ابن معين[١] وقال النسائي: ليس بالقوي [٢] ولذا جعله الحافظ بن حجر في مرتبة «صدوق يهم»[٣]

هذه الطرق التي وقفت عليها في حديث أبي سعيد الخدري، وقد تبين أنه حديث صحيح بغير الزيادة التي في فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فإن هذه الزيادة إسنادها حسن لغيره. والله أعلم.

٢- عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء**».

قال أبو حازم: فحدثت النعمان بن أبي عياش فقال: أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه: «**كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي**».

أخرجه البخاري[٤] واللفظ له، ومسلم[٥]، وأحمد[٦]، والدارمي[٧].

كلهم من طرق عن أبي حازم به.

وأخرجه ابن حبان[٨]، واللفظ له، والطبراني في الكبير[٩] مختصرًا، بإسنادهما عن أيوب بن سويد، عن مالك، عن أبي حازم به نحوه.

إلا أنه زاد فيه: قالوا: يا رسول الله؛تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «**بلى والذي نفسي**

(١) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي (٢/ ٥٣٣).
(٢) **تهذيب التهذيب**، لابن حجر (٢/ ٦٠).
(٣) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة ٨٩٤.
(٤) **صحيح البخاري** ، كتاب الرقاق (١١/ رقم ٦٥٥٥ ، ٦٥٥٦) .
(٥) **صحيح مسلم** ، كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/ ٢١٧٧) .
(٦) **مسند الإمام أحمد** (٥/ ٣٤٠) .
(٧) **مسند الدارمي** (٢/ ٤٣٣) .
(٨) **الإحسان**، لابن حبان (١/ ٤٣٩) .
(٩) **المعجم الكبير**، للطبراني(٦/ ١٤١) .

بيده؛ رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

وقد حكم أبو حاتم[١] وأبو زرعة[٢] والدارقطني[٣] بالوهم على أيوب بن سويد في هذه الرواية؛ وذلك أن المحفوظ عن مالك أنه يروي هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما تقدم.

وأيوب بن سويد ضعفه أحمد، وابن معين، وغيرهما[٤].

وابن حبان وإن ذكره في الثقات فقد قال فيه: كان رديء الحفظ، يخطئ[٥].

فهو على هذا يكون في مرتبة: ضعيف. خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر؛ حيث جعله في مرتبة: «صدوق يخطئ»[٦].

فعلى هذا يكون حديث أيوب بن سويد هذا منكرًا.

وجعل الحافظ ابن حجر ذلك من باب المدرج[٧]. فيكون دخل على أيوب بن سويد إسناد حديث في إسناد حديث آخر[٨]. وكذلك فإنه أدرج متن حديث ابي سعيد الخدري مع لفظ حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا والله أعلم.

---

(١) **العلل**، للدار قطني (٢/ ٢٢٣).
(٢) السابق نفسه.
(٣) **العلل**، للدار قطني (١١/ ٢٥٨).
(٤) **تهذيب الكمال**، للمزي (٣/ ٤٧٥-٤٧٧).
(٥) السابق (٣/ ٤٧٦).
(٦) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٦١٥).
(٧) **فتح الباري**، لابن حجر (١١/ ٤٣٣).
(٨) السابق (٦/ ٣٧٦).

٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي أو الغربي الغارب في الأفق - أو الطالع - في تفاضل الدرجات**»، **قالوا: يا رسول الله؛ أولئك النبيون؟ قال: «بل والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين»**.

أخرجه ابن المبارك في الزهد[١]، واللفظ له، ومن طريقه الترمذي[٢]، وأخرجه أيضا أحمد[٣]، وابن خزيمة في التوحيد[٤]- وهو آخر حديث فيه-.

كلهم من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عنه به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفليح بن سليمان - وإن خرج له الشيخان - إلا أنه ضعفه ابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، والنسائي[٧].

وقال أبو حاتم[٨]: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني[٩]: يختلفون فيه، وليس به بأس.

وقال ابن عدي[١٠]: لا بأس به.

وقد جعله الحافظ ابن حجر[١١] في مرتبة: «صدوق كثير الخطأ».

وهلال بن علي بن أسامة العامري المدني: ثقة[١٢].

---

(١) **الزهد**، لابن المبارك (٢/ ٧٦٨ ، رقم ١٦٥٤) .
(٢) **جامع الترمذي** ، كتاب صفة الجنة (٤/ ٥٩٥) .
(٣) **مسند الإمام أحمد**، (٢/ ٣٣٥) .
(٤) **التوحيد**، لابن خزيمة، (٢/ ٩٠٧) .
(٥) **سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين** ، (ص ١٩٠) .
(٦) **الضعفاء** ، لأبي زرعة (٢/ ٣٦٦) .
(٧) **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي (ص ٢٢٦) .
(٨) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٧/ ٨٥) .
(٩) **تهذيب التهذيب**، لابن حجر (٨/ ٣٠٤) .
(١٠) **الكامل**، للجرجاني (٦/ ٣٠) .
(١١) **تقريب التهذيب**، لابن حجر ، رقم الترجمة (٥٤٤٣) .
(١٢) المرجع السابق ، رقم الترجمة (٧٣٤٤) .

وقد تقدم أن مالك بن أنس يروي هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فالظاهر أن رواية فليح شاذة؛ لمخالفته من هو أوثق منه.

لكن نقل ابن خزيمة عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: لا أبعد أن يكون عطاء بن يسار قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

وكذلك نقل الدارقطني هذا عن الذهلي وأقره[1].

وعلى هذا فالأئمة محمد بن يحيى الذهلي، وكذلك الترمذي، وظاهر صنيع ابن خزيمة، والدارقطني؛ كلهم يرون أن كلا الوجهين عن عطاء بن يسار محفوظ.

وعليه يكون إسناد حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسناً أو صحيحاً. والله أعلم.

هذه هي الطريقة الأولى لهذا الحديث وقد جاء هذا الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طرق أخرى، منها:

الطريق الثانية: الشعبي عنه به:

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في زوائده على كتاب أبيه فضائل الصحابة[2]، والبزار في مسنده[3]، والطبراني في معجمه الأوسط[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5].

كلهم من طرق عن أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه به نحو لفظ عطية العوفي السابق عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) **العلل**، للدار قطني، (١١/ ١٠١).
(٢) **فضائل الصحابة**، للإمام أحمد، (١/ ٤٤٢، رقم ٧٠٦).
(٣) **البحر الزخار**، للبزار، (١٧/ ٨٤، رقم ٩٦١٩).
(٤) **المعجم الأوسط**، للطبراني، (٦/ ١٣٢).
(٥) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، (٣٠/ ٢٠٠-٢٠١).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة إلا أبو قتيبة.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا يونس بن أبي إسحاق، تفرد به أبو قتيبة سلم بن قتيبة.

وقال الدارقطني: غريب من حديث الشعبي عن أبي هريرة، تفرد به يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي[١].

وقد ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل أن إسرائيل بن يونس رواه عن أبيه أيضًا.

وقد أشار الدارقطني أيضًا إلى رواية إسرائيل عن يونس[٢].

وقد أسند هذه الرواية ابن عساكر[٣].

وسلم بن قتيبة[٤]، أبو قتيبة الشَّعيري، وثقه أبو داود[٥]، وأبو زرعة[٦].

وقال ابن معين[٧] وأبو حاتم[٨]: ليس به بأس. زاد أبو حاتم: كثير الوهم، يكتب حديثه.

ولذا جعله الحافظ ابن حجر في مرتبة: «صدوق»[٩].

وهو مع هذا قد توبع كما في الطريق الأولى.

وأما يونس بن أبي إسحاق السبيعي فوثقه ابن معين[١٠]. وقال ابن مهدي[١١]

(١) **أطراف الغرائب والأفراد**، لمحمد المقدسي، (٥/ ٢٢٦).
(٢) **العلل**، للدار قطني، (١١/ ١١٤).
(٣) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، (٣٠/ ١٩٩-٢٠٠).
(٤) بفتح السين المهملة وإسكان اللام. انظر: **الإكمال**، لابن ماكولا (٤/ ٣٤٥).
(٥) **تهذيب الكمال**، للمزي، (١١/ ٢٣٤).
(٦) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٤/ ٢٦٦).
(٧) **تاريخ الدوري، التاريخ، ليحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه**، (٢/ ٢٢٣).
(٨) **الجرح والتعديل**، للرازي، (٤/ ٢٦٦).
(٩) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٢٤٧١).
(١٠) **سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين**، (ص ٦٠، رقم ٨٧).
(١١) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٩/ ٢٤٤).

والنسائي[١]: ليس به بأس.

وتكلم فيه أحمد، وقال: حديثه فيه زيادة على حديث الناس[٢].

وقال أيضًا: حديثه مضطرب[٣].

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، إلا أنه لا يحتج بحديثه[٤].

وقد خلص فيه الحافظ ابن حجر إلى أنه «صدوق يهم قليلاً»[٥].

فمما سبق يتبين لي أنه لا بأس بهذه الطريق. والله أعلم.

الطريق الثالثة: زيد بن أسلم عن أبي صالح عنه به:

أخرجه البزار[٦] بإسناده عن محمد بن مجيب، عن هشام بن سعد عنه به نحو لفظ فليح بن سليمان المتقدم.

ومحمد بن مجيب هو الثقفي الكوفي الصائغ، سكن بغداد[٧]، وهو متروك[٨].

فعلى هذا فلا يعتبر بهذه الطريق؛ لشدة ضعفها.

فمما سبق يتبين أن هذا الحديث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديث صحيح بطريقيه الأولى والثانية، وبشواهده. والله أعلم.

---

(١) **تهذيب الكمال**، للمزي (٣٢/ ٤٩٢).
(٢) **المعرفة والتاريخ**، للفسوي، (٢/ ١٧٣).
(٣) **العلل**، للدار قطني، (٢/ ٥١).
(٤) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٩/ ٢٤٤).
(٥) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٧٨٩٩).
(٦) **مسند البزار**، (١٥/ ٣٣٨، رقم ٨٨٩٦).
(٧) **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، (٣/ ٢٩٧).
(٨) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٢٦٦).

٤- عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعما**».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[١]، والطبراني في الكبير[٢]، واللفظ له، وابن عدي[٣]، وابن عساكر[٤].

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن الصباح بن سهل الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عنه به.

قال ابن عساكر: غريب بهذا الإسناد.

وقد تحرف اسم الصباح بن سهل عند الطبراني إلى الربيع بن سهل، ولم يتفطن إلى هذا التحريف الحافظ الهيثمي، فقال: «فيه الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»[٥].

والصواب أنه الصباح بن سهل الواسطي البصري، أبو سهل.

والصباح بن سهل، قال فيه البخاري: منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه[٦].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة أيضًا: هو منكر الحديث[٧].

زاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال مرة: شيخ مجهول[٨].

وقال ابن معين: لا أعرفه[٩]. قال ابن عدي: وقول ابن معين: لا أعرفه؛ لأن جميع ما يروي من

(١) **التاريخ الكبير**، للبخاري، (٤/ ٣١٤).
(٢) **المعجم الكبير**، للطبراني، (٢/ ٢٥٤).
(٣) **الكامل**، للجرجاني، (٤/ ٨٤).
(٤) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، (٣٠/ ٢٠١، ٥٣/ ٣١٥).
(٥) **مجمع الزوائد**، للهيثمي، (٩/ ٥٧).
(٦) **التاريخ الكبير**، للبخاري، (٤/ ٣١٤).
(٧) **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، (٤/ ٤٤٢).
(٨) **لسان الميزان**، لابن حجر، (٣/ ١٧٩).
(٩) **سؤالات الدارمي، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين**، (ص ١٣٥).

الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث، وهي أحاديث لا يتابعه أحد عليها[١].

وضعفه الدارقطني[٢].

فمما سبق يتبين أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر. والله أعلم.

٥- عن عبد الله بن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أهل الدرجات العلى لينظر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الدري الغابر في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما**».

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه[٣]، ومن طريقه ابن عساكر[٤]، ومن غير طريقه، كلاهما من طريق محمد بن يونس، عن عباد بن أبي حليمة، عن أبيه، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت عنه به.

ومحمد بن يونس، وهو ابن موسى بن سليمان الكُديمي البصري، وكلام أهل العلم فيه مشهور؛ فقد جرحوه جرحًا شديدًا، واتهموه بوضع الحديث[٥].

ولذا جعله الحافظ الذهبي في مرتبة: «هالك»[٦].

وقد تساهل فيه الحافظ ابن حجر، فجعله في مرتبة: «ضعيف»[٧].

فمما سبق يتبين أن هذا الحديث عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ضعيف جدًا، وقد يكون موضوعًا.

وأما متن الحديث فهو محفوظ عن غيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كما تقدم.

---

(١) **الكامل**، للجرجاني (٤/ ٨٤).
(٢) **الضعفاء والمتروكون**، للنسائي، (ص ٢٥٠).
(٣) **معجم ابن الأعرابي**، (١/ ٣٤١، رقم ٤٤٣).
(٤) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، (٤٤/ ١٨٥).
(٥) **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، (٩/ ٥٣٩-٥٤٤).
(٦) **المغني في الضعفاء**، للذهبي، (٢/ ٦٤٦).
(٧) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٦٤١٩).

٦- عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في مشارق الأرض ومغاربها**».

أخرجه ابن جرير[١] بإسناده عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه به.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وهو مرسل وكان يحيى بن سعيد القطان يقول في مراسيل قتادة: هي بمنزلة الريح [٢].

ولما ذكر الزبيدي في الإتحاف[٣] بعض الأحاديث السابقة في البحث عزا إلى ابن النجار أنه روى عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثل ذلك، ولم أقف عليه من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وكتاب ابن النجار في تاريخ بغداد لم يصلنا كاملاً، ولعل بعض الضعفاء وصل هذا المرسل عن طريق قتادة، فجعله عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله أعلم.

(١) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، للطبري، (١٥/ ٦١) .
(٢) **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٢٠٥).
(٣) **إتحاف السادة المتقين**، للزبيدي، (١٠/ ٥٢٩) .

الفصل الثاني: حديث أهل الدرجات العلى دراية:

المبحث الأول: معاني الكلمات الغريبة الواردة في أحاديث البحث:

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الغرف»: جمع غرفة، ويقال في الجمع أيضًا: غُرُفات - بضمتين وبفتح الراء وبسكونها -، ويقال للغرفة: العُلِّيَّة - بكسر العين وضمها، وجمعها عليون[1].

والغرفة هي المكان المرتفع في البيت[2]. وتسميتها بالعلية لذلك، وقد جرى إطلاقها على هذا المعنى في عدة أحاديث، منها هذا الحديث، ومنها قول حذيفة بن أسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**كان النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **في غرفة ونحن أسفل منه**». الحديث أخرجه مسلم[3].

ومنها قول أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**إن نبي الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شفقة أن يخلص الماء إلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فنزلنا إلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وأنا مشفق، فقلت: يا رسول الله؛ إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك؛ انتقل إلى الغرفة**». الحديث أخرجه أحمد[4]، وإسناده صحيح.

وعقد الإمام البخاري في صحيحه في كتاب المظالم والغصب: باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها.

وعقد الإمام أبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب اتخاذ الغرف.

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدري»: هو الشديد الإنارة[5].

---

(١) **تهذيب اللغة**، للأزهري (٣/ ١٨٧)، و**القاموس المحيط**، للفيروز آبادي، مادة (غ ر ف).
(٢) **فتح الباري**، لابن حجر، (٥/ ١٣٩).
(٣) **صحيح مسلم**، (٤/ ٢٢٢٦).
(٤) **مسند الإمام أحمد**، (٥/ ٤٢٠).
(٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجزري، (٢/ ١١٣).

ونقل ابن الجوزي عن الكسائي تثليث الدال، قال: فبالضم نسبة إلى الدُّر، وبالكسر: الجاري، وبالفتح اللامع[١].

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الغابر**»: أي الذاهب، وقد اختلفت الرواة في قراءة هذا الحرف؛ فقيل كما سبق، وقيل: الغاير: بالتحتانية بدل الموحدة، أو بالهمزة.

قال عياض: كأنه الداخل في الغروب. وقيل: الغارب، وقيل: العازب. والأول أشهر[٢].

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأفق**»: هو ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض[٣]، والمراد به هنا السماء[٤].

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وأنعما**» فسره عطية راويه لما سئل عنه، قال: أخصبا[٥]. وقال مرة: وهنيئًا لهما[٦]. وفسره سفيان بن عيينة: وأهلاً[٧].

وفسره سالم المرادي – أحد رواته عن عطية – قال: أي أرفعا[٨].

ونحوه ما نقل أبو عبيد عن الكسائي أنه قال في تفسيره: أي زادا على ذلك. يقال: قد أحسنت إلي وأنعمت، أي زدت على الإحسان. ودققت دواء فأنعمت دقه، أي بالغت وزدت[٩]، وأنشد ابن الأعرابي:

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيلَةً وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهُمُومِ وَعُونُهَا[١٠]

(١) **فتح الباري**، لابن حجر، (٦/ ٣٧٧) .
(٢) المرجع السابق ، وانظر: **حادي الأرواح**، لابن القيم: (ص ١١١) ، و أيضًا : **إتحاف السادة المتقين**، للزبيدي، (١٠/ ٥٢٨) .
(٣) **لسان العرب**، لابن منظور ، مادة (أ ف ق) .
(٤) **فتح الباري**، لابن حجر، (١١/ ٣٧٧) .
(٥) **المعجم الأوسط**، للطبراني، (٥/ ٣٣٩) .
وقد جاء في بعض الطرق أن أبا سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو الذي فسره بذلك . (**تاريخ دمشق**، لابن عساكر ٤٤/ ١٨٠) .
(٦) **الفوائد**، لأبي القاسم الرازي (١/ ٢٦٠ ، رقم ٩١٩) .
(٧) **مسند الإمام أحمد**، (٣/ ٥٠) .
(٨) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر (٣٠/ ١٨٥) .
(٩) **غريب الحديث**، لابن سلام، (٣/ ١٧٠) .
(١٠) قوله : أبكار الهموم : أي ما فاجأك ، وقوله : وعونها : أي ما كان هَمًا بعد هم، **تاج العروس**، لمحمد الزبيدي ، مادة (ن ع م) (١٧/ ٦٩٧) .

الضواحي: ما بدا من جسده. لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعما، أي وزاد على هذه الصفة[١].

وفسر الفراء البيت السابق بأن معنى قوله: أنعم؛ أي صار إلى النعيم، فيكون معنى الحديث: وقد أنعما: أي صارا في النعيم[٢].

وعلى هذا يكون مثل قولهم: أشمل؛ إذا دخل في الشمال[٣].

المبحث الثاني: تفاضل درجات أهل الجنة، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدرجة:

الدرجة في اللغة: هي المرتبة، ودرج البناء: مراتب بعضها فوق بعض. يقال: درجة بفتح الدال والجيم، ويقال: دُرَجَة وَزْنُ هُمَزة، وقد تشدد الجيم في هذه اللغة، والمرقاة واحدة الدرج. والدرجات: الطبقات من المراتب، والدرجة: المنزلة، ودرجات الجنة منازل أرفع من منازل[٤].

والدرج يكون إلى فوق، فإن كان إلى أسفل فهو درك[٥].

والجنة درجات، والنار دركات. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٥].

(١) **تهذيب اللغة**، لأبي منصور الأزهري، (٣/ ١١).
(٢) **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، (٣٠/ ٢٠١).
(٣) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجزري، (٥/ ٨٣).
(٤) **تهذيب اللغة**، لأبي منصور الأزهري، (١٠/ ٦٤٢)، **ولسان العرب**، لابن منظور، مادة (د ر ج) (٢/ ٢٦٦)، ومادة (ر ق ا) (١٤/ ٣٣٢).
(٥) **لسان العرب**، لابن منظور، مادة (د ر ك) (١٠/ ٤٢٢).

المطلب الثاني: عدد درجات الجنة:

جاء التصريح في بعض الأحاديث أن عدد درجات الجنة مائة درجة، ومن هذه الأحاديث:

١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام**».أخرجه الترمذي[١]، وأحمد[٢]، واللفظ له، وأبو نعيم[٣].

كلهم من طريق شريك[٤] بن عبد الله، عن محمد بن جُحَادة، عن عطاء عنه به.

وعند المزي في التحفة[٥] أن عطاء هو ابن أبي رباح، وسبق إلى ذلك أيضًا الدارقطني[٦].

ومال ابن حجر في النكت الظراف على أطراف المزي إلى أن عطاء هو ابن يسار، ولعله رجع عن ذلك؛ فقد ذكره في إتحاف المهرة[٧] في حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهذا الإسناد فيه شريك بن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ كثيرًا، كما قال الحافظ ابن حجر[٨].

وقد تفرد به[٩].وأما محمد بن حجادة فهو ثقة[١٠].

وقد أعل الدارقطني هذا الإسناد بمخالفة مالك بن مغول لشريك؛ فقد رواه مالك بن مغول عن محمد بن حجادة عن عطاء قوله.

قال الدارقطني: وهو أصح[١١].

---

(١) **جامع الترمذي** ، صفة الجنة (٤/ ٥٨٢) .
(٢) **مسند الإمام أحمد**، (٢/ ٢٩٢) .
(٣) **صفة الجنة**، لأبي نعيم الأصبهاني، (٢/ ٦٢) .
(٤) تحرف في النسخة المطبوعة إلى : «إسرائيل»، **تحفة الأشراف، للمزي**، (١٠/ ٢٠٠).
(٥) **تحفة الأشراف**، للمزي، (١٠/ ٢٦٧) .
(٦) **العلل**، للدار قطني، (١١/ ١٠٣) .
(٧) **اتحاف المهرة**، لابن حجر، (١٥/ ٣٨٨) .
(٨) **تقريب التهذيب**، لابن حجر ، رقم الترجمة، (٢٧٨٧) .
(٩) **أطراف الغرائب والأفراد**، لابن حجر، (٥/ ٢٣٤) .
(١٠) **تقريب التهذيب**، لابن حجر ، رقم الترجمة (٥٧٨١) .
(١١) **العلل**، للدار قطني، (١١/ ١٠٣) .

ويظهر لي أنه محفوظ مرفوعًا، وهو وإن كان ضعيفًا بهذا الإسناد؛ لحال شريك، إلا أن له شواهد كما سيأتي، وهذا ظاهر حكم الإمام الترمذي. والله أعلم.

٢- عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - قال الراوي: لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقًا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها**».

قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس**».

أخرجه الترمذي[١]، واللفظ له، وأحمد[٢]، كلاهما من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وابن ماجه[٣] من طريق حفص بن ميسرة.

كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عنه به.

وذكر الترمذي أنه رواه أيضًا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل[٤].

وقال الترمذي عقب تخريجه للحديث: عطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر.

وعلى هذا فالإسناد منقطع. والله أعلم.

---

(١) **جامع الترمذي**، صفة الجنة (٤/ ٥٨٢).

(٢) **مسند الإمام أحمد**، (٥/ ٢٤٠-٢٤١).

(٣) **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد (٢/ ١٤٤٨).

(٤) وقع في المطبوع: «عبادة بن الصامت» وهو خطأ، قد جاء على الصواب، **تحفة الأحوذي**، للمزي (٧/ ٢٠٠).

٣- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش؛ فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس**».

أخرجه الترمذي[١]، واللفظ له، وأحمد[٢]، وابن خزيمة[٣]، والهيثم بن كليب[٤]، والحاكم[٥].

كلهم من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عنه به.

قال الحاكم: إسناده صحيح.

وقال الذهبي: رواته ثقات[٦].

ولكن أعله الترمذي بمخالفة الدراوردي وغيره لهمام بن يحيى؛ فقد تقدم أنهم رووه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، وليس عن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال الترمذي: وهذا عندي أصح من حديث همام[٧].

وسيأتي أن هلال بن علي روى عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحو لفظ حديث عبادة.

ورجح الذهبي في هذا الاختلاف على عطاء بن يسار أنه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٨].

ويحتمل أن يكون كل هذه الأوجه الثلاثة محفوظ[٩].

---

(١) **جامع الترمذي** ، صفة الجنة (٤/ ٥٨٣) .
(٢) **مسند الإمام أحمد**، (٥/ ٣١٦ ، ٣٢١) .
(٣) **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، لابن خزيمة، (١/ ٢٤٧) .
(٤) **مسند الهيثم بن كليب**، (٣/ ١٦٠-١٦١) .
(٥) **المستدرك**، لأبي عبد الله النيسابوري، (١/ ٨٠) .
(٦) **مختصر العلو للعلي الغفار**، للذهبي، (ص ١٠٧) .
(٧) هذا النص سقط من النسخة المطبوعة المتعمدة ، واستدركته من الطبعات الأخرى ومن **تحفة الأحوذي**، للمباركفوري، (٧/ ٢٠٠) .
(٨) **مختصر العلو للعلي الغفار**، للذهبي، (ص ١٠٧) .
(٩) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، للألباني، (٢/ ٥٩٢ ، رقم ٩٢٢) .

ويظهر لي أن **الراجح** هو الذي رجحه الترمذي، وأن الحديث إنما هو عن عطاء بن يسار، عن معاذ، وهو منقطع كما تقدم، وليس عن عبادة؛ لأنه رواية الأكثر، وأما حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإنه حديث آخر مستقل لا يعل به حديث معاذ.. والله أعلم.

٤- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم**».

أخرجه الترمذي[١]، واللفظ له، وأحمد[٢]، وأبو يعلى[٣].

كلهم من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم عنه به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب

وهذا إسناد مشهور، وتروى به أحاديث كثيرة، وفيه علتان:

الأولى: عبد الله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه[٤].

الثانية: دراج أبو السمح المصري: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف[٥].

فعلى هذا؛ فالإسناد ضعيف؛ إلا أنه يشهد له ما قبله، إلا قوله: «**لو أن العالمين...**» فلم أجد ما يقويه. والله أعلم.

---

(١) **جامع الترمذي**، صفة الجنة (٤/ ٥٨٣).
(٢) **مسند الإمام أحمد**، (٣/ ٢٩).
(٣) **مسند أبي يعلى**، (٢/ ٥٣٠).
(٤) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٣٥٦٣).
(٥) السابق، رقم الترجمة (١٨٢٤).

وقد خرج الإمام مسلم في صحيحه[١] بإسناده عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أبا سعيد؛ من رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا وجبت له الجنة**». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أَعِدْهَا عَلَيَّ يا رسول الله، ففعل، ثم قال: «**وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**»، قال: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله**».

فهذا اللفظ يفيد أن هذه المائة درجة للمجاهدين في سبيل الله، ولا ينفي أن يكون هناك درجات أخرى دونها أعدت لغيرهم[٢]. والله أعلم.

ومثل هذا الحديث ما أخرجه البخاري في صحيحه[٣] بإسناده عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقًا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها**»، **فقالوا: يا رسول الله؛ أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة – أراه قال: وفوقه عرش الرحمن –، ومنه تفجر أنهار الجنة**».

قال ابن القيم: إما أن تكون هذه المائة درجة من جُمْلَةِ الدَّرَجِ، وإما أن تكون نهايتها هذه المائة درجة، وفي ضمن كل درجة درج دونها[٤].

فمما تقدم يتبين أن عدد درجات الجنة ليس محصورًا في مائة درجة، وأن الأحاديث التي وردت بهذا العدد منها ما جاء بلفظ: «**في الجنة**»، ومنها ما ورد بدونها؛ فإن كان المحفوظ ثبوتها فهي من جملة درجها،

(١) **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، (٣/ ١٥٠١).
(٢) **فتح الباري**، لابن حجر، (٦/ ١٦).
(٣) **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد (٦/ رقم ٢٧٩٠).
(٤) **حادي الأرواح**، لابن القيم، (ص ١١٣).

وإن كان المحفوظ سقوطها فهي الدرج الكبار المتضمنة للدرج الصغار. والله أعلم[١].

ويشهد لكون عدد درجات الجنة ليس محصورًا بمائة درجة؛ الإطلاق في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الأنفال: ٤]. والله أعلم.

ويشهد له ما أخرجه أبو داود[٢]، واللفظ له، والترمذي[٣]، وغيرهما بإسناد حسن، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**».

المطلب الثالث: المسافة بين درجات الجنة:

تقدم في أكثر من حديث، منها حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، وما بين السماء والأرض خمسمائة عام[٤].

وجاء في حديث عطاء عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد تقدم أن ما بينهما مسيرة مائة عام، إلا أن في إسنادها شريك النخعي كما تقدم، وقد خالف غيره في هذه الجملة.

وجمع بينهما الإمام ابن القيم على أن هذا محمول على اختلاف السير في السرعة والبطء[٥]. وهذا الجمع يحتاج إليه لو كانت الروايات جميعها ثابتة وقد تبين أن رواية «مائة عام» ضعيفة ولا تثبت.

---

(١) السابق (ص ١١٤).

(٢) **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة (٢/ ١٥٣).

(٣) **جامع الترمذي**، كتاب فضائل القرآن (٥/ ١٦٣).

(٤) ورد في ذلك حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند **الترمذي في جامعه**، كتاب تفسير القرآن (٤/ ٣٧٦)، وفيه انقطاع، **ورواه البزار في مسنده** (٩/ ٤٦٠) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه انقطاع أيضًا، وله شواهد أخرى، وهو حسن بمجموعها. والله أعلم.
وصح موقوفًا على ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله حكم الرفع، كما عند **الدارمي** في نقضه على المريسي (ص ٢٢٢-٢٢٣، رقم ٩٨)، **وابن خزيمة** في التوحيد (١/ ٢٤٢-٢٤٣)، وأبو الشيخ في **العظمة** (٢/ ٦٨٨-٦٨٩).

(٥) **حادي الأرواح**، لابن القيم، (ص ١١٤).

المطلب الرابع: أعلى درجات الجنة:

تقدم في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة**» الحديث[١].

ولا يعارض ذلك ما ثبت في صحيح مسلم[٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي؛ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة**».

وروى أحمد[٣] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة**»، وفي إسناده ابن لهيعة، وقد تقدم أن فيه ضعفًا، وشيخه في هذا الحديث موسى بن وردان؛ صدوق ربما أخطأ[٤].

ويشهد له ما أخرجه أحمد[٥] أيضًا، واللفظ له، والترمذي[٦] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا صليتم علي فاسألوا الله لي الوسيلة**»، **قيل: يا رسول الله؛ وما الوسيلة؟ قال: «أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو**».

وفي إسناده ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جدًا، ولم يتميز حديثه فترك[٧].

وشيخه في هذا الحديث كعب. قال الترمذي: ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير ليث بن أبي سليم.

---

(١) أحاديث أخرى في الفردوس في **الدر المنثور**، للسيوطي، (٩/ ٦٩٢-٦٩٤).
(٢) **صحيح مسلم**، كتاب الصلاة (١/ ٢٨٨-٢٨٩).
(٣) **مسند الإمام أحمد**، (٣/ ٨٣).
(٤) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٧٠٢٣).
(٥) **مسند الإمام أحمد**، (٢/ ٢٦٥).
(٦) **جامع الترمذي**، المناقب (٥/ ٥٤٦).
(٧) **تقريب التهذيب**، لابن حجر، رقم الترجمة (٥٦٨٥).

فلا تعارض بين هذه الأحاديث، فيقال: إن درجة الفردوس أعلى درجات الجنة التي ينزلها أهل الجنة، وأما الوسيلة فهي خاصة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينزلها أحد سواه[1]. والله أعلم.

قال ابن القيم: وسميت درجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوسيلة؛ لأنها أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن تبارك وتعالى، وهي أقرب الدرجات إلى الله، وأصل اشتقاق لفظ: «الوسيلة» من القرب، وهي فعيلة، من وسل إليه: إذا تقرب إليه. قال لبيد: بلى كل ذي رأي إلى الله واسل[2]

ولما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم الخلق عبودية لربه، وأعلمهم به، وأشدهم له خشية، وأعظمهم له محبة؛ كانت منزلته أقرب المنازل إلى الله، وهي أعلى درجة في الجنة، وأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته أن يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء الزلفى من الله، وزيادة الإيمان[3].

فمما تقدم، ومن مجموع الأحاديث يتبين أن أعلى درجات الجنة: الوسيلة، وهي منزلة خاصة بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم دونها منازل الأنبياء سوى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولذا لما حكى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد بعض درجات الجنة، وأنها ترى كالنجم الساطع البعيد في الأفق، بادر الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إلى القول بأنها منازل الأنبياء، ثم تأتي بعد منازل الأنبياء منزلة ودرجة الفردوس، فهي لمن تفضل الله بها عليه من سائر المؤمنين. والله أعلم.

المطلب الخامس: تفاوت درجات الجنة:

إن كون الجنة درجات بعضها فوق بعض دال على تفاضل أهلها في النعيم والمنزلة عند الله في الآخرة. قال تعالى: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا﴾ [سورة الإسراء: ٢١].

(١) **الخصائص الكبرى**، للسيوطي (٢/ ٢٢٥-٢٢٦).
(٢) **ديوان لبيد بن ربيعة** (ص ١٣٢)، ومطلع البيت: أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم.
(٣) **حادي الأرواح**، لابن القيم (ص ١١٧-١١٨).

قال ابن كثير: «﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: أي في الدنيا؛ فمنهم الغني والفقير، وبين ذلك، والحسن والقبيح، وبين ذلك، ومن يموت صغيرًا ومن يعمر حتى يبقى شيخًا كبيرًا، وبين ذلك، ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ أي ولتفاوتهم في الدار الآخرة أكبر من الدنيا؛ فإن منهم من يكون في الدركات في جهنم وسلاسلها وأغلالها، ومنهم من يكون في الدرجات العلى ونعيمها وسرورها، ثم أهل الدركات يتفاوتون فيما هم فيه، كما أن أهل الدرجات يتفاوتون»[١].

ومنازل أهل الجنة ودرجاتهم بحسب إيمانهم وأعمالهم. ومع ذلك فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرشدنا كما مر في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره إلى سؤال الله الفردوس.

وقد تقدم أن من أهل الجنة من يرى فيها من هو فوقه في المنزلة كما يرى النجم الساطع البعيد في السماء. وهم مع ذلك، فإنهم كما قال الضحاك: إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات؛ الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه، والأسفل لا يرى أن فوقه أحدًا[٢].

ولعله يريد أن الأسفل لا يرى أن فوقه في النعيم أحد؛ لما هو فيه من النعيم العظيم، وأما إذا كان المراد أنه لا يرى أن فوقه أحد في الدرجات فهذا مردود لمخالفته الأحاديث التي تقدمت. والله أعلم.

المبحث الثالث: فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

إن فضل أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وتفضيلهما على سائر الأمة أمر تواترت به الأحاديث، وأجمع عليه سلف الأمة، ولا يشك في هذا إلا جاهل أو معاند.

قال الإمام مالك: ما أدركت أحدًا ممن أقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر[٣].

(١) **تفسير القرآن العظيم**، لابن كثير، (٣/ ٣٧).
(٢) **الدر المنثور**، للسيوطي، (٩/ ٢٨٥).
(٣) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** (٤/ ٤٢١).

والأحاديث الواردة في هذا أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر[١].

فهذا عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: «كنا في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نفاضل بينهم». أخرجه البخاري[٢].

ولما ظن بعض أن الناس أن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقدم على أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لقرابته ومصاهرته لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأله ابنه محمد بن الحنفية، فقال: أيُّ الناس خير بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم؟ قال: ثم عمر. أخرجه البخاري[٣].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يُروى هذا عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من نحو ثمانين وجهًا، وأنه كان يقوله على منبر الكوفة، بل قال: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري[٤].

وقال رحمه الله: ولذلك لما قال مالك للرشيد لما قال له: يا أبا عبد الله؛ أخبرني عن منزلة أبي بكر وعمر من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: يا أمير المؤمنين؛ منزلتهما منه في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته. فقال: شفيتني يا مالك.

وهذا يبين أنه كان لهما من اختصاصهما بصحبته ومؤازرتهما له على أمره ومباطنتهما مما يعلمه بالاضطرار كل من كان عالمًا بأحوال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله وسيرته مع أصحابه[٥].

---

(١) من أجمع ما كتب في هذا ما ذكره أخونا الشيخ د. سعود الصاعدي -رحمه الله - في كتابه: **الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٤/ ٩١-٣٢٢، ٥/ ١٤٧-٥١٣).

(٢) **صحيح البخاري**، فضائل الصحابة (٧/ رقم ٣٦٩٧).

(٣) السابق (٧/ رقم ٣٦٧١).

(٤) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** (٤/ ٤٢٢).

(٥) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** (٤/ ٤٢٤).

وقد دل حديث الدرجات - وهو موضوع البحث - على فضل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من وجهين:

الأول: أنه أثبت لهما علو درجتهما في الجنة.

الثاني: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر لهما هذه المنقبة من غير أن يسأل عنها، وقد يكونا معه حين قال ذلك، وقد لا يكونا معه. ففي هذا تنويه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكانتهما في كل أمر ومناسبة. والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فله الحمد على ما وفق وهدى وعلم، وبعد...

فإني في الختام أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي كالآتي:

١- الأحاديث الواردة في الدرجات العلى في الجنة حسب ما وقفت عليه ستة أحاديث؛ اثنان منها في الصحيحين والثالث صحيح بشواهده والرابع ضعيف منكراً والخامس ضعيف جداً والسادس ضعيف مرسل.

٢- ثبوت الحديث الوارد في أن أبا بكر وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا في الدرجات العلى من الجنة والحديث الوارد في هذا حسن وهما رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا خير هذه اللأمة ولا شك أنهما في أعلى الدرجات.

٣- أن عدد درجات الجنة ليس محصوراً في مائة درجة على التحقيق.

٤- المسافة بين درجات الجنة كما بين السماء والأرض.

وإني أوصي بالعناية في التأليف في هذا النوع من التأليف، وهو دراسة وتحليل لبعض الأحاديث التي تجمع كثرة طرقها ومخارجها، وكثرة مسائلها

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلة تعظيم الوحيين

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، للسيد مرتضى الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من المحققين في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣- **الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة**، د. سعود بن عيد الصاعدي، من منشورات البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **للدارقطني**، للحافظ محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد نصار - السيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير الحافظ ابن ماكولا، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٧- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحب الدين مرتضى الزبيدي، تحقيق: علي شيري، المكتبة التجارية، لمصطفى الباز، الطبعة الأولى، دار الفكر - بيروت - ١٤١٤هـ.

٨- **التاريخ**، ليحيى بن معين، رواية عباس الدوري عنه، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، من منشورات جامعة الملك عبد العزيز - جامعة أم القرى حاليًا - بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٩- **تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز.

١٠- **التاريخ الكبير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١١- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢- **تاريخ مدينة دمشق**، للحافظ أبي القاسم ابن عساكر الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٣- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ.

١٤- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٥- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق**: عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

١٦- **تفسير القرآن العظيم**، للإمام إسماعيل بن كثير القرشي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧- **تقريب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٨- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح وتعليق: السيد عبد الله هاشم اليماني، توزيع: دار أحد.

١٩- **تهذيب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، ١٣٢٧هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٢٠- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢١- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٢- **التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل** للإمام ابي بكر ابن خزيمة، تحقيق: د. عبدالعزيز الشهوان، دار الرشد- الرياض- الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ.

٢٣- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.

٢٤- **جامع الترمذي**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٥- **الجرح والتعديل**، للحافظ ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى.

٢٦- **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، لابن قيم الجوزية، تحقيق: علي الشربجي، وقاسم النوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٧- **الخصائص الكبرى جلال الدين السيوطي**، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٨- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبدالله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٢٩- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، دار صادر، بيروت.

٣٠- **الزهد – الرقائق –لابن المبارك تحقيق: أ.د.** عامر حسن صبري، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين، الطبعة الثانية، ١٤٣٥هـ.

٣١- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٢- **سنن ابن ماجه**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٣٣- **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.

٣٤- **سنن النسائي**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٥- **صحيح البخاري** - مع الفتح -، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٦- **صحيح مسلم**، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٧- **صفة الجنة**، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٣٨- **الضعفاء**، لأبي زرعة.

٣٩- **الضعفاء الصغير**، للإمام البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٠- **الضعفاء والمتروكون**، للإمام النسائي، طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤١- **العظمة**، لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٢- **علل الحديث**، للإمام ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٣- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض.

٤٤- **غريب الحديث**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، من منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٤٥- **الفائق في غريب الحديث**، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٤٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، انظر: صحيح البخاري.

٤٧- **فضائل الصحابة**، الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٤٨- **الفوائد**، للحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٤٩- **القاموس المحيط مجد الدين الفيروز آبادي**، مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٥٠- **الكامل في ضعفاء الرجال**، للحافظ أبي أحمد ابن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٥١- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٢- **لسان الميزان**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٢٩هـ.

٥٣- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين الهيثمي، مكتبة المعارف، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٥٤- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية**، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العصامي النجدي، دار التقوى.

٥٥- **مختصر العلو للعلي الغفار**، للحافظ الذهبي، اختصار وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٥٦- **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت.

٥٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دار صادر، بيروت، عن الطبعة الميمنية.

٥٨- **مسند البزار- المعروف بالبحر الزخار** -، للإمام الحافظ أبي بكر البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى.

٥٩- **مسند أبي يعلى الموصلي**، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٠- **مسند الدارمي- المطبوع باسم سنن الدارمي**، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق وتخريج: فوزي زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الريان، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦١- **مسند الهيثم بن كليب الشاشي**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٢- **معجم ابن الأعرابي**، تحقيق: د. أحمد بن ميرين البلوشي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٦٣- **المعجم الأوسط**، للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٦٤- **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، الطبعة الثانية.

٦٥- **المعرفة والتاريخ**، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ.

٦٦- **المغني في الضعفاء**، للحافظ الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر.

٦٧- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٦٨- **نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد**، للإمام عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق وتعليق وتخريج: منصور بن عبد العزيز السماري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٩- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للحافظ مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

مجلة تعظيم الوحيين

طُرُقُ التَّحَمُّلِ وَالأَدَاءِ عِنْدَ القُرَّاء
(دراسة استقرائيَّة تحليليَّة)

مريم بنت حمدي بن محمد نوفل

طالبة في مرحلة الدكتوراة بكلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات

جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

Mariamnoufal@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخَّص البَحث

موضوع البحث:

دراسة استقرائية تحليلية لطرق التحمل والأداء التي استعملها القرَّاء (التعريف بها، أنواعها، ألفاظ الأداء في كل منها، نبذة موجزة عن ملامح كل طريق منها).

أهداف البحث:

- إبراز عناية العلماء بأسانيد القراءات، وتحريهم الدقة في تحمل القراءات وأدائها.
- حصول تصور واضح لصور التحمل وصيغه في كل نوع من أنواعه.
- الوقوف على بداية نشأة كل نوع من أنواع التحمل، ومدى شهرة استعماله عند القرَّاء.
- تجلية الغموض عما يُعتدُّ به وما لا يعتد به من الطرق في الرواية والأداء.

مشكلة البحث:

ما هي طرق التحمل والأداء؟ وما صور كل طريقة؟ وهل استعمال هذه الطرق في عرف القرَّاء كاستعمالها في عرف المحدثين؟ وهل يعتد بها جميعًا في نقل وتحمل القراءات؟

نتائج البحث:

- أن طرق التحمل تتفاوت في الاستعمال عند القرَّاء: فبعضها يندر استعماله (كالمكاتبة، والوجادة)، وبعضها يقل استعماله (كالمناولة)، وبعضها يكثر استعماله (كالسماع، والتلقين)، وأما المعتمد المستعمل عند جميع القرَّاء فهو العرض والقراءة.
- أن علماء القراءات يفرقون في الأسانيد بين الرواية والأداء؛ فالرواية تحتمل غالب طرق التحمل، وأما الأداء فلا يكون فيه إلا القراءة والعرض على الشيخ فحسب.

الكلمات الدالَّة (المفتاحية):

طرق – التحمل – الأداء – القرَّاء.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله المتفضل بالعطاء المدرار، والشكر له آناء الليل وأطراف النهار، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار، صلاة وسلامًا دائمين بالعشي والإبكار.

ثم أما بعد:

فإن مما تضافرت عليه الآثار، وترافدت في ترسيخه الأقوالُ والأخبار: أن مناطَ قبولِ القراءة القرآنية صحةُ النقلِ وسلامةُ التحمُّل، وأن القراءةَ سنةٌ متَّبعةٌ يأخذها الآخِرُ عن الأول، وأن من أعمل الرأيَ أو القياسَ في شيءٍ منها فقد زلّ، وفي هذه المعاني نصوصٌ جمةٌ لا تسعف بحصرها هذه الوريقاتُ المعدودة، ولا تسعُها الوجازةُ المنشودة.

ولعلي أذكر منها ما رواه ابن مجاهد [ت: ٣٢٤هـ][(١)] بسنده عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**قال لنا علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **إن رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمتم**»[(٢)]، وروى بسنده عن زيد بن ثابت عن أبيه، قال: «**القراءة سنة**»، وفي رواية بزيادة: «**فاقرؤوا كما تجدونه**»[(٣)]، وأورد بسنده عن يحيى بن المنكدر قوله: «**القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول**»[(٤)].

قال الداني [ت: ٤٤٤هـ] -رَحِمَهُ اللَّهُ[(٥)]- عن القرَّاء السبعة:

وَنَبَذُوا القِيَاسَ وَالآرَاءَ ... وَسَلَكُوا المَحَجَّةَ البَيْضَاءَ
فِي الاقْتِدَا بِالسَّادَةِ الأَخْيَارِ ... وَالبَحْثِ وَالتَّفْتِيشِ لِلآثَارِ
إِذْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ ... فِي المُسْنَدِ المُتَّصِلِ المَنْقُولِ
بِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ ... فَبِالَّذِي عَنِّيَ قَدْ عُلِّمْتُمْ
فَاسْتَمْسَكُوا لِذَا بِمَا لَدَيْهِمْ ... عَنِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ

---

(١) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٣٩- ١٤٢).
(٢) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٤٧).
(٣) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٤٩).
(٤) **السبعة، لابن مجاهد**، (ص٥٠).
(٥) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٠٣- ٥٠٥).

وَاتَّصَلَتْ قِرَاتُهُمْ بِالْمُصْطَفَىٰ ... إِذْ كَابِرٌ أَخَذَهَا عَنْ مُرْتَضَىٰ
فَنَقْلُهُمْ بِهِ تَقُومُ الْحُجَّهْ ... يَا بُؤْسَ مَنْ مَالَ عَنِ الْمَحَجَّهْ[1]

من أجل ذا؛ أخذ السلف القرآن وقراءاته تلقيًا وتلقينًا، وتهافتوا عليه تعلُّمًا وتعليمًا، وصار السابق يقرئ اللاحق، والآخر يتحمل عن الأول، فاجتمع من الأسانيد بحر أزخر، وانتظم من أسامي القرَّاء والرواة روض أزهر.

ولم يألُ أعلام القراءات جهدًا في تفنيد الأسانيد وتنقيحها، وفحص الروايات وتصحيحها، واستخراج العلل وتفنيدها، حتى إنك -أيها القارئ- لتعجب حين تطالع أسانيد رجال القراءات وتراجمهم من غاية ضبطهم، وتحريهم اتصال السند، وتحققهم من عدالة الرواة وإتقانهم، قال ابن الجزري [ت: ٨٣٣هـ][2]: «ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرواة عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علم أهمل، وباب أغلق، وهو السبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله -تعالى- يحفظ ما بقي»[3].

ولما كان الكلام عن طرق تحمل القراءات في الكتب منثورًا، وبين الأسانيد مغمورًا، لم يستقلَّ بكتاب، ولم يُستَوفَ في باب؛ اختطفته من زوايا الكتب، وانتهبته من أقوال الكُتَّاب، على أنني لا أزعم فيه البداءة والابتكار، ولا أدعي الاحتكار[4]، غير أني ما ازددت به إلا إيمانًا بقول الشاعر: «كم ترك الأول للآخر!»[5].

---

(١) **الأرجوزة المنبهة**، للداني، (ص١٢٤، ١٢٥).
(٢) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٢٤٧- ٢٥١).
(٣) **النشر**، لابن الجزري، (٣/ ٥١٠، ٥١١).
(٤) وسيأتي في الدراسات السابقة بيان ما ألف من أبحاث في هذا الموضوع، أو ما كتب حوله في أطواء الكتب، وما أوردته في هذا البحث مما لم أجده في جميع ما وقفت عليه من تلك الأبحاث والكتب.
(٥) أصل البيت:
لَا زِلْتَ مِنْ شُكْرِيَ فِي حُلَّةٍ ... لَابِسُهَا ذُو سَلَبٍ فَاخِرِ
يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَاعَهُ ... كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ
والبيتان لأبي تمام من قصيدة في مدح أبي سعيد الثغري، ينظر: **شرح ديوان أبي تمام**، للخطيب التبريزي، (١/ ٣١٥).

وعودًا على ذي بَدء؛ فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا يتم نقل القرآن وقراءاته وتبليغها -كما أمر بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]- إلا بطرائقه المرويَّة، وكيفياته المرضيَّة.

فلما كان ذلك كذلك؛ أعملت فكري، وأطلت نظري في كتب التراجم والأسانيد، ومقدمات كتب علم القراءات، فجاء هذا البحث على هيئة استنباطات علمية، ونتائج استقرائية، أبديت فيه طرق تحمل القراءات وأدائها على جِلَّتها، واستقصيتها ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، ثم عرضتُ غالب مسائلها قراءةً مني على أستاذي الجليل: د. محمد عصام القضاة -حفظه الله-، فإجازةً منه لي بموضوعها ومضمونها، واستدراكًا لهفواتها، وتصحيحًا لعثراتها، فله من الشكر أجزله وأوفره، ومن الثناء أبلغه وأعطره.

والله أسأل الإخلاص والقبول، وهو الموفق والمعين.

أهمية البحث والباعث على اختياره:

تتجلى القيمة العلمية للموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١- شرف الموضوع الذي يتناوله هذا البحث، وصلته المباشرة بالقرآن الكريم وقراءاته وأسانيدها وطرق نقلها، ولا شك أن شرف العلم من شرف المعلوم.

٢- عدم استيفاء مسائل هذا الموضوع في بحث أو كتاب، حسب بحثي واطلاعي.

٣- رغبة الباحثة في التعمق في معرفة أسانيد القراءات وطرق نقلها، والاطلاع على الكثير من المصادر عن هذا الموضوع؛ وذلك مما يوسع المدارك العلمية والبحثية، وينمي المعرفة بطرق المؤلفين ومناهج الباحثين فيه.

٤- إبراز عناية العلماء بأسانيد القراءات، وتحريهم الدقة في تحمل القراءات وأدائها.

٥- الافتقار إلى منهج علمي استقرائي يتوصل به إلى استقصاء كل ما استعمل عند القرَّاء من طرق التحمل والأداء المستعملة عند علماء الحديث، وما لم يستعمل لديهم من الطرق (كالتلقين)، وما

(١) حيث قال: «بَلِّغوا عَنِّي وَلَو آية»، **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم (٣٤٦١) (٤/ ١٧٠).

استعمل عندهم ولم نجد له وجودًا عند القرَّاء.

٦- الاطلاع على الفارق البيِّن بين نقل القراءات ونقل الحديث في كيفيات التحمل، وهيئات الأداء.

٧- الوقوف على بداية نشأة كل نوع من أنواع التحمل، ومدى شهرة استعماله عند القرَّاء.

٨- تجلية الغموض عما يُعتدُّ به وما لا يعتد به من الطرق في الرواية والأداء.

٩- أن من ثمرات هذا البحث: حصول تصور واضح لصور التحمل وصيغه في كل نوع من أنواعه.

١٠- أن من ثمرات هذا البحث أيضًا: اكتساب ملَكة يمكن معها تمييز أسانيد الرواية من أسانيد الأداء، وما يستعمل من الألفاظ في كل منهما.

١١- حاجة الباحثين والدارسين إلى معرفة الطرق التي نقلت بها القراءات القرآنية، والصيغ التي ينبغي أن تؤدى بها، ومن ثم الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي؛ إذ إن تحمل القرآن وقراءاته وأدائها باقٍ إلى قيام الساعة، ولا تزال أسانيد القراءات متصلة إلى اليوم، والطرق المتبعة في التحمل والأداء معمولًا بها عند القرَّاء والمقرئين.

١٢- التوصل إلى نتيجة محتمة؛ وهي: حفظ الله لكتابه العزيز، وما تلك الرعاية والعناية بأسانيد القراءات، ولا الانضباط في نقلها وأدائها إلا أسباب سخرها الله لتلك الغاية.

الدراسات السابقة:

وقفت على عدة دراسات تناولت هذا الموضوع، وهي كالتالي:

١- بحث بعنوان: «**طرق تحمل القراءات ونقلها عند المقرئين**» للأستاذ الدكتور: محمد بن زين العابدين رستم، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب بجامعة السلطان المولى سليمان في المغرب[١].

وبعد الاطلاع على هذا البحث تبين أنه يغاير بحثي هذا فكرة ومنهجًا، وذلك لما يأتي:

(١) وهو بحث مقدم إلى **المؤتمر الدولي الأول في نواكشوط للمتخصصين في القراءات**، عام: ٢٠١١م، ومنشور على الشبكة العنكبوتية، **ملتقى أهل التفسير**، يراجع الرابط التالي:
http://vb.tafsir.net/tafsir26979/#.VyIVu_krLIV

- أن هذا البحث غير قائم على استقراء النصوص وسبرها.
- أنه لم يتعرض للتلقين ولا للكتابة ولا للوجادة، بل اقتصر على السماع والعرض والمناولة والإجازة.
- أنه لم يتعرض لرواية الحروف في كل من السماع والعرض.
- أنه خلا من التعريف بالطرق وبيان صورها وأنواع كل منها.

٢- بحث بعنوان: «**الأخذ والتحمل عند القرَّاء**» للأستاذ الدكتور: محمد سيدي محمد الأمين، الأستاذ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية[١]، وقد تناول فيه الكلام عن العرض والسماع والإجازة والوجادة، غير أنه:

- لم يتعرض للتلقين أو المناولة أو المكاتبة.
- لم يتعرض لرواية الحروف سماعًا أو عرضًا.
- لم يتعرض لرواية الكتب والمتون في كل من السماع والعرض والإجازة والوجادة.

٣- رسالة علمية بعنوان: «**أسانيد القراءات ومنهج القرَّاء في دراستها، دراسة نظرية تطبيقية**» للدكتور: أحمد بن سعد المطيري، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٢]، وقد خصص فيه فصلًا للكلام عن طرق نقل القراءات وتحملها، جعله على خمسة مباحث: العرض، السماع، رواية الحروف، الإجازة، الوجادة، وبالنظر إلى هذه المباحث يُلاحظ ما يلي:

- لم يُعتَمد فيها منهج الاستقراء، والتقسيم على أساسه.
- لم يتعرض للتلقين أو المناولة أو المكاتبة.
- لم يتعرض لرواية الكتب والمتون.

(١) وهو بحث منشور **بمجلة البحوث الإسلامية** الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد السبعون، عام (١٤٢٤هـ).

(٢) وهو بحث مطبوع **بكرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم**، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م)، وأصله رسالة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٤- بحث بعنوان: «**طرق تلقي القرآن عند القرَّاء**»، للدكتور: أحمد فارس السلوم[١]، وقد جعله على محورين:

- القراءة سنة متبعة.
- أنواع تلقي القرآن، اقتصر فيه على (التلقين، العرض، السماع، رواية الحروف).

ويلحظ فيه:

- أنه يقتصر في إيراده لكل طريقة على تعريفها، وذكر بعض الأمثلة عليها، دون استقراء صورها وسبر أنواعها.
- خلا البحث من بقية الطرق المفصلة هنا (المناولة، المكاتبة، الإجازة، الوجادة).

وأما هذا البحث فهو قائم على الاستقراء للنصوص، وحصر الصور الحاصلة من هذا الاستقراء، ومن ثم بيان أنواعها، كما أنه مشتمل على جميع الطرق المستعملة عند القرَّاء في التحمل والتي خلت منها الأبحاث المذكورة (كالتلقين، والمناولة، والمكاتبة)، وتعرض لرواية الأحرف، وكذا رواية الكتب والمتون، والصيغ التي يكون بها الأداء.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

التمهيد: وفيه:

- التعريف بمعنى التحمل والأداء.

(١) وهو بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، **ملتقى أهل التفسير**، يراجع الرابط التالي:
http://vb.tafsir.net/tafsir١٩٩١٠/#VxJV٨fkrLIW

المبحث الأول: السماع من لفظ الشيخ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السماع لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع السماع، وصوره عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح السماع عند القرَّاء.

المبحث الثاني: القراءة عرضًا على الشيخ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العرض لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع العرض، وصوره عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح العرض عند القرَّاء.

المبحث الثالث: التلقين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: صور التلقين عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح التلقين عند القرَّاء.

المبحث الرابع: المناولة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المناولة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع المناولة، وصورها عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح المناولة عند القرَّاء.

المبحث الخامس: الكتابة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الكتابة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الكتابة، وصورها عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الكتابة عند القرَّاء.

المبحث السادس: الإجازة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الإجازة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الإجازة، وصورها عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الإجازة عند القرَّاء.

المبحث السابع: الوجادة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوجادة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الوجادة، وصورها عند القرَّاء.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء.

المطلب الرابع: ملامح الوجادة عند القرَّاء.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

منهج العمل في البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهجين: الاستقرائي التحليلي، والاستنباطي في تتبع طرق تحمل القراءات وأدائها عند القرَّاء، وقد اتبعت فيه ما يلي:

١- الاعتماد في الأساس على طرق التحمل والأداء عند المحدثين؛ إذ هي الأصل في هذا المقام.

٢- التقديم بذكر تعريف لغوي لكل طريقة، ثم ذكر ما اصطلح عليه المحدثون في معناها، عدا ما كان من هذه الطرق خاصًا بتحمل القراءات (كالتلقين)؛ فأكتفي بالتعريف اللغوي له.

٣- استقراء جميع ما ورد من هذه الطرق في كتب التراجم والطبقات (كمعرفة القرَّاء للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري)، ومقدمات كتب القراءات المسندة (كالإرشاد، والغاية، والتيسير، وغاية الاختصار، والروضة، والمنتهى، والمصباح، والنشر، وغيرها).

٤- الاجتهاد في التوصل إلى تعريف لكل طريقة عند القرَّاء؛ بناءً على ما تم استقراؤه من صورها وألفاظها.

٥- سبر جميع الصور الحاصلة بالاستقراء في كل طريقة من طرق التحمل، وتقسيمها إلى أنواع.

٦- التمثيل التطبيقي لكل طريقة من طرق التحمل، وأقسامها المتفرعة عنها.

٧- حصر صيغ الأداء في كل طريقة من الطرق باختصار.

٨- دراسة النصوص والصور في كل طريقة من حيث:

- منشئها وبدء استعمالها عند القرَّاء.
- المقارنة بين ما ورد فيها عن القرَّاء وعن المحدثين (عند الحاجة).
- حكم اعتبارها والاعتداد بها في تحمل القراءة؛ وذلك من خلال ما ورد صراحة من نصوص عن العلماء، فإن لم يكن؛ فإني أجتهد في التوصل إلى ذلك اعتمادًا على ما أورده بعضهم من الصور دون تصريح.

٩- ترك التوسع في الكلام عن الإجازة وتاريخها وأنواعها وشروطها وضوابطها؛ وذلك لكثرة الأبحاث المفصلة المتعلقة بهذا الشأن[1].

١٠- إثبات سنوات وفيات الأعلام بين معقوفتين عقيب أول ذكر لهم في المتن، والإحالة إلى مصادر تراجمهم في الحاشية.

---

(١) منها على سبيل المثال: كتاب (**إجازات القرَّاء**) للدكتور محمد فوزان العمر، وكتاب (**الإجازة القرآنية كما يريدها العلماء**) للدكتور إيهاب فكري.

١١- التزام الطرق المتبعة في البحوث العلمية من: عزو الآيات إلى سورها، وتخريج الأحاديث والآثار، وتوثيق النقول، وترتيب المصادر عند التوثيق ترتيبًا زمنيًا، وغير ذلك.

حدود البحث:

يتناول هذا البحث استقراء ما ورد من طرق التحمل والأداء وألفاظهما في كتب تراجم القرَّاء وطبقاتهم (كمعرفة القرَّاء للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري)، ومقدمات كتب القراءات المسندة بدءًا بـ(السبعة لابن مجاهد)، وانتهاءً بـ(النشر لابن الجزري)، وكذا بعض فهارس المرويات كـ(فهرسة ابن خير الإشبيلي)، و(فهرس ابن غازي).

التَّمهيد

التعريف بمعنى التحمل والأداء

توطئة:

يُعَدُّ باب طرق التحمل والأداء من أبواب علوم الحديث التي بسط القول فيها علماء الحديث، وتوسعوا في تفصيل أحكامها، وما يعتد به منها وما لا يعتد، ولم يرد مثل هذا التفصيل عند القرَّاء، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة ما يُتَحمَّل وما يُؤدَّى؛ فطبيعة القرآن تختلف في نقلها عن الحديث؛ وقد توسع المحدثون في طرق التحمل والأداء؛ لأن النص الحديثي لا يشترط فيه ما يشترط في القرآن من كيفيات محدودة في التحمل والأداء، وهيئات مشترطة لاعتبار صحة النقل، وقد أجاز كثير من المحدثين رواية الحديث بالمعنى -بشروطها-، وهذا يفتح أبوابًا من طرق التحمل والأداء لا يحتملها نقل القرآن، ويدفع علماء الحديث إلى التوسع في تفصيلها، وبيان أنواعها وشروطها وأحكامها، وغير ذلك.

التحمل لغة:

مصدر حَمَّلَه عَلَى الأَمر تَحْمِيلًا وحِمَّالًا، فَتَحَمَّلَه تَحَمُّلًا وتِحِمَّالًا، وأصله (حَمَلَ)، جاء في مقاييس اللغة: «الحاء والميم واللام أصل واحد على إقلال الشيء»، ويطلق على الالتزام؛ لأنه التزم أداء ما علمه[1].

التحمل اصطلاحًا:

هو نقل الحديث عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة المعتبرة، وهذا (الغير) يسمى في عرف المحدثين شيخًا[2].

وإذا طبقنا هذا التعريف على القراءة قلنا: التحمل هو نقل القراءة عن الغير بأي طريق من طرق التحمل الصحيحة المعتبرة، وهذا (الغير) يسمى في عرف القرَّاء: شيخًا أو مقرئًا.

(١) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، مادة (حمل)، (٢/ ١٠٦)، وينظر: **اللسان**، لابن منظور، (١١/ ١٧٥)، **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، مادة (حمل)، (١/ ٩٨٧)، **شرح حدود ابن عرفة**، للرصاع، (ص٤٥٦)، **تاج العروس**، للزبيدي، مادة (ح م ل)، (٢٨/ ٣٤١).

(٢) **الوسيط**، لمحمد أبو شهبة، (ص٩٤).

الأداء لغة:

مصدر أَدَّاهُ تَأْدِيَةً: أَوْصَلَهُ، وقَضاهُ، والاسمُ: الأداءُ، ويقال: أدى ما عليه أداءً وتأديةً[١].

الأداء اصطلاحًا:

هو رواية الحديث للغير، وهذا (الغير) يُعَرِّف عنه المحدثين بطالب الحديث[٢].

وإذا طبقنا هذا التعريف على القراءة قلنا: الأداء هو رواية القراءة للغير، وهذا (الغير) يعرف عنه القرَّاء بالطالب أو القارئ.

تذييل:

تطرقت بعض كتب القراءات وعلوم القرآن لتحمل القراءة وأدائها من غير تفصيل، منها:

١- أورد الداني في جامع البيان كلامًا جمع فيه غالب طرق التحمل، فقال: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظًا، أو أخذته أداء، أو سمعته قراءة، أو رويته عرضًا، أو سألت عنه إمامًا، أو ذاكرت به متصدّرًا، أو أجيز لي أو كتب به إليّ، أو أذن لي في روايته، أو بلغني عن شيخ متقدّم، أو مقرئ متصدّر، بإسناد عرفته وطريق ميّزته، أو بحثت عنه عند عدم النّصّ والرواية فيه، فألحقته بنظيره، وأجريت له حكم شبيهه»[٣].

وقد حوى هذا النص خمسة من طرق التحمل ضمنًا، هي:

- العرض: «قرأته لفظًا، أخذته أداء...، أو رويته عرضًا».
- السماع: «أو سمعته قراءةً».
- المكاتبة: «أو كُتِب به إلي».
- الإجازة: «أو أجيز لي...، أو أُذن لي في روايته».

(١) ينظر: مادة (أدى) في: **اللسان**، لابن منظور، (١٤/ ٢٧)، **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، (١/ ١٢٥٨)، **تاج العروس**، للزبيدي (٣٧/ ٥٤).

(٢) **الوسيط**، لمحمد أبو شهبة، (ص٩٤).

(٣) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٩٢).

- الوجادة: «أو بلغني عن شيخ متقدّم، أو مقرئ متصدّر، بإسناد عرفته وطريق ميّزته، أو بحثت عنه عند عدم النّصّ والرواية فيه».

٢- أفرد السيوطي [ت: ٩١١هـ][١] في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) فصلًا في تحمل القرآن، فقال: «النوع الرابع والثلاثون: في كيفية تحمله»، وقد تكلم فيه عن العرض والسماع والإجازة، وفوائد متفرقة في ذلك[٢].

٣- أورد الشهاب القسطلاني [ت: ٩٢٣هـ][٣] في (لطائف الإشارات لفنون القراءات) تنبيهًا على طرق التحمل والأخذ عن المشايخ، ناقش فيه حكم العرض والسماع والإجازة[٤].

(١) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٣/ ٣٠١، ٣٠٢).
(٢) ينظر: **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٢- ٦٥٦).
(٣) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٣/ ٢٣٢).
(٤) ينظر: **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (١/ ٣٧٨- ٣٨٠).

مجلة تعظيم الوحيين

المبحث الأول: السَّماع من لفظ الشيخ

المطلب الأول: تعريف السَّماع لغة واصطلاحًا:

السَّماع لغةً: مصدر سَمِعَ سَمْعًا، وسَمَاعًا، وسَمَاعةً، وسَمَاعِيَةً، والسمع: حِسُّ الأذن، وهي قوة فيها، بها تدرك الأصوات، والسمع أيضًا: الأُذُنُ، وما وَقَرَ فيها من شيءٍ تَسْمَعُه، والذِّكْرُ المَسْموعُ.

والسَّماع: المصدر، وهو ما سمعت به فشاع وتكلم به، ويقال: أخذت ذلك عنه سَمَاعًا وسَمْعًا، جيء بالمصدر على غير فعله(١).

وفي الآية: ﴿حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٦].

السَّماع في اصطلاح المحدثين: أن يقرأ الشيخ، ويسمع الطالب، سواء قرأ الشيخ من حفظه، أو كتابه، وسواء كان بإملاء أو من غير إملاء(٢).

وقد عرف الداني السماع بأنه: «قراءة العالم للمتعلم»(٣)، **ويمكنني -من خلال استقراء النصوص- أن أُعَرِّف السَّماع عند القرَّاء بأنه**: تلقي القرآن برواية أو أكثر، أو ببعض الأحرف، أو تلقي متن أو كتاب، سماعًا من لفظ الشيخ أو بحضرته.

المطلب الثاني: أنواعه، وصور كل نوع:

يمكن -من خلال الاستقراء- تقسيم السماع عند القرَّاء إلى ثلاثة أنواع:

الأول: أخذ القرآن سماعًا برواية أو أكثر:

من صور هذا النوع ما يكون منفردًا دون عرض أو إجازة أو تلاوة أو غيرها، وقد يقيَّد المسموع

---

(١) ينظر: مادة (سمع) في: **الصحاح**، للجوهري، (٣/ ١٢٣١، ١٢٣٢)، **اللسان**، لابن منظور، (٨/ ١٦٢، ١٦٣)، **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، (١/ ٧٣٠).

(٢) ينظر: **المقنع**، لابن الملقن، (١/ ٢٩٢)، **مقدمة ابن الصلاح**، (ص١٣٢)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤١٨)، **تيسير مصطلح الحديث**، للطحان، (ص١٩٦).

(٣) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٢٧٤)، وينظر: **مختصر العبارات**، للأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري، (ص٧٢).

كقول ابن الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله، أبو حفص، ويقال: أبو إسحاق الوكيمي الضرير البغدادي، مشهور، **روى قراءة أبي بكر بن عياش عن أبيه سماعًا** عن يحيى بن آدم»(١).

وقد لا يقيَّد؛ فيقال: روى فلان القراءة سماعًا عن فلان، أو: روى القراءات سماعًا، أو سمع منه الكثير، قال ابن الجزري: «عمر بن يوسف بن عبدك أبو حفص الحناط -بالنون- البروجردي، **روى القراءة سماعًا** عن الحسين بن شيرك صاحب أبي حمدون»(٢).

ومن صوره: أن يجتمع السماع مع التلاوة أو العرض، مثاله قول الذهبي [ت: ٧٤٨هـ](٣): «حمران بن أعين مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة **عرضًا وسماعًا** عن عبيد بن نضيلة، وأبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثاب»(٤).

وقول ابن الجزري: «أسعد بن سلطان بن السعادات الواسطي، مقرئ عارف، روى العشر **سماعًا وتلاوة** عن أبي العز القلانسي»(٥).

ومن صوره أيضًا: أن يجتمع السماع مع الإجازة، كقول ابن الجزري: «المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي، مسند خراسان مع الثقة والعدالة، روى القراءات سماعًا من كتاب الغاية لابن مهران عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، رواها عنه: الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن محمود بن النجار، والحافظ أبو عمرو بن الصلاح **سماعًا وإجازة**»(٦).

(١) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٧).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٩٩).
(٣) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٧١).
(٤) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (١/ ١٧١).
(٥) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٦٠).
(٦) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٣٦).

الثاني: سماع بعض الأحرف، دون سماع كل القرآن:

أي: سماع أحرف الخلاف دون غيرها، ودون عرض القرآن كاملًا أو سماعه، قال ابن الجزري: «أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي **سماعًا لأحرف الخلاف**...»[(١)].

ويكون ذلك بتقييد للمسموع، كقول الهذلي [ت: ٤٦٥هـ][(٢)]: «قال القصباني: **وسمعت الإدغام وترك الهمز** من ابن غالب، كما قرأ عليه الصواف، وأخذته»[(٣)].

أو بلا تقييد، كقول الذهبي: «قرأ جماعة من الطلبة على الشيخ أبي بكر بن المشيع الجزري، **أخذت عنه الحروف سماعًا**»[(٤)].

الثالث: سماع المتون والكتب:

منه ما يكون سماعًا من لفظ الشيخ، ومنه ما يكون بقراءة أحد الطلاب عليه ويسمع البقية؛ فقراءة الطالب له عرض، ولمن حضر سماع.

فمن الأول قول ابن الجزري: «الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة -بفتح الموحدة وتشديد اللام مكسورة بعدها آخر الحروف-، الأستاذ أبو علي الهوازي المليلي القيرواني، نزيل الإسكندرية، ومؤلف كتاب (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات) وقد قرأت به ورويته **سماعًا من لفظ الأستاذ** ابن اللبان»[(٥)].

ومن الثاني قوله في الكلام عن إسناده لكتاب التيسير: «وأخبرني أيضًا الشيخ الأصيل أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد المصري بالقاهرة المحروسة قراءة مني عليه، قال: أخبرني به الشيخ أبو فارس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسي **قراءة عليه وأنا أسمع**»[(٦)].

---

(١) **تحبير التيسير**، لابن الجزري، (ص١٠٢).
(٢) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٣٩٧- ٤٠١).
(٣) **الكامل**، للهذلي، (٢/ ٥٣٧).
(٤) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (٣/ ١١٩٣).
(٥) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢١٢).
(٦) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٦٥).

ومن صور هذا النوع ما يجتمع فيه سماع الكتاب مع القراءة بمضمنه (أي بما تضمنه الكتاب من القراءات)، وتكون صورته: سمعت كتاب كذا وتلوت به، أو قرأت بمضمنه، من ذلك قول ابن الجزري إخبارًا عن الشيخين أبي الحسن الواعظ المعدل، وأبي إسحاق المالكي: «... قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط سماعًا عليهما لكتاب الروضة وتلاوة بمضمنه، قالا: **سمعناه وتلونا به على مصنفه**»(١).

وقد يكون السماع للكتاب أو المتن مجردًا عن القراءة بما فيه من قراءات، كقول ابن الجزري: «وسمع ابنايَ محمد وأحمد منه جميع الشاطبية»(٢).

وقال أبو الطيب بن غلبون [ت: ٣٨٩هـ](٣): «... وقرأ أبو ربيعة على قنبل، فقلت له: كيف سمعت الكتاب منه ولم تقرأ عليه؟، قال: كان قنبل قد قطع القراءة قبل موته بسبع سنين، وكان كتابه يُقرأ عليه، **فسمعت الكتاب منه ولم أقرأ عليه**»(٤).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: سمعت كذا من فلان، أو سمعت كذا من لفظه.

٢- أن يقول: أخبرنا (أو أنا)، أو حدثنا (أو ثنا) فلان كذا (سماعًا).

٣- أن يقول: سمعت كتاب كذا من فلان.

٤- أن يقول: سمعت الأحرف من فلان.

٥- أن يقول: قرأ فلان كتاب كذا وأنا أسمع.

(١) **النشر**، لابن الجزري، (١/ ٢٠١).
(٢) **جامع أسانيد ابن الجزري**، (ص٧٣).
(٣) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٤٧٠، ٤٧١).
(٤) **الإرشاد**، لابن غلبون، (١/ ١٨٣).

المطلب الرابع: ملامح السماع عند القرَّاء:

أولًا: يُعَدُّ السماع أسبق طرق التحمل في القراءة؛ لكون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلقى القرآن سماعًا عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [سورة طٰه: ١١٤].

وفي الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [سورة القيامة: ١٦]، قال: «**كان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه**» فقال ابن عباس: «فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحركهما»، وقال سعيد: «أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما»، فحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٦-١٧]، قال: جَمْعُهُ لك في صدرِك وتقرأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٨] قال: فاستمِعْ له وأنصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٩]، ثم إن علينا أن تقرَأَهُ، **فكان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمَعَ**، فإذا انطلق جبريل قرأَهُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما قرَأَه»[(١)].

وكان الصحابة -رضي الله عنهم- يتلقون القرآن سماعًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان يقرأه عليهم؛ إذ هو المعلم الأول، والمأمور بالقراءة والتبليغ، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦]، وفي الصحيح أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال أبي: آلله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي»، فجعل أبي يبكي**»[(٢)].

وفي الأثر عن أبي عبد الرحمن السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **أنهم كانوا يقترئون من رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل**»[(٣)].

---

(١) متفق عليه، أخرجه **البخاري في صحيحه**، كتاب بدء الوحي، باب (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟)، حديث رقم (٥) (١/ ٨)، **ومسلم في صحيحه**، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة، حديث رقم (١٤٧) (١/ ٣٣٠).

(٢) متفق عليه، أخرجه **البخاري في صحيحه**، كتاب تفسير القرآن، باب (كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة)، حديث رقم (٤٩٦٠) (٦/ ١٧٥)، **ومسلم في صحيحه**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، حديث رقم (٢٤٥) (١/ ٥٥٠).

(٣) أخرجه **ابن أبي شيبة في مصنفه**، كتاب فضائل القرآن، باب في تعليم القرآن كم آية، حديث رقم (٢٩٩٢٩) (٦/ ١١٧)، **وأحمد في**

وكانت طريقة السماع على الشيخ هي الطريقة المعتبرة لتلقي القرآن في القرون الأولى، فكان الكسائي يقرأ على الناس، وكانوا يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، قال ابن مجاهد: «حدثني أحمد بن القاسم البرني، قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم، قال: سمعت الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين، وقال خلف: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس: وينقطون مصاحفهم بقراءته عليهم»[١].

ويصدق ذلك قول العلامة السخاوي [ت: ٦٤٣هـ][٢]: «كان القرَّاء في الأمر الأول يقرأ المعلّم على المتعلّم اقتداءً برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنه كان يتلو كتاب الله -عز وجل- على الناس كما أمره الله عزَّ وجلَّ، كذلك كان جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ يعرضه على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما قال الله عز وجلَّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٨]»[٣].

وباتت هذه الطريقة في تضاؤل، حتى أصبحت أكثر ما تكون في سماع المتون والكتب، وغلب العرض والتلاوة على الشيخ في أخذ الروايات والقراءات، كما سيظهر في المبحث التالي[٤].

ثانيًا: إن السماع المجرد عن العرض أو الإجازة وإن اعتبره جمهور المحدثين أرفع طرق التحمل في الحديث[٥]، إلا أنه لا يعد كذلك عند القرَّاء؛ وذلك للبون الشاسع بين تلقي الحديث وتلقي القرآن، يتضح ذلك فيما يلي:

١- أن تلقي القرآن معتمد على الأداء اللفظي من حيث هيئات النطق وكيفياته، وليس كل من سمع من الشيوخ قادر على الأداء الصحيح بكيفيته السليمة، ولذلك يُعَرَّف **علم القراءات** بأنه: «**علم بكيفية**

مسنده، حديث رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رقم (٢٣٤٨٢) (٣٨/ ٤٦٦)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(١) **السبعة، لابن مجاهد**، (ص٧٨)، وينظر: **الإرشاد**، لابن غلبون، (١/ ٢٢٣)

(٢) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٦٨- ٥٧١).

(٣) **جمال القرَّاء**، للسخاوي، (ص٥٢٩).

(٤) يتضح ذلك من خلال استقراء كتب الطبقات والأسانيد، ك**معرفة القرَّاء الكبار** للذهبي، و**غاية النهاية** لابن الجزري، وأسانيد المؤلفين إلى القرَّاء في كتب القراءات، ك**الإرشاد** لابن غلبون، والمنتهى للخزاعي، و**التيسير** للداني، و**الكامل** للهذلي، و**الإقناع** لابن الباذش، و**المصباح** للشهرزوري، و**النشر والتحبير** لابن الجزري، وغيرها.

(٥) ينظر: **الإلماع**، للقاضي عياض، (ص٦٩)، **مقدمة ابن الصلاح**، (ص١٣٢)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤١٨).

أداء كلمات القرآن، واختلافها، معزوًا لناقله»[١]، وذلك بخلاف الحديث، وهو ظاهر.

٢- أن الحديث تجزئ فيه الرواية بالمعنى[٢]، حتى إنهم عدوا المتواتر من الحديث نوعان: متواتر لفظي (وهو ما تواتر لفظه ومعناه)، ومتواتر معنوي (وهو ما تواتر معناه دون لفظه)[٣]، وأما القراءة المقبولة فهي ما تواتر لفظها[٤]، واحتملها خط المصحف، ووافقت وجهًا في العربية.

٣- أنه لا يكفي في تلقي القرآن القراءة من المصحف دون معلم، ولو كان المصحف مضبوطًا، بل لا بد من المشافهة (سماعًا أو عرضًا)، قال الداني:

وَٱلعِلمُ لَا تَأخُذُهُ عَن صُحُفِيِّ وَلَا حُرُوفُ ٱلذِّكرِ عَن كُتُبِيِّ[٥]

أي: لا تأخذ القراءة عمن تعلمها من الكتب فحسب؛ لأنه حريٌّ أن يخطئ في القراءة، أو يصحفها، أو لا يؤديها على كيفيتها التي تجب أن تكون عليها إذا أخذت مشافهةً.

وقال: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدّية عنه»[٦].

وفي إيفاد عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ القرَّاء مع المصاحف المرسلة إلى الأمصار الإسلامية خير برهان على عدم كفاية التلقي من المصحف[٧].

---

(١) كذا عرفه ابن الجزري، والشهاب القسطلاني، ينظر: **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص٩)، **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (١/ ٣٥٥).

(٢) بشروطها، على خلاف بين علماء الحديث في ذلك، ينظر: **التقريب والتيسير**، للنووي، (ص٧٤)، **المنهل الروي**، لابن جماعة الكناني، (ص٩٩)، **الباعث الحثيث**، لابن كثير، (ص١٤١).

(٣) يراجع للاستزادة: **تدريب الراوي**، للسيوطي، (٢/ ٦٣١)، **الوسيط**، لمحمد أبو شهبة، (ص١٩٠).

(٤) أو صح سندها مع الشهرة والاستفاضة، على الخلاف المعروف في ذلك، وليس هنا موطن ذكره، راجع: **الإبانة**، لمكي، (ص٥١- ٥٢)، **المرشد الوجيز**، لأبي شامة، (١/ ١٤٥)، **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ٤٧- ٦٣)، **صفحات في علوم القراءات**، للدكتور عبد القيوم السندي، (ص٥٦- ٦٢).

(٥) **الأرجوزة المنبهة**، للداني، (ص١٧٠).

(٦) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٧٥).

(٧) يراجع للاستزادة: **مختصر التبيين**، لأبي داود، (١/ ١٤١)، **جميلة أرباب المراصد**، للجعبري، (١/ ٣٦٦- ٣٧٧)، **مناهل العرفان**، للزرقاني، (١/ ٤٠٣- ٤٠٤).

أما الحديث فيجوز فيه الأخذ بالإخبار والكتابة والإعلام وغير ذلك[١].

ثالثًا: لم يتعرض علماء القراءات لحكم اعتبار السماع وحده في الأخذ والأداء في القراءة صراحةً، غير ما جاء عن السيوطي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، حيث قال: «وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا؛ لأن الصحابة -رضي الله عنهم- إنما أخذوا القرآن من فِي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن لم يأخذ به أحد من القرَّاء، والمنع فيه ظاهر؛ لأن المقصود هنا كيفية الأداء، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته، بخلاف الحديث؛ فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ، لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه نزل بلغتهم»[٢].

قال: «ويحكى أن الشيخ شمس الدين ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق، لم يتسع وقته لقراءة الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة، فلم يكتفِ بقراءته»[٣].

والذي يظهر للباحثة في ذلك التفصيل على النحو التالي:

١- التفريق بين سماع الصحابة وسماع غيرهم:

وذلك لأن الصحابة سمعوا القرآن من فِي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد وافق فصاحتهم، وسلامة ألسنتهم، فحاكوا قراءته، وأدوه كما سمعوه بهيئته وكيفياته الصحيحة؛ لأنهم هم الذين نزل القرآن بلسانهم، وأما غيرهم فقد دخلت العجمة على ألسنتهم، واستشرى فيهم اللحن، فلا يكفي منهم السماع

(١) يراجع: **الإلماع**، للقاضي عياض، (ص٧٩- ١١٦)، **المقنع**، لابن الملقن، (١/ ٣١٤- ٢٢٤).
(٢) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤)، وأورد هذا القول بنصه الشهاب القسطلاني في **لطائف الإشارات** (١/ ٣٧٨).
(٣) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).
وقد ذكر الداني في **جامع البيان** (١/ ٢٧٤) أن السماع أولى من العرض عند أكثر العلماء، قال: «وهذا الذي حكاه جرير وابن نمير والتلاوة والسّرد سواء لا فرق بينهما، وذلك عند من جعل السّماع الذي هو قراءة العالم للمتعلّم، والعرض الذي هو قراءة المتعلّم على العالم واحد. فأما من فرّق بينهما فالسّماع عنده أقوى من العرض وأعلى عند أكثر العلماء».
وهذا القول -إن صح- فإنه لا ينصرف إلا إلى الحديث، أما في القراءة فلا يسلم به، قال محقق الكتاب: «هذه الدعوى غير مسلمة، لأن قراءة العرض هي التي عول عليها القرَّاء دون رواية الحروف...، ولو كان السماع أقوى من العرض ما أتعب المؤلف نفسه في إثبات عرض حمزة القراءة على الأعمش. وثالثًا: أعرض ابن الجزري في النشر عن طرق رواية الحروف فلم يعتمد في نشره شيئًا منها».

كما يكفي من الرعيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم، وأما القرَّاء من بعدهم فلم يلجؤوا إلى القراءة على الطلاب إلا حين كانوا يزدحمون عليهم، فلا يتمكنون من سماع كل على حدة، وقد تقدم ذكر قراءة الكسائي على طلابه لأجل ازدحامهم عليه.

وعلى ذلك يحمل قول السيوطي: «وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا؛ لأن الصحابة -رضي الله عنهم- إنما أخذوا القرآن من فِي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه نزل بلغتهم».

٢- التفريق بين سماع العالم وسماع غيره:

لا يخفى أن العالم بالقراءة، المتمرس عليها، العارف باللغة ليس كغيره ممن لا علم له بذلك، ويحتاج إلى دربة ومران على القراءة، فهذا لا مرية أنه لا يكفيه السماع؛ لعدم قدرته على الأداء على الوجه الصحيح بمجرد السماع؛ ولهذا لم يكتف ابن الجزري بقراءته على الطلاب حين ازدحموا عليه، بل كانوا يعيدونها عليه دفعة واحدة، كما تقدم.

وأما العالم الحاذق فإنه متى ما سمع من الشيخ قدر على أداء ما سمع بلا مشقة، وعلى ذلك يحمل قول الداني: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظًا، أو أخذته أداء، **أو سمعته قراءة**...»[1].

٣- التفريق بين سماع القراءات وسماع الكتب:

فإن سماع المتون والكتب لا يشترط معه العرض أو القراءة؛ لأنه لا يعوَّل في ذلك على هيئات النطق وكيفياته بالمعنى المطلوب في أداء القراءات؛ ولذلك جازت فيها المناولة والمكاتبة والوجادة، كما سيأتي.

(١) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٩٢).

٤ – التفريق بين الرواية وبين الأداء:

فيفرق بين الأخذ عن الشيوخ سماعًا، وذكر ذلك في أسانيد الرواية، وبين ذكره في أسانيد الأداء[١]، فإنه لا خلاف في عدم المنع من الأول، بل إن كتب الأسانيد والتراجم تعجُّ به كما تقدم.

وأما أسانيد الأداء فإنه لا يُعتد فيها بروايات السماع المجردة عن العرض أو التلاوة، مثال ذلك قول ابن الجزري: «وقرأ السامري على محمد بن أحمد بن عبدان الخزرجي، فهذه ثمان عشر طريقًا لابن عبدان، وهو الصواب في هذا الإسناد، وإن كان بعضهم أسندها عن السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره، فإن ذلك من جهة السماع، وهذا إسنادها تلاوة، وكأنهم قصدوا الاختصار»[٢].

فاعتمد ابن الجزري طريق السامري عن ابن عبدان عن الحلواني عن هشام في الطرق الأدائية التي ساقها في النشر؛ لأنه إسناد أداء وتلاوة، وأهمل طريق السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام؛ لأنها رواية سماع[٣].

رابعًا: في اعتبار سماع الحروف دون عرض القرآن كله خلاف بين العلماء:

١ – فذهب بعضهم إلى التسوية بينه وبين العرض، مع التفريق بينهما في ألفاظ الأداء، فلا يقال: سمعت القرآن أو قرأته، بل يقال: سمعت الحروف، أو أخذت الحروف، أو رويتها. وممن ذهب إلى ذلك: الإمام الداني، وابن الباذش [ت: ٥٤٠هـ][٤]، وأبو شامة [ت: ٦٦٥هـ][٥].

قال الداني في ذكر سماع حمزة الحروف عن الأعمش: «حدّثنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدّثنا حسين يعني ابن الأسود، قال: حدّثنا

(١) الفرق بين أسانيد الرواية وأسانيد الأداء: أن أسانيد الرواية هي التي يكون فيها (أخبرني) أو (حدثني)، أما أسانيد الأداء فهي التي يكون فيها لفظ (قرأت) أو (أخبرني أنه قرأ)، وقد **أوقفني على هذا المعنى أستاذي الفاضل: أ.د. السالم الجكني حفظه الله.**

(٢) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٦٠، ٣٦١).

(٣) ينظر: **أسانيد القراءات**، لأحمد المطيري، (١/ ٩٢).

(٤) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٨٣).

(٥) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٣٦٥، ٣٦٦).

عبيد الله، قال: كان حمزة يسأل الأعمش عن حروف القرآن». قال أبو عمرو: وليس مما حكاه هؤلاء براد لما روته الجماعة الكثيرة العدد، ولا بمزيل لصحته، من أن حمزة قرأ على الأعمش القرآن، بل يجب الوقوف عنده، ويلزم المصير إليه. فإن أبي ذلك آب، واستدلّ بقول حجّاج، وابن داود وردّ قول الجماعة، فقل له: ليست الفائدة في نقل الحروف ذوات الاتفاق، وإنما الفائدة في نقل الحروف ذوات الاختلاف، فإذا كان حمزة قد سأل الأعمش عن قراءته المختلف فيها حرفًا حرفًا، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته، فذلك وقراءة القرآن كلّه سواء في معرفة مذهبه، فيما الخلاف فيه بين الناس موجود، ولا يدفع صحة ذلك -ومعرفته بوجوه القراءات وطرق النقل- دافع»[1].

فصحح رواية حمزة للحروف عن الأعمش، وسواها بقراءة القرآن كله.

وسوَّى ابن الباذش أيضًا بين سماع الحروف في رواية حمزة عن الأعمش وبين العرض، قال: «قال غير واحد عنه: إنه أخذ عن أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، قيل: عرضًا، وقيل: سماعًا لأحرف الخلاف حرفًا حرفًا، وهذا والعرض سواء»[2].

وقال أبو شامة: «لا يجوز له أن يقرأ إلا بما قرأ أو سمع، فإن قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها، وترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بها اتفاقًا، بالشرط، وهو: أن يكون ذاكرًا كالقدم، لكن لا يجوز له أن يقول قرأت بها القرآن كله»[3].

٢- وذهب بعض العلماء إلى عدم الأخذ برواية الحروف في أسانيد الأداء، كابن مهران [ت: ٣٨١هـ][4]، وأبي الفضل الخزاعي [ت: ٤٠٨هـ][5]، ولم يعتمد ابن الجزري شيئًا منها في نشره[6].

---

(١) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٢٧٣).

(٢) **الإقناع**، لابن الباذش، (ص٤٢).

(٣) **إبراز المعاني**، لأبي شامة، (ص٧٧٨).

(٤) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٤٩، ٥٠).

(٥) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٠٩، ١١٠).

(٦) وإن كان قد ذكر في **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١٠) ما يوافق القول الأول، إذ قال: «ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمع أو قرأ، فإن قرأ الحروف المختلف فيها أو سمعها فلا خلاف في جواز إقرائه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم، وهو أن يكون ذاكرًا، وما بعده وهل يجوز له أن يقول قرأت بها القرآن كله؟ لا يخلو إما أن يكون قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه أصولًا وفرَّشا، ولم يفته إلا تلك الأحرف فيتلفظ بها بعد ذلك أو قبله أو لا، فإن كان فيجوز له ذلك وإلا فلا. ورأى الإمام ابن مجاهد وغيره جواز قول بعض من

قال ابن مهران في رواية يحيى بن آدم أبي بكر بن عياش: «ولقد أتعبني طلب هذه الرواية ببغداد وبالكوفة -أعني رواية يحيى- فما وجدتها عند أحد إلا رواية ولم أجدها قراءة، وقالوا لي: قد صح وثبت أن يحيى لم يقرأ على أبي بكر، وإنما سأله عن الحروف، ولم يأخذ بها أحد بل سمع منه الكتاب، فهذه رواية لا قراءة، ولو جاز أن يؤخذ بها لجاز أن يؤخذ بجميع القراءات المروية عن الأئمة؛ لأنها اتصلت رواية وإن لم تتصل قراءة، وعلى ذاك فإني قرأت بها مع ضعفها»[١].

وضعف الخزاعي رواية عمرو بن الصباح عن حفص؛ لأنه لم يختم عليه القرآن، وإنما روى عنه الحروف: «قرأت القرآن كله على عبد الله بن الحسين بمصر، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حميد الفيل، على عمرو بن الصباح، على حفص، على عاصم. قال الشيخ أبو الفضل: وفيها نظر، قد ذكرت في (الواضح) مع ما أنها غير صحيحة في التلاوة؛ لأن عمرًا لم يختم على حفص، وقيل: إنه لم يقرأ عليه إلا الحروف، فاعلم»[٢].

والذي يظهر هنا عدم اعتماد رواية الحروف في أسانيد الأداء؛ وإلا لأخذ بها ابن الجزري في نشره[٣].

يقول قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد إذا كان قرأ القرآن، وهذا قول لا يعول عليه، وكنت قد ملت إليه ثم ظهر لي أنه تدليس فاحش، وهذا يلزم منه مفاسد كثيرة فرجعت عنه».

(١) **المبسوط**، لابن مِهران، (ص٤٥- ٤٦).

(٢) **المنتهى**، للخزاعي، (١/ ٣٦٣).

(٣) وقد ظهر ذلك للباحثة من خلال استقراء أسانيد الأداء التي ساقها ابن الجزري في النشر، ينظر: **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ٢٥١- ٣/ ٥٠٧).

المبحث الثاني: العرض على الشيخ

المطلب الأول: تعريف العرض لغة واصطلاحًا:

العرض لغة: في الأصل خلاف الطول، وله معانٍ عدة، منها: عَرَضَ الشيءَ له عرضًا: أظهره له، وأبرزه إليه. عَرَضَ عليه أمرَ كذا: أراه إيَّاه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [سورة البقرة: ٣١]، وعَرَضْتُ الكِتاب، وعَرَضْتُ الجُنْدَ عرْضَ العَيْنِ إذا أَمْرَرْتَهم عَلَيْكَ ونَظَرْتَ مَا حالُهم.

ويقال: عارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعارَضةً: قابلَهُ، وعَارَضْتُ كتابي بكتابِهِ؛ أي: قابلتُهُ[١].

العرض في اصطلاح المحدثين: القراءة على الشيخ حفظًا أو من كتاب[٢].

والعرض عند القرَّاء: هو قراءة الطالب أو تلاوته على الشيخ[٣]، قال القاضي عياض [ت: ٥٤٤هـ][٤]: «وأكثر المحدثين يسمونه عرضًا؛ لأن القارئ يعرض ما يقرؤه على الشيخ كما يعرض القرآن على إمامه»[٥]، وعرفه الداني بأنه: «قراءة المتعلم على العالم»[٦].

المطلب الثاني: أنواعه، وصور كل نوع:

يمكنني اعتبار العرض أو التلاوة ثلاثةَ أنواع كما يأتي:

الأول: عرض القرآن أو بعضه تلاوةً:

وصوره كثيرة جدًا؛ إذ عليه العمل في أسانيد الأداء، وعليه الاعتماد في غالب أسانيد النص والرواية.

---

(١) ينظر: مادة (عرض) في: **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١/ ٢٩٠)، **المحيط في اللغة**، للصاحب بن عباد، (١/ ٣٠٥)، **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٤/ ٢٦٩)، **تاج العروس**، للزبيدي، (١٨/ ٣٨٢).

(٢) ينظر: **الباعث الحثيث**، لابن كثير، (ص١١٠)، **شرح علل الترمذي**، لابن رجب، (١/ ٥٠٢)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٢٣).

(٣) ينظر: **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (١/ ٣٧٨)، **مختصر العبارات**، للأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري، (ص٨٣).

(٤) تنظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٤٩- ٥٢).

(٥) **الإلماع**، للقاضي عياض، (ص٧١).

(٦) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٢٧٤).

ويعبّر عنه بالقراءة أو التلاوة:

فمن الأمثلة على استعمال لفظ القراءة: قول ابن الفحام [ت: ٥١٦هـ] في إسناد رواية البزي عن ابن كثير: «**قرأت بها القرآن** كله من أوله إلى آخره على الشيخ أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي والمالكي»(١).

ومن الأمثلة على استعمال لفظ العرض قول ابن الجزري: «أحمد بن عيسى قالون بن مينا المدني، روى القراءة عن أبيه **عرضًا**».

ومن الأمثلة على استعمال لفظ التلاوة قول ابن الباذش: «وقد أخذت طريق ابن عبد الرزاق عن قنبل **تلاوة** وسماعًا من طريق أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، وأبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي، وأبي العباس المطوعي، وغيرهم»(٢).

والعرض إما فردي أو جماعي، فالعرض الجماعي له صورتان:

الأولى: أن يقرأ الشيخ الآية على الطلاب، ثم يعرضها الطلاب عليه دفعة واحدة، وقد فعل ذلك ابن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق، فلم يتسع وقته لقراءة الجميع، فكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة(٣).

الثانية: أن يعرض على الشيخ عدد من الطلاب دفعة واحدة، كل منهم يقرأ في مواضع متنوعة من القرآن، وقد فعل ذلك علم الدين السخاوي، قال ابن خلكان [ت: ٦٨١هـ](٤): «ورأيته مرارًا يركب بهيمة وهو يصعد إلى جبل الصالحين، وحوله اثنان وثلاثة، وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع»(٥).

(١) **التجريد**، لابن الفحام، (ص٨٨).
(٢) **الإقناع**، لابن الباذش، (ص٢١).
(٣) ينظر: **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).
(٤) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (١/ ٢٢٠).
(٥) وفيات **الأعيان**، لابن خلكان، (٣/ ٤٤١).

الثاني: عرض الحروف المختلف فيها مجردة عن التلاوة:

أي: عرض الحروف المختلف فيها عن القرَّاء دون عرض القرآن أو تلاوته، ومن الأمثلة عليه:

ما ورد أن حمزة عرض الحروف على الأعمش دون قراءة عليه، قال ابن الجزري: «وقرأ حمزة على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش عرضًا، وقيل: **الحروف فقط**»[(١)].

ومن الأمثلة قول ابن الجزري: «أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر المكي، أخذ الحروف عن أبي جعفر محمد بن صالح بن بكر بن تربة العنزي سنة تسع وتسعين ومائتين عن البزي، **قرأ عليه الحروف** أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري بمكة في المسجد الحرام»[(٢)].

الثالث: عرض الكتب أو المتون:

مع القراءة بمضمنها، كقول ابن الجزري في جامع أسانيده: «وأما الشيخ الإمام الأستاذ أبو حيان، فقال شيخنا أبو المعالي بن اللبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ثم قرأت عليه القرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته...، وقرأت (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) من نظمه، و(المطلوب في قراءة يعقوب) من نظمه، **وتلوت عليه القرآن العظيم بما تضمنته الكتب المذكورة**»[(٣)].

أو من غير قراءة بمضمنها، كقول ابن الجزري: «قال ابن اللبان: وقرأت على شيخنا قطب الدين المذكور كثيرًا من مروياته، **وعرضت عليه القصيدتين** (اللامية) و(الرائية) للإمام أبي القاسم الشاطبي»[(٤)].

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: قرأت القرآن على فلان.

٢- أن يقول: أقرأني فلان كذا.

---

(١) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ٤٤١).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٧٤).
(٣) **جامع أسانيد ابن الجزري**، (ص١١٤-١١٥).
(٤) **جامع أسانيد ابن الجزري**، (ص١١٩).

٣- أن يقول: أخذت القراءة عن فلان عرضًا.

٤- أن يقول: أخذت قراءة فلان تلاوة عليه.

٥- أن يقول: عرضت على فلان كذا.

المطلب الرابع: ملامح العرض عند القرَّاء:

أولًا: يُعَدُّ العرض (أو القراءة على الشيخ) أرفع طرق التحمل عند القرَّاء؛ وذلك لما يأتي:

١- أن الله -عز وجل- أمر به نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ففي الحديث عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك** ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [سورة البينة: ١]، **قال: وسماني؟ قال: «نعم»، فبكى**»[(١)].

٢- أنه سنة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته ومن بعدهم؛ فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرض القرآن على جبريل في رمضان من كل عام مرة، وعرضه عليه في العام الذي قبض فيه مرتين[(٢)].

قال الداني: «حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد المدني، قال: حدّثنا عبيد بن ميمون التبان، قال: قال لي هارون بن زيد: قراءة من تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم، قال: فعلى من قرأ نافع؟ قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وقال أبو هريرة: قرأت على أبيّ بن كعب، قال أبيّ: عرض عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن، وقال: «أمرني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أن أعرض عليك القرآن»[(٣)].

وقال: «حدّثنا خلف بن إبراهيم المقرئ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدّثنا علي بن عبد

---

(١) متفق عليه؛ أخرجه **البخاري في صحيحه**، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب ﷺ، حديث رقم (٣٨٠٩) (٥/ ٦٣)، واللفظ له، **ومسلم في صحيحه**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه، حديث رقم (٢٤٥) (١/ ٥٥٠) ولفظه: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك»، قال: آلله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي»، قال: فجعل أبي يبكي».

(٢) وقد ورد في هذا المعنى آثار كثيرة، منها: ما رواه **البخاري في صحيحه** عن أبي هُرَيرة، قال: «كان يعرض على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه»، كتاب فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم (٤٩٩٨) (٦/ ١٨٦).

(٣) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٢٢٩)، وينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٥٥).

العزيز، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: معنى هذا الحديث عندنا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما أراد بذلك العرض على أبيّ أن يتعلّم أبيّ منه القراءة وسنّته فيها، **وليكون عرض القرآن سنّة**»[١].

وروى ابن مجاهد بسنده أن نافعًا قال: «قرأت على سبعين من التابعين»[٢].

٣- أنه المعتمد لدى أئمة القراءات من السلف والخلف، وهو أشهر طرق التحمل المستعملة عندهم، قال السيوطي: «وأما القراءة على الشيخ فهي المستعملة سلفًا وخلفًا»[٣].

٤- أن به تتحقق المشافهة المشروطة في اتصال السند، قال العلامة محمد الأمين (عبد الله أفندي زاده) [ت: بعد ١٢٧٥هـ][٤]: «فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذ كامل عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد، ويحرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم بمطلق الرأي بغير تلقٍّ على الترتيب المعتاد؛ لأن أركان القرآن: اتصال السند إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا انقطاع، فالإقراء بلا سند متصل إليه -عليه الصلاة والسلام- مردود وممنوع عن الأخذ والاتباع»[٥].

٥- أن به يحصل أداء القراءة بكيفياتها الصحيحة، وهيئاتها المعتبرة، قال الداني: «إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدّية عنه»[٦].

وقال أبو عبيد الله القاسم بن سلام [ت: ٢٢٤هـ][٧]: «وإنما نرى القرَّاء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها؛ مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان»[٨].

٦- أن العرض على الشيخ أتقن وأضبط وأوكد وأثبت من سماعه؛ لأن الشيخ لو غلط في القراءة وهيئتها لم يتهيأ للطالب الرد عليه إما لجهله، أو لهيبة الشيخ، أو لظنه -فيما يكون فيه المحل قابلًا

(١) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٢٣٠).
(٢) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٦١).
(٣) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٤).
(٤) تنظر ترجمته في: **هدية العارفين**، للبغدادي، (٢/ ٣٧٥).
(٥) **عمدة الخلان**، لعبد الله أفندي زاده، (مخطوط- مكتبة جامعة برينستون) لوح (٤/ ب).
(٦) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٧٥).
(٧) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٧، ١٨).
(٨) **فضائل القرآن**، لأبي عبيد الله القاسم بن سلام، (ص٣٦١).

للاختلاف- أن ذلك روايته، بخلاف ما لو غلط الطالب فإن الشيخ يرد عليه[١].

ثانيًا: قد يجمع القرَّاء بين السماع للقراءة وعرضها، وهذا كثير في أسانيدهم، وفائدته: زيادة التوثيق في نقل القراءة، والاطمئنان لصحتها.

ومن أمثلة ذلك: قول ابن الجزري في ترجمة ابن الحباب: «شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة **عرضًا وسماعًا** عن البزي»[٢].

ثالثًا: يرادف لفظ العرض: لفظ القراءة ولفظ التلاوة، وقد فرق بعض علماء الحديث بين القراءة والعرض؛ قال الحافظ ابن حجر [ت: ٨٥٢هـ][٣]: «قوله: (باب القراءة والعرض على المحدث) إنما غاير بينهما بالعطف؛ لما بينهما من العموم والخصوص؛ لأن الطالب إذا قرأ كان أعم من العرض وغيره، ولا يقع العرض إلا بالقراءة؛ لأن العرض عبارة عما يعارض به الطالب أصل شيخه معه أو مع غيره بحضرته، فهو أخص من القراءة، وتوسع فيه بعضهم فأطلقه على ما إذا أحضر الأصل لشيخه فنظر فيه وعرف صحته وأذن له أن يرويه عنه من غير أن يحدثه به أو يقرأه الطالب عليه، والحق أن هذا يسمى عرض المناولة بالتقييد لا الإطلاق»[٤].

وقد وجدتُّ أن لفظ القراءة هو المستعمل في عامة أسانيد الأداء عند القرَّاء[٥]، ويقل استعمال لفظ العرض، ومن الأمثلة عليه:

قول ابن سفيان [ت: ٤١٥هـ][٦] في إسناد رواية هشام: «وأما رواية هشام بن عمار عنه فإني **قرأت** بها

(١) ينظر: **فتح الباري**، لابن حجر، (١/ ١٥٠)، **فتح المغيث**، للسخاوي، (٢/ ١٧٧)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٢٨).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢٠٩).
(٣) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٢/ ١٧٨، ١٧٩).
(٤) **فتح الباري**، لابن حجر، (١/ ١٤٩)، وينظر: **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٢٤).
(٥) ينظر على سبيل المثال: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٨٨- ١٠٣)، **الإرشاد**، لابن غلبون، (١/ ١٧٤- ٢٤٠)، **التذكرة**، لطاهر بن غلبون، (١/ ١١- ٦١)، **التيسير**، للداني، (ص١٠٥- ١٢٢)، **التبصرة**، لابن فارس الخياط، (١/ ٣- ٥٤)، **الاكتفاء**، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف، (ص١٨- ٢٧)، **الكامل**، للهذلي، (٢/ ٥- ٣/ ٥٥٠)، **الكافي**، لابن شريح، (ص٣٠- ٣٤)، **الاختيار**، لسبط الخياط، (١/ ٧٧- ١٦٤)، **المصباح**، للشهرزوري، (١/ ١٦٠- ٣٨٩)، **غاية الاختصار**، للهمذاني، (١/ ٨٥- ١٦٢).
(٦) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٤٧).

على أبي الطيب، **وقرأ** أبو الطيب على أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال المقرئ...»[١].

ويكثر استعمال لفظ العرض في أسانيد النص والرواية[٢]، كقول ابن مجاهد: «حدثني ابن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الهيثم: سمعت خلف بن تميم يقول حدثني حمزة الزيات أن سفيان الثوري **عرض** عليه القرآن أربع عرضات»[٣].

رابعًا: إذا اجتمع لفظ القراءة والتلاوة في إسناد؛ فالظاهر في الفرق بينهما: أن القراءة تنصرف إلى قراءة المتن أو الكتاب، والتلاوة تنصرف إلى العرض بمضمنه.

قال ابن الجزري في إسناده بكتاب التيسير: «وقرأته أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي، قدم علينا دمشق أوائل إحدى وسبعين وسبعمائة، قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيجاطي الأندلسي **قراءة وتلاوة**»[٤].

والذي يدل على هذا المعنى قول ابن الجزري في مواضع كثيرة من أسانيده بالكتب التي أوردها في أول نشره: «**قرأته وتلوت به**»، أو «**قرأته وتلوت بمضمنه**»[٥].

خامسًا: في اعتبار عرض أحرف الخلاف دون تلاوة للقرآن خلاف بين العلماء، هو نفسه الخلاف الواقع في سماع الحروف دون كل القرآن، وقد سبق الكلام عنه تفصيلًا[٦].

سادسًا: هل يعتد بالعرض الجماعي -بصورتيه المذكورتين قريبًا- في تحمل القراءات؟

أما الصورة الأولى: فالظاهر أنها لا تجزئ في التحمل؛ لكون الشيخ لم يسمع من كل واحد من الذين قرؤوا عليه، ولم يصحح قراءتهم.

---

(١) **الهادي**، لابن سفيان، (ص٢٥).

(٢) ينظر على سبيل المثال: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٦٥، ٧٢، ١٠٠، ١٥٢، ١٧١، ٢٢٩، ٣١٥، ٣٦٠، ٦١٤، ٦٢٠).

(٣) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٧٥).

(٤) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٦٢).

(٥) ينظر على سبيل المثال: **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٦٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٠٨).

(٦) ينظر: المبحث الأول، المطلب الرابع من هذ البحث.

قال الأستاذ الدكتور محمد سيدي الأمين: «فلعل ابن الجزري بفعله هذا قصد أمرين:

أولهما: أن يحصل للجميع السماع من لفظه وهو أحد مراتب الأخذ والتحمل؛ فلا تفوت من حضر هذه الميزة، فيعد من تلاميذ الشيخ الذين سمعوا منه وإن لم يكن مجيدًا ضابطًا للفظ الشيخ.

ثانيهما: أن من كان من الحاضرين ضابطًا متقنًا، واستطاع أن يعيد لفظ الشيخ كما يجب؛ حصل له العرض المطلوب والسماع وذلك أعلى المراتب[1].

وأما الصورة الثانية: قال الذهبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في ترجمة علم الدين السخاوي: «قال القاضي في (وفيات الأعيان): رأيته مرارًا راكبًا بهيمة إلى الجبل، وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه، دفعة واحدة في أماكن من القرآن مختلفة، وهو يرد على الجميع.

قلت: ما أعلم أحدًا من المقرئين ترخص في إقراء اثنين فصاعدًا، إلا الشيخ علم الدين، وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء، فإن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه.

ولا ريب في أن ذلك أيضًا خلاف السنة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٤].

وإذا كان هذا يقرأ في سورة، وهذا في سورة، وهذا في سورة، في آن واحد، ففيه مفاسد:

أحدها: زوال بهجة القرآن عند السامعين.

وثانيها: أن كل واحد يشوش على الآخر، مع كونه مأمورًا بالإنصات.

وثالثها: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول قرأت القرآن كله، على الشيخ وهو يسمع، ويعي ما أتلوه عليه، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ علي فلان القرآن جميعه، وأنا أسمع قراءته وما هذا في قوة البشر.

(١) **بحث الأخذ والتحمل عند القرَّاء**، للأستاذ الدكتور محمد سيدي الأمين، (ص٣٦١).

قالت عائشة -رضي الله عنها-: «سبحان من وسع سمعه الأصوات»[1]، وإنما يصحح التحمل إجازة الشيخ للتلميذ، ولكن تصير الرواية بالقراءة إجازة، لا سماعًا من كل وجه»[2].

وما ذكره الذهبي لا يبطل عمل السخاوي، يظهر ذلك من مناقشة قول الذهبي من وجوه:

الأول: قوله: «فإن الله ما جعل لرجل من قلبين في جوفه»، ينتقض هذا الاستشهاد بأمور:

أن فعل السخاوي لا يحتاج إلى قلبين، لأن كل من حوله يقرأ القرآن فقط، والقرآن له نمط في القراءة يختلف عن أي كلام، والدليل: أنك لو كنت متقنًا للقراءة، وشغلت شغلًا تامًا في شيء وقرأ بجوارك رجل وأخطأ؛ لأسرعت في الرد عليه دون إدراك، أو -على الأقل- ستشعر أنه أخطأ، وستقول له: أعد مرة أخرى.

إذن: طبيعة القرآن تختلف عن طبيعة أي كلام آخر.

الثاني: وأما قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾، فإذا كان المراد بذلك الشيخ؛ فهو يسمع منهم جميعًا، ولم ينشغل بشيء عنهم.

وإذا كان المراد به الطالب؛ فهذا في غاية العجب، ولا يحتاج إلى رد.

الثالث: قوله: «أحدها: زوال بهجة القرآن عند السامعين»، هذا الإشكال وارد في جمع القراءات، ومع ذلك أجازه العلماء في حال التعلم، وأدلتهم على جوازه كثيرة، فمن أثبت الجمع لزمه إثبات العرض الجماعي.

الرابع: قوله: «أن كل واحد يشوش على الآخر»، يقال: بل هذا فيه إثبات أن الطالب المتقن رغم التشويش الذي بجواره استطاع أن يقرأ دون الخطأ، وهذا ملحظ خفي قد يستعمله القرَّاء لمعرفة قوة الحفظ.

---

(١) ورد في حديث المجادلة (خولة بنت ثعلبة)، **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾، حديث رقم (٩/ ١١٧)، بلفظ «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات».
وأخرجه باللفظ المذكور: **ابن خزيمة** في التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، (١/ ١٠٧).

(٢) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (٣/ ١٢٤٧- ١٢٤٨).

الخامس: قوله: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول: قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع، ويعي ما أتلوه. يقال: بل يجوز ذلك، ألم يسمع منه القرآن كاملًا؟

وأما أنه وعى ما سمعه؛ فهذا مربط الفرس وبيت القصيد؛ فالله -سبحانه وتعالى- قد منَّ على بعض البشر بزيادة في بعض الحواس، وهذا مما هو مشهور؛ فبعضهم أعطاه الله نظرًا حادًّا، وبعضهم أعطاه قوة جسدية تفوق غيره، وهكذا.

وعليه؛ فإن ذلك جائز وممكن في حق السخاوي، ولا يمكن أن يُظن بهذا الإمام أنه قد يعلم من نفسه العجز عن فعل شيء ثم يفعله، لا سيما إن كان متعلقًا بتحمل القراءة، ويؤكد ذلك شهادة صاحب (وَفَيَات الأعيان) بقوله: «وهو يرد على الجميع»؛ فقد شهد على قدرة الإمام السخاوي على الرد على من أخطأ منهم جميعًا، فكلامه مقدم على كلام الذهبي لمعاينته الواقعة، بل قد شهد له الذهبي نفسه بالذكاء والفطنة، فقال: «وقد كان الشيخ علم الدين من أفراد العالم، ومن أذكياء بني آدم»[(١)].

ورد ابن الجزري ما قاله الذهبي، فقال: «قال الذهبي: وفي نفسي شيء من صحة الرواية على هذا النعت؛ لأنه لا يتصور أن يسمع مجموع الكلمات، قلت: بل في النفس مما قاله الذهبي شيء، ألم يسمع وهو يرد على الجميع؟ مع أن السخاوي لا نشك في ولايته، وقد أخبرني جماعة من الشيوخ الذي أدركتهم عن شيوخهم أن بعض الجن كان يقرأ عليه، وقضيته التي حكاها العدل شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري في تاريخه مع تلميذه في حق جاريته معروفة ذكرتها في الطبقات الكبرى تدل على مقداره»[(٢)].

هذا وإن جازت هذه الطريقة في حق الإمام السخاوي، فإن تركها أولى وأسلم وأكمل؛ تحريًا للدقة، وتوخيًا تمام الضبط، والله أعلم.

(١) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (٣/ ١٢٤٨).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٧٠).

المبحث الثالث: التلقين

المطلب الأول: تعريف التلقين لغة واصطلاحًا:

التلقين لغة: مصدر من لَقِنْتُ الكلام بالكسر: فهِمته، لَقَنًا. وتَلَقَّنْتُهُ: أخذته لَقانِيَةً وفهمته، والتَلْقينُ: كالتفهيم. وقد لقنني فلان كلامًا تلقينًا أي: فهمني منه ما لم أفهم. وغلامٌ لَقِنٌ: سريع الفهم. والاسم اللقانة واللقانية.

وفي حديث الهجرة: «**ويبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو شابٌ ثَقِفٌ لَقِنٌ**»(١)، أي: فَهِمٌ، حسنُ التلقين لما يسمعه(٢).

ويمكنني أن أعرف التلقين عند القرَّاء بأنه: أخذ القراءة عن الشيوخ على سبيل التعليم والمدارسة والترديد والتصحيح؛ بغية حفظها، على نحو ما يتعلم الصبيان في الكُتَّاب.

المطلب الثاني: صورة التلقين عند القرَّاء:

وهو إما تلقين جماعي أو فردي، وأكثر ما يكون الجماعي في تعليم الصغار، ومن صور التلقين: قرأ فلان القرآن تلقينًا على فلان، أو أخذ قراءة فلان تلقينًا.

قال ابن مِهران: «وقال حماد: فتح القاسم علي أكثر القرآن **تلقينًا خمسًا خمسًا**، وختمت عليه بعد ذلك ما لا أحصي كثرة، فقلت له: أروي عنك هذه القراءة؟ فقال لي: نعم»(٣).

وقال: «قال عبد الحميد بن صالح علمني أبو بكر بن عياش القرآن وكان يفتح علي وعلى جماعة وأبو يوسف يعقوب بن خليفة بين يدي أبي بكر في سوق الحناطين بالكناسة في مسجده وهناك كان يجلس

---

(١) أخرجه **البخاري في صحيحه**، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، حديث رقم (٣٩٠٥) (٥/ ٥٨)، وكتاب اللباس، باب التقنع، حديث رقم (٥٨٠٧) (٧/ ١٤٥).

(٢) ينظر: مادة (لقن) في: **الصحاح**، للجوهري، (٦/ ٢١٩٦)، **اللسان**، لابن منظور، (١٣/ ٣٩٠)، **تاج العروس**، للزبيدي، (٣٦/ ١٢٣، ١٢٤).

(٣) **المبسوط**، لابن مهران، (ص٤٣).

ويلقن الغلمان عن تلقين أبي بكر بن عياش، وكان أبو يوسف حسن الصوت، فكان يجلس قدام أبي بكر بن عياش، فيعلمنا أبو بكر قراءة عاصم ويأخذها علينا أبو يوسف الأعشى بحضرته»[١].

وقال الذهبي: «زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن، بن سعيد بن عصمة ابن حمير، العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي، التاجر المقرئ النحوي الحنفي، شيخ القرَّاء والنحاة بدمشق، ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، **وقرأ القرآن تلقينًا** على أبي محمد سبط الخياط، وله نحو من سبع سنين، وهذا نادر»[٢].

ومما شُهِر أن حفصًا قرأ تلقينًا على عاصم بن أبي النجود، قال ابن الجزري: «حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، ويعرف بحفيص، **أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا** عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته»[٣].

ومن أمثلة التلقين قول ابن الجزري: «محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبي يوسف الأعشى وهو أجل أصحابه وأحذقهم، روى القراءة عنه عرضًا إدريس، ابن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط ومحمد بن عبد الله الحربي وحماد بن محمد بن حماد، **تلقن القرآن من الأعشى تلقينًا** وكان يلقنه بالكوفة»[٤].

المطلب الثالث: صيغ الأداء:

١- أن يقول الراوي: قرأت القرآن تلقينًا على فلان.

٢- أن يقول: لقنني فلان قراءة كذا.

(١) **المبسوط**، لابن مهران، (ص٤٩).
(٢) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (٣/ ١١٤١).
(٣) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢٥٤).
(٤) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١١٥).

المطلب الرابع: ملامح التلقين عند القرَّاء:

أولًا: يُعَدُّ التلقين من أرفع طرق التحمل عند القرَّاء؛ وذلك لأنه يعتنى فيه بالتصحيح والحفظ المتقن، وهو جامع للطريقتين السابقتين (السماع والعرض).

ثانيًا: بدأ التلقين -بالمعنى المذكور- في زمن النبوة، فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه ويلقنهم، ويتدارس معهم القرآن، وسبق في الأثر أنهم كانوا لا يتجاوزون العشر آيات حتى يتعلموا ما فيها، ثم كانوا يلقنون من يدخل في الإسلام، فقد روي عن عبادة بن الصامت قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفعه إلى رجل منا يعلّمه القرآن، فدفع إليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا، وكان معي في البيت، أعشّيه عشاء أهل البيت، فكنت أقرئه القرآن»[(١)].

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرسل من الصحابة مقرئين إلى بعض الأقطار؛ يقرئون الناس، ويلقنونهم، ويعلمونهم الدين، كمصعب بن عمير، ومعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم.

وفي زمن الصحابة اشتهر منهم مقرئون يلقنون القرآن كما تلقوه لمن بعدهم، اجتمع عليهم الناس للأخذ، وجلسوا للإقراء والتلقين، وظهرت لهم مدارس في الإقراء، كمدرسة ابن عباس بمكة، ومدرسة أبي بالمدينة، ومدرسة ابن مسعود بالكوفة، وغيرها[(٢)].

وكان أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يجعل الناس حين يجتمعون عليه بعد صلاة الغداة للقراءة عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريف أو ملقِّن، حتى بلغ الذين يقرئون القرآن عنده أزيد من ألف رجل، وهو يقف في المحراب يرمقهم ببصره، وقد يطوف عليهم قائمًا، فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء يعرض عليه، وكان عبد الله بن عامر عريفًا على عشرة، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في **مسنده** (٢٢٧٦٦) (٣٧/ ٤٢٦)، والطبراني في **مسند الشاميين** (٢٢٣٧) (٣/ ٢٧٠)، وقال شعيب الأرنؤوط: «إسناده حسن»، **مسند أحمد**، (٣٧/ ٤٢٦).

(٢) يراجع للاستزادة: **محاضرات في علوم القرآن**، للدكتور غانم قدوري الحمد، (ص١١٤-١٢٠).

(٣) **جمال القرَّاء**، للسخاوي، (ص٥٤٢).

ثم تصدر من بعد الصحابة قوم للتلقين في كل جيل، ولذلك نماذج كثيرة، أذكر منها:

- ما أورده الذهبي، قال: «سبيع بن المسلم بن علي بن هارون الدمشقي، المقرئ الضرير، أبو الوحش المعروف بابن قيراط. قرأ القراءات على أبي علي الأهوازي...، وانتهت إليه المشيخة في القراءة بدمشق، وقرأ عليه جماعة. وكان يقرئ الناس تلقينًا وتجويدًا، من الصبح إلى قريب الظهر»(١).
- ما أورده ابن الجزري، قال: «علي بن محمد بن مجاهد المصري يعرف بابن الوارب مقرئ، قرأ الروايات على والده وعلى محمد بن أبي بكر الصقلي سنة ثلاث وسبعمائة، وأم بالجامع الحاكمي وتصدر للتلقين بالجامع الظاهري»(٢).

وممن أخذ القراءة تلقينًا من الرواة المشهورين: قالون، وأبو بكر بن عياش، وحفص (ربيب عاصم)(٣).

أورد الذهبي عن شعبة أنه قال: «تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلمًا»(٤).

ثالثًا: يفرق بين التلقين والعرض بما يأتي:

١- تَقدَّمَ أن التلقين جامعٌ للسماع من في الشيخ، والقراءة عليه، والعرض إنما هو قراءة على الشيخ فحسب.

٢- يغلب العرض في تلقي القرَّاء الحاذقين المتقنين، ويغلب التلقين في تلقي الصغار والمبتدئين.

٣- تراعى في التلقين عدة اعتبارات لا تراعى غالبًا في العرض، منها:

- **مقدار ما يلقن**: فيراعى ألا يزيد على عشر آيات في اليوم، وكان كثير من السلف يلقنون الآيات خمسًا خمسًا -وهو أفضله لفعل حبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ(٥)-، وثلاثًا ثلاثًا، قال ابن الجزري: «وأما ما ورد عن

(١) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (٢/ ٨٨٨).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٧٦).
(٣) ينظر: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢٥٤، ٦١٥).
(٤) **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (١/ ٢٨٥).
(٥) أخرج البيهقي **بسنده** عن أبي العالية أنه قال: «تعلموا القرآن خَمْسَ آيَاتٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُهُ مِنْ جِبْرِيلَ خَمْسًا خَمْسًا»،

السلف من أنهم كانوا يقرئون ثلاثًا ثلاثًا، وخمسًا خمسًا، وعشرًا عشرًا، لا يزيدون على ذلك فهذه حالة التلقين. وأما من يريد تصحيح قراءة أو نقل رواية أو نحو ذلك فلا حرج على المقرئ أن يقرئ ما شاء»[1].

وأقل التلقين: آية كل يوم، كما روي أن يحيى بن وثاب تلقن القراءة من عبيد بن نضيلة آية آية، قال عاصم بن أبي النجود: «تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية، وكان والله قارئًا»، قال السخاوي: «فهذه حال التلقين»[2].

- **طريقة التلقين**: فهي معتمدة على التعليم والمدارسة والترديد والتصحيح، وأما العرض فلا يكون فيه ذلك.

شعب الإيمان للبيهقي، باب تعظيم القرآن، فصل في تعلم القرآن، حديث رقم (١٨٠٦، ١٨٠٧) (٣/ ٣٤٦). وأخرجه **ابن أبي شيبة في مصنفه**، كتاب فضائل القرآن، باب في تعليم القرآن كم آية، حديث رقم (٢٩٩٣٠) (٦/ ١١٧).

(١) **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١٣).

(٢) **جمال القرَّاء**، للسخاوي، (ص٥٣٠)، وينظر: **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٦٩)، **جمال القرَّاء**، للسخاوي، (ص٥٢٩- ٥٣١).

المبحث الرابع: المناولة

المطلب الأول: تعريف المناولة لغة واصطلاحًا:

المناولة لغة: أصلها من النول والنوال، وهو: العطية، يقال: نُلْتُ له بالعَطيَّة أنولُ نَوْلًا، ونلته العطية. ونولته: أعطيته نوالًا، وناولته الشيء فتناوله مناولة، إذا عاطَيْتَه، وتناولتُ من يَده شَيْئا: تعاطَيْتُه، ويُقال: أناله معروفَه، ونَوَّله، إذا أعطَاهُ[١].

والمناولة عند المحدثين: أن يعطي الشيخ للتلميذ كتابًا أو صحيفة ليرويه عنه، مقرونة بالإجازة، أو مجردة عنها[٢].

ويمكن تعريف المناولة عند القرَّاء بأنها: أن يعطي الشيخ للتلميذ كتابًا في القراءات من مسموعه أو من مروياته أو من تأليفه، بعد أن يجيزه به، أو من غير إجازة له.

المطلب الثاني: أنواع المناولة عند القرَّاء، وصور كل نوع:

بعد التتبع والاستقراء تبين لي أن المناولة عند القرَّاء خاصة بالكتب؛ إذ لا يتصور في أخذ القرآن أن يكون على صورة المناولة المتبعة عند المحدثين، بل لا بد فيه من المشافهة (السماع أو العرض).

قال السيوطي: «وأوجه التحمل عند أهل الحديث: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتبة، والوصية، والإعلام، والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره»[٣].

وعلى ذلك فجميع الصور التي وقفت عليها للمناولة في هذا الصدد جاءت في رواية الكتب، ويمكن اعتبارها على نوعين:

---

(١) ينظر: مادة (نول) في: **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١٥/ ٢٦٧)، **الصحاح**، للجوهري، (٥/ ١٨٣٦، ١٨٣٧)، **اللسان**، لابن منظور، (١١/ ٦٨٤، ٦٨٥).

(٢) ينظر: **مقدمة ابن الصلاح** (ص١٦٥)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٦٧)، **منهج النقد في علوم الحديث**، لنور الدين عتر، (ص٢١٧).

(٣) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٣).

الصورة الأولى: مناولة كتاب مع الإجازة به.

مثالها قول ابن الجزري في إسناده بكتاب التيسير للداني: «... أخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي قراءة وتلاوة للحصار وسماعًا لابن وضاح سوى يسير منه **فمناولة وإجازة**»(١).

وقوله في إسناده بكنز المعاني للجعبري [ت: ٧٣٢هـ](٢): «وأخبرني بشرحها للإمام العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، -وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ببلدة الخليل عَلَيْهِ السَّلَامُ-: شيخنا الإمام الأستاذ أبو بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة و**مناولة وإجازة**»(٣).

ومن أصرح صوره قول ابن غازي [ت: ٩١٩هـ](٤) في ذكر إسناده بكتاب الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع: «الوجيز النافع في شرح الدرر اللوامع لابن مسلم: أخبرني به عن أبيه عن جده قال: قرأت بعضه على مؤلفه، **وناولني جميعه** في أصلي منه الذي انتسخه لي من أصله، وقابله به، وبعثه لي من سبتة بعد أن **كتب لي عليه الإجازة**»(٥).

الصورة الثانية: مناولة كتاب مع عدم الإجازة به.

من أمثلتها قول ابن خير الإشبيلي [ت: ٥٧٥هـ](٦) في إسناده بكتاب الهادي للقيرواني: «حدثنِي به شيخنا الخطيب أبو الْحسن شرَيح بن محمد المقرئ -رَحِمَهُ اللَّهُ- **مناولة مِنْهُ لي** في أصل كتابه»(٧).

ومن أمثلتها قول المالقي [ت: ٧٠٥هـ](٨) في الدر النثير عند ذكر إسناده بكتاب الكافي: «وقرأته على القاضي أبي علي بن أبي الأحوص، وحدثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقى **مناولة** عن أبي

(١) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٦٣).
(٢) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢١).
(٣) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٧٧).
(٤) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٥/ ٣٣٦).
(٥) **فهرس ابن غازي**، (ص٩٩).
(٦) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٣٩).
(٧) **فهرسة ابن خير**، (ص٢٤).
(٨) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٤/ ١٧٧).

الحسن شريح عن أبيه»[١].

وقول ابن الجزري في إسناده بكتاب الكافي لابن شريح [ت: ٤٧٦هـ][٢]: «... أخبرنا أبو الحسن شريح، كذا أخبرني بهذا الإسناد أبو المعالي عن أبي حيان وكتبه لي بخطه، والذي رأيته في أسانيد أبي حيان وبخطه قال: قرأته على أبي علي بن أبي الأحوص بمالقة، أخبرنا به **مناولة** أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي»[٣].

ومن أمثلته قول ابن غازي في إسناده بكتاب الإقناع لابن الباذش: «أخبرني به عن ابيه، عن جده، عن أبي البركات السلمي، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي المالقي، **مناولة** عن أبي محمد بن عبيد الله هو الحجري، كتابة عن مؤلفه»[٤].

فغاية ما وقفت عليه من ألفاظ المناولة في جميع الكتب التي بين يدي يختص بالكتب والمتون فحسب.

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: أخبرني أو حدثني فلان كتاب كذا مناولة.

٢- أن يقول: ناولني فلان كتاب كذا.

المطلب الرابع: ملامح المناولة عند القرَّاء:

أولًا: تقدم أن المناولة عند القرَّاء خاصة بالكتب؛ إذ لا يتصور في أخذ القرآن أن يكون على صورة المناولة المتبعة عند المحدثين.

ثانيًا: أول نص وقفت عليه في استعمال لفظ المناولة عند القرَّاء هو ما أورده ابن خير الإشبيلي في فهرسته، حيث قال في ذكر إسناده بكتاب المحبر في القراءات لابن أشته [ت: ٣٦٠هـ][٥]: «حدثني به الشيخان

(١) **الدر النثير**، للمالقي، (١/ ٩٠).
(٢) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٥٣).
(٣) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ١٨٥).
(٤) **فهرس ابن غازي**، (ص٩٦).
(٥) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ١٨٤).

أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- مناولة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر إجازة، قالا: حدثنا به أبو علي حسين بن محمد الغساني، قال: حدثني أبو عمر بن عبد البر مناولة منه لي»[1].

فروى أبو علي الغساني [ت: ٤٩٨هـ][2] (المحبر) مناولة عن أبي عمرو بن عبد البر [ت: ٤٦٣هـ][3]، وعليه فابتداء استعمال لفظ المناولة لدى القرَّاء كان في القرن الخامس، والله أعلم.

(١) **فهرسة ابن خير**، (ص٢٤).
(٢) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٢/ ٢٥٥).
(٣) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٨/ ٢٤٠).

المبحث الخامس: الكتابة (المكاتبة)

المطلب الأول: تعريف الكتابة لغة واصطلاحًا:

الكتابة (والمكاتبة) لغة: مصدر من كَتَبَ الشيءَ يَكتُبه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً، وكَتَّبه: خَطَّه، والكِتابُ: ما كُتِب فيه، وهو اسمٌ لِمَا كُتب مَجْمُوعًا؛ والكِتابُ مَصدَرٌ؛ والكِتابةُ لِمَن تكونُ لَهُ صِناعةً، مِثلُ الصِّياغةِ والخِياطةِ، والمُكاتَبَة والتَّكاتُبُ، بِمَعنًى[1].

والكتابة عند المحدثين: أن يكتب الشيخ مسموعه لحاضر أو غائب بخطه أو بأمره، مقرونة بالإجازة، أو مجردة عنها[2].

ويمكن أن يقال: إن الكتابة عند القرَّاء هي: أن يكتب الشيخ أو من أذن له شيئًا من كتبه أو مروياته في القراءة لتلميذه حاضرًا أو غائبًا، مع إجازة بما كتب أو من غير إجازة.

المطلب الثاني: أنواع الكتابة عند القرَّاء، وصور كل نوع:

يمكن اعتبار الكتابة على نوعين:

الأول: الكتابة بمؤلَف أو إجازة:

فمن أمثلتها: قول ابن مجاهد: «وأخبرني أبو حاتم الرازي **في كتابه إلي** عن أبي زيد الأنصار عن أبي عمرو»[3]، وقوله: «وأخبرني القاسم بن أحمد الخياط **في كتابه إلي** أنه قرأ على محمد بن حبيب الشموني القرآن كله...»[4].

وقول ابن الجزري في إسناده بكتاب التجريد: «وأخبرنا به إجازة شفاهًا غير واحد من الثقات: القاضي سليمان بن حمزة ويحيى بن سعد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، قالوا: أخبرنا جعفر بن علي

(١) ينظر: **اللسان**، لابن منظور، مادة (كتب)، (١/ ٦٩٨، ٦٩٩).
(٢) ينظر: **مقدمة ابن الصلاح**، (ص٣٥٤)، المقنع، لابن الملقن، (١/ ٣٣٠)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٨٠)،
(٣) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٩٩، ٣٥٨).
(٤) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٩٩، ٣٥٨).

الهمداني مشافهة وعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي **مكاتبة**»[١].

وقوله في إسناده بكتاب المصباح: «... أخبرنا به الشيوخ: أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ملاعب، وأبو حفص عمر بن بكرون، وأبو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة، وأبو محمد عبد الواحد بن سلطان، وأبو يعلى حمزة بن علي القبيطي، وعبد العزيز بن الناقد، وزاهر بن رستم، وأبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري، وأبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون البغداديون مشافهة من الأول، **ومكاتبة من الباقين**»[٢].

وقال ابن خير الإشبيلي في إسناده بكتاب المحبر في القراءات لابن أشته: «وحدثني به أيضا الشيخ أبو محمد بن عتاب -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- **إذنا فيما كتب به إلي** قال حدثنا به أبو عمر بن عبد البر وابن الحذاء جميعا إجازة منهما له بالسند المتقدم قبل»[٣].

وقال في إسناده بكتاب التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب [ت: ٤٣٧هـ][٤]: «وحدثني به أيضا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إجازة فيما كتب به إلي** عن مؤلفه أبي محمد مكي المذكور»[٥].

وفي إسناده بكتاب الهاءات لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ [ت: ٣٤٩هـ][٦]: «حدثني بهما شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث إذنًا ومشافهة، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب إجازة **ومكاتبة**»[٧].

وفي إسناده بكتاب الإرشاد إلى معالم أصول قراءة نافع لأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون

---

(١) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص١٣٥).
(٢) **النشر**، لابن الجزري، (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤).
(٣) **فهرسة ابن خير**، (ص٢٤).
(٤) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٣٠٩).
(٥) **فهرسة ابن خير**، (ص٢٨).
(٦) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٤٧٥- ٤٧٧).
(٧) **فهرسة ابن خير**، (ص٣٢).

الفهمي [ت: ٤٨١هـ][١]: «وحدثني به أيضا شيخنا أبو زيد عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن مروان الفهمي المقرئ السرقسطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إجازة منه لي فيما كتب به إلي** عن عمه أبي الربيع سليمان بن حارث ابن هارون الفهمي مؤلفه»[٢].

وفي إسناده بكتاب المحتسب لابن جني [ت: ٣٩٢هـ][٣]: «حدثني به الشيخ الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي رضي الله عنه **إجازة فيما كتب به إلي** قال قرأت على مرشد بن يحيى المدني بمصر من أوله إلى سورة المائدة ولم يتفق إتمامه فأجاز لي باقية كما أجازه له نصر بن عبد العزيز بن نوح الفارسي عن علي بن زيد القاساني عن ابن جني مؤلفه»[٤].

وقال ابن غازي في إسناده بكتاب الإقناع لابن الباذش: «أخبرني به عن ابيه، عن جده، عن أبي البركات السلمي، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي المالقي، مناولة عن أبي محمد بن عبيد الله هو الحجري، **كتابة عن مؤلفه**»[٥].

الثاني: الكتابة بقراءة أو رواية أو حرف من الحروف:

من أمثلتها قال ابن مجاهد: «وقال أبو زيد **فيما كتب به إلي** أبو حاتم عن أبى زيد عن أبى عمرو: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾ [سورة الإنسان: ١٥-١٦]، **لا يصل** ﴿قَوَارِيرَا۠﴾»[٦].

وقول ابن الجزري في إسناد رواية أبي الحارث عن الكسائي: «ومن طريق ابن الفرج: قرأتها على الشيخ الصالح أبي علي الحسن بن أحمد بن هلال بجامع دمشق، عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البكري **كتابة**»[٧].

(١) تنظر ترجمته في: **بغية الملتمس**، للضبي، (ص٣٠٠).
(٢) **فهرسة ابن خير**، (ص٣٣).
(٣) تنظر ترجمته في: **الأعلام**، للزركلي، (٤/ ٢٠٤).
(٤) **فهرسة ابن خير**، (ص٤٠).
(٥) **فهرس ابن غازي**، (ص٩٦).
(٦) **السبعة**، لابن مجاهد، (ص٦٦٤).
(٧) **النشر**، لابن الجزري، (٣/ ٤٥٥).

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: أخبرنا فلان كذا مكاتبة أو كتابة.

٢- أن يقول: أخبرنا إذنًا فيما كتب به إلي.

٣- أن يقول: أخبرنا فلان إجازة فيما كتب به إلي.

المطلب الرابع: ملامح المكاتبة عند القرَّاء:

أولًا: تُعَدُّ المكاتبة طريقة نادرة الاستعمال عند القرَّاء؛ فالصور المذكورة آنفًا هي غاية ما وقفت عليه في جميع الكتب التي بين يدي.

ثانيًا: بدأ استعمال لفظ المكاتبة في القرن الرابع الهجري -حسب استقرائي- كما سبق في رواية ابن مجاهد، ولم أقف على من روى مكاتبةً قبله.

ثالثًا: لا يعتد بالمكاتبة وحدها في أسانيد الأداء؛ لاشتراط المشافهة في التلقي، وتقدم ذلك في غير موضع.

قال السيوطي: «وأوجه التحمل عند أهل الحديث: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والسماع عليه بقراءة غيره، والمناولة، والإجازة، والمكاتبة، والوصية، والإعلام، والوجادة، فأما غير الأولين فلا يأتي هنا لما يعلم مما سنذكره»[١].

وقال الداني: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدّية عنه»[٢].

وأما روايتها متابعة والنص عليها في أسانيد الرواية فلا يمنع منه، كما تقدم من الأمثلة والصور.

(١) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٣٣).

(٢) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٧٥).

قال الداني: «ولا أعدو في شيء مما أرسمه في كتابي هذا ما قرأته لفظًا، أو أخذته أداء، أو سمعته قراءة، أو رويته عرضًا، أو سألت عنه إمامًا، أو ذاكرت به متصدِّرًا، أو أجيز لي، أو كتب به إليّ، أو أذن لي في روايه»[1].

(١) جامع البيان، للداني، (١/ ٩٢).

المبحث السادس: الإجازة

المطلب الأول: تعريف الإجازة لغة واصطلاحًا:

الإجازة لغة: أصلها: جَوَزَ، جُزْتُ الطريقَ، وجازَ الموضعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا، وجازَ بِهِ وجاوَزه جِوازًا، وأَجازه وأَجاز غيرَه، وجازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ، وأَجازَه: خَلَّفه وَقَطَعَهُ، وأَجازه: أَنْفَذَه.

ويقال: أجزت على اسمه، إذا جعلته جائزا، وجوز له ما صنعه، وأجاز له: سوغ له ذلك. أجاز رأيه: أنفذه[1].

الإجازة عند المحدثين: هي إذن الشيخ بالرواية عنه، لفظًا، أو كتابة[2].

وهي عند القرَّاء: شهادة الشيخ المجيز في الإقراء للمجاز له برواية القرآن عنه، لفظًا أو كتابة.

قال السيوطي: «فجُعِلَت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية»[3].

المطلب الثاني: أنواع الإجازة، وصورها:

النوع الأول: قراءة القرآن والإجازة به كله:

مثاله قول ابن الجزري في جامع أسانيده: «...أبو بكر محمد ابن الشيخ الإمام العلامة المرحوم، مفتي المسلمين، افتخار الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسين النوري الهروي الحنفي...، **وأتم عليَّ هذه الختمة** المباركة في (١٩) من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة ببلدة تون المعمورة، **وكتبت له ثَمَّ الإجازة** على سبيل الوجازة»[4].

---

(١) ينظر مادة (جوز) في: **اللسان**، لابن منظور، (٥/ ٣٢٦)، **تاج العروس**، للفيروزآبادي، (١٥/ ٧٥).

(٢) ينظر: **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٦٧)، **مصطلح الحديث**، لابن عثيمين، (ص٣٩)، **تيسير مصطلح الحديث**، للطحان، (ص١٩٨).

(٣) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٥٢).

(٤) **جامع أسانيد ابن الجزري**، (ص٦٥).

النوع الثاني: قراءة بعض القرآن أو قراءة أحرف الخلاف والإجازة به كله:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة محمد بن أحمد بن شهريار الأصبهاني: «ودخل الروم فلقيني بأنطاكية متوجهًا إليّ إلى الشام، **فقرأ علي للعشرة بعض القرآن وأجزته**»(١).

النوع الثالث: قراءة بعض القرآن والإجازة بما قرئ:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة شيخه أبو بكر بن أيْدُغْدي الشهير بابن الجندي [ت: ٧٦٩هـ]: «وألف كتاب البستان في الثلاثة عشر قرأت عليه به سوى قراءة الحسن **إلى قوله تعالى في سورة النحل**: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [سورة النحل: ٩٠] **فمرض وأجازني بذلك**»(٢).

النوع الرابع: سماع القرآن والإجازة به كله:

مثاله قول ابن مهران في إسناده برواية الأصبهاني عن ورش: «وصار جماعة من قراء القرآن إلى يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضرهم، فسألوه أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع؛ فامتنع، وقال: أحضروا مواسًا ليقرأ، **فاستمعوا قراءته علي وهي لكم إجازة**؛ فقرأ القرآن عليه من أوله إلى آخره في أيام كثيرة، وسمعت قراءته عليه»(٣).

النوع الخامس: الإجازة مشافهة من غير سماع أو قراءة للقرآن:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أسعد اليزدي [ت: بعد ٥٨٠هـ]: «وقد وصل إليّ الإسناد إليه مشافهة من الشيخ ظهير الدين عبد الله بن خضر بن مسعود إجازة منه **شافهني بها** بمدينة يزد»(٤).

النوع السادس: كتابة الإجازة وإرسالها من غير قراءة أو سماع:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أحمد بن عبد العزيز الحراني [ت: ٧٨٨هـ]: «وسمع منه جماعة كثيرون

(١) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٦٤).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٨٠).
(٣) **المبسوط**، لابن مهران، (ص١١)، وينظر: **جامع البيان**، للداني، (١/ ٣٠١)، **معرفة القرَّاء**، للذهبي، (١/ ٤٦٠)، **غاية النهاية**، لابن الجزري، (٢/ ٣١٦).
(٤) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٦٠).

وكتب إلي بالإجازة من حلب مرات»[1].

النوع السابع: الإجازة برواية الكتب والمتون:

مثاله قول ابن الجزري في ترجمة أحمد بن رجب السلامي [ت: ٧٧٥هـ]: «**وروى الشاطبية** عن القاضي أبي عبد الله محمد بن جماعة **إجازة**»[2].

النوع الثامن: الإجازة العامة:

وهي أن يجيز الشيخ أهل زمانه أو عامة المسلمين بمروياته من الكتب أو من القراءات.

مثال ذلك قول ابن الجزري: «أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو طاهر السلفي...، روى القراءات عنه: عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، **وروى عنه القراءات بالإجازة العامة**: الكمال الضرير»[3].

وقال ابن الجزري في طيبة النشر[4]:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي ... كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي

رِوَايَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ ... .

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: أجازني فلان.

٢- أن يقول: أخبرنا فلان إجازة.

المطلب الرابع: ملامح الإجازة عند القرَّاء:

أولًا: الإجازة طريقة مستحدثة لتحمل القراءات لم تكن معروفة في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا

(١) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٦٩).
(٢) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٥٣).
(٣) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١٠٣).
(٤) بيت رقم (١٠١٣، ١٠١٤).

صحابته، وقد وجدت أن أول ظهور لها كان في القرن الثالث الهجري، فمن أوائل النصوص التي وقفت عليها في تلقي القراءات بالإجازة: ما ذكرته قريبًا من إجازة يونس بن عبد الأعلى [ت: ٢٤٦هـ] للأصبهاني [ت: ٢٩٦هـ]، بقراءة مواس بن سهل عليه.

ثانيًا: لا يشترط في تحمل القراءات الإذن بذلك من الشيخ، ولا شهادته بالأهلية؛ قال السيوطي: «الإجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للإقراء والإفادة، فمن علم من نفسه الأهلية جاز له ذلك وإن لم يجزه أحد، وعلى ذلك السلف الأولون والصدر الصالح، وكذلك في كل علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافًا لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطًا»(١).

وإنما لجأ إليها القرَّاء لما يلي:

١- ثبوت السند وتوثيقه بعد أن طالت سلسلته وكثر ورجاله.

٢- ما فيها من طلب لعلو السند ومتابعته والاستشهاد له، قال شمس الدين السخاوي: «... وإلا فما المانع منه على سبيل المتابعة، إذا كان قد أحكم القرآن وصححه كما فعله أبو العلاء نفسه، حيث يذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه بالإجازة، إما للعلو أو المتابعة والاستشهاد»(٢).

٣- ما فيها من اطمئنان لأهلية الراوي، وإقرار بصحة ما يروي؛ «لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالبًا من يريد الأخذ عنه من المبتدئين ونحوهم؛ لقصور مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل الأخذ شرط»(٣).

ثالثًا: هل يعتد بالإجازة في الرواية والأداء؟

١- إن كانت مجردة عن السماع أو العرض؛ فالظاهر أنه لا يعتد بها في أسانيد الأداء، وفي الإقراء بها خلاف ذكره أبو شامة، ونقله ابن الجزري، قال أبو شامة: «وهل يجوز أن يقرأ بما أجيز له على أنواع

(١) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٥٢).
(٢) **فتح المغيث**، للسخاوي، (٢/ ٢٣٣)، ونقل هذا القول بنصه الشهاب القسطلاني في **لطائف الإشارات**، (١/ ٣٧٩).
(٣) **الإتقان**، للسيوطي، (٢/ ٦٥٢).

الإجازة؟ جوزه الجعبري مطلقًا، والظاهر أنه تلا بذلك على غير ذلك الشيخ وسمعه...، وقد قرأ بالإجازة أبو معشر الطبري، وتبعه الجعبري وغيره، وفي النفس منه شيء، ولا بد مع ذلك من اشتراط الأهلية»[1].

وقال ابن الجزري: «... ومنعه الحافظ الحجة أبو العلاء الهمداني، وجعله من أكبر الكبائر، وعندي أنه لا يخلو إما أن يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلي السند أو يكثر الطرق فجعلها متابعة أولًا، فإن كان؛ فجائز حسن...، وممن أقرأ بالإجازة من غير متابعة: الإمام أبو معشر الطبري، وتبعه الجعبري وغيره، وعندي في ذلك نظر، لكن لا بد من اشتراط الأهلية»[2].

أما رواية القراءة بالإجازة، والتحمل بها؛ فلم يمنعه أحد من العلماء، بل له أمثلة كثيرة في تراجمهم وأسانيدهم، وسبق ذكر بعضها.

٢- وأما إن كانت مقرونة بالقراءة والمشافهة على الشيوخ فإنها جائزة حسنة في الرواية والأداء، كما ذكر ذلك ابن الجزري، قال: «وعندي أنه لا يخلو إما أن يكون تلا بذلك أو سمعه فأراد أن يعلي السند أو يكثر الطرق، فجعلها متابعة أولًا، فإن كان: فجائز حسن، فعل ذلك العلامة أبو حيان في كتاب (التجريد) وغيره عن أبي الحسن بن البخاري وغيره متابعة، وكذا فعل الشيخ الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بالمستنير عن الشيخ كمال الدين الضرير عن السلفي»[3].

(١) **إبراز المعاني**، لأبي شامة، (ص٧٧٨)، وينظر: **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١١).

(٢) **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١١).

(٣) **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١١)، وينظر: **فتح المغيث**، للسخاوي، (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤)، **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (١/ ٣٧٩- ٣٨٠).

المبحث السابع: الوجادة

المطلب الأول: تعريف الوجادة لغة واصطلاحًا:

الوجادة لغة: مصدر وجَد، يقال: وجد مَطْلُوبَهُ، وَالشَّيْءُ يَجِدُه وُجُودًا، أي: يُلْفِيه، وَالْمَصْدَرُ وَجْدًا وجِدَةً ووُجْدًا ووجُودًا ووِجْدانًا وإِجْدانًا، وأما الوجادة فهو مصدر مُوَلَّد غير مسموع من العرب(١).

الوجادة في اصطلاح المحدثين: هي أن يقف على أحاديث بخط راويها، فيرويها الواجد من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة(٢).

ويمكن سحب هذا التعريف على الوجادة عند القرَّاء فيقال: الوجادة هي أن يقف على حروف في القراءات بخط راويها، فيرويها الواجد عنه من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة.

المطلب الثاني: صور الوجادة:

من صورها الصريحة قول ابن الجزري: «العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن عميه أبي عبد الرحمن عبد الله وأبي إسحاق إبراهيم، روى عنه **وجادة** ابنه محمد»(٣).

وقوله: «أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي، ويقال: أبو الحسن الأذني، روى القراءة عن أحمد بن محمد الدهقان، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، والقاسم بن أحمد بن الخياط، ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكم، ومحمد بن يحيى الكسائي، **ووجادة** عن كتاب محمد بن عبد الله بن جعفر الحربي»(٤).

---

(١) ينظر: مادة (وجد) في: **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٦/ ٨٦)، **الصحاح**، للجوهري، (٢/ ٥٤٧، ٥٤٨)، **اللسان**، لابن منظور، (٣/ ٤٤٥)، **تاج العروس**، للفيروزآبادي، (٩/ ٢٦٠).

(٢) ينظر: **مقدمة ابن الصلاح**، (ص١٤٨)، **نزهة النظر**، في لابن حجر، (ص١٦٠)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٨٧).

(٣) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٣٥٤).

(٤) **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١١٦).

وفي روضة المالكي [ت: ٤٣٨هـ][١]: «قال لي ابن الحمامي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: حتى لقنني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [سورة الناس: ١]، ولفظ ابن الحمامي بإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾، وذكر أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه الملقب بالبيان، قال: فإن أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي حدثني، قال لي: **وجدت في كتب أبي** كتابًا رأيناه، وكثيرًا ما فيه يحدث عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء»[٢].

ومن الصور التي لم يصرح فيها بلفظ الوجادة قول الداني: «قال أبو طاهر: أخبرنا ابن سعيد، قال: **قرأت في كتاب** محمد بن عبد الله الحيري، قال: قرأت على محمد بن حبيب، وذكر أنه قرأ على أبي يوسف، وقرأ أبو يوسف على أبي بكر، وقرأ أبو بكر على عاصم»[٣].

المطلب الثالث: ألفاظ الأداء:

١- أن يقول الراوي: وجدت كذا في كتاب فلان، أو بخطه.

٢- أن يقول: حدثني فلان كذا وجادة عن كتاب فلان.

٣- أن يقول: قرأت كذا في كتاب فلان.

المطلب الرابع: ملامح الوجادة عند القرَّاء:

أولًا: بدأ استعمال لفظ الوجادة عند القرَّاء في نهاية القرن الثالث، وبداية القرن الرابع الهجري، حيث نجد أول نص في استعماله: ما أورده ابن الجزري في ترجمة محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وفي ترجمة أحمد بن محمد بن سعيد -وسبقت الإشارة إليهما-، وكلاهما ممن عاش في أواخر القرن الثالث، وبداية القرن الرابع الهجري[٤]، ولم أجد فيما وقفت عليه من الكتب من روى القراءة

(١) تنظر ترجمته في: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ٢٣٠).

(٢) **الروضة**، للمالكي، (١/ ١٧٩)، وينظر: **غاية الاختصار**، للهمذاني، (١/ ١١٢).

(٣) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٣٤٩).

(٤) حيث توفي الأول سنة (٣١٠هـ)، ينظر: **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي، (٤/ ١٩٢)، **سير أعلام النبلاء**، للذهبي (١٤/ ٣٦١). وأما الثاني فعاش في نهاية القرن الثالث وبداية الرابع، ينظر: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١١٦٩).

وجادة قبلهما[١].

ثانيًا: تعد الوجادة من الطرق القليلة الاستعمال عند القرَّاء؛ وذلك لاعتماد القراءة على المشافهة، ومما يدل على ذلك: أنه لم يرد ذكرها في غاية النهاية لابن الجزري سوى مرتين، ولم يرد لها ذكر في جامع أسانيده، ووردت في النشر مرة واحدة[٢].

ثالثًا: في اعتبار الوجادة في رواية الحديث خلاف عند المحدثين[٣]، وهي وإن قال بعضهم بصحتها -بشروطها- في الحديث، إلا أن هذا لا ينسحب على رواية أحرف القراءة؛ فلا يصح اعتبارها هنا؛ لما يأتي:

١- أن القراءة يشترط فيها المشافهة والأخذ من أفواه الشيوخ، وتقدم ذلك في غير موضع، ولا أدل عليه من قول الداني: «وأفردت قراءة كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدّى الحروف عنه حكاية، دون رواية من نقلها مطالعة في الكتب، ورؤية في المصحف؛ إذ الكتب والصّحف غير محيطة بالحروف الجليّة، ولا مؤدية عن الألفاظ الخفية، والتلاوة محيطة بذلك ومؤدّية عنه»[٤].

٢- انقطاع السند بالوجادة؛ لعدم توفر السماع المشروط في اتصال السند، وانقطاع السند علة فيه توجب ضعفه، قال ابن الجزري: «ولا بد من سماع الأسانيد على الشيخ، والأعلى أن يحدث الشيخ بها لفظه، فأما من لم يسمع الأسانيد على شيخه فأسانيده من طريقه منقطعة»[٥].

ولذلك قال ابن الجزري عند ذكر وقف أبي عمرو على قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [سورة القصص: ٨٢]: «وأما قطع الموصول فوقع مختلفًا فيه في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾...، وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة، ولم يذكر

(١) ينظر: **أسانيد القراءات**، لأحمد المطيري، (ص٢٢٧).
(٢) ينظر: **غاية النهاية**، لابن الجزري، (١/ ١١٦، ٣٥٤)، **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ١٤٧٣-١٤٧٥).
(٣) ليس هنا موطن التوسع فيه، للاستزادة يراجع: **التقريب والتيسير**، للنووي، (ص٦٦)، **مقدمة ابن الصلاح**، (ص١٧٨-١٨١)، **تدريب الراوي**، للسيوطي، (١/ ٤٨٧-٤٩١)، **منهج النقد في علوم الحديث**، لنور الدين عتر، (ص٢٢٠-٢٢٢).
(٤) **جامع البيان**، للداني، (١/ ٧٥).
(٥) **منجد المقرئين**، لابن الجزري، (ص١٦).

عن أبي عمرو في ذلك شيئًا، وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكافي عن أبي عمرو في شيء من كتبه، وقال في التيسير: **وروي بصيغة التمريض، ولم يذكره في المفردات البتة، ورواه في جامعه وجادة** عن ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم، وقال: قال أبو طاهر: لا أدري عن أي ولد اليزيدي ذكره»[(١)].

فدل ذلك على ضعف الرواية المعتمدة على الوجادة.

وقال العلامة محمد الأمين (عبد الله أفندي زاده): «فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذ كامل عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد، **ويحرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم** بمطلق الرأي بغير تلق على الترتيب المعتاد؛ لأن أركان القرآن: اتصال السند إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا انقطاع، فالإقراء بلا سند متصل إليه -عليه الصلاة والسلام- مردود وممنوع عن الأخذ والاتباع»[(٢)].

٣- لا تعد الوجادة من باب الرواية، بل هي حكاية عما وجده في الكتاب[(٣)]، وعليه فاعتبارها في رواية شيء من القراءات لا يصح.

(١) **النشر**، لابن الجزري، (٤/ ١٤٧٣-١٤٧٥).

(٢) **عمدة الخلان**، لعبد الله أفندي زاده، (مخطوط) لوح (٤/ ب).

(٣) ينظر: **الباعث الحثيث**، لابن كثير، (ص١٢٨).

الخاتمة

الحمد لله المتفضل بالتمام وبلوغ المرام، والصلاة والسلام عل النبي العدنان، وبعد:

ففي ختام هذا البحث المعنون له بـ(طرق التحمل والأداء عند القرَّاء)؛ أرقم لك -أيها القارئ الكريم- **ما انتهى إليه من نتائج إجمالًا**:

فأولها: أن طرق التحمل والأداء عامة هي: السماع، والعرض، والتلقين، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والإعلام، والوصية، والوجادة.

- فأما ما ورد منها عند القرَّاء فهو: السماع، والعرض، والتلقين، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والوجادة.
- وأما ما ورد منها عند المحدثين ولم يرد عند القرَّاء فهو: الإعلام، والوصية.
- وأما ما ورد منها عند القرَّاء ولم يرد عند المحدثين فهو: التلقين.
- وأما القدر المشترك بينهما فهو: السماع، والعرض، والمناولة، والمكاتبة، والإجازة، والوجادة.

وثانيها: أن ما لم يرد من طرق التحمل عند القرَّاء (وهو الإعلام، والوصية)، وما قلَّ استعماله أو ندر (وهو المناولة، والمكاتبة، والوجادة) فسبب ذلك: الاعتماد في القراءات على المشافهة، واشتراط تلقيها من أفواه الشيوخ بالكيفية والهيئة المعتبرة.

وثالثها: أن علماء القراءات يفرقون في الأسانيد بين الرواية والأداء؛ فالرواية تحتمل غالب طرق التحمل المذكورة، وأما الأداء فلا يكون فيه إلا القراءة والعرض على الشيخ فحسب.

ورابعها: أن العلماء قد يوردون في أسانيد الأداء بعض الطرق إضافة إلى العرض (كالسماع، والمناولة، والكتابة، والإجازة، والوجادة)؛ للمتابعة والاستشهاد وطلب علو الإسناد، وهذا حسن.

وخامسها: أن هذه الطرق تتفاوت في الاستعمال عند القرَّاء:

- فبعضها يندر استعماله (كالمكاتبة، والوجادة).
- وبعضها يقل استعماله (كالمناولة).
- وبعضها يكثر استعماله (كالسماع، والتلقين).
- وأما المعتمد المستعمل عند جميع القرَّاء فهو العرض والقراءة.

وسادسها: أن هذه الطرق تتفاوت رفعة ونزولًا عند المحدثين والقرَّاء؛ فالسماع -مثلًا- يعد أرفع طرق التحمل عند جماهير المحدثين، وهو ليس كذلك عند القرَّاء، بل لا يعتد به وحده -على الصحيح- في أسانيد الأداء لديهم.

وسابعها: أن ثمرة هذا البحث هي: التوصل إلى تعريف كل نوع من أنواع التحمل عند القرَّاء، وحصول تصور واضح لصوره وصيغه في كل نوع من أنواعه، ومن ثَمَّ الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي في القراءة والإقراء.

ثم إني لا أبرح حتى أقدم بين يدي الباحثين توصيتين:

فإحداهما: أوصي بتناول موضوع (الجرح والتعديل وألفاظهما عند القرَّاء) بالدراسة والبحث؛ فهو من الموضوعات الجيدة التي لم تستقل ببحث بعد، وهو صنو هذا البحث، وأخوه في الباب؛ لارتباطهما بموضوعات علوم الحديث.

والأخرى: أوصي أن تعنى الجهات العلمية والكراسي المتخصصة بعمل ندوات حول التعريف بأسانيد القرَّاء، وطرق تحملهم للقراءات، وصيغ أدائهم لها.

والله أسأل أن يهب لنا وقتًا مباركًا، وفكرًا سالكًا، وقلمًا مشاركًا، وأن ينفع بما كتبنا، ويبارك فيما سطرنا، وأن يعفو عما طغى به القلم، أو زلت في بعض كلماته القدم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر المخطوطة:

عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان، لمحمد الأمين الإستانبولي المعروف بعبد الله أفندي زاده (ت: بعد ١٢٧٥هـ)، مكتبة جامعة برينستون.

ثانيًا: المصادر المطبوعة، والرسائل العلمية:

١- **القرآن الكريم**.

٢- **الإبانة عن معاني القراءات**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٤- **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٤، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٥- **الاختيار في القراءات العشر**، لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي المعروف بسبط الخياط (ت: ٥٤١هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ.

٦- **الأخذ والتحمل عند القرَّاء**، أ.د. محمد سيدي محمد الأمين، مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد السبعون، ١٤٢٤هـ.

٧- **الأرجوزة المنبهة على أسماء القرَّاء والرواة، وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات،** لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن مجقان الجزائري. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٨- **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة،** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (ت: ٣٨٩هـ)، دراسة وتحقيق: باسم بن حمدي السيد، جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين. ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٩- **أسانيد القراءات ومنهج القرَّاء في دراستها (دراسة نظرية تطبيقية)،** د. أحمد بن سعد المطيري، الرياض: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

١٠- **الأعلام،** لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١١- **الإقناع في مسائل الإجماع،** لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٢- **الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة،** لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف (ت: ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. دمشق: دار نينوى. ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٣- **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع،** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر. القاهرة/ تونس: دار التراث، المكتبة العتيقة، ط١، ١٣٧٩هـ- ١٩٧٠م.

١٤- **الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث،** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢.

١٥- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت: ٥٩٩هـ)، القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.

١٦- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض محمد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الكويت: دار الهداية.

١٧- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٨- **التبصرة في قراءات الأئمة العشرة**، لأبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت: ٤٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. رحاب محمد شقي، الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٩- **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. ضاري الدوري. عمّان: دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٠- **تحبير التيسير في القراءات العشر**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، عمّان: دار الفرقان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة.

٢٢- **التذكرة في القراءات الثمان**، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ)، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د. أيمن رشدي سويد. جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٣- **التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد (فهرس ابن غازي)**، لمحمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي (ت: ٩١٠هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، الدار البيضاء: دار المغرب، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٤- **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م

٢٦- **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض: مكتبة الرشد، ط٥، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٧- **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د. خلف بن حمود الشغدلي، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع. ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٢٨- **تيسير مصطلح الحديث**، لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١٠، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٢٩- **جامع أسانيد ابن الجزري**. لأبي الخير، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: حازم سعيد حيدر، الرياض: كرسي تعليم القرآن الكريم بجامعة الملك سعود، ط١، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٣٠- **جامع البيان في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ). الشارقة: جامعة الشارقة، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣١- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢- **جمال القرَّاء وكمال الإقراء**، لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دمشق/ بيروت: دار المأمون للتراث، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٣- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، المدينة النبوية: كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، ط١، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

٣٤- **الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير**، لعبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ. جدة: دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٥- **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: نبيل بن محمد آل إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤١٥هـ.

٣٦- **السبعة في القراءات**، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف.

٣٧- **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨- **شرح ديوان أبي تمام**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٩- **شرح حدود ابن عرفة (الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية)**، لأبي عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري الرصاع التونسي المالكي (ت: ٨٩٤هـ)، بيروت: المكتبة العلمية. ط١، ١٣٥٠هـ.

٤٠- **شرح علل الترمذي**، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، عمَّان: مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١- **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، بالتعاون مع الدار السلفية- بومباي. ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٣- **صفحات في علوم القراءات**، د. أبو طاهر، عبد القيوم عبد الغفور السندي. مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٤- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

٤٥- **طيبة النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي، المدينة النبوية: مكتبة دار الهدى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٤٦- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، طنطا: دار الصحابة للتراث. ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٤٧- **غاية النهاية في طبقات القرَّاء**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

٤٨- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار المعرفة.

٤٩- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، القاهرة: مكتبة السنة. ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٠- **فضائل القرآن**، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دمشق/ بيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

٥١- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٢- **القاموس المحيط**، لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٣- **الكافي في القراءات السبع**، أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمود الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية.ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٥٤- **الكامل في القراءات الخمسين**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: عمر يوسف حمدان، تغريد حمدان، المدينة النبوية: كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل بجامعة طيبة، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٥٥- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت. الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٦- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٧- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٥٨- **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م.

٥٩- **محاضرات في علوم القرآن**، د. غانم قدوري الحمد. عمَّان: دار عمار، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٦٠- **المحيط في اللغة**، أبو القاسم لإسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٤هـ- ١٩٩٤م.

٦١- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**. لأبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح (ت: ٤٩٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد شرشال، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط٤، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٦٢- **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**، أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٦٣- **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**. لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٦٤- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٦٥- **مسند البزار (البحر الزخار)**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، المدينة النبوية: مكتبة العلوم والحكم، ط١، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م.

٦٦- **مسند الشاميين**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٦٧- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦٨- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، للمبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ)، تحقيق: عثمان غزال، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٦٩- **مصطلح الحديث** لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ). القاهرة: مكتبة العلم. ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٧٠- **معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)**، لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧١- **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٢- **المقنع في علوم الحديث**، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، السعودية: دار فواز للنشر، ط١، ١٤١٣هـ.

٧٣- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٧٤- **المنتهى**، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ)، تحقيق: محمد شفاعت رباني، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.

٧٥- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٧٦- **منهج النقد في علوم الحديث**، لنور الدين محمد عتر الحلبي، دمشق: دار الفكر، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٧٧- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق: دار الفكر. ط٢، ١٤٠٦هـ.

٧٨- **النشر في القراءات العشر**، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. السالم محمد محمود الجكني، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٥هـ.

٧٩- **الهادي في القراءات السبع**، لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني (ت: ٤١٥هـ). طنطا: دار الصحابة للتراث، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٨٠- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ). إستانبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥١هـ، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٨١- **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨٢- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠- ١٩٩٤م.

ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية

Kingdom of Saudi Arabia,
Madina, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholary, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

Vol. 4 , Issue 2, 1440AH- 2019AD

All rights reserved for Journal of Cherishing
the Two Glorious Revelations

Ministry of Culture and Information license
No. 8044, dated 14/4/1436AH

ISBN 1438/9939
28/1/1438AH
ISNN 1658-774X

Contact Information

All correspondence should be addressed to the editor-in-chief
mjallah.wqf@gmail.com
Journal of cherishing the Two Glorious Revelations, Endowment of Cherishing The Two Glorious Revelations, Al-Rawabi District, Madinah,P.O. Box 51993, Post code 41553, Kingdom of Saudi Arabia
Phone No. +966148493009, Ext.115
Mobile No. +966535522130
Twitter: @Journaltw

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

The opinions expressed in this publication are those of the authours.

Endowment for Cherishing the Two Glorious Revelations

About us:

An institutional endowment devoted to serving the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah, by underlining their guidance and fulfilling their aims.

Historical background:

The endowment was established in 1428AH, initially as, **Project for Cherishing the Glorious Qur'an.** In 1434AH the *Project* became a community development center under the nomenclature, **Center for Cherishing the Glorious Qur'an.** Yet, in 1436AH, the center was further developed to be an independent entity under the title, **Endowment of Cherishing the Two Glorious Revelations.**

Our Vision:

Extolling the acts of cherishing the Two Glorious Revelations and promoting their studies both locally and internationally.

Our Mission:

To promote cherishing the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah throughout Muslim communities, by highlighting their aims and objectives, and underlining their guidance.

Our Aims:

1- Highlighting the glories of the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah and making their rights known.

2- Defending the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah and refuting the calumny leveled against them.

3- Furthering research studies and training programs related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah.

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

About the JCTGR and its Aims:

JCTGR is a scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah. It publishes research and contributions - both on paper and electronically - of university professors, specialists and all those concerned with the sciences of the Two Glorious Revelations.

JCTGR's Vision:

To be a beacon for research conducive to the service of the Two Glorious Revelations that is resultant in cherishing them.

JCTGR's Mission:

Refereeing and publishing serious scholarly, genuine research in the fields germane to its speciality in Qur'anic and Sunnah studies.

JCTGR's Aims:

1- Publishing scholarly research specialized Qur'anic and Sunnah studies.

2- Enriching scientific areas in the field Qur'anic and Sunnah studies.

3- Encouraging researchers to contribute, and meeting their needs by getting their research published.

4- Providing a platform for the highest standards of scholarly publication and research in Qur'anic and Sunnah studies.

5- Paving the way for innovative, encyclopedic, scientific projects in Qur'anic and Sunnah studies.

6- Reinforcing the varied activities of the Endowment with serious research related to its work and goals.

General Supervisor

Prof. Imad b. Zuhair Hafidh

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Deputy General Supervisor

Dr. Ahmad b. Abdullah Sulaymani

Associate Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah

Editor-in-Chief

Prof. Hikmat b. Bashir Yaseen

Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Managing Editor

Dr. Yasir b. Ismail Radi

Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah

Editorial Board Members

Prof. Abdulaziz b. Salih al-Obaid
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Prof. Abdullah b. Muhammad Hassan Damfo
Professor of Hadith, Taibah University, Madinah

Prof. Hussein b. Muhammad al-Awaji
Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah

Prof. Saud b. Eid al-Jarbuwi
Professor of Hadith, Islamic University, Madinah

Prof. Khalid b. Awn al-Enizi
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah

Prof. Abdullah b. Abdulaziz al-Falih
Professor of Hadith, Islamic University, Madinah

Prof. Basim b. Hamdi Hamid al-Sayyid
Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah

Dr. Amin b. Aish al-Mozaini
Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah

Advisory Panel

1. Prof. Muhammad Sidi Muhammad al-Amin
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

2. Prof. Muhammad Yakoob Turkustani
Professor of Arabic Language, Islamic University, Madinah, KSA

3. Prof. Zain al-Abidin Bilafreej
Professor of Higher Education, Hassan II University, Casablanca, Morocco

4. Prof. Said Falih al-Mughamasi
Professor of Educational Administration, Islamic University, Madinah, KSA

5. Prof. Ghazi Ghazzai al-Mutairi
Professor of Propagation and Islamic Culture, Islamic University, Madinah, KSA

6. Prof. Nabil Muhammad al-Jawhari
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

7. Prof. al-Salim Muhammad Mahmud al-Jakani
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah, KSA

8. Prof. Muhammad Abdulaziz al-Aawaji
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, KSA

9. Prof. Ahmad b. Ali al-Sudais
Professor of Qur'anic Modes of Reading, Islamic University, Madinah, KSA

10. Prof Momammad Aydin
Professor of Exegesis, Sakarya University, Turkey

11. Prof. Abdulrahman b. Maadah al-Shehri
Professor of Qur'anic Studies, King Saud University, Riyadh, KSA

12. Dr. Almuthanna b. Adulfattah Mahmood Mahmood
Professor of Exegesis and Qur'anic Studies, Islamic University, Madinah, (Jordan)

13. Prof. Salim b. Muhammad Salim Ibrahim
Expert in Strategic Planning, Quality and Academic Accreditation,
Islamic University, Madinah, (Egypt)

14. Dr. Waleed Bleyhesh al-Amri
Associate Professor of Translation Studies, Taibah University, KSA

15. Dr.Eisa b. Muhammad al-Qaidi
Associate Professor of Communication and Media, Taibah University, KSA

Table of Contents

1. **The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.....12**
Dr. Adel Rashad Ghoneim

2. **Rainwater: Its Significance and Use in Pursuit of Quranic Instructions.....13**
Dr. Abdul-Hay bin Dakheel Allah Al-Mohammadi

3. **Dictionary of Reported Quotations in the Quran.....14**
Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid

4. **The Sunnah's Consideration of Persons with Special Needs..15**
Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah

5. **Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.....16**
Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan

6. **Methods of Reception and Delivery of Quran according to Quran Reciters: An Empirical Analytical Study.....18**
Maryam bint Hamdy bin Mohammad Nawfal

Abstract of Articles

No. (1)

The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.

Dr. Adel Rashad Ghoneim

Research theme:

The paper highlights the principles of the Quran's methodology in elucidating verses pertaining to legal injunctions.

Research aims:

The paper expounds the principles of the Quran's methodology in explaining verses related to legal injunctions. It is tailored to make those verses present in the minds of the propagators of Islam, educators and pioneering intellectuals who attempt to apply insights derived from those verses to people's lives for purifying their moral behavior.

Research problem:

What are the principles the Quran adopted in expounding verses related to legal injunctions?

Research results:

The Quran adopted creedal, intellectual, emotional and behavioral bases in expounding legal injunctions included in its verses.

Keywords:

Principle – methodology – legal injunctions – the Glorious Quran.

No. (2)

Rainwater: Its Significance and Use in Pursuit of Quranic Instructions.

Dr. Abdul-Hay bin Dakheel Allah Al-Mohammadi

Research theme:

Rainwater as highlighted in certain verses of the Glorious Quran.

Research aims:

To prove the sufficiency of rainwater for fulfilling people's needs when they behave well in using water and stop wasting it.
To highlight the significance of taking legal and material means to maximize benefit from rainwater.

To highlight the concern of the Quran about water in general and rainwater specially.

Research problem:

What are the Quranic verses, which refer to utilizing rainwater for fulfilling the needs of people?
What is the validity of the view that the stop of rain is irrelevant to committing sins?

Research results:

The research paper concluded that Allah has created underground cavities to keep water and help reserve rains. Water springs are some of its signs, which are mentioned in the Quran. Man can take water from those springs either naturally or artificially.

Keywords:

Water – rain – the Glorious Quran – saving water – extravagance

No. (3)

Dictionary of Reported Quotations in the Quran.

Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid

Research theme:

The paper highlights statements quoted in the Quran through some of Allah's creatures such as humans, jinn, angles, inanimate objects and animals.

Research aims:

To highlight writing on quotations reported in the Quran.
To prove that reported quotations in the Quran are a part of the speech of Allah.
To confirm that the method of using quotations has a role in the process of cognitive recognition. It also aims at providing Islamic bases of this topic.

Research problem:

What is a reported quotation of the Quran and who/which is usually quoted in the Quran?

Research results:

The Quran reports quotations according to its own inimitable style, not according to the original phrasing of those quotations.

There are different forms of reporting a quotation in the Quran. Most frequently, the Quran provides the exact phrase. Sometimes it provides a quotation in the form of a reported speech. In other occasions, it provides the meaning of a quotation in the form of an appeal, invocation, inspiration, an oath or a question.

Keywords:

Reporting a quotation – quotation – those who are quoted

No. (4)

The Sunnah's Consideration of Persons with Special Needs.

Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah.

Research theme:

The Sunnah's consideration of those with special needs.

Research aims:

To provide legal proofs on the welfare Islam offers for persons with special needs and to maintain recommendations and practical proposals related to the topic.

To endorse the significance of applying the methodology of the Sunnah in providing welfare for persons with special needs and to expound their status in Islam.

Research problem:

How did the Prophetic Sunnah consider people in general and the weak among those of special needs?

Research results:

The Sunnah of the Prophet set up rules for safety and security. The Islamic Sharia commanded seeking medical treatment to decrease disability. Moreover, Sharia prohibited spread of mischief in earth. It further commanded to maintain clean environment in order to safeguard people against diseases. One of the aspects of showing interest about disabled people is to help them do their business and fulfill their needs.

Keywords:

Prophetic Sunnah – welfare – special needs – those who are differently abled

No. (5)

Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.

Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan.

Research theme:

The paper presents a study of the Prophetic tradition on the people of highly elevated grades in heavens by examining its paths of transmission, its further supporting versions, explaining its meaning and implications. It is a study of transmission and meaning of the hadith.

Research aims:

To highlight authentic and unauthentic versions of the report under discussion.
To study variant texts of the hadith, their meanings, implications and lessons derived from them.
To endorse a method of writing employed by the scholars of Hadith; i.e. intensively studying one single hadith of the Prophet by examining its transmission and meaning.

Research problem:

There is no previous study, which focused on the report of the people of highly elevated grades in paradise by studying its transmission and meaning. This paper attempts to collect and analyze all variant versions of the report.

Research results:

The number of versions examined in this paper is six; three of them are proved to be authentic, the fourth is munkar (a report transmitted by unreliable transmitters when compared to the version of other

reliable reporters), the fifth is very weak, while the sixth is mursal (report where the name of the Companion who received it from the Prophet is missing).

The report which proves that Abū Bakr and ʿUmar (may Allah be pleased with them) are destined for the highest elevated grades of paradise is authentic.

It is verified that the number of grades of paradise is not restricted to be 100.

The distance between each grade in paradise is like the distance between the sky and the earth.

Keywords:

People – grades – highly elevated

(No. 6)

Methods of Reception and Delivery of Quran according to Quran Reciters: An Empirical Analytical Study.

Maryam bint Hamdi bin Mohammad Nawfal.

Research theme:

The paper provides an empirical analytical study of the methods of reception and delivery of Quran, which were adopted by Quran reciters. It elaborated their definitions, types, words and phrases used to express each method and a description of each type.

Research aims:

To highlight Muslim scholars' consideration of transmission paths of Quran reciters and their exactitude in accurately receiving and delivering the Quran.

To provide the concept of each method of reception and delivery.

To provide the origin and provenance of each method of reception and delivery and its use by Quran reciters.

To clarify accredited and unaccredited methods of receiving and delivering the Quran.

Research problem:

What are the methods of reception and delivery? What are the ramifications of each method? Have they been used by Quran reciters in the same way as being used by the scholars of Hadith? Are all those methods reliably accredited as methods of receiving and delivering the recitation of the Quran?

Research results:

Methods of receiving and delivering the Quran vary according to their

use by Quran reciters. Some of them are rarely used by them such as murāsalah (correspondence) and wijādah (finding a Quran manuscript and transmitting it via its reciter). Some of them are used on a limited scale such as munāwalah (to handle the reported part of the Quran to a student to transmit it on the authority of the teacher). Some of those methods are used frequently such as direct hearing and teaching from a Quran teacher. The standard method, which is commonly used by Quran reciters, is reciting to a teacher while he is listening to the student.

Scholars of Quran recitations differentiate between transmission of a Quran mode of recitation through a well-known chain of narrators and properly articulating the text of the Quran. The former may be acquired through any of the methods of reception while the latter is only conducted through the method of direct reading by a student to his teacher.

Keywords:

Methods – reception – articulating the text of the Quran – Quran reciters.

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **The Foundations of Quranic Methodology in Elucidating Quranic Verses Pertaining to Legal Injunctions.**
  Dr. Adel Rashad Ghoneim.
- **Rain Water: its Significance and Use in Pursuit of Quranic Directives.**
  Dr. Abdulhy bin Dakheel Allah Al-Mohammadi.
- **Dictionary of Reported Quotations in the Quran.**
  Dr. Yahya Mohammad Amer Rashid.
- **The Sunnah's Welfare of Persons with Special Needs.**
  Dr. Mohammad Sayyid Ahmad Shihatah.
- **Prophetic Tradition on the People of the Highly Elevated Grades of Paradise: Study of Transmission and Meaning.**
  Dr. Sulayman bin Saleh Althinyan.

Appendix of Papers Submitted by Post Graduate Students:

- **Methods of Reception and Delivery of Hadith According to Quran Reciters: an Empirical Analytical Study.**
  Maryam bint Hamdy bin Mohammad Nawfal

4

Vol. 4, Issue 2, 1440AH - 2019AD